الدكتور سليمان أبو غوش

مستشار سابق بوزارة خارجية الكويت

عشرة آلاف كلمة انجليزية من أصل عربي

الطبعة الأولى

١٩٧٧

الدكتور سليمان أبو غوش
مستشار سابق بوزارة خارجية الكويت

عشرة آلاف كلمة انجليزية

من أصل

عربي

الطبعة الاولى
١٩٧٧

مقدمة الكتاب

كان التعارف بيني وبين المرحوم الاستاذ سليمان أبو غوش مؤلف هذا الكتاب الجليل في سنة ١٩٤٧ وكان في ذلك الوقت موظفا في احدى الشركات التجارية في الكويت ، ولم يكن الحديث الجاد في تلك الايام يبعد عن قضية فلسطين مهما تشعب وابتعدت اطرافه وأذكر أن الجدل احتدم بيننا حول استعداد اليهود اعلاميا وعسكريا لاحتلال فلسطين وتشييد دولة فيها ، فكان رحمه الله يرفض التصديق بأن هذه الفلول الصهيونية القادمة من هنا وهناك تستطيع أن تقف في وجه المقاتل الفلسطيني ، وعبثاً حاولت اقناعه بما كنت اشاهد من تضعضع الأوضاع العربية وتخلخل المواقف بين دول المواجهة كما تسمى اليوم .

لقد كان حماسه رحمه الله يحجب عنه ما يلوح أمامنا من ضعف وقصور وتقصير . وشاءت الأقدار أن تكلل الأطماع الصهيونية بالنجاح بعد أن اتفق الشرق والغرب على اقتطاع أقل البقاع من فلسطين لتقدم في طبق من نحاس للقمة سائغة للصهيونية العالمية ، فكان ما كان من قيام دولة غريبة عن الأرض العربية في قلب الأمة العربية وحل الضياع والتشرد بمئات الألوف من شعبنا العربي في فلسطين ، وشاءت المصادفة أن اجتمع بالاستاذ سليمان أبو غوش مرة أخرى في بيت صديق كريم بعد النكبة ، فوجدته يحمل هموم الدنيا في صدره ، ولم أشأ أن أذكره بما دار بيننا منذ سنة أو أقل حين كان متفائلا وكنت في خوف وقلق شديدين .

وجرى الحديث بيننا بعيداً عن المأساة فقد سألته عن عمله في الشركة التجارية فكان جوابه أنه ترك العمل فيها وعاد مرة ثانية إلى التدريس ، ففلسطين كما قال لي لا يمكن أن تعود كما كانت عربية إلا بتربية الأجيال العربية تربيـة قومية صادقة .

من خلال هذه الأحاسيس والاهتمامات قويت أواصر الصداقة بيني وبين مؤلف هذا الكتاب وازدادت بعد ذلك ، وقد عين ناظراً لأحدى المدارس في الكويت وشارك في تأليف بعض الكتب المدرسية ، وكنت شديد الاهتمـام باتجاهات نظار المدارس لعلمي بتأثير ناظر المدرسة في الطلاب وفي المدرسين على السواء .

وحين طلب بعض وجهاء العرب في باكستان من أمير الكويت الراحـل الشيخ عبدالله السالم الصباح انشاء مدرسة عربية لتعليم ابنائهم لغة الآباء والأجداد أمر إدارة المعارف بتلبية الطلب فوقع اختيار إدارة المعارف على الأستاذ سليمان أبو غوش لتولي إدارة المدرسة وسافر إلى الباكستان متحمسـا للواجب ، وهناك وجد المجال أمامه فسيحا للدراسة العالية فنال شهادة الماجستير والدكتوراه في الفلسفة من الهند ، وحين عاد إلى الكويت نقلت خدماته إلى وزارة الخارجية وعيّن مستشاراً في سفارة دولة الكويت في الأردن وظل جندياً مخلصاً فـي عمله ينتقل من سفارة إلى أخرى حتى شعر بالارهاق الشديد المفاجيء وهو قائم بالأعمال في سفارة دولة الكويت في زائير ،وحين طار إلى لندن للعلاج كان الوقت متأخراً فمات بالقلب في ٣٠ أيلول ١٩٧٧ .

لقد فجع بموت الأستاذ سليمان أبو غوش جميع من عرفوه فقد كان دائرة معارف تزينها خفة روح وعذوبة نكتة ورقة طبع ، ومهما أنس فلن أنسى زيارته لي رحمه الله قبيل حلول اجازتي الصيفية من هذا العام ١٩٧٧ فلقـد بقي يتحدث بحماس منقطع النظير في شئون اللغة العربية وشجونها وعن الجهود الضخمة التي بذلها لانجاز هذا الكتاب ، ولم ينس أن يؤكد العزم على تأليف بضعة كتب أخرى في تأثير اللغة العربية في اللغة الفارسيـة والتركية والحبشيـة والاسبانيـة ، وحين قلت لـه مازحا ومذكرا فـي الوقت نفسه : « ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله » رد علي قائلا وهـو يضحك لا تخف إني لم اشعر بالشيخوخة بعد ومع ذلك فملاحظتك في محلها وان شاء الله سيتحقق الأمل . وما يدريني فقد تحول زائير دون تحقيق هذه الامنية أنها تختلف كثيرا عن الهند وعمان ، وودعته ، وما كنت أعلم أني شيعته في ذلك اليوم فقد كانت تلك الزيارة الزيارة الاخيرة فما كاد يستقر في مقر عمله بزائير حتى داهمته المتاعب الصحية وكان ما كان .

أما بعد ، فإني غير مبالغ إذ قلت أن الحديث عن الأستاذ المؤلف يحتاج إلى صفحات وصفحات وحسبي أن هذا الكتاب خير محدث عن مناقب هذا المجاهد العربي ، ومن صفحات هذا الكتاب ستقف الشواهد أمام الاعين معلنة عن الجهود الضخمة التي بذلها رحمه الله وفاء للعربية وخدمة لاجيال العروبة .

وإذا كانت لغتنا الغالية قد غزت شعوب العالم أيام العزة والمنعة والكرامة والسؤدد فانها اليوم تستصرخ كافة المخلصين في شتى ديار العروبة من الخليج الزاخر إلى المحيط الهادر ليصدوا عنها هجمة الحضارة الغربية بعمل جمـاعي منظم يبذل فيه مئات الملايين من الدنانير مع جهود صادقة مؤمنة وعمل حثيث متواصل حتى تستطيع هذه اللغة مواكبة هذا التطور العلمي الخطير . وإلا فستصبح لغتنا الحبيبة عاجزة عن تلبية طلبات هذا العصر وعما تجود به التقنية والاختراعات العلمية من أسماء ومصطلحات كل يوم في كل بلد من بلدان العالم .

أما الفرع ما ورد في هذا الكتاب فأمره متروك للاساتذة المتخصصين في علوم اللغات الأجنبية واني لعلى ثقة من أن الكثيرين منهم سوف يجارون في الاهتمام بما جاء فيه ، ومهما كان هذا الفرع فلن يحجب الاجر عن المؤلف ، فلقد قضى الكثير الكثير من الوقت وبذل الكثير الكثير من الجهد باحثاً ومنقباً ومتتبعاً ، وكان يمني النفس بمشاهدة هذه الجهود العظيمة مطبوعة تزين المكتبات . رحم الله الفقيد وجزاه عن العروبة والاسلام أحسن الجزاء وألهم المثقفين من أبنـاء العـروبة الكفاح في سبيل اللغـة العـربية لغـة أمتنا العظيمة الخالدة « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

أحمد السقاف

الكويت ١٥ / ١٢ / ١٩٧٧

تمهيــــــد

بسـم الله الرحمن الرحيـم

والصلاة والسـلام على أكرم المرسلين

وبعــد ،

فاسـتهل هذه الكلمة بالضراعة الى الله سبحانه وتعالى ان يجزل ثواب المؤلف المرحوم الدكتور سليمان ابو غوش وان يتغمده بواسع رحمته وان يشمله بمغفرته ورضـوانه .

لقد عهد الي رحمه الله بمراجعة هذا الكتاب ، وكان ان اختاره الله لجواره الـكريم ، والكتاب لم يزل تحت الطبع . فكان الكتاب خاتمة كفاحه الطويل المشرف من اجل وطنه وامته ومن اجل العلم والمعرفة .

وليس من قبيل المبالغة ان اقول ان الكتاب الذى بين يدى القـارىء العزيز كتاب رائد فى بابه . فهو يتناول موضوعا ليس من اليسير على الباحث ان يستقصيه وان يخرج منه بأحكام باتة قاطعة . فما من لغـة الا واستعارت فى حقبة او أحقاب من تاريخها مفردات وربما عبـارات من لغة او لغات أخرى . فان كانت الاستعارة حديثة عهد سهل تحـديد هوية الكلمة او العبارة وردها الى اصلها ، اما ان كانت الاستعارة موغلة فى القدم فالمعالم بعثورها شىء كثير من التغيير والتبديل والحذف والتحـوير .. لا فى الشكل فحسب بل وفى المعنى كذلك . ومن هنا يصبح الحـكم القاطع المجمع عليه امرا عسيرا ان لم يكن مستحيلا نظرا لتباين الآراء فى غياب المراجع الموثوقة من آثار ونقوش وكتابات قديمة .

وهذه هى الحال فيما يتعلق بالوف الكلمات المتشابهة لفظا ومعنى فى اللغتين العربية والانجليزية . وتشير الشواهد والقرائن الى ان الانجليز هم المستعيرون فى الاغلبية الكبرى من الحالات ولكننا لا نعرف بالتحـديد متى كان ذلك واين وكيف ومن أية لهجة عربية : الفينقية ام الآشـورية ام النبطية .. ام من هجرات عربية نزحت من الجزيرة العربية الى اوروبا فى عصور ما قبل التاريخ وتركت آثارها فى لغات الغرب ومنها الانجليزية . فالمعروف ان الحروف اللاتينية التى تكتب بها جميع لغات أوربا الغربيـة اليوم هى حروف عربية فينيقية محورة ، فما الذى يمنع ان تكون الاستعارة قد شملت مفردات الى جانب الحروف ؟

هذه المهمة الصعبة يتصدى لها هذا الكتاب بعزم وثقة نادرين ، فيضع قوانين للكلمات المتشابهة فى اللغتين العربية والانجليزية يمكن بها التعرف على اللغة المستعيرة واللغة المستعار منها .

ومن اجل ذلك يحدونى امل كبير فى ان يكون هذا الكتاب مجرد تمهيد لفرع واسع من المعرفة يضرب يوما ما بجذوره فى اعماق الارض ويعلو باغصانه فى اجواز الفضـاء ، يوم تتوفر الادلة التاريخية الكافية للباحثين المخلصين الذين يتوخون خدمة الانسان بالعلم الصحيح والمعرفة الحقـة .

والله من وراء القصـد .

عمر سليمان ابو غوش
١٩٧٧/١٢/٢١

اهـــداء

الى الـكويت الحبيبـة

الى الكويت التى حضنتنى وأكرمتنى أكثر من أربعين عاما ..

الى الكويت التى أعتز بأن غالبية قادة نهضتها الحديثة كانوا تلاميذى وأحبهم حبى لأبنائى ..

الى الشعب الكويتى النبيـل ..

أهدى هـذا الكتاب ، رمزا للوفاء ، وعرفانا بالجميل .

سليمان



الدكتور سليمان أبو غوش

مستشار سابق بوزارة خارجية الكويت

الفصل الأول

اللغة العربية

يجدر بي قبل البدء في البحث عن الكلمات الانجليزية التي ترجع الى اللغة العربية أن أوضح ماذا أقصد باللغة ، وماذا أقصد بالعربية في هذا البحث .

اللغة :

اللغة التي أقصدها في هذا البحث هي اللغة الصوتية ، وليست الكتابة والنقوش فهذه لها مجال آخر .

واللغة الصوتية هي :

١ – أصوات ترمز الى معان . وهي صورة وليست مادة . فهي رمز الفكرة وليس لها علاقة أساسية بالواقع . هي اصطلاح لا أكثر ولا أقل .

٢ – لها مركز في الدماغ يحفظ الصورة المسموعة ويربطها بمعانيها ، ومركز لادارة حركات الاصوات في الفم لتقليد الاصوات المسموعة والدالة على معان عند حضور تلك المعاني في الذهن وإرادة التعبير عنها .

٣ – طريقة اخراج الصوت من الفم تتأثر بالجو والمناخ وتتطور طريقة إخراج الصوت بالنسبة الى مختلف المجموعات البشرية .

٤ – كثير من الاصوات (الحروف الصوتية) في اللغات الأخرى المختلفة يصعب على العربي النطق بها . كما يصعب على غير العربي أن يقلد الصوت الذي ترمز إليه الحروف العربية : ض . ظ . ح . ع .

٥ – وهذا لا يعني اختلافا في ادوات النطق عند مختلف الشعوب . إذ أننا لو جئنا لطفل ياباني أن يعيش في محيط عربي لاصبح نطقه عربيا خالصا .

وكذلك لو نشأ طفل عربي في الصين مثلاً أو في فرنسا ، لنشأ نطقه مطابقاً لنطق المحيط الذي نشأ فيه . وعلى هذا فطريقة النطق انما هي حالة اجتماعية .

والتفريق بين اللغة الصوتية واللغة الكتابية يجنبنا الوقوع في الخطأ الذي وقع فيه كثير من علماء فلسفة اللغات الذين على سبيل المثال يجعلون خصائص (اللغات) السامية تختلف عن خصائص اللغات الآرية في أن (اللغات) السامية تعتمد على الحروف الصامتة أكثر من اعتمادها على حروف العلة . وهذا خلط بين لغة الكلام أو اللغة الصوتية ولغة الكتابة أي النقوش التي تدل على اصوات تدل على معان .

ولعل العكس هو الصحيح بالنسبة الى اللغة الصوتية . ففي اللغة العربية الصوتية لا يجوز التقاء ساكنين . أي ان الحركة (وهي التي يسميها علماء اللغات حرف علة) ضرورية بعد كل سكون اثناء النطق باستثناء الحرف الأخير في الجملة عند الوقف . فنقول (الى مطلع الفجر) بتسكين الراء بعد الجيم الساكنة عند الوقف . أما إذا لم نقف فيجب تحريك الراء بالكسر .

بينما اللغات الآرية (الهندو اوروبية) الصوتية تشتمل على كثير من الحروف الصامتة المتتابعة التي ليس بينها حركات أي حروف علة . فنقول في الانجليزية مثلا CONSTRUCTION (كنستركشن) بمعنى تشييد أو بناء بضم الكاف الأولى وتسكين النون والسين والتاء أي أن في هذه الكلمة ثلاثة حروف متتابعة ساكنة وهذا غير جائز في اللغة العربية .

أما عدم وجود حروف علة في الأصل في اللغة العربية الكتابية وكون الحركات التي تقوم بوظيفة حروف العلة لا تعتبر أجزاء من الكلمة فسوف يأتي البحث فيه عند الحديث عن اللغة الكتابية .

والحركات في اللغة الصوتية ضرورية . إذ أن الغاية الأساسية منها هي اظهار صورة الصوت واضحة . فتصور أنك تريد أن تنطق بلفظة (جمل)

مثلا دون أن تحرك الجيم والميم واللام . لا اظن أن السامع يفهم منك شيئاً . فالأصوات تخرج من فمك وكأنها همهمة وليست كلاما مفهوما . فتحريك الأصوات الصامتة (التي نسميها حروفا) انما كان القصد منه اظهارها ، وان تطور فيما بعد فأصبح بالاضافة إلى الاظهار ، يدل على ظلال للمعنى الأصلي . فنقول (شرب) بفتح الشين وكسر الراء لتدل على الماضي المعلوم بينما (شرب) بضم الشين وكسر الراء لتدل على الماضي المجهول . كل ذلك حصل اثناء تطور اللغة .

وخلاصة القول فالبحث في الكلمات الانجليزية التي هي من أصل عربي انما اعتمد فيه على دراسة اللغة الصوتية من حيث هي اصوات ترمز إلى معان .

نشوء اللغة :

ليس من السهل أن يقرر العلماء بشكل جازم كيف نشأت اللغة . فاللغة ظاهرة اجتماعية انسانية . كما ليس من السهل معرفة أين نشأ الجنس البشري ومتى انتشر في هذه الكرة الارضية . وكل ما نعرفه عن ذلك لا يخرج عن كونه نظريات لم تصل إلى الحقيقة المؤكدة . وأرى أن تاريخ اللغات انما هو كتاب من ثلاثة فصول ضاع منها الفصلان الأول والثالث . وكل ما نعرفه هو ما يتعلق بالفصل الثاني وهو الفصل الذي نعيشه ممتدا في التاريخ الى اقدم ما عثرنا عليه مما تركه لنا الاقدمون من آثار .

ولكن ماذا ترك لنا الاقدمون ؟ القريبون منا زمنيا تركوا لنا كتبا مطبوعة ، ومن كان قبلهم ترك لنا كتابات على جلود الحيوانات أو نقوشا على الحجارة وغيرها مما يمكن النقش عليه أو صبغه بالالوان . ومن كان قبلهم ترك لنا نقوشا وصوراً على الصخور أو على جدران الكهوف . وهذه جميعها وإن كانت مهمة جداً لدراسة اللغات الصوتية مع أنها لغات كتابية أو نقشية لا تستطيع أن تقودنا

إلى المعرفة الأكيدة حول نشوء نطق الانسان والتطور الذى طرأ على هذا النطق . فهل الانسان منذ بدأ يعبر عن نفسه من طريق الصوت كان يمكنه ان يعبر عن نفسه من طريق النقش أيضاً أو من طريق التصوير أو الكتابة ؟ طبعا لا . فأقدم ما وصل إلينا من آثار مكتوبة أو منقوشة على الصخور لا يتعدى عشرة آلاف سنة . أما اللغات الصوتية فقد مر عليها مئات الآلاف من السنين تنمو وتتشعب وتتأثر بالعوامل الجغرافية حسب هجرات الافراد والجماعات قبل أن يكتشف الانسان طريقة النقش أو الكتابة للتعبير عن نفسه .

وعلى هذا فتطور اللغات الصوتية منذ زمن سحيق فى القدم قبل نشوء الكتابة مما يزيد فى صعوبة الكشف عن اصول الكلمات .

وفى بحوث نشوء اللغات الصوتية عدة نظريات هذه اهمها :

١ – إلهام هبط من السماء على ابى البشر آدم .

٢ – اللغة نشأت بالاتفاق وارتجال الالفاظ ، وابن خلدون يرى هذا الرأى .

٣ – نشأة اللغات ترجع إلى غريزة خاصة زود بها جميع أفراد النوع الانسانى . وكانت هذه الغريزة تحمل كل فرد على التعبير عن كل مدرك حسى أو معنوى بكلمة خاصة به . كما أن الغريزة تحمل على القيام بحركات واصوات خاصة عند انفعالات معينة ، وانها كانت متحدة عند جميع أفراد الجنس البشرى ، تماماً كما هى إلى الآن عند الحيوانات على اختلاف انواعها ، إذ أن لكل نوع من الحيوانات أصوات وحركات يفهمها أفراد جنسه . وبفضل هذه الغريزة اتحدت المفردات وتشابهت طرق التعبير عند الجماعات الانسانية الأولى فاستطاع الافراد التفاهم بينهم .

وبعد أن نشأت اللغة الانسانية الأولى ، لم يعد الانسان يستخدم غريزته هذه الغاية فاخذت هذه الغريزة تنقرض شيئا فشيئا حتى تلاشت .

اعتمد كثير من الفلاسفة مثل « رينان » لاثبات هذه النظرية على جمع مفردات تشترك فيها اللغات الهندو اوروبية وجمع أكثر من ٥٠٠ كلمة ترجع إلى أصل مشترك .

٤ – أن اللغة نشأت من تقليد اصوات كأصوات الحيوانات والاشجار عند هبوب الريح والماء عند جريانه والانسان عند انفعالاته وجميع اصوات مظاهر الطبيعة للتعبير عن نفسه وعن انفعالاته . وارتقت وسيلة التعبير هذه مع ارتقاء الانسان .

فمثلاً ، صوت (آه) الذى يخرجه الانسان عند التوجع تولد عنه كلمة (أوه) أى توجع وآهة بمعنى وجع . وقلبت الهمزة عينا فصارت (عاهة) أى المرض الذى يسبب الوجع .

وصوت (أوف) الذى يخرجه الانسان عند الضجر تولدت منه كلمة (أفف) بمعنى تضجر ، وتولدت منه أيضاً كلمة (عاف) بمعنى ترك – بعد قلب الهمزة عينا .

ومن صوت (تف) الذى يخرجه الانسان عند البصق تولد (تفل) بمعنى بصق و (تفل) بمعنى حثالة و(تافه) و(تافه) أى حقارة وحقير والقرينة الذهنية واضحة بين البصق والشىء التافه الحقير ، وكذلك (أطفأ) – بعد ابدال التاء طاء – بمعنى نفخ على النار ليطفئها ، والقرينة الذهنية واضحة لتقارب صوت البصق وصوت النفخ على النار لاطفائها . . . وهكذا .

وسواء أصحت احدى هذه النظريات أم لم تصح ، وسواء أظهرت نظريات أخرى تلغى هذه النظريات أم ظهرت نظريات تشمل ما جاء فى بعضها أو بعض ما جاء فيها أو تشملها جميعاً ، فان الحقيقة التى لا شك فيها والتى تقبلها مفاهيمنا هى أن اللغات ، مهما كان أصلها ، انما تعرضت لتطورات عديدة ، ولاسباب عديدة ، مئات الآلاف من السنين أو أكثر ، وهذه التطورات أحدثت

تغيرات من ناحية اللفظ ومن ناحية المعنى بحيث لو تعمقنا فى البحث لتمكنا من العثور على كثير من الكلمات التى يدل ظاهر لفظها وظاهر معناها على انها تنتمى الى لغـة ما مع أنها فى الحقيقة ترجع فى الأصل الى لغة أخرى .

العربيــة :

ذكرت فيما سبق ماذا أقصد بكلمة لغة ، وقلت أنها الاصوات التى يخرجها الانسان من فمه كرمز لمعنى فى ذهنه يفهمه السامع إذا كان يعرف نفس اللغة . والآن اشرح ماذا أقصد بكلمة « العربية » .

اللغة العربية بمفهومنا الحالى هى اللغة التى يتكلم بها سكان الوطن العربى فى آسيا وافريقيا . كما أن علماء اللغات اتفقوا على أن منشأ هذه اللغة كان فى الجزيرة العربية بمعناها الواسع . هذا على الاقل بناء على ما لدى علماء اللغات من معلومات مصدرها الآثار وما خلفه التاريخ فى حدود التاريخ الذى نعرفه . وستظل هذه حقيقة ثابتة حتى يثبت عكسها بوجود أدلة أكيدة أن هذه اللغة انتقلت الى الجزيرة العربية من أماكن أخرى . أما إذا لم تكتشف أدلة تاريخية موثوق بها على انتقال اللغة العربية من بلاد أخرى إلى الجزيرة ، فستظل نعتقد ان الجزيرة العربية هى المكان الذى ولدت فيه هذه اللغة ونشأت وترعرعت ثم انتقلت بعوامل الهجرات المتعددة الى خارج حدودها الجغرافية .

واللغة العربية المتداولة اليوم ، والتى يتكلم بها الوطن العربى انما هى اللهجة الحجازية التى نزل بها القرآن الكريم . والاسلام هو الذى اعطى كلمة « عربى » مفهومها الحالى .

ولهجة الحجاز أو لهجة قريش كما يسميها البعض هى احدى اللهجات العربية الكثيرة التى كان موطنها جميعا فى الجزيرة العربية . ونظراً لان الحجاز كانت مركزا تجاريا هاما يربط بين عرب الشمال وعرب الجنـوب فى رحلتى الشتاء والصيف فقد كانت جميع القبائل العربية على معرفة بهذه اللهجة ، وأصبحت منتشرة بينهم نظراً لحاجتهم إليها .

ولا شك ان الفضل فى نمو لهجة الحجاز السريع وعدم انقسامها إلى عدة لغات كما حصل للغة السنسكريتية أو اللغة اللاتينيه اللتين انقسمتا الى عدة لغات ، انما يرجع الى القرآن الكريم .

فلولا الاسلام ، ولولا القرآن ، لاصبحت اللغة العربية الآن عدة لغات . اذ لو سجل كل قوم من الاقوام العربية كتاباتهم وافكارهم وبحوثهم بلهجـاتهم المحلية لاصبحت هذه اللهجات مع الزمن لغات مستقلة بحيث يقول الباحثون فيها أنهم يعتقدون بأن اللغة الجزائرية مثلاً واللغة المصرية واللغة العراقية هى لغـات ترجع الى أصل واحد كان اسمه اللغة العربية ، تماما كما نقول الآن بان اللغـة الفرنسية واللغة الايطالية من أصل واحد كان اسمه اللغة اللاتينية .

ولكن الاسلام حفظ اللغة العربية من الانقسام ، إذ جعل المسلمين يسجلون افكارهم وبحوثهم بلغة القرآن وتركوا لهجاتهم المحلية للحديث غير المكتوب فقط.

وحتى هذه اللهجات العربية المختلفة حالياً نراها تسير سيرا حثيثا نحو التقارب بفضل المدارس والكتب والصحف والاذاعة والتلفزيون . فالمثقف العربى اليوم، من أى قطر كان، يستطيع التفاهم بيسر وسهولة مع أى مثقف عربى آخر مهما ابتعدت عنه لهجته المحلية . واصبح المثقف العربى فى أى قطر يدرج ،لا شعوريا ، حتى فى كلامه العادى ، وحتى مع زوجته وأولاده ، الكثير من كلمات اللغة العربية الفصحى . وهكذا كلما انتشرت الثقافة فى الشعوب العربية ، تقاربت لهجاتها العربية المختلفة .

وهكذا فسوف يأتى يوم ، بعد أم قرب، يذوب فيه اختـلاف اللهجات المحلية مع انتشار الثقافة والتعليم .

فاذا كنا لا نزال نسمى هذه اللهجات العربية المحلية المختلفة لهجات عربية ، واذا كنا نطلق اسم الجزيرة العربيــة على الوطن الذى نشأت فيه اللغة العربيــة واللهجات العربية الحديثة واللهجات العربية القديمة ، فلماذا لا نطلق على هذه اللهجات القديمة التى نشأت فى نفس الوطن الذى اسمه الجزيرة العربية ، لماذا

لا نسميها لهجات عربية قديمة ؟ ولماذا يصر علماء اللغات على تسميتها بـ (اللغات السامية) ؟

هل نخطىء إذا قلنا اللغة المصرية القديمة وعنينا بها اللغة الهيروغليفية ، مع أن كلمة مصر بمفهومها الحالى لم تكن اسما لمصر فى أيام نشأة اللغة الهيروغليفية — فقد كان اسم مصر قديما جبت أو كبت أو كت أو كيم — ومع أن اسم اللغة الهيروغليفية لم يكن اسما للغة الصوتية لمصر القديمة بل كان اسما للغة الكتابة ، وأظن أن الكلمة تعنى (الكتابة المقدسة) ؟

لقد اختلف الناس فى تفسير كلمة (عرب) ولعل اشهر التفاسير المتداولة بهذا الشأن هى ما يلى :—

١ — أن أصلها كلمة (عبر) بمعنى انتقل أو ارتحل من مكان إلى مكان ، وكلمة (عبر) عند القلب تصبح (عرب) .

٢ — مشتقة من كلمة (عرب) بمعنى فصح اعتمادا على أن اللغة العربية أفصح اللغات

٣ — من اسم (يعرب) وهو جد العرب أو أول من تكلم بالعربية .

وأظن أن التفسير الذى ورد فى دائرة المعارف البريطانية هو أقرب للحقائق التاريخية .

تقول دائرة المعارف البريطانية أن كلمة (عرب) هى كلمة فينيقية كنعانية تعنى (غرب) أى جهة غروب الشمس . وقد وردت هذه الكلمة بنفس المعنى فى اللهجة الاشورية . والدليل أن كلمة (عرب) تعنى (غرب) فى اللهجة الفينيقية هو أن الفينيقيين اطلقوا على القارة الشرقية اسم (اسو) وتعنى فى لهجتهم (شرق) ، وكلمة (اسو) تحولت بعد التحريف الى آسيا وهى القارة الشرقية المعروفة ، كما اطلقوا على القارة الغربية (عرب) أى الغربية ، وتحولت هذه الكلمة بعد التحريف الى (يوروب EUROPF) بمعنى القارة الغربية وهى التى نسميها اليوم (أوروبا) .

وتدل النقوش الاشورية القديمة على أن الاشوريين هم أول من اطلق اسم (عرب) بمعنى غرب على الشعب الذى كان يعيش غربهم وهم الفينيقيون ، تماما كما نقول (بلاد المغرب) وهو الاسم الذى اطلقه العرب المشارقة على البلاد التى كانت غربهم ابتداء من ليبيا .

وكثيراً ما كان الاسم الموضوع لمكان معين يتوسع حتى يشمل كثيراً من المناطق لم تكن جزءاً من المدلول عندما وضع الاسم . فكلمة افريقيا كانت تدل على شمال تونس فقط . ثم شملت تونس كلها ، ثم شملت شمال افريقيا ، والآن يشمل هذا الاسم القارة جميعها .

وكلمة (هند) كانت تطلق على سكان ضفاف نهر (الاندس) فقط أى (باكستان حاليا) ثم توسع مدلول هذا الاسم حتى شمل المناطق الممتدة من نهر الاندس غربا الى أندونيسيا شرقا . وكلمة أندونيسيا تعنى جزر الهند (اندو أى الهند ، ونيسيا أى جزر) .

وفى الحروب الاسبانية العربية كان الاسبان يطلقون اسم (مور) أى المراكشيين على جميع المسلمين والعرب . فكل عربى أو مسلم، حتى الآسيويين منهم ، كانوا عند الأسبان (مور) .

وبنو لحيان وسبأ وحضرموت وثمود كانت اسماء اعلام لقبائل عربية ، ولكنهم أنفسهم لم يستعملوا كلمة (عرب) بالمعنى المفهوم عندنا الآن بل كانوا يطلقون كلمة (عرب) على البدو فقط كما هو المفهوم الآن من كلمة (أعراب) بفتح الهمزة . وكان جميع العرب ، قديما ، يعرفون بأسماء قبائلهم أو بأسماء المواضع التى يسكنونها .

وكان الفرس قديما يطلقون على جميع العرب اسم (طايا) نسبة إلى قبيلة (طيء) التى كان بينها وبينهم صلات وصارت كلمة (طايا) تشمل كل العرب .

وكلمة (عرب) بمعنى القبائل العربية أطلقها الاشوريون على الفينقيين لانهم كانوا يعيشون غربهم فشملت مع الزمن وبعد آلاف السنين جميع الشعوب التي تتكلم اللغة العربية .

واما إطلاق كلمة (سامية) على اللهجات العربيـة فليس بالتسمية العلمية الدقيقة ولم تستعمل إلا منذ حوالي مائة عام فقط . وهي مأخوذة عن أساطير التوراة اليهودية التي تقول بأن نوحا ، عليه السلام ، كان له ثلاثة أولاد : سام ، حام ، يافث . فاولاد سام هم الذين كانوا يسكنون جزيرة العرب وأولاد حام هم الافارقة ، وأولاد يافث هم الاوروبيون . ولم تشـر التوراة إلى الصينيين أو المغول أو اليابانيين أولاد من هؤلاء ولا الى لغاتهم ترجع الى أي من هؤلاء الأبناء الثلاثة .

ومع أن علم الفلسفة اللغوية قد تقدم وتطور ، وجمعت اللغات المتقاربة في أسر وعائلات تختلف عن التقسيم القديم ، إلا أن العلماء في فلسفة اللغات ، حتى المحدثين منهم لا يزالون يسمون اللهجات العربية القديمة باللغات السامية .

ليست التسمية مهمة في أي بحث بل المهم هو مدلولها . فاذا عندما أقـول (اللغة العربية) أقصد لغة القرآن وكذلك اللهجات العربية ، الحديثة منها والقديمة . فالاصول لا اعزلها عن الفروع . وما اعنيه باللغة العربية هو لغتنا اليوم، الفصحى منها والعامية، وجميع اللهجات التي يسميها العلماء (سامية) . فكلمـة عرب عندي تشمل ، بالاضافة إلى ما نفهمه من كلمة (عرب) اليوم ، الاشوريين والبابليين والكنعانيين والفينيقيين والآراميين والسريان والانباط وغيرهم ممن نشأوا في الجزيرة العربية بمعناها الواسع سواء أبقوا فيهـا أم نزحوا عنها و كانوا يتكلمون باحدى اللهجات المولودة والمترعرعة في الجزيرة العربية .

وعلى هذا يمكن تقسيم اللغة العربية بلهجاتها المختلفة الى ما يلي :-

١ - لهجات عربية شمالية :

أ) شرقية وهي :

١ - البابلية

٢ - الاشورية

٣ - الكلدانية

وهي اللهجات التي كان يتكلم بها سكان البلاد المعروفة اليوم باسم (العراق). ولعل كلمة عراق محرفة عن كلمة (أوروك) وهي ألقصمدينة عراقية وبعض العرب يسمونها (الوركاء)، وأظن أن كلمة (أوروك) محرفة عن كلمة (أرخ) فكثيراً ما يحصـل ابدال بين الكاف والخاء في اللهجات العربيـة القديمة . و (أرخ) هي أحـد أسماء القمر ومنها اشتقت اللغة العربية كلمة (تاريخ) فنقول أرخ يؤرخ تاريخا لأن التأريخ قديما كان يعتمد على القمر .

ولعل سكان مدينة (أوروك) كانوا يعبدون القمر .

والاشوريون والبابليون شعب واحـد (الاكديون) فسكان الشمال اطلق عليهم اسم الاشوريين (والاصح العشوريين) أي الذين كانوا يعبـدون الاله (عاشور) اله التناسل عندهم . ولا يزال سكان بعض القرى في البلدان العربية يقولون (البقرة عشرت) ويقصدون بذلك انها حامل . ولعل كلمة معاشرة مشتقة من هذا المعنى ثم تطورت الى عدة ظلال لهذا المعنى .

وسكان الجنوب اطلق عليهم اسم (البابليين) نسبة الى بابل (باب إيل) أي باب الله .

ب) غربيـة وهي :

١ - كنعانية .

٢ - فينيقية .

٣ - آراميـة .

٤ - سريانية .

٥ - نبطية .

٦ - اشورية .

٧ – اوغاريتية ـ عثر على كتاباتها فى راس شمره فى لبنان سنة ١٩٣٠ .
٨ – نبطيــة .
٩ – صفوية . (نسبة إلى الصفاة فى سوريا حيث عثر على النقوش) .

وغيرها . . . .

وهى اللهجات التى كان يتكلم بها سكان بلاد الشام بمعناها الواسع أى من جبال طوروس فى تركيا إلى رفح فى جنوب فلسطين .

٢ – لهجات عربية وسطى :

١ – حجازية .
٢ – ثمودية .
٣ – لحيانيــة .

وهى لهجات القبائل العربية التى كانت تعيش فى المناطق الواقعة جنوب الشام وشمال اليمن .

٣ – لهجات جنوبية :

١ – معينية .
٢ – سبئية .
٣ – قتبانية .
٤ – اوسانية .
٥ – حضرمية .
٦ – حميرية .

وتلحق بها اللهجات الأفريقية كالحبشية القديمة (الجعزية) وغيرها .

ولعل هناك لهجات عربية أخرى يعرفها علماء التاريخ اللغوى وغيرها لم تكتشف بعد .

ويقول علماء اللغات أن اللغات من حيث تطورها على ثلاثة أنواع :

١ – غير المتصرفة أو العازلة :

وجملها مؤلفة من مقاطع غير قابلة للتصريف من طريق بناء الكلمـــة أو إلحاق حروف أخرى بالحروف الأصليـــة فى الكلمة . وليس هناك ما يربط الكلمة بكلمة أخرى فى الجملة .

٢ – الالصقية :

وهى التى تقبل كلماتها حروفاً سابقة أو حروفاً لاصقة لتكسبها معنى جديداً

٣ – المتصرفة :

وهى التى يمكن أن يتغير فيها بناء الكلمة بإدخال حروف أخرى عليها أو اعلالها فيتغير تبعاً للمعنى مع بقاء المعنى الأصلى فيها .

وأكثر اللغات فيها جميع هذه الصفات وإنما تنسب التسمية للغة إذا كانت إحدى هذه الصفات غالبة عليها .

والنوع الثالث أى المتصرف هو أرقاها .

ولعل أهم خصائص اللغـــة العربية ما يلى :–

١ – متصرفة :

أى يمكن أن يتغير فيها بناء الكلمة بإدخال حروف أخرى على حروفهـــا الأصلية أو اعلالها أو تغيير الحركات فيها فيتغير تبعاً للمعنى مع بقـــاء المعنى الأصلى فيها .

٢ – الحروف الأصلية فى الكلمة العربية ثلاثة حروف على الأغلـــب . وقليل من الكلمات العربية ما كان مؤلفاً من أربعة حروف أصلية . ويندر أن تكون الحروف الأصلية خمسة .

وجميع الحروف التى تراها زائدة عن ذلك فى الكلمة ليست من أصل الكلمة وإنما زيدت لتكسب الكلمة ظلا جديدا من المعنى . أما المعنى الأصلى فثابت .

٣ – فى اللغة العربية جمل فعلية كما أن فيها جملا اسمية وبعض الجمل الاسمية ليس فيها أفعال قط . بينما فى جميع اللغات الآرية أى الهندو اوروبية لا تكون الجملة كاملة إذا خلت من الفعل . فجميع الجمل فى تلك اللغات جمل فعلية بمعنى انها تشتمل على افعال .

واللغة العربية فيها الجمل التى تحتوى على فعل وفيها الجمل التى لا تحتوى على فعل وذلك حسب ما يريده المتكلم ، والنوعان صحيحان .

٤ – العدد فى اللغة العربية مفرد ومثنى وجمع ، بينما فى أكثر اللغات الآرية مفرد وجمع فقط .

٥ – النوع فى اللغة العربية مذكر ومؤنث فقط بينما فى أكثر اللغات الأخرى توجد صفة ثالثة حيادية لا هى بالمذكر ولا هى بالمؤنث NEUTER

٦ – ليس فى اللغة العربية الفصحى دمج كلمتين فأكثر لتصبح كلمة واحدة كما هى الحال فى اللغات الآرية. وإن وجد فهو جديد على اللغة العربية مثل (البسملة) و (الحوقلة) وهما مشتقتان من (بسم الله الرحمن الرحيم) و (لا حول ولا قوة الا بالله) . هـذا الا انا نرى أن حروف الجر أو العطف أو النسبة أو التصغير أو التثنية أو الجمع أو غير ذلك كانت فى الأصل كلمات مستقلة لها معناها الأصلى ثم أهمل بعض حروفها الأصلية مع الزمن وأصبحت كما نعرفها الآن ونعرف ما تدل عليه دون أن نعرف الأصل الذى تحدرت منه .

عدد الحروف :

حروف اللغة العربية ٢٨ حرفا كما يلى :–

أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ .

أما اللهجة الكنعانية أو الفينيقية فتشتمل على ٢٢ حرفا فقط ، أى باستثناء ثخذ ضظغ . أى ليست فيها الحروف ث ، خ ، ذ ، ض ، ظ ، غ .

وأما اللهجة البابلية فليست فيها هذه الحروف :

ع ، ح ، غ ، هـ ، ط ، ظ ، ص ، ق .

نماذج من الفروق فى اللهجات العربية

(أ) الضمائر :

الضمير	اللهجات الوسطى والجنوبية			السريانية			الكنعانية		
	رفع	رفع	نصب	رفع	رفع	نصب	رفع	رفع	نصب
	منفصل	متصل	متصل	منفصل	متصل	متصل	منفصل	متصل	متصل
متكلم	أنا	تُ	ى	أنا	تُ	ى	أنى	تى	ى
مخاطب	أنتَ	تَ	كَ	أنت	تَ	كَ	أتا	تَ	كَ
مخاطبة	أنتِ	تِ	كِ	أنى	تى	كى	أتْ	تْ	كِ
غائب	هو	(مستتر)	هُ	هو	(مستتر)	هِ	هوا	(مستتر)	هُ
غائبة	هى	(مستتر)	ها	هى	(مستتر)	هِ	هيا	(مستتر)	ها
متكلمون	نحن	نا	نا	حننْ	نْ	نْ	أنحنو	نو	نو
مخاطبون	أنتم	تم	كُم	أنتون	تون	كون	أنتم	تمْ	كُمْ
مخاطبات	أنتن	تنّ	كُنّ	أنتين	تين	كين	أتين	تين	كين
غائبون	هم	و	هم	هنون	أنون	هون	هم	و	هم
غائبات	هُنّ	ن	هُنّ	هنين	أنين	هين	هنّ	و	هنّ

ويلاحظ فى الضمائر أن الفروق كانت مقصورة على حذف حرف العلة أحياناً أو حذف النون أو ابدال الميم نونا . وهذه جميعها جائزة حسب قوانين الحذف والابدال .

(ب) :

	ضمير الغائب		وزن أفعل
	مذكر	مؤنث	
حجازية	هو	هي	أفعل
معينية	سو	سي	سفعل
قتبانية	سو	سي	سفعل
سبئية	هو	هي	هفعل
بابلية	شو	شي	شفعل

ويلاحظ هنا أن الهاء في بعض اللهجات تبدل الى سين أو شين في لهجات أخرى .

(ج) : ابدال بعض الحروف بين لهجة وأخرى

لهجة القبائل الوسطى	يثب (بمعنى يقفز)	ثدي (بمعنى نهد)
اللهجة الكنعانية	يشب	شدي
اللهجة السريانية	يتب	تدي

ويلاحظ هنا ابدال الثاء شيناً أو تاء .

وسطى وجنوبية	سأل
كنعانية	شأل
سريانية	شأل

ويلاحظ هنا ابدال السين شيناً .

وسطى وجنوبية	ذكر (ضد أنثى)	غرب (الجهة الغربية)	خرب (أي تلف)
كنعانية	زكر	عرب	حرب
سريانية	دكر	عرب	حرب

ويلاحظ هنا ابدال الذال زيناً أو دالا وابدال الغين عيناً وابدال الخاء حاء .

هذا والتنوين في اللهجات الوسطى والشمالية علامته (١) (لفظاً لا خطاً) بينما في اللهجة الجنوبية ميم لفظاً وخطاً .

وقد وجد في الآثار المحفورة باللهجة القتبانية أثر جاء فيه هذه الجملة (سو السن هرجن) وتعني (هو الانسان القاتل) فكلمة (سو) تعني (هو) بإبدال الهاء سيناً . و (هرج) تعني (قتل) ولعل أصلها هرق أو اهرق أي اسال الدماء والجيم هنا مبدلة من القاف . والنون الأخيرة في كلمتي السن وهرجن للتعريف . فاللهجات الجنوبية تستعمل النون أو الألف والنون في آخر الاسم للتعريف بدلا من (أل) في أول الكلمة في اللهجات الوسطى والشمالية . ولعل كثيراً من الاسماء المألوفة التي تنتهي بألف ونون مثل رمضان وشعبان وصفوان وظهران وروضان كانت تعني الرمض والشعب والصفو والظهر والروض إذ أن فيها معنى التعريف أكثر مما فيها من معاني الصفة المشبهة .

وأداة التعريف غير موجودة في الاشورية والبابلية . وأداة التعريف في الكنعانية (ها) في أول الكلمة . أما في السريانية فأداة التعريف (و) في آخر الكلمة .

(د) بعض مميزات اللهجة النبطية :

يقولون دله ، دا ، ده بمعنى هذا .

وحدٌ وحدا بمعنى أحد (كما هي الى الآن في بعض اللهجات العربية) .

وكانوا يلفظون الجيم تماماً كما يلفظها المصريون اليوم وكما كان يلفظها الكنعانيون ويستعملون التاء بدلاً من الظاء . أما السين والشين فيمكن استعمال أي منهما في الكلمة فكانوا يقولون نفس ونفش ، سنة وشنة ، سريع وشريع ، بنفس المعنى أي أن السين يمكن ابدالها شينا في نفس اللهجة . وتستعمل الراء أحياناً بدلاً من النون فكلمة (بن) تلفظ عندهم (بـر) وكلمة (بنت) تلفظ (برت) وكانت أكثر الاعلام عند الانباط تلحقها الواو في الآخر مثل سعدو ، عبدو ، شرحبو ، سترو ، زوزفو ، حسنو ، لطفو ، إلا أن الواو هذه تحذف عند الاضافة ، فكانوا يقولون عبد اللات مثلاً لا عبدو اللات .

وكان اسم القمر عندهم (سين) ، ولعــل صحراء سيناء سميت كذلك لان سكانها كانوا يعبدون القمر . ومن اسماء القمر عند الانباط كلمة (أرخ) ومنها اشتقت اللغة العربية كلمة تاريخ لان القدماء كانوا يؤرخون بالقمر .

لقد قدمت هذه النماذج البسيطة عن اللهجات العربية لأدل على أن هــذه اللهجات أخوات من أصل واحد . وهذا ما يبرر استعانتي ببعضها عند التطرق الى الكلمات الانجليزية التي ادعي أنها من أصل عربي .

فقد يستغرب القارىء إذا قلت أن كلمة (شي SHE) في الانجليزية يعني (هي) من أصل عربي. غير أن هذا الاستغراب يزول عندما نعرف أن الهاء في الضمير قد تبدل شيناً كما هي الحال عند الحميريين والقتبانيين كما تبدل شيناً كما هي الحال عند البابليين .

وعلى كل حال فمن اراد زيادة التوسع في اللهجات العربية القديمة فلعل « تاريخ العرب قبل الاسلام » للدكتور جواد علي هو خير المراجع في اللغــة العربية بهذا الخصوص .

الفصل الثـــاني

كيف نتعرف على الكلمات الانجليزية التي ترجع الى أصل عربي

لقد لفت نظري منذ عدة سنوات، كما لفت أنظار الكثيرين على ما أعتقد ، أن هناك كلمات عربية وأخرى انجليزية تتشابه لفظاً ومعنى. فمثلاً كلمة (ILL) وتلفظ (إل) بكسر الهمزة وتشديد اللام ومعناها مريض هناك ما يشابهها في اللغة العربية وهي كلمة (عليل) أي مريض، مع الأخذ بعين الاعتبار أن حرف العين غير موجود في اللغة الانجليزية ولهذا ابدلت همزة . وكذلك كلمة (AID) وتلفظ (إيد) بكسر الهمزة وتعني مساعدة لها ما يشابهها في اللغة العربية وهي (أيد) بفتح الهمزة وتشديد الياء مع الفتح وتعني (ساعد) بفتح الســين ومنها الأيد بمعنى المساعدة . وهي في العربية مشتقة من اليد . والعرب يقولون (مد له يد المساعدة) أي ساعده . وحتى كلمة المساعدة مشتقة في اللغة العربية من الساعد ، وهو ما بين المرفق والكف . وكلمة WAIST وتلفظ (ويــست) وتعني الخصر أو وسط جسم الانسان . والعرب يستعملون كلمة (وسط) بمعنى الخصر . ويلاحظ هنا أيضاً أن حرف الطاء غير موجود في اللغة الانجليزية ولهذا ابدل تاء . وكلمة REFUSE وتلفظ (رفيوز) وتعني رفض . ونحن نعلم أن غير العربي لا يستطيع أن يلفظ حرف الضاد فيلفظهــا أحياناً دالا وأحيــاناً أخرى زينا .

وقد يكون هذا التشابه مجرد مصادفة . وقد تكون حقا مصادفة لو اقتصرت الكلمات المتشابهة في اللغتين على كلمات محدودة قليلة . وأعني بالتشابه هنـــا التشابه في اللفظ والمعنى لا في اللفظ فقط .

اما اذا عثر على آلاف الكلمات المتشابهة لفظا ومعنى بين أي لغتــين فذلك الأمر لا يتحمله قانون المصادفة . ويصبح تعليله ضمن أربعة احتمالات :

١ – استعارة احدى اللغتين من الأخرى .

٢ – كلتا اللغتين مستعيرتان من لغة أو لغات أخرى، معروفة أو مجهولة

٣ – احداهما أم للاخرى .

٤ – كلتاهما أختان لأم معروفة أو مجهولة .

لقد درست هذه القضية لأكثر من سبع سنوات دراسة علمية لا علاقة لها بالانتماء أو العاطفة ، وخرجت بنتيجة كانت غريبـة حقاً علي . لقد قادتني البحوث اللغوية الى اكتشاف ما يقرب من عشرة آلاف كلمة انجليزية من أصل عربي . وأنا عندما اتكلم عن الكلمات المتشابهـة بين اللغتين لفظا ومعنى لا اتكلم فقط عن الكلمـات التي تسربت الى الغرب من طريق الاندلس أو من طريق الغزوات الصليبية ، بل وأيضاً عن كلمات انجليزية عريقة في أصالتها الأرى ولا تزال تستعمل الى الآن ، واصالتها واضحة من حيث أنها كلمات يحتاج الى معانيها أو مدلولاتها حتى الانسان البدائي . فمثلاً كلمة(EARTH) وتلفظ (ايرث) بالياء المخففة وتسكين الراء وتعني (أرض) . ولما كان غير العربي لا يستطيع نطق الضاد ، فإذا نطقها فقد ينطق شيئاً يشبه الزين أو الدال أو الثاء أو الظاء . ولعل الكلمة التي تدل على (أرض) في اللغة الالمانيـة وهي (إردى ERDE) هي أقرب الى الأصل العربي .

وهنا يواجهنا سؤال غاية في الأهمية وهو : من المستعير ومن المستعار منه ، وما الدليل على أن مثل هذه الكلمات قد استعارتها اللغات الأجنبية من اللغـة العربية وليس العكس. وقد يكون من الصعب أن نلجأ الى التاريخ ليحكم في من استعمل كلمة ما قبل الآخر، إذ قد تكون هناك كلمات استعملت في لغة ما ثم انتقلت الى لغة أخرى حيث عاشت تلك الكلمة المهاجرة وترعرعت في الوقت الذي لم تعد تستعمل فيه نفس الكلمة في موطنها الأصلي، وقد تعود تلك الكلمة الى وطنها بعد مسخها فيظن الناس أنها دخيلة مستوردة . ومن منا لا يستعمل دفتر الشكات الذي نعامله مع البنوك. لقد هاجرت كلمة عربية هي (صك) الى الغرب وعادت

إلينا ممسوخة بلفظ (شك) . ونحن نستعملها الآن ونظنها مستوردة غربية عنا .

ولم تكن الارقام اللاتينية الأوروبية تحتوي على الصفر . فلما أخذ الأوروبيون الأرقام عن العرب استعملوا اسم الصفر في لغتهم، ثم تحول الاسم الى (CIPHER) أو (CYPHER) وتلفظ عندهم (سايفر) بإبدال الصاد سينا ثم تطور هذا الاسم الى (ZERO زيرو) وهو بنفس المعنى .

وكان العرب قديمـاً إذا أرادوا أن يكتبوا لغة سرية يستعملون الارقام بدلاً من الحروف وتبعهم الأوروبيون في ذلك إذا أرادوا أن يكتبوا جملـة سرية . واطلقوا على هذه اللغة السرية كلمة(CIPHER) أو (CYPHER) أي لغة الصفر ويقصدون بها لغة الأرقام لأن الصفر صار رمزاً للارقام .

وبقيت كلمة (CIPHER) أو (CYPHER) تدل على اللغة السرية ولو لم تكن بالارقام .

وقـد وردت الينا كلمـة (سايفر) وهي عربية الأصل فترجمناها إلى (شيفرة) ولا أدري لماذا . مع أن كلمة (شفر) في اللغة العربية ليس فيها ما يدل على معنى الرمز . فكلمة شفر في العربية تعني قل – بفتح القاف وتشديد اللام – وذهب – بفتح الذال والهاء والبـاء – وشفرت الشمس أي دنت من الغروب . ومن معانيها أصل منبت شعر الجفن ، كما تعني كلمة الشفرة السكين العريضة أوحد السيف . وقد اشتق من هذه الكلمة عدة معان منها الناحية أو القطعة من الأرض وشفة البعير وغيرها ، وليس الرمز أحد معانيها .

وقد مر على كثير من الكلمات العربية مثل هذه الأوضاع حيث هاجرت تلك الكلمات ورجعت ممسوخة فظنناها غربية . ومن منا لا يعتقد بأن كلمـة (خانه) بمعنى بيت هي فارسية أصيلة ، مع أن أصلها من كلمة (خن) بكسر الخاء وتشديد النون وكذلك (كن) بكسر الكاف وتشديد النون – مع ابدال الخاء كافا – وهاتان كلمتان عربيتان عريقتان بمعنى بيت أو ملجأ أو أي مكان ايواء . وكلمة مكان هي نفسها مشتقة من (كن) .

وحتى القواميس العربية تقول أن كلمة طاولة هي من أصل إيطالي وتعني مائدة خشبية ، مع أنها كلمة عربية مشتقة من طبل – بعد قلب الباء واواً كما تقول شعبذ وشعوذ بنفس المعنى والمشعبذ هو المشعوذ . ولا يزال العامة في بعض البلدان العربية يسمون مائدة الأكل القصيرة (طبليـة) . والواقع أن الحروف (ط . ب . ل) وقلبها (ب . ل . ط) وهما أصل واحد فيهما معاني التسطح أو أي شيء ذي سطح مستقيم بلا مرتفعات أو منخفضات . فالبلاط والطبـل والطاولة والطبلية كلها أشياء مسطحة . والطاء يمكن ابدالها دالاً فتصبح (بلد) والبلادة تعني تسطح العقل فتحول دون الفهم السريع . وإذا ابدلنا اللام في (ب . ل . ط) سيناً كما تقول مال وماس وهما تعني واحد هو تحرك صارت (ب . س . ط) بمعنى فرش والبســاط هو الذي يفرش على الأرض . وإذا اضفت إلى كلمة (بلط) حاء صارت (بلطح) أي بسط . كما أن الباء يمكن ابدالها فاء كما تقول جانف أهله أي جانبهم فتصبح الكلمة (فلطح) . ولا ننس أن كلمة (بلط) صارت في اللغة الانجليزية (FLAT) وتلفظ (فلات) أي مسطح .

وعلى هذا فلعل الاحسن علينــا لمعرفة من أخذ من الآخر أن نلتجيء إلى البحث عن أسرة الكلمة . أي أننا إذا أردنا أن نعرف حقيقة أصل أي كلمــة فعلينا بدراسة أسرتها . فمثلاً كلمة (CUT) وتلفظ (كت) بفتح الكاف وتشديد التاء وتعني قطع تشبه لفظاً ومعنى الكلمة العربية (قط) بفتح القاف وتشديد الطاء وتعني (قطع) إذ تقول (قط رأس الأفعى) أي قطعــه . فأي اللغتين استعارت هذه الكلمة من الأخرى .

في دراستنا لأسرة هذه الكلمة نرى أنها في اللغة الانجليزية يتيمة لا أسرة لها ولا أقارب . أما في اللغة العربية فإليك هذه الأسرة الكريمة :

إذا زيد على كلمة (قط) حرف العين صارت قطع وهي بنفس المعنى . وإذا أردت أن يكون القطع بالعرض فما عليك إلا أن تزيد على كلمة (قط) حرف الميم لتصير (قطم) . وإذا أريد أن يكون القطع من ثمار الأشجار أو الزهور

زيد حرف الفاء لتصير (قطف) . وإذا أريد أن يكون القطع من سائل بتقطيع صغير أ زيد حرف الراء لتصير (قطر) .

وكلمة قطر بمعنى قطع ليست مختصة بالسوائل وإن كان أكثر استعمالنا لها اليوم بهذا المعنى . فكلمة قطر (بضم القاف) وجمعها أقطار هي أيضاً اشتقت من معنى القطع . وما القطر إلا بلد انقطع من غيره وتميز عن ســواه بشخصية أو شكل معين جغرافياً أو سياسياً أو بأي شكل من الأشكال .

ولما كان حرف الطاء قابلاً للابدال بحرف الدال أحياناً لتشابه اللفظين وقرب مخرجهما كما في (مد) بفتح الميم وتشديد الدال و(مط) بتشديد الطاء وهما بنفس المعنى . وكما في درز وطرز وهما بمعنى واحد فالدرزي هو الطرزي ، ودن (بفتح الدال وتشديد النون) وطن وهما بمعنى واحد كذلك . وتقول طر النجم ودر النجم أي أضاء . فإذا ابدلنــا الطاء دالاً في كلمــة (قــط) بمعنى قطع صارت (قد) بفتح القاف وتشديد الدال وتعني قطع ومنها القديد والقدود .

وإذا أبدلنا القاف جيما في كلمة (قد) كلهجة أهل الخليج إذ يقولون جاسم ويقصدون قاسم – صارت (جد) بفتح الجيم وتشديد الدال وتعني أيضاً قطع . ويمكن أيضاً زيادة حرف العين على كلمــة (جد) فتصبح (جدع) وتعني أيضاً قطع – (جدع فصير أنفه) أي قطعه . وإذا ابدلت الدال ذالاً في كلمة (جد) كما تقول دخر وذخر وكلاهما بنفس المعنى أي خبأ لوقت الحاجــة . صارت الكلمة (جذ) وتعني أيضاً قطــع . وإذا ابدلت الذال زيا كما تقول بذر وبزر بمعنى نثر ، صارت الكلمة (جز) أي قطع . وقد اشتق العرب من كلمة (جز) بمعنى قطع عدة ظلال من المعاني بزيادة حرف ثالث فقالوا جزأ – بفتح الجيم وتشديد الزين – وجزم وجزر . ومن كلمة جزر بمعنى قطع تولدت كلمة جزار – بتشديد الزين – أي قاطع اللحم وجزيرة أي الأرض المقطوعة عن الأرض الأم بوجود الماء حولها .

ولو أردت الاسترسال في مثل هذا التخريج من طريق الابدال والزيادة

فقد أصل الى المئات من الكلمات التي تنتمي الى نفس الأسرة ، أسرة (قط) وجميعها فيها معنى القطع وإن اختلفت ظلال المعاني .

فبالنسبة الى مثل هذه الكلمة ليس من المعقول أن تكون اللغة العربية هي المستعيرة واللغة الانجليزية هي المستعار منها . بل العكس هو الصحيح .

ويحتاج التعمق في هذا البحث الى إيجاد قوانين ثابتة تُبَيِّن أسباب التغير الطفيف أو حتى الكبير في لفظ كلمة ما الذي يُظهرها وكأنها غريبة عن أصلها وموطنها .

ويجب عند تحليلنا ومقابلتنا للكلمات أن لا تنخدع بالنكتة التي تُروى بصدد اسم شكسبير . فقد كان من الاخوان من يذكرها عندما كنت احدثهم عن احتمال كون الآلاف من الكلمات الانجليزية من أصل عربي ، فيقول مازحاً : نعم ، وكذلك شكسبير كان من أصل عربي : أليس اسمه الشيخ زبير قياساً على ما تقول ؟

وهنا ملاحظة هامة وهي أنه في الامكان التضليل إذا اسيء استعمال التشبيه أو اسيء استعمال المنطق . ولعل اختلاف الناس في الأمور المهمة ، وفي كثير من الأحيان ، يرجع الى محاولة التطبيق دون مراعاة شروط التطبيق ، أو المنطق دون مراعاة شروط المنطق .

فإذا قلت مثلاً : ان ألف هي سين ، وباء هي سين ، فالنتيجة كما تظهر لأول وهلة أن ألف هي باء ، لأن الألف والباء كلاهما سين .

من النظرة السطحية قد يظهر للسامع أن المعادلة صحيحة . غير أن هناك خطأ فادحاً وهو عدم مراعاة قوانين المنطق فيها . إذ أننا عندما نترجم هذه الرموز ونقول : أن ألف تعني (باكستانيين) وباء تعني (اندونيسيين) وسين تعني (مسلمين) ، فكون الاندونيسيين مسلمين وكون الباكستانيين مسلمين لا يعني بأية حال أن يكون الاندنيسيون باكستانيين بالضرورة . وهذا أمر واضح .

فأنا أقول : إذا تشابهت كلمتان احداهما عربية والأخرى انجليزية لفظاً ومعنى لا لفظاً فقط ، هذا أولاً ، وثانياً إذا كان عدد الكلمات المتشابهة في هاتين اللغتين من الكثرة بحيث لا يتحمله قانــون المصادفة ، وثالثاً إذا كانت أسر الكلمات في اللغة العربية كبيرة الحجم كثيرة العدد بينما أسر شبيهات هذه الكلمات لفظاً ومعنى صغيرة جداً أو كانت تلك الكلمات في اللغة الانجليزية يتيمات ليس لها أسر ، فانه يجوز لنا أن نحكم ، أو أن ندعي على الأقل ، بأن هنالك تأثيراً من اللغة العربية على اللغة الانجليزية أو على أصولها قبل أن تأخذ شكلها كلغة انجليزية بهذا الاسم . بمعنى أن اللغة الانجليزية ، وهي خليط من لغــات أوروبية متعددة ، فيها آلاف من الكلمات التي ترجع الى أصل عربي .

اما قضية صاحبنا شكسبير الانجليزي وأخينا الشيخ زبير العربي فالتشابه هنا واضح في اللفظ ، غير أنه معدوم في المعنى ومن هنا فقد خرجت عن كونهـا تصلح للمقابلة .

ثم علينا أن ندرك أنه ليس من الضروري أن يهاجر شخص ما ويشتهر حتى يبقى اسمه حيا في المهجر . فقد يهاجر الاسم غير مصحوب بصاحبه . وكثير من الأوروبيين من سموا أبناءهم مثلاً باسم (عمر) اعجابا بفلسفة عمر الخيام . وهنالك اسماء تظهر وكأنها عريقة في أوروبيتها مع أنها من أصل عربي مثـل (SIMON) ونلفظ (سيمون) وأصلها سمعان . وقد اشتهر هذا الاسم عند المسيحيين نظراً لأن سمعان كان أحد حواريي المسيح ، عليه السلام ، وهو الذي اطلق عليه المسيح ، عليه السلام ، اسم (بطرس) وكذلك (JOHN جــون) وأصلها (حن) بتشديد النون أو (حنا) بتشديد النون مع الالف وتعني باللهجة الكنعانيـة صاحب حنو وشفقة ، أي حنون وشفوق . ولعل أشهر الاســماء الأوروبية هو اســم (جورج) (GEORGE) . وأصل الكلمة كما يقول الأوروبيون هو كلمة (يرغس) اليونانيـة وتعني يفلح أو يزرع أو فــلاح أو

مزارع . ومن السهل مقابلتها بكلمـــة (بقرس) العربيـــة . فالتشابه في اللفظ والمعنى واضح وليس هناك إلا القلب (تغيير مواقع الحروف)

وبعد الأخذ بعين الاعتبار لجميع النقاط التي مر ذكرها والتي تحول أحياناً ، دون وضوح التشابه بين الكلمات العربية والانجليزية ، أضع هــذه القوانين الخمسة التي يجب اتباعها والأخذ بها عند محاولة مقارنة أي كلمــة انجليزية بما يشابهها من الكلمات العربية لفظاً ومعنى .

الفصل الثالث

حذف حروف العلة — القلب

١ — حذف حروف العلة من الكلمتين المــراد مقــارنتهما لمعرفة ما إذا كانت هذه الحروف أو بعضها زائدة أو مبدولة من حرف آخر ، فنحذفها في الحالة الأولى أو نرجع المبدول منه في الحالة الثانية ، إذ أنه ليس هنــاك شيء اسمه حروف علة أو حروف صحيحة قبل اختراع الكتابة . فقد كان البشــر يتكلمون ويتفاهمون مع بعضهم البعض مئات الألوف من السنين قبل اختراع الكتــابة . وكان الانسان يعبر عن نفسه من طريق اخراج أصوات من فمــه يفهمها السامع .

واختلف الشعوب في مقدرتها على نطق الالفاظ أو الاصوات ، فقد يصعب على غير العربي أن يلفظ الضاد أو الخاء أو العين مثلاً كما يصعب على العربي أن يلفظ الاصوات السنسكريتية أو اللغات الهندية التي تلفظ بين الراء والطاء أو بين الدال والطاء أو بين التاء والطاء . وعندما كنت في الهند كنت اسمع هذه الالفاظ وكنت استطيع التمييز بينها ولكن كان يتعذر عليّ نطقها مهما حاولت .

وهذا الاختلاف في المقدرة على النطق لبعض الالفاظ عند مختلف الاجناس البشرية ليس فزيولوجيا وليس للوراثة أثر فيه . بل هو أثر الوراثة الاجتماعية إن صح هذا التعبير . فالطفل المولود لابوين مهما كانت جنسيتهما ، يستطيع ، إذا نشأ بين أي شعب من شعوب الأرض ، أن ينطق تماماً كما ينطق أفراد الشعب الذي نشأ فيه . ويصعب عليه ، إذا كبر ، أن ينطق ببعض أصوات لغة أبويه إذا لم تسمح له ظروف نشأته أن يختلط بأبويه أو بمن يتكلم بلغة أبويه .

عندما اكتشف (الفينيقيون) أو (الكنعانيون) الابجدية جعلوا رموزاً لهذه الأصوات وهي :

أبجـد هـوز حطي كلمن سعفص قرشت وعددها ٢٢ رمزاً تمثل ٢٢ صوتاً . وليس فيها ما نسميه الآن حروف علة . فالألف والواو والياء لم تكن حروف علة وانما كانت رموزاً لاصواتها . فالألف رمز لصوت الهمزة كالألف في كلمة (أسد) والواو رمز لصوتها كما هي في كلمة (ولد) والياء رمز لصوتها كما هي في كلمة (يد) بفتح الياء . وفي وقت متأخر جداً اتخذت هذه الحروف ، بالاضافة الى وظيفتها ، كرموز لما نسميه الآن بحروف العلة مثل الألف في كلمة (دار) والواو في كلمة (سوق) والياء في كلمة (سيماهم) في وجوههم .

ثم زاد على رموز الاصوات عرب أواسط الجزيرة وجنوبها ستة رموز لستة أصوات أخرى وهي (ثخـذ ضظغ) . وهذه الرموز الثمانية والعشرون هي التي نستعملها الآن في لغتنا العربية .

وبالاضافة إلى ما نسميه الآن بحروف العلة وهي تمثل المد الطويل جعل العرب في وقت متأخر أيضاً رموزاً للمـد القصير سموها حركات . ويمكن اعتبارها حروف علة أيضاً إذا أخذنا بعين الاعتبار ما تقوم به من وظيفة تحريك الصوت . وهذه الرموز التي نسميها حركات لا تكتب مستقلة بمعنى أنها تكون جزءاً من الكلمة ولا تعتبر حروفاً من حروفها، وانما توضع أحياناً كإشارات فوق رموز الاصوات (أي الحروف) أو تحتها لتدل على طريقة تحريك الحرف حركة قصيرة وهي التي نسميها الآن الفتح والضم والكسر .

وتحريك الحرف بالحركات ، وإن كان غير ضروري كتابة فهو ضروري لفظاً . وبغيرها لا يمكن لفظ الكلمة . وغايتها كما قلت سابقاً إظهار وتوضيح صوت الحرف الصحيح (هذا كان غرضها الاساسي وإن تطورت فيما بعد إلى :كتاب الكلمة ظلا جديداً للمعنى) .

ولما كانت اللغة الانجليزية تستعمل حروف العـلة كتابة لجميع الحركات

الطويلة والقصيرة ، فاننا لا نعرف أيهـا كان في الأصل حرفا صحيحا وأيها كان في الأصل حرف علة لخدمة الحركة فقط وأيها كان مبدولا من حرف آخر أو حركة أخرى .

ولهذا فبموجب هذا القانون ، أي قانون حذف حروف العلة ، يجب علينا حذف حروف العلة جميعها قبل المقارنة، ثم ننظر إن كانت زائدة أو مبدولة من حرف آخر أو حركة أخرى لترجع المبدول منه في الحالة الثانية .

واليك هذه الأمثلة

كلمة (SOLID) ومعنى صلب وتلفظ (سلد) بضم السين وكسر اللام . وتكتب بهذه الحروف (S.O.L.I.D) وبعد حذف حروف العلة تبقى هذه الحروف (S.L.D) أي (س . ل . د)، وهي تطابق لفظا ومعنى كلمة (صلد) العربية والتي تعني (صلب). غيرأن الصاد ابدلت سينا لعدم وجود صوت الصاد في اللغة الانجليزية. وحرف (O) الانجليزي الذي يمثل حرف (و) العربي جاء في مكان الحركة التي تمثل الفتح . والحركات في كل اللغات تتبادل .

وكلمة ILL وتلفظ (إل) بكسر الهمزة وتشديد اللام وتعني مريض أو (عليل) فهنا حرف العلة (I) تبين أنه في الأصل لم يكن حرف علة وانما مبدولاً من العين العربية لان صوت العين غير موجود في اللغـة الانجليزية . وعلى هذا الاساس فهو ليس زائداً وانما هو حرف صحيح جـاء مبدولا من حرف صحيح فيجب ارجاع الحرف المبدول .

ولقد تبين لي بعدالملاحظة أن حروف العلة في اللغة العربية ليست وحدها هي المعرضة للحذف أو الابدال وانما تشاركها في ذلك ثلاثة حروف أخرى هي الحاء والهاء والعين. فهذه أيضاً معرضة للحذف أوالابدال عند انتقالها إلى لغات أجنبيـة . وقد يكون سبب ذلك أن مخارجها قريبـة من الحلق . وكذلك لان العين والحاء غير موجودتين في اللغات الأخرى . والهاء تلتبس دائماً مع الهمزة .

ففي اللغة الانجليزية نجد أن شعب جنوب انجلترا القريبين من الساحل الفرنسي ينطقون الهاء دائماً همزة ، ولهجتهم هذه تسمى في انجلترا بلهجة (الكوكني)

ولا تزال بقايا هذه اللهجة ملحوظة في اللغة الانجليزية الفصحى ، فيكتبون (HONOUR) (هنر) وتعني (شرف) وينطقونها (أنر) ، ويكتبون (HOUR) (هور) وتعني ساعة (من الزمن) وينطقونها (أور) بفتح الهمزة وفتح الواو وغيرها كثير .

وهذا يختلف عن الابدال الذي سيجيء شرحه عندما نتحدث عن الابدال . والفرق بينهما هو أن حروف العلة والشبيهة بها أي الالف والواو والياء والحاء والهاء والعين معرضة للحذف نهائياً بدون تعويض كما هي معرضة للابدال بحروف أخرى . بينما الحروف الصحيحة الأخرى التي سأتكلم عنها في حينه هي حروف معرضة أحياناً للابدال بحروف أخرى ولكنها غير معرضة للحذف إذ يجب أن تكون هي أو بديلها كجزء لا يتجزأ من الكلمة .

هذا ما كان عليه أصل غاية حروف العلة أو الحركات (في اللغة الصوتية) . غير أن اللغة عندما تطورت وتهذبت أصبحت الحركات جميعها (بما فيها ما نسميه حروف علة) أحياناً تدل على ظلال لنفس المعنى . ولهذا تفسير آخر وله عدة نظريات . فإذا قلنا (شرب) بفتح الشين وكسر الراء صارت فعلاً ماضياً معلوماً وإذا كانت بضم الشين وكسر الراء صارت ماضياً مجهولاً وإذا كانت بضم الشين وتسكين الراء صارت اسماً . وهنا نرى أن تغيير حركة الحرف يؤدي الى تغيير ظلال المعنى دون فقد المعنى الأصلي .

أما إذا قلت مثلاً (رطب) بفتح الراء والطاء أو بفتح الراء وكسر الطاء فالمعنى واحد وهو ضد (يبس) بفتح الياء وكسر الباء . وفي هذا المثال لم يحدث التغيير في الحركة أي تغيير في المعنى .

وكذلك إذا قلت (صفر) اليدين بفتح الصاد أو بضمها فالمعنى واحد أي

ليس في يديه شيء . فالصفر بفتح الصاد وضمها من بعض معانيها الشيء الخالي وهنا نلاحظ أيضاً أنه لم يحدث تغيير الحركة أي تغيير في المعنى .

وعلى هذا فإذا تبين أن حرف العلة في اللغة الانجليزية كان مبدولاً من حرف صحيح فيجب ارجاع البديل . فكلمة ELITE وتلفظ (اليت) بكسر الهمزة وتعني علية القوم أو الوجهاء

نرى أن حرف العلة (E) في الكلمة الانجليزية كان مبدولاً من العين ولذلك يجب ارجاعها . ومنها نعرف أن (اليت (ELITE)) أصلها (علية) بكسر العين وتسكين اللام وفتح الياء .

ولم نجد فيما وصلنا من آثار ونقوش العرب القدماء ما يشير إلى أنهم كانوا يستعملون (كتابة) ما يرمز إلى حروف علة أو حركات . وعلى هذا كان اعتمادنا على معرفة كيف كان العرب القدماء ينطقون ، على ما وصلنا من أشعار عربية قديمة وعلى ما ورثه العرب في ألفاظهم التي لا تزال تستعمل حتى اليوم فيما نسميه باللغة العربية الفصحى واللهجات العامية . ولولا ذلك لما تمكنا من معرفة كيف كانوا ينطقون بالضبط .

ولا شك أن القرآن الكريم كان لنا أكبر مساعد على كيفية نطق القدامى إذ حفظ لنا الصورة التي كانت الكلمات تنطق بها سليمة دون تغيير أو تحريف .

ولو لم يكن هناك ما ذكرته لما عرفنا ماذا يقصدون من هذا النقش مثلاً : (هر) هل هي (هار) أو (هور) وعلينا أن نفهمها حسب ما تقتضيه معاني الجملة التي استعملت هذه الكلمة فيها ، هذا إذا وصلتنا الجملة كاملة .

وبما اننا نتحدث عن حروف العلة فلا بأس هنا من الاشارة ، وإن كان هذا خارجاً عن موضوعنا في الوقت الحاضر ، الى أن علماء اللغات الغربيين يعيبون على اللغة العربية عدم وجود حركات تكون بشكل حروف علة وتكون (بتشديد الواو) جزءاً من الكلمة .

الا أنني اعتقد أن اختراع الحروف الابجدية وهي النقوش التي ترمز الى اصوات كان قفزة هائلة في سبيل الحضارة البشرية قام بها الكنعانيون الفينيقيون وهم من القبائل العربية القديمة (وسيأتي البحث عن اختراعهم هذا في مكانه عندما أتطرق الى البحث في لغة الكتابة) . وهذه الخطوة الجبارة كان يجب على من جاء بعدهم من العرب أن يسدوا الثغرات ويكملوا النواقص وهي الحركات . غير أني اشير إلى أن علماء اللغات الأجنبية الذين يعيبون على اللغة العربية الكتابية عدم وجود الحركات فيها غفلوا عن أن يشيروا الى أن اللغات الأجنبية كالانجليزية مثلاً ، مع وجود جميع الحركات فيها تقريباً بشكل ما يسمونه حروف علة ، الا أن حروف العلة هذه تضل أكثر مما تهدي . ولا يستطيع القارىء أن يلفظ أي كلمة انجليزية لفظاً صحيحاً اعتماداً على القوانين الموضوعة ، تلك القوانين التي ترى الشاذ فيها أكثر من القاعدة . فأنت إذا أردت أن تنطق أي كلمة بشكلها الصحيح يجب أن تتعلم كيف تنطقها هي بالذات ولا تكفي معرفتك لكيفية نطق شبيهها .

فمثلاً كيف تنطق أو كيف تحرك حرفاً صحيحاً متبوعاً بحرفي علة (OO) أي أن حرف (O) (وهي التي يمثلها حرف الواو في اللغة العربية) مكرراً .

وهذه بعض أشكال نطق أو تحريك الحرف الصحيح المتبوع بهذين الحرفين (OO) أي الواوين . أن كلمة (BLOOD) ومعناها (دم) تنطق (بلد) بتسكين الباء وفتح اللام وتسكين الدال. أما كلمة (DOOR) وفيها نفس حرفي العلة ومعناها باب فتنطق (دور) وحرفا العلة يلفظان وكأنهما واو عربية مخففة تماما كما نلفظ الواو في كلمة (لون) باللهجة العامية أي بضم اللام وتخفيف الواو . أما كلمة (FOOD) ومعناها غذاء فتنطق (فود) وتلفظ الواو هنا كما نلفظها في كلمة (نور ، بمعنى ضياء أي بضم النون وتلفظ الواو هنا ثقيلة . وأما كلمة (GOOD) ومعناها جيد فتلفظ (جد) بضم الجيم على أن تلفظ جيما مصرية .

وهكذا ترى هذه الكلمات الاربع ، مع أنها جميعاً تحتوي على نفس حرفي العلة (OO) أي (و و) الا أن عمل هذين الحرفين يختلف من كلمة الى أخرى .

ثم كيف تلفظ حرف العلة هذا (U) في اللغة الانجليزية . أنه يلفظ أحياناً ضمه كما تقول في كلمة PUT (بت) بضم الباء وأحياناً يلفظ فتحه كما تقول في كلمة BUT (بت) بفتح الباء . ومعنى الأولى (ضع) ومعنى الثانية (لكن) .

ولعل من الغريب حقا في الاملاء الانجليزي أن تكتب أحياناً واوا وتلفظها الفا أو تكتب الفا وتلفظها واوا مثل كلمة DOWN تكتب (دون) بالواو وتقرأ (داون) بالالف وتعني تحت . وكلمة DAWN تكتب (داون) وتقرأ (دون) ومعناها الفجر .

أو تكتب واوا وتلفظها كسرة مثل WOMEN بمعنى نساء تكتب بالواو وتلفظ (ومن) بالكسر اضف الى هذا أن حروف العلة في اللغة الانجليزية ليس لها شخصية تحافظ عليها دائما بحيث يبقى لفظها هو هو دائماً في جميع الكلمات . فهي دائماً تحت رحمة ما قد يأتي بعدها من حروف علة في آخر الكلمة . فمثلاً BIT وتعني قطعه صغيرة وتلفظ (بت) بكسر الباء فإذا جاء حرف علة آخر في آخر الكلمة مثل حرف (E) صارت الكلمة (BITE) (بايت) . فحرف (I) في الكلمة الأولى لفظ بما يشبه الكسرة في اللغة العربية ثم لفظ بما يشبه الألف المتبوعة بياء ساكنة في الكلمة الثانية . وليس من سبب سوى وجود حرف علة آخر هو E أضيف إلى الكلمة الثانية .

وهنالك الآلاف من الامثلة على عدم تأدية حروف العلة في اللغة الانجليزية وظائف واضحة ثابتة .

وأشير هنا إلى أن الحروف الصحيحة في الانجليزية ينحرف بعضها فـلا يؤدي وظيفة رمز ثابت لصوت . فحرف (S) مثلاً وهو يقابل حرف السين في اللغة العربية يلفظ أحياناً (ش) كما هي الحال في كلمتي SURE (شور) ومعناها أكيد و SUGAR (شجر) بضم الشين وفتح الجيم التي تلفظ جيمـا مصرية ومعناها سكر – بضم السين وتشديد الكاف – مع أنها حسب كتابتها في اللغة الانجليزية كان يجب أن تلفظ (سور) و (سكر) بالسين لا بالشـين . وبهذه المناسبة أقول أن صوت الشين ليس له في الانجليزية رمز واحد (حرف واحد) يدل عليه ، وانمـا يوضع له رمزان (س هـ SH) إذا اجتمعا السين أولاً والهاء تليها فانهما كلاهما يرمزان معاً إلى صوت الشين .

وكذلك الحرفان CH يلفظان أحياناً (ك) مثل SCHOOL (سكول) أي مدرسة ، وأحياناً يلفظان صوتين مثل (تش) مثل (تشيرتش) أي كنيسة .

وحتى حرف C وحده أحياناً يلفظ سينا مثل (سيرتن CERTAIN) أي ثابت وأحياناً يلفظ كافا مثل (CASE كيس) أي غلاف أو كيس أو قضية و (CAT كات) أي قطة . حتى أننـا لو ألغينا حرف (C) من الأبجـدية الانجـليزية فلا أظن أن الأبجدية تخسر شيئا لوجود ما يدل على الكاف والسين فيها (K.S) وهذه شأنها شأن حرف (X) فلا تخسر الأبجدية الانجليزية شيئاً لو حذفت أيضاً لاحتوائها على ما يرمز لهذين الصوتين (K.S . ك . س) .

ولكن التوغل في مثل هذا البحث يخرجنا عن موضوعنا وكل ما أردت أن ألفت النظر إليه بهذا الصدد أن عدم وجود الحركات في أصل الكلمة العربية ، وان كان يعتبر نقصاً في اللغة الكتابية من ناحية فنية الا أنه ، أي عدم وجود حركات من أصل الكلمة ، أقل تضليلا من وجودها مـع استعمالها لغير ما وضعت له .

وخلاصة القول بالنسبة إلى القانون الأول هو أنه يجب قبل مقارنة الكلمـة العربية بالكلمة الانجليزية المشابهة لها لفظاً ومعنى ، أن نحذف حروف العلـة

حذفها من الكلمة الانجليزية لعدم وضوح وظيفتها ، ثم دراسة ما كان منهـا زائداً فيبقى محذوفاً ، وما كان مبدولاً من حرف آخر فيرجع الحرف المبدول عنه

٢ - القـانون الثـاني :

القـلب

القلب هو تغيير ترتيب الحروف في الكلمـــة . أو بعبارة أخرى تقديم أو تأخير أحد حروف الكلمة دون تغيير في المعنى الأصلي أو بتغيير طـفيف في ظل المعنى نتيجة لتطور المعاني المستمر للكلمة الواحدة .

والقلب معروف في اللغة العربية وكذلك في جميع اللغات . وهو موجود كذلك في اللهجات العربية المختلفة . وقد يكون سبب القلب محـاولة تخفيف اللفظ أو تسهيله أو قد يكون اعتبـاطاً أو لسوء السمع أو التفنن في النطق أو قياسا على كلمة شبيهة أو لاسباب أخرى نجهلها .

فنحن نلاحظ أن العامة في سوريا مثلاً يقولون رعبون بدلاً من عربون وهو الجزء من ثمن البضاعة يدفعه الشاري للتأكد من اتمام الصفقة . والعامة في كثير من البلاد العربية تقول (أجا) بدلاً من (جاء) و (إجر) بكسر الهمزة والجيم بدلاً من (رجل) بكسر الراء (وهنا ابدال وقلب) . ونساء العامة في سوريا تسمعها الرابع وكذلك في مصر تقول (جوزي) بدلاً من (زوجي) وكذلك يقولون الشريت (جوز) جرابات بدلاً من (زوج جرابات) ويقولون (زأف) بفتح الزين وتشديد الهمزة مع الفتح بدلاً من (صفق) بفتح الصاد وتشديد الفاء مع الفتح (وهنا قلب وابدال) وأهل دمشق يقولون (سـداج) بكسر السين وتشديد الدال بدلاً من (سجاد) بكسر السين وتشديد الجيم . كمـا يقولون (أعسـل) بفتح الهمزة وكسر العـين أو تسكينها بدلاً من (عقـل) بفتح العين وتسكين القاف (وهنا ابدال وقلب) وتقول العامة في كثير من البـلاد العربية (حدا) بدلاً من أحد فيقولون (ما جا حدا) أي (ما جاء أحد) .

وكذلك في اللغة العربية الفصحى عدد لا يحصى من القلب . فأبن وأنّى (بتشديد النون في الكلمة الثانية) بنفس المعنى ، وكذلك (أيس) بفتح الهمزة وكسر الياء تعني (يئس) بفتح الياء وكسر الهمزة أي فقد الأمل . وأزمع وعزم كلاهما تعني عقد ضميره على فعل الشيء . وجذب وجبذ ومعناهما واضح أي شد الشيء الى جهته . وجرز تعني جزر أي قطع ، والجراز هو الجزار أي القاطع وان كانت الأولى أكثر ما تستعمل للسيف والثانية أكثر ما تستعمل لقطع اللحم وان كانت تستعمل أيضاً لغير ذلك كقولنا (جزيرة) أي أرض مقطوعة عن أمها بالماء . وجزر الماء أي انقطع وابتعد عن الأرض . ويقول القاموس أن من معاني (جفل) (جرف) – (بإبدال الراء لاما مع القلب). ودحج بتشديد الحاء وحدق بتشديد الدال بنفس المعنى أي نظر بشدة (وهنا قلب وإبدال) . وداحل وحادل بمعنى راوغ . وقد بتشديد الدال ودق بتشديد القاف بنفس المعنى أي قطع فيقال دق (بتشديد القاف) عنقه أي قطعه . و (ترس) بكسر التاء و (ستر) بكسر السين بنفس المعنى لان الترس يستر صاحبه من الطعن . والجند بمعنى الاعوان والأنصار ، وكذلك نجد وأنجد ونجاده كلها بمعنى النصر والعـون . والخشاف بتشديد الشين – هو الخفاش – بتشديد الفاء وهو الطائر المعروف بغير ريش . وحدج بتشديد الدال ودحج بتشديد الحاء كلاهما بمعنى نظـر بشدة . والدعامة هي العماد ودعم وعمد بنفس المعنى . ودهش بضـم الدال وكسر الهاء وشده بضم الشين وكسر الدال بنفس المعنى والمدهوش هو المشدوه . وغفر تعني غطى وستر إذ تقول غفر الله ذنبك أي سامحك ، وأصل المعنى غطى الله ذنبك وستره . وغلف بنفس المعنى (وغفر هي نفسها غلف بإبدال الراء لاما مع القلب) وتقول العامة علبط (عربط – بإبدال اللام راء) وتخبـط بنفس المعنى . والمبشرة هي المبرشة . والقاموس يقول (بيأ له) بمعنى (أبه له) أي فطن له . وباء وآب كلاهما بمعنى رجع (وباءوا بغضب من الله) وبت –

بفتح الباء وتشديد التاء – وتب – بفتح التاء وتشديد الباء بمعنى قطع (تبت يدا أبي لهب وتب) و بج – بفتح الباء وتشديد الجيم – وجب – بفتح الجيم وتشديد الباء بمعنى قطع (رحم الله امرأ جب الغيبة عن نفسه) . وجحم وأحجم كلاهما بمعنى حجم واحجم أي كف وارتد أو امتنع . وزنجار وجنزار بمعنى صدأ . وزنجير وجنزير كلاهما بمعنى سلسلة حديدية . وحضج النـار بمعنى قدحها أي أوقدها (مع ابدال القاف جيمـا والضاد دالا مع القلب) وحمول وحليم و كلاهما بمعنى صبور . ويقال حمل عنه أي حلم عنه . وخنج بمعنى نحج أي انحرف . ودرس تعني دثر (بإبدال السين ثاء مع القلب) . وجمرة وجمعها جمرات بمعنى رجمه وجمعها رجم – بضم الراء والجيم – ورجـام بمعنى الحجارة تنصب على القبور . والبراح هو المتسع من الأرض وكذلك الرحب وجمعها رحاب . ومزراب ومرزاب كلاهما بمعنى ميزاب . ورمض الشيء بمعنى احرقه وارتمض من الحزن أي احترق وكذلك ضرم وتعني اشتعل النـار وكذلك أضرم . ومرج – بفتح الراء والميم أو بفتح الراء وتشديد الميم تعني مرج – بفتح الميم والراء أو بفتح الميم وتشديد الراء . والصاقعة هي الصاعقة . وطبن (بفتح الطاء وكسر الباء) تعني فطن (بفتح الفاء وكسر الطاء) – (مع ابدال الباء فاء مع القلب) وعثبان تعني (ثعبان) أي حية . (وهنا ابدال الباء ميما مع القلب). وضجضج بمعنى صاح وصوت – بتشديد الواو – وكذلك جضجض. وعدس الشيء ودعسه بمعنى وطئه . والعقب هو الكعب (مع ابدال القاف كافا مع القلب) . والغضروف هو الغرضوف أي العظم الرخص اللين . وغضب عليه وبغضه بمعنى أحب الانتقام منه . وفدش ودفش الشيء بمعنى دفعه بشدة . وقبط وجهه أي قطب وجهه . وقح بضم القاف وتشديد الحاء وحق بفتح الحاء وتشديد القاف كلاهما بمعنى خالص . وسبك بمعنى سكب . وكتم بمعنى كبت (بإبدال الميم باء مع القلب) . ولمغ وملغ كلاهما بمعنى أكل بشراهة . ولجب القوم أي صاحوا وضجوا وتقول جيش لجب – بفتح اللام وكسر الجيم – أي ذو جلبـة

وكثرة وضجيج وكذلك الجلبة تعني اختلاط الأصوات وتقول جلب القوم أي ضجوا واختلطت أصواتهم وسمعت جلبتهم. ولعص الأمر بمعنى عسر (مع ابدال الصاد سينا واللام راء) وتلعص علينا الأمر أي تعسر. ولفت الشيء أي لواه وكذلك فتل الشيء بمعنى لواه . ويقال لفته عن رايه ولفته عنه أي صرفه عنه . والقلقل الشيء بمعنى تقلقل أي تحرك . وتسمى حروف القلقلة كذلك (ق . ط . ب . ج . د) .

وهلهل الثوب أي نسجه خفيفا وكذلك هلهله والهلهلة والهلهلة من الثياب أو الشعر – بكسر الشين – هو الرديء . ومدح وحمد بنفس المعنى والممدوح هو المحمود. ولها تعني سلا ، والتهى بمعنى تسلى (بابدال الهاء سينا مع القلب) . ومكث وسكن هي نفس الكلمة (بابدال الميم نونا والسين ثاء مع القلب) وتنسم هي نفسها تنفس – بابدال الميم فاء مع القلب – وهيرج تعني بهرج ويقال هيرج أو بهرج الثوب أي وشاه – بتشديد الشين – والبهرج أو الهيرج من الثياب هو الموشى

والهبلة (سريانية) هي اللهب أو النار أو البخار الساخن والعامة تقول هبال – بتشديد الباء – وبثق وبجس بنفس المعنى – بابدال الثاء سينا والقاف جيما مع القلب – ويسير بمعنى سهل – بابدال الياء هاء والراء لاما مع القلب وثكم ومكث بنفس المعنى أي أقام وسكن . وهال بمعنى هائل . وهاود تعني وادع أي تساهل . و (وأر) بضم الواو وفتح الهمزة وكذلك (أور) بضم الهمزة وفتح الواو تعني موقد النار . و (راع) منه أي فزع وخاف و (روّعه) بتشديد الواو أي أخافه وأفزعه ، وكذلك (ورع) يورع ورعة ووراعة وورعا أي خاف وفزع وضعف . والورع بفتح الواو والراء بمعناها المعروف هو الخوف من الله والورع بكسر الراء هو الذي يخاف الله فيتجنب المعاصي أي التقي الذي يتقي غضب الله بابتعاده عما يغضبه ، والتقوى تعني العمل على ما فيه اتقاء غضب الله .

ولو اردت الغوص في القواميس العربية ، وفي اللهجات العامية المختلفة

لعثرت على مئات وربما آلاف من مثل هذه الكلمات التي تعرضت مع تطور اللغة الى القلب أي الى تغيير ترتيب الحروف مع المحافظة على معنى الكلمة أو اكتساب الكلمة ظلاً جديداً مع بقاء روح المعنى الأصلي .

وقبل أن انتقل الى القانون الثالث ، وهو الابدال أود أن اعرض بعض الأمثلة على كيفية الاستفادة من قانون القلب لاكتشاف التشابه في اللفظ والمعنى بين الكلمة العربية وأختها الأجنبية . وسأحتاج الى ذكر ما احتاجه من القوانين الخمسة في كل خطوة اخطوها عند ابتداء التطبيق بعد شرح جميع القوانين ، تلك القوانين التي لم يفطن الى استعمالها جميع علماء فلسفة اللغات ولهذا فلم يلفت نظرهم أي تشابه في اللفظ والمعنى في الكلمات .

فهنالك مثلاً كلمة (SHARK شارك) وتعني في اللغة الانجليزية كلب البحر وهو الحيوان البحري المفترس المعروف . فلو حذفنا حروف العلة من هذه الكلمة لبقي معنا هذه الحروف (ش . ر . ك) والكاف مبدولة من القاف كما سيجيء معنا في قانون الابدال . وعلى هذا وبعد الابدال تصبح الحروف (ش . ر . ق) وعند القلب تصبح (ق . ر . ش) . والقرش في اللغة العربية هو نفس الحيوان البحري المفترس المعروف . ومن هذا الاسم اشتق اسم قبيلة (قريش) وسميت كذلك لقوتها وبطشها .

ويمكن تطبيق هذا القانون على لغات أجنبية أخرى لمن له معرفة وثيقة بتلك اللغات .

ولما كنت أعرف قليلا من اللغة السنسكريتية أو الهندية أبرر لنفسي أن اذكر هذا المثال . وهو كلمة (KAHA كها) وتعني في لغتهم قال أو تكلم أو حكى . ولو أراد أجنبي أن يكتب (حكى) في لغة الكتابة لكتبها هكذا (HAKA هكى) لعدم وجود صوت الحاء في لغته . وما علينا الا أن نغير موقعي الكاف والهاء في الكلمة (وذلك ما نسميه بالقلب) لتصبح (كها KAHA) وهي كلمتهم التي تعني حكى أو تكلم أو قال .

وهناك كلمة هندية أخرى وهي كلمــة (سار SAR) ومعناها رأس ، رئيس بينها وبين أختها العربية سوى القلب أي وضع السين مكان الراء والراء مكان السين. ومن هذه الكلمة الهندية اشتقت اللغة الانجليزية كلمة (سير SIR) بمعنى سيد أو رئيس واشتقاق معنى السيادة والرئاسة من (رأس) واضح للعلاقة الذهنية بينهما . لأن السيد هو رأس قبيلته وجماعته .

وحتى وجود السين قبل الراء جاءت في اللغة العربية بمعنى السيادة . فكلمة (سري) بفتح السين تعني سيد وجمعها سراة أي سادة . قال الشاعر :

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم

ولا سراة إذا جهالهم سادوا

وقد تبدل السين هاء كما سيجيء بحثه في قانون الابدال فتصبح كلمــة (سير SIR) الانجليزية كلمة (هير HERR) الالمانية وتعني سيد أيضاً .

ويقول القاموس في معاني خدر ـ بكسر الخاء أنها تعني الظلمة أو المكان المظلم والخدرة بضم الخاء تعني الظلمة الشديدة . والأخدر هو الليـل المظلم . والخداري تعني الليل المظلم كما تعني السحاب الأسود .

هذه المعاني يأتي بها القاموس لمعنى كلمة (خدر) فلو توقفنا قليلا عندها والتجأنا الى قانون الابدال (سيأتي البحث فيه في حينه) لوجدنا أن الخاء يمكن ابدالها كافا كما نقول خبن الثوب بمعنى كبنه أي ثناه وخاطه ، وكما نقول (خن) بكسر الخاء و (كن) بكسر الكاف بمعنى مسكن أو مسكان (ومنها جاءت الكلمة الفارسية (خان) وكما نقول نكز ونخز الشيء أي غرزه بشيء محدد الطرف . وكما نقول بكس وبخس بمعنى انقص الثمن ومثل ذلك كثير . وعلى هذا فتصبح كلمة (خدر) بعد الابدال مؤلفة من هذه الحروف (ك . د . ر) وبعد القلب تصبح الحروف هكذا (د . ر . ك) . وكلمة (دارك DARK)

الانجليزية فيها نفس الحروف الصحيحة ولها نفس المعاني أي الظلمة أو الظلام .

ولنأخذ كلمة انجليزية أخرى هي SMOCK وتلفظ (سمك) بتسكين السين وضم الميم ومعناها قميص نسائي . فلو امعنا النظر فيها لوجدنا أنها تحتوي على هذه الأصوات (س . م . ك) . والسين أخت الصاد كما أن الكاف أخت القاف . وبعد الابدال تصبح هذه الحروف هكذا (ص . م . ق) . ومع القلب تصبح (ق . م . ص) . أليست هذه الكلمة هي عينها كلمة (قميص) لفظاً ومعنى .

وكلمة (DEGREE دجري ـ الجيم مصرية) أليست هــذه الكلمة مع القلب هي نفس كلمة درجة لفظا ومعنى .

وكلمة (سرين SERENE) ومعناها هادىء ورصين . والسين هي أخت الصاد أليست كلمة (سرين) بعد الابدال والقلب هي نفس كلمة (رصين) وكلمــة (تابيس TAPIS) وتعني بالانجليزية سجاد أو بساط . اليست تابيس وبساط بعد الابدال والقلب كلمة واحدة .

وكلمة LED وتلفظ (لد) بكسر اللام وتسكين الدال . أليست بعد القلب تصبح (دل) بفتح الدال وتشديد اللام . والغريب أن الكلمتين العربية والانجليزية تدلان على الفعل الماضي . وإذا أردنا أن نحولهما إلى معنى المضارع فما علينا إلا أن نضع الياء في الكلمتين فنقول في العربية (يدل) ونقول في الكلمة الانجليزية (ليد LEAD) وحرفا العلة في الكلمة الانجليزية يلفظان هنا كالياء في العربية .

وبهذا الطريقة يمكن تطبيق آلاف الكلمات الانجليزية باستعمال القلب ، أي بتغيير مواقع الحروف من الكلمات . وهذا هو عين ما حصل أثنــاء تطور ألفاظ الكلمات في اللغات على اختلافها .

الفصل الرابع

الإبدال

يقصد بالابدال ، ابدال حرف بحرف آخر في الكلمة دون تغيير في المعنى أو مع تغيير طفيف في ظل المعنى بعامل قوانين تطور المعاني .

فمثلاً ابدال حرف الحاء كافا كما نقول سفاح وسفاك بنفس المعنى ولتطبيق هذا الابدال الذكر مثلاً كلمة (CABLE كيبل) لو ابدلنا الكاف حاء لاصبحت (حيبل) وهي لفظة كنعانية فينقية بمعنى (حبل) . ولماذا نذهب بعيداً ، فحتى بدون ابدال فقد جاء في اللغة العربية بالكاف نفسها ما يتضمن معنى الحبل . ألا نقول في اللغة العربية (جاء مكبلا) أي مربوطا بالحبل ؟

لقد كانت كلمة كبل (بتشديد الباء) ويكبل تدل على معنى القيد والتربيط بالحبال ، وتطور المعنى بحيث اصبح التكبيل بمعنى القيد مطلقا سواء أكان بالحبال أو بالسلاسل .

كما يجوز ابدال حرف الباء بحرف الفاء أحياناً فنقول ثقب وثقف بنفس المعنى . والأجانب يقولون (بلستين PALESTINE) بدلا من فلسطين ونقول جانب أهله أي جانبهم واسم ابراهيم يستعمله الاجانب ابرام وافرام وابرهام وافرايم .

وابدال القاف همزة مشهور عند المصريين والسوريين في لهجاتهم العامية فيقولون (أعد) بدلا من (قعد) أي جلس . والقاموس يقول (أفز) تعني (قفز) و (زنأ) بتشديد النون معناها زنق (بتشديد النون) أي ضيق بتشديد الياء .
والهمزة تبدل أيضاً حاء . فنقول آن الأوان بمعنى حان . يقول الشاعر :

المّا يأن لي أن تجلى عمايتي
وأقصر عن ليلى ، بلى آن لي

ويلاحظ هنا بالاضافة إلى الابدال فقد جاءت (يأن) و (أني) بمعنى (يحن) و (حان) أن (أني) مقلوبة عن (آن) . ففي كلمة (أني) ثلاثة حروف الهمزة والنون والالف ، وفي كلمة (آن) ثلاثة حروف الهمزة والالف والنون . فاحداهما مقلوبة عن الأخرى .

والتاء يمكن ابدالها طاء أو العكس كما نقول (مت) بفتح الميم وتشديد التاء و (مط) بفتح الميم وتشديد الطاء كلتاهما بمعنى (مد) بفتح الميم وتشديد الدال . ومن كلمة (مت) بمعنى (مط) أو (مد) اشتقت اللغة العربية معنى الصلة . فنقول (فلان يمت إلى فلان بصلة) بكسر الياء والصاد . أي امتدت قرابته أو علاقته به حتى وصلت إلى قرابة فلان .

كما نلاحظ ابدال القاف جيما في لهجة أهل الخليج . وفي اللغة العربية الفصحى كثير من الكلمات تبادلت فيها القاف والجيم دون تغيير في المعنى . فنقول (جد) بفتح الجيم وتشديد الدال و (قد) بفتح القاف وتشديد الدال وكلاهما بمعنى قطع . وكذلك (جدع) تعني قطع (هنا ابدال الجيم قافا والدال طاء) والمثل القديم يقول (جدع قصير أنفه) أي قطعه . والمجداف هو المقذاف . وباع وباق كلاهما بمعنى أفناه . كما أن الجيم الجيم قابلة للابدال بحرف الياء على لهجة أهل الخليج ونلاحظ بهذه المناسبة أن أكثر الاسماء التي تستعمل فيها اللغة العربية الياء نجدها نفسها في اللغات الأجنبية وقد حل محلها حرف الجيم . مثل يوسف ويعقوب ويافا واليابان ففي اللغات الاجنبية جوزيف وجيكوب وجافا وجابان . وحرفا الجيم في الكلمة الانجليزية (JUDGE) الأول مبدولة من القاف والثانية مبدولة من الياء وأصلها (قاضي) وهنا ابدلت الضاد أيضاً دالا لعدم وجود حرف الضاد في لغتهم .

كما أن كلمة (قسط) في اللغة العربية وتعني منصف والعادل وقسطاس وتعني انصاف أصبحت في اللغة الانجليزية JUST ونلفظ (جست) وتعني منصف

والضاف وكلمة JUSTICE وتلفظ (جستس) وتعني إنصاف ولا ننسى أن نلفت النظر هنا أيضاً بأن الظاء ابدلت تاء لعدم وجود حرف الظاء في لغتهم .

والسين والشين يكادان يكونان حرفاً واحداً في مختلف اللهجات العربيـة القديمة وبين كثير من اللغات الأجنبية .

وهناك كثير من الحروف التي تقبل التبـادل مع حروف أخرى سيجيء ذكرها معنا في قوائم الحروف التي يطرأ عليها الابدال .

ولا شك أن هناك أسباباً معروفة لدى علماء فلسفة اللغات لابدال الحروف . منها تقارب مخارج الحروف ، ومنها تشابه الاصوات وإن اختلفت مخارجها ، ومنها السهولة واليسر كما يشعر به المتكلم نسبة الى ما تعود عليه من طريقة لنطق الحرف ، ومنها صعوبة نطق الحرف لعدم وجوده في لغة المتكلم وعدم تطور مراكز مخارج الحروف عنده بحيث لم يتكيف مـع نطق هذا الحرف . ومنها خلل طبيعي في مخارج الحروف عند فرد عاش في الأزمنة القديمة وعاش معه أولاده في عزلة عن باقي الناس فينشأ الأولاد على تقليد نطق الحروف كما سمعوها من والديهم . . . وهكذا .

وتأخذ حرف الضاد كمثل على نطق حرف غير موجود في لغة المتكلم . وهذا الحرف غير موجود في اللغات الأخرى غير العربيـة ولذلك يسمونها لغـة الضاد .

ولا أدري لماذا اقتصر الناس على القول بأن حرف الضاد هو الوحيد غير الموجود في اللغات الأخرى . غير أني الاحظ في جميع اللغات التي سمعت بها أن حرف الضاد ليس الحرف الوحيد المقصور استعماله على اللغة العربيـة فهناك حروف أخرى لا ينطقها غير العرب كالعين والحاء والقاف والظاء . ولعل استعمال تعبير (لغة الضاد) كان لعزل لهجات عربية شمالية لم تستعمل الضاد كالاشورية والفينيقية .

فإذا أراد غير العربي أن ينطق كلمة عربية فيها حرف الضاد ، نطق هذا الحرف بما يشبه الدال والتاء أو الثاء أو الزين . ولهذا فقد نطقوا كلمة (رفض) بهذا الشكل (رفيوز REFUSE) أي ابدلوا الضاد زيناً. ونطقوا كلمة (أرض) (ارث EARTH) بعد ابدال الضاد ثاء وهكذا .

وحتى العرب أنفسهم كانوا يبدلون الضاد ثاء أو دالاً أو صاداً أو تاء أو زيناً أحياناً . فقالوا (آض) بمعنى (عاد) وهنا ابدلت الهمزة أيضاً عيناً . وآض بمعنى عاد أو صار ثانية . ومنها اشتقت كلمة (أيضاً) . وقالوا (ضجيج) بمعنى (فدح) وهنا ابدلت الضاد دالاً والجيم قافاً مع القلب وقالوا (نهد) بمعنى (نهض) بابدال الضاد دالاً وهي تعني ارتفع . والثدي لا يسمى نهداً إلا إذا كان ناهضاً فيقال نهد الثدي أي ارتفع . والنهد كذلك هو أي شيء مرتفع أي ناهض . وقالوا (حث) بمعنى (حض) بابدال الضاد ثاء . وقالوا (مض) بتشديد الضاد بمعنى (مص) بتشديد الصاد أي بابدال الضاد صاداً وقالوا (كفت) بمعنى (قبض) أي بابدال الحروف الثلاثة فالقاف ابدلت كافاً والبـاء فاء والضاد تاء . وقالوا (نكث) بمعنى (نقض) بابدال القاف كافاً والضاد ثاء . وقالوا (نهز) فلان أي (نهض) ليتناول الشيء ونهزت الدابـة أي نهضت بالسير — وهنا ابدلت الضاد زيناً .

وقد لوحظ أن التغيير أو الابدال في اللهجات العربية يحصل أحياناً اتفاقاً أي أن ابدال حرف بحرف آخر يحدث دون قاعـدة وليس بشكل مضطرد . وفي بعض الكلمات يكون لها قاعدة وكذلك في بعض الحروف بحيث تستطيع بموجبها أن نفرق بين اللهجات العربية المختلفة .

فالفاء مثلاً في اللهجتين الحجازية والسبئية تلفظ شيناً في اللهجة البابليـة وتلفظ سيناً في اللهجتين المعينية والقتبانية . فالحجـازيون والسبئيون يقولون (هو) و (هي) لضميري المذكر والمؤنث الغائبين المنفصلين . والبابليـون يقولون (شو) و (شي) لنفس الضميرين بينما المعينيون والقتبانيون ينطقونها (سو) و (سي) .

والمصريون في لهجتهم العامية (وفي الغالب في الفصحى أيضاً) ينطقون الجيم بما يشبه حرف (G) في الكلمة الانجليزية GOOD وهي قريبة لفظاً من القاف وهي نفس الطريقة التي كان ينطق بها نفس الحرف الكنعانيون والفينيقيون والأنباط .

وأحياناً يكون الابدال مضطرداً ، ولكنه مقيد . أي أن اضطراد الابدال يكون في مواطن معينة فقط ولا يجري الابدال في غيرها .
فالتنوين في لهجة الحجاز مثلاً عبارة عن نون زائدة (لفظاً) لا (خطاً) وتفيد التنكير ، تبدل دائماً ميماً في اللغتين الأكادية والسبئية . غير أن الميم في هاتين اللهجتين ، وهي تفيد التنكير أيضاً ، تكتب وتلفظ . فيقولون (كتابم) بدلاً من (كتاب) المنونة والتي تلفظ (كتابن) مع عدم كتابة النون .

والنون في اللهجة الحجازية في جمع المذكر السالم تبدل ميماً في اللهجة الكنعانية الفينيقية . فكلمة (نبيون) جمع نبي في اللهجة الحجازية تصبح (نبيم) جمع نبي في اللهجة الكنعانية الفينيقية . غير أن الميم قبلها ياء هنا هي علامة لجمع المذكر مطلقاً سالمـاً كان أو غير سالم . فيقولون في جمع (سفر) بكسر السين وتعني كتاب (سفريم) أي أسفار بمعنى كتب (كمثل الحمار يحمل أسفاراً) أي كتباً .

ويجدر بي قبـل عرض بعض صور الابدال وحتى تكون صورة النطق واضحة في اللغة العربية أن أذكر هنا مخارج الأصوات .

ء . هـ — الهمزة والهاء من أقصى الحلق .

ع . ح — العين والحاء من وسط الحلق

غ . خ — الغين والخاء من أدنى الحلق الى الفم .

ق — القاف من أقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوق الحنك

ك — الكاف من أقصى اللسان من أسفل مخرج القاف قليلاً وما يليها من الحنك .

ي . ج . ش — الياء والجيم والشين من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك .

ض — الضاد من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس .

ل — اللام من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى .

ن . ر — النون والراء من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا أسفل اللام قليلاً .

ط . د . ت — الطاء والدال والتاء من طرف اللسان وأصول الثنايا العليـا مصعداً إلى جهة الحنك .

ظ . ذ . ث — الظاء والذال والثاء من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا .

ف — الفاء من باطن الشفة وأطراف الثنايا العليا .

و . ب . م — الواو والباء والميم مما بين الشفتين .
والننتقل الآن إلى عرض بعض صور الابدال .

(يرجى مراجعة القاموس عند الاستغراب من معان قد تبدو غريبة)
ابدال الهمزة وحروف العلة :

يمكن ابدال الهمزة ببعض الحروف أشهرها العين . ويسمى العرب ابدال الهمزة عينـاً عنعنة . والعنعنة مشهورة في لغـة بني تميم . فإذا قال التميمي « عسى أن أفعل » فإنما يقصد « عسى أن أفعل » ، وإذا قال التميمي « عن » (بفتح العين وتشديد النون) فإنما يقصد « أن » (بفتح الهمزة وتشديد النون) . والعنعنة عند بني تميم هي الأصل .

والهمزة عندما تأتي بدلاً من القاف في اللهجة العامية السوري والمصري هو أمر معروف ومشهور .

أما ابدال حروف العلة فهو مشهور عند النحويين فمثلاً تقول في الماضي (وعد) وفي المضارع (يعد) فهنا ابـدلت الواو ياء ، أو ربما لم يكن هناك ابدال وانما حذفت الواو فقط . أما الياء فهي ياء المضارع . أما في قولنا عاد في الماضي ويعود في المضارع فهنا ابدال بين الالف والواو . أما في الافعال الماضية الناقصة أي التي آخرها حرف علة . فإذا كان هذا الحرف الفا طويلة مثل : سما ، دعا ، رجا ، فنعرف أن أصلها واوا فنقول في مضـارعهـا يسمو ويدعو ويرجو . أما إذا كان حرف العلة في الماضي الفا مقصورة مثل : مشى ، حكى ، سقى فنعرف أن أصلها ياء فنقول في مضارعها يمشي ، يحكي ، يسقي . وهكذا . وشرح هذا طويل يعرفه كل من درس قواعد الصرف في اللغة العربية .

وقد اشرت إلى ذلك هنـا فقط لاظهر أن حروف العلة قابلة للإبـدال والتغير بل وللحذف أيضاً بحيث لا يبرز حرف العلة في آخر الفعل المـضارع على الفاء إذا سبق الفعل حرف جازم فنقول يمضي ويرجو ويسعى لم يمض ولم يرج ولم يسع . ولعل ذلك سبب تسميتها بحروف العلة أي أنها عليلة غير صحيحة وأنها معرضة دائماً وسريعاً للإبدال أو الحذف .

وهذه أمثلة على ابدال الهمزة وحروف العلة :

همزة / ع — درء / درع بكسر الدال وتسكين الـراء في الكلمتين . وما الدرع إلا درء لصاحبه يدرأ عنه طعنات العدو .

همزة / ع : تجمأ / تجمع — تجمأ القوم أي تجمعوا .

همزة / ع : آض / عاد — مع ابدال الضاد دالا — ومن آض اشتقت كلمة (أيضاً) بمعنى عوداً أو تكراراً أو بالاضافة إلى ما سبق .

همزة / ع : همأ / همع . ويقال همأ الدمع أو الماء . بمعنى همع أي سال . وكذلك هما بتخفيف الهمزة .

همزة / ع : بدأ / بدع والكلمتان أصلهما واحد، وإن تطور معنى (بدع) الى اخترع . والقرينة اللغوية واضحة فالاختراع هو البدء في عمل أي شيء . واختراع الشيء بمعنى صنعه لأول مرة على غير مثال . ويقال فلان بدع في الأمر أي كان هو أول من فعله.والبدعة ما احدث — بضم الهمزة — على غير مثال والابداع والابتداع هو إيجاد الشيء على غير مثال أي الابتداء .

همزة / ع : دأب / تعب — مع ابدال الدال تاء — والكلمتان من أصل واحد والدأب هو التعب . والفرق بينهما انما في ظـل المعنى وقد حدث مع تطور اللغة .

همزة / ع : زؤاف / زعاف . ويقال سم زؤاف بمعنى سم زعاف أي سريع القتل .

همزة / ع : صدأ / صدع . وصدأ الحديد هو تقشر وتصدع الحديد .

همزة / ع : ماع الشيء أي صار سائلا كالماء فهو مائع .

همزة / غ : ولما كانت الغين أخت العين فقد جاز ابدال الهمزة غينا فيقال زئبرة بمعنى زغبرة والزئبرة والزغبرة هي الشعر أو الريش الناعم .

همزة / ن يقال جبأ الرجل بمعنى جبن أي صار جباناً أي شديد الخوف .

همزة / ن : أشر بمعنى نشر . والمئشار هو المنشار .

همزة / و : أزر بمعنى وزر أي ساعد . ووزير الملك هـو من آزره أو وازره أو ساعده على تحمل أعباء المسؤولية .

همزة / و : ويه — بفتح الواو وكسر الهاء — تعني أيه — بفتـح الهمزة

وكسر الباء – ويقال وبه له أي أبه له له بمعنى فطن له . ولا يؤبه به ولا يوبه به بالهمزة أو الواو تعني لا يبالي ولا يحتفل به .

وكثيرا ما تبدل الهمزة واوا أو الفا أو ياء ، ويسمي النحاة ذلك تخفيفاً فتقول ذيب بدلا من ذئب وبير بدلا بئر وشوم بدلا من شؤم وتونس بدلا من تؤنس وراس بدلا من رأس وفاس بدلا من فأس .

همزة / و : ولف – بتشديد اللام تعني ألف – بتشديد اللام –

همزة / و : ونب تعني أنب – بتشديد النون في الكلمتين .

همزة / ق : بالاضافة الى ان الهمزة تستعمل بدلاً من القاف عند العامة في كثير من البلاد العربية مثل سوريا – بمدلولها الواسع – ومصر فيقولون مثلاً (آل) بدلاً من (قال) فهي أيضاً قابلة للابدال في اللغة الفصحى . وهذه أمثلة :–

همزة / ق يقال أفز بمعنى قفز . وكلمة (أفز) عربية فصحى والناس يظنونها عامية وتعني وثب .

همزة / ق : زنأ – بتشديد النون وعدم تشديدها – تعني زنق – بتشديد النون وعدم تشديدها – أي قتر أو ضيق – بتشديد الياء – على عياله بخلاً أو فقراً والزنقة تعني أيضاً السكة الضيقة .

همزة / ق : زهاء وزهاق بنفس المعنى . يقال عندي زهاق مائة دينار أي زهاء مائة دينار بمعنى مقدار مائة دينار .

همزة / ق : فأد بمعنى وقد – مع ابدال الفاء واوا – والفئيد بمعنى النار أو الوقيد . وفأد الرجل أي أوقد أو اشعل ناراً .
والمفأد هي خشبة أو حديدة تحرك بها النار
والمفتأد هو موضع اشعال النار اي الموقد .

همزة / ق : دره بمعنى درقة أي درع . ومـا الدرقة أو الدرع الا آلة يدرأ بها الانسان عن نفسه .

همزة / ك : يقال (أث) بفتح الهمزة وتشديد الثاء وتعني (كث) بفتح الكاف وتشديد الثاء أي صار كثيفاً .

همزة / ك : هاؤم وتعني هاكم (هاؤم اقرأوا كتابيه) .

همزة / ح : ازاء تعني حذاء – مع ابدال الزين ذالا – ويقال يبني حذاءه بيتـه أي ازاءه . وآزى تعني حاذى . وجلس حـذاءه أي بازائه .

همزة / ح : آن بمعنى حان . يقول الشاعر .

ألمـا يأن لـي أن تجلـي عمـايتي
وأقصر عن ليـلى ، بلى آنـي ليـا .

ويلاحظ هنا القلب أيضاً . (أنى – بفتح النون بغير تشديد – مقلوبة عن آن بمعنى حان) .

همزة / ح : يقال لأم – بفتح اللام والهمزة – بمعنى لحم بفتح اللام والحاء . والتأم الجرح أي التحم .

همزة / ح : فأر – بفتح الفاء والهمزة – تعني فحر – بفتح الفاء والحاء – بمعنى حفر – بفتح الحاء والفاء . وبعض الناس يظنون أن فحر عامية ، وحفر هي الفصحى . مـع أنهما كلتاهما في رأيي فصحيان . وما حفر سوى كلمة مقلوبة عن فأر – مع ابدال الهمزة حاء – ومن كلمة فأر – بفتح الفاء والهمزة – جاء اسم الفأر – بفتح الفاء وتسكين الهمزة – وهو الحيوان المعروف وسمي كذلك لانه مشهور بالحفر أو الفحر أو الفأر . وكذلك إذا ابدلت الفاء باء في كلمة (فأر) بفتح الفاء والهمزة (بمعنى حفر) صارت (بأر) بفتـح الباء والهمزة وهي أيضاً بمعنى حفر أو فحر ومنها جاءت كلمة (بئر) بكسر الباء وتسكين الهمزة أي حفرة الماء المعروفة .

همزة / هـ : صئيل الفرس وصهيل الفرس بنفس المعنى .

همزة / هـ : أراق الدمع وهراق الدمع بمعنى اساله . والدمع أو المـاء

المهرق أو المهراق هو السائل . وهرق الماء أي صبه واهرق الدم أي أراقه .

الألف / الواو / الياء : حروف العلة دائماً قابلة للإبدال مع بعضها البعض . وهي أمور يعرفها النحاة . فمثلاً في الماضي الاجوف ترجع الى اصلها في المضارع مثل سال يسيل ، باع يبيع ، سار يسير ، قال يقول ، عاد يعود ، غاص يغوص .

الألف / ح : رسا تعني رسخ والرواسي هي الرواسخ .

واو / ب : شعيد يعني شعوذ والمشعيذ هو المشعوذ .

واو / ح : ورش – بتشديد الراء – توريشا بين القوم أي حرش – بتشديد الراء – تحريشا بينهم .

واو / ن : وشر يعني نشر

واو / ن : وكس يعني نكس أي نقص – بإبدال الكاف قافا والسين صاداً – يقال لا وكس – بفتح الواو والكاف – ولا شطط أي لا نقصان ولا زيادة .

واو / ن : وكز – بفتح الواو والكاف – يعني نكز – بفتح النون والكاف – أي دفع وطعن .

واو / ن : وعم يعم يعني نعم ينعم . ويقال عم – بكسر العين – صباحاً أي انعم صباحاً . وعم مساء أي انعم مساء . والفرق بين الحرفين الواو والنون هو أن النون حرف صحيح فلا يحذف عندما نقول انعم صباحا . ولكن الواو حرف علة ولذلك لا يقوى على البقاء بل يحذف في مواطن كثيرة يعرفها النحاة فنقول وعم يعم عم (الأول ماض والثانية مضارع والثالثة أمر) وهنا نرى أن الواو في الماضي ابدلت ياء في المضارع وحذفت في الأمر .

واو / ن : وقب وجمعها وقوب ووقاب أي نقب بمعنى نقرة في الصخرة يجتمع فيها الماء . والوقبة هي النقبة أي النقرة في الصخرة أو الجسد .

واو / ن : وقرة – بتسكين القاف – ونقرة – بتسكين النون هي الفتحة الصخرة أو الجسد .

واو / ن : وكت الكتاب أي نقطه – مع ابدال الكاف قافا –

واو / ن : وكز يعني نكز . والوكز هو النكز .

واو / ن : وخز يعني نخز أي طعن طعنة خفيفة .

واو / ميم : وهد الفراش أي مهدة وتوهد أي تمهد . ومنها جاءت كلمة الوهاد بمعنى الأراضي المنخفضة . والأصل فيها أن الانخفاض هو عدم الارتفاع والاراضي المنخفضة أي الوهاد هي التي ليس فيها مرتفعات من تلال أو جبال .

واو / ه : وجس يعني هجس . والواجس هو الهاجس أي الصوت الخفي .

ياء / همزة : أسن الماء وكذلك يسن – بفتح الياء وكسر السين – أي صار له رائحة كريهة . ويأسن يعني يسن – بفتح الياء الأول وتسكين الثانية .

ياء / همزة : يقال إمش أمامي يعني إمش يمامي .

ياء / ب : عير – بتشديد الياء – يعني عير – بتشديد الياء – أي وزن – بفتح الواو والزين . ويقال عير الذهب – بتشديد الياء أي عيره – بتشديد الياء – أي وزنه وعرف عياره . وهي كلمة فصحى لا تزال العامة في سوريا تستعملها فتقول فلان

عيرني — بتشديد الياء — أي احترمني ويقصد من ذلك أنه أعطاني وزناً وقيمة أي احتراماً .

باء / خ : الرواسي والرواسخ بمعنى الثابتة .

باء / ن : يا فرخ يعني نا فرخ وهو الموضع الذي يتحـــرك من رأس الطفل وهو فراغ بين عظام جمجمته في مقدمتها لا تلبث أن تلتقي فيه العظام .

باء / هـ : يلق — بفتح الباء واللام — بمعنى لهق — بفتح اللام والهـــاء (مع القلب) أي أبيض — بتسكين الباء وفتح الياء وتشديد الضاد — شديداً .

باء / هـ : سهل بمعنى يسير . وقد يظن أن هاتين الكلمتين من أصلين مختلفين مع أنهما في رأيي كلمة واحدة فيها قلب وإبدال . إذ أن (س . هـ . ل) إذا ابدلت الهاء ياء وابدلت اللام راء صارت(س . ي . ر) وهذه مع القلب تصبح (ي. س . ر) أي يسر — بضم الياء وتسكين السين — بمعنى سهولة (أنظر ابدال الراء)

ابـــدال البـــاء :

أكثر ما يكون ابدال الباء بالميم أو الفاء . ويندر ابدالها دالاً أو راء أو لاماً أو شيناً أو ياء أو قافا .

وكثيراً ما تختلط الباء والفاء في الهجتين الكنعانية والاشورية . وفي اللغات الاوروبية كثيراً ما تلفظ PH — الباء الفارسية والفاء — مثل الفاء العربية تماما ويقولون مثلاً PHILOSOPHY وتلفظ (فيلوسوفي) وليس في هذه الكلمة حرف الفاء اللاتينية (F) والكلمة تعني (فلسفة) . ولا ننس أنهم يسمون فلسطين (PALESTINE بالستاين) . وكذلك سمى العرب مدينة (اسبهان) اصفهان . وأصل الكلمة ربما كان فارسيا (سپاهان) ومعناها جنود ، ومفردها (سپاهي) أي جندي . فزاد عليها العرب الألف في أول الكلمة لسهولة اللفظ وابدلوا الباء فاء فقالوا اصفهان — مع ابدال السين صاداً .

وحتى في اللغة الانجليزية تبدل الباء فاء مع المحافظة على المعنى . فكلمـــة BROTHERHOOD وتعني أخوه — بتشديد الواو — وتلفظ (براذرهد) وكلمة FRATERNITY وتعـــني أخـــوة — بتشديد الواو — أو إخـــاء وتلفظ (فراتر نتي) . فالمقطع الأول من الكلمة الأولى (برذر) والمقطع الأول من الكلمة الثانية (فراتر) هما من أصل واحد وتعني (أخ) والأولى بالباء والثانية بالفاء — مع ابدال الذال تاء .

وأما الباء والميم فمن السهل أن ندرك قرابتهما وما علينا إلا أن نلفظ حرف الميم مع انغلاق الأنف لتظهر وكأنها (بيب) . ألا نلفظ جميـــعاً الميم باء عند الزكام . وعلى هذا فهناك قرابة بين الباء والفاء والميم .

وهذه أمثلة على ابدال الباء في اللغة العربية :

باء / م : حبل وتعني حبق أي قل عقله .

باء / م : حبل بمعنى حمل . وحبلت المرأة أي حملت .

ولعل الحبل الذي نربط به الأشياء انما اشتق من الحمل لأنه واسطة للحمل . فجميع الاحمال تقريباً تحتاج إلى حبال ، ولا نقول العكس لأن الحمل بمعناه الأصيل اقدم تاريخياً من معنى الربط . فالأنثى ، ليس في الإنسان فقط ، بل وفي جميع الاحياء كانت أو حمال — بتشديد الميم — على وجه الأرض. فمعنى الحمل عند الانسان أسبق تاريخياً من معنى الربط نظراً لسبق الحاجة إليه .

ولعل اسمي الجمل والحمار مشتقان من الحمل أيضاً . فالحاء يمكن ابدالها جيما في اسم الجمل (انظر ابدال الجيم) كما أن اللام يمكن ابدالها راء (أنظر ابدال الراء) في اسم الحمار . وعلى كل حال فهذا الحديث له مجال آخر في غير هذا الموضع .

باه / م : حيا ما حوله يعني حياه ومنعه .

باه / م : بكه (بتشديد الكاف) هي مكة (بتشديد الكاف) .
وبك — بتشديد الكاف — تعني زاحم . وربما سميت كذلك لازدحام الناس للعبادة . ولعل كلمة — بعلبك — المدينة باعمدتها التاريخية مشتقة من بعل — بك — وبعل هو اله فينيقي مشهور، وبك — بتشديد الكاف معناها كما قلنا مكان زحام الناس للعبادة أي معبد فيكون معنى اسم المدينة — معبد بعل — . وكان القدماء يعتقدون أن الاشجار والنباتات التي تعيش وتنمو دون أن يسقيها الانسان انما يرويها الاله — بعل — عن طريق المطر أو عن طريق المياه تحت الأرض . ولا يزال الكثيرون من المزارعين يطلقون على هـذا النوع من النبات الذي لا يحتاج الى ري الانسان — يطلقون عليه اسم — شجر بعل — أي ينمو بدون مساعدة الانسان له بالمـاء دون أن يعرفوا أصل هذه التسمية .

با / م : لازم وتعني لازب . ويقال ضربه لازب أي ضربه لازم .

باه / م : الحلمة هي موضع خروج الحليب من الثدي . ومنها حلب بمعنى الحليب . والحليمات — استلكايت واستلكمـايت — هي رواسب كلسية في سقوف الكهوف أو على أراضيها ناتجة عن تحلم — بتشديد اللام — أي تحلب — بتشديد اللام — الماء . وتحلب تعني تحلم — بتشديد اللام في الكلمتين — .

باه / ميم : ضرب — بتسكين الراء — وضرم — بتسكين الراء — كلاهما بمعنى ثقب — بتسكين القاف — ويقال ضرب الابرة أو ضرم الابرة أي ثقبها أو فتحتها .

باه / م : خربش وخرمش الكتاب أو العمل أي أفسده .

باه / م : الخطم هو الخطب أي المصيبة .

باه / م : أسهم في الكلام وكذلك أسهب بمعنى أطال فيه .

باه / م : كبش — بفتح الكاف والباء — وكمش — بفتح الكاف والميم — بمعنى تناول بجميع يده .

باه / م : كبن بمعنى سمن — مع ابدال الكاف سينا — .

باه / م : كتم بمعنى كبت — مع القلب — .

باه / م : كبا الغبار وسما الغبار أي ارتفع وعلا — مع ابدال الكاف سينا — وكبا الجمر أي ارتفع .

باه / م : كعب — بفتح الكاف والعين — وكعم أي عدا وهرب .

باه / م : كبح الدابة وكبحها بنفس المعنى — ويقال أيضاً كبخ بابـدال الحاء خاء .

باه / م : لعاب ولعام ولغام بنفس المعنى أي ريق .

باه / م : تبجح وتمجج كلاهما بمعنى تكبر وتفاخر .

باه / م : فخر البحر أي شقه . وفخرت السفينة الماء أي شـقته وفخر الذئب الشاة أي شقها . وكذلك بقر الذئب الشاة أي شقها (مع ابدال الخاء قافا) . ولعل البقرة سميت كذلك لانها تبقر الأرض أي تشقها للحراثة .

باه / م : مزد تعني (برد) — مع ابدال الراء زينا — ويقال ما رأينا هذا العام مزدا — أي برداً — .

باه / م : مكس بمعنى بكس أي نقص . والمكس في البيع هو انقاص الثمن بغير حق . ومكسه أي ظلمه وكذلك بكس بنفس المعنى . وعند ابدال الكـاف خاء في (بكس) تصبح (بخس) بنفس بنفس المعنى . قال تعالى (ولا تبخسوا الناس أشياءهـم) أي لا تنقصوا قيمتها بغير حق .

باء / م : بسط هي نفسها كلمة (مهد) مع ابدال الباء ميما والسين هاء والطاء دالاً (السبئيون كانوا يبدلون السين هاء) .

باء / م : نكتة بمعنى نكبة .

باء / م : الوجمة هي الأكلة الواحدة وكذلك الوجبة .

باء / ف : الثيل بمعنى الثفل وهو ما يبقى في أسفل الاناء .

زاء / ف : جانف أهله أي جانبهم .

باء / ف : ابذع بمعنى افزع أي أخاف — مع ابدال الذال زيا .

باء / ف : زبر بمعنى كتب ومنها جاءت كلمة زابور أي كتاب . وسفر — بكسر السين وتسكين الفاء — تعني (كتاب) — كمثل الحمار يحمل أسفاراً — أي كتباً — مع ابدال الزين سينا .

باء / ف : الاسكاب هو الاسكاف أي صانع الأحذية .

باء / ف : طبن معناها فطن (مع القلب) والطبنه هي الفطنة .

باء / : قبر وكفر كلاهما بمعنى غطى وستر (COVER) — مع ابدال القاف كافا — والكفر معنـاه التغطية والستر والاخفـاء ومنها جاء كلمة (كفارة) وهي العمل الذي من شأنه أن يستر الاثم أو الذنب ثم تطور المعنى إلى محو الذنب أو الاثم . والشاعر يقول : لي فيك أجـر مجاهـد

إن صـح إن الليـل كافـر

وكافر هنا بمعنى ساتر . أي أن الليل ساتر . والكفر بمعنى الالحاد هو ما من شأنه ستر الحقيقة أو تغطيتها . والكافر سمي كذلك لانه يغطي حقيقة وجود الله

باء / ف : قحف وقحب (كلاهما بفتح القاف والحاء) بمعنى سعل والعرب قديماً كانوا يطلقون على الرجل كبير السن (أقحب) لكثرة سعاله . وسميت بائعة الهوى بذلك الاسم نظراً لانها كانت قديماً تقحب أي تسعل أو تكح للفت النظر إليهـا . والقبح في معنى هذه الكلمة لم يكن أصيلاً وانما كان نتيجة لتطور المعاني

باء / ف : قلب الشيء وقلفه بنفس المعنى .

باء / ف : كفت بمعنى قبض — مع ابدال الكاف قافا والتاء ضاداً .

باء / ف : ثقب وثقف كلاهما تعني ثقب ونقر .

باء / ف : خاب وخاف بنفس المعنى — مع ابدال الخاء خاء —

باء / ر : ثقب بمعنى نقر .

باء / م : صلب بمعنى صلد

باء / ش : بق — بتشديد القاف بمعنى شق .

باء / ق : نعب الغراب ونعق بنفس المعنى .

باء / ل : ويب مثل ويل وزناً ومعنى . ويبك وويب لك أي ويلك وويل لك

باء / ي : أنظر ابدال حرف الياء .

ابدال حرف الثاء

الثاء تمت بالقرابة إلى التاء والذال والظاء . وإن كانت تبدل أحياناً سينا أو فاءً أو كافاً أو حاء . فيلاحظ مثلاً أن أهـل سوريا ومصر ينطقون الثاء في اللغة الفصحى تاء في لهجتهم العامية وفي اللغات الأجنبية نجد الكلمات العربية التي تحتوي على حرف الثاء ، أبدلت الثاء تاء في كلامهم . ويلاحظ أن الثاء والظاء والذال تشترك أصواتها من مخرج واحد في الفم .

وهذه أمثلة ابدال حرف الثاء بالنسبة للغة العربية :

ثاء / ث : يلاحظ في اللهجتين السورية والمصرية عدم ابراز اللسان عند نطق الحروف التي تحتاج إلى ذلك وهي : الثاء والذال والظاء . فينطقون الثاء تاء والذال زيا والظاء زيـاً مفخمة أي مثل الظاء أنما بدون ابراز اللسان .

ولما كان هذا القسم هو للبحث عن ابدال الثاء نذكر أمثلة من بعض اللهجات العربية العامية تظهر أنها بديلة من الثاء .

تقول تلك اللهجات :

تلج بدلاً من ثلج
تالي بدلاً من ثاني
تالت بدلاً من ثالث
توم بدلاً من ثوم
تعلب بدلاً من ثعلب
متلم بدلاً من مثلم (بتشديد اللام في الكلمتين)
كتير بدلاً من كثير

ومثل ذلك ما لا يحصى من الكلمات .

تاء / ث : ويقول القاموس كفت وكفث كلاهما بمعنى قبض .

تاء / ث : مرت ومرث كلاهما بمعنى لين – بتشديد الياء – الشيء .

تاء / د : مت – بتشديد التاء – ومد – بتشديد الدال وكذلك مط – بتشديد الطاء ، جميعها بنفس المعنى . ومن (مت) بمعنى (مد) جاء معنى الصلة فتقول فلان يمت إلى فلان بصلة بمعنى أن قرابته امتدت حتى وصلت إلى قرابة فلان .

تاء / د : دأب بمعنى تعب – مع ابدال الهمزة عينا – والدأب أصل معناه التعب .

تاء / د : دكة وتكة بمعنى واحد .

تاء / د : سنات الثوب وسداه بنفس المعنى .

تاء / د : قت – بتشديد التاء – الثوب وقده – بتشديد الدال – وكذلك قطه – بتشديد الطاء – كلها بمعنى قطعه .

تاء / د : قتر على عياله وقدر على عياله بمعنى ضيق عليهم لبخل أو فقر .

تاء / د : العدد سته والعدد الترتيبي سادس . وكان يجب أن نقول حسب

القاعدة (سانت) كما تقول العامة غير أن التاء الأولى في (سته) التاء المشددة أصلها تاءان – ابدلت دالا والتاء الثانية ابدلت سينا .

تاء / ط : مت ومط بمعنى مد .

تاء / ط : مرت الشيء ومرطه بمعنى لينه بالماء .

تاء / ط : لتخ وتلتخ بمعنى لطخ وتلطخ .

تاء / ط : تحتم الزجاج وتحطم الزجاج بمعنى تكسر .

تاء / ط : تمتى وتمطى بمعنى تمدد .

تاء / ح : صات بمعنى صاح

تاء / ذ : تقول شحت وشحذ بمعنى ألح في السؤال . كما تقول شحت وشحذ المدية أي أحدها وسنها .

تاء / ك : حت – بتشديد التاء تعني حك – بتشديد الكاف .

تاء / ك : حتم بمعنى حكم . وحاتم بمعنى حاكم .

تاء / س : تقول مرت ومرس بنفس المعنى . ومرت الشيء أو مرسه بمعنى لينه – بتشديد الياء – ومرس أو مرت التمر بيده في الماء أي أنقعه فيه وفركه بيده حتى يتفرق .

تاء / س : سته وسادس . كان المفروض أن تقول للعدد الترتيبي لعدد سته سانت كما تقول خمسة وخامس ، سبعة سابع وهكذا . والعامة في بعض البلاد العربية تقول (سانت) وهو أصح من ناحية القاعدة . غير أن كلمة (سته) مكونة من السين وتائين مدغمتين (أي أن الشدة الموضوعة على التاء تدل على أنها عوضا عن التاء المحذوفة) . فعند صيغة العدد الترتيبي ابدلت التاء الأولى دالاً وابدلت التاء الثانية سيناً فصارت (سادس) .

تاء / ش : ولما جاز ابدال التاء سينا في بعض الكلمات ولما كانت الشين هي أخت السين ، لهذا جاز ابدال التاء شيناً أحياناً فتقول تشوق بمعنى تتوق – بتشديد الواو في الكلمتين .

ابدال حرف الثـاء :

مع أن صوتي الثاء والذال موجودان في اللغة الانجليزية اللفظية إلا أنه ليس لكل منهما حرف واحد يدل عليه . وقد عولج هذا النقص باللغة الانجليزية بأن جعلوا لكل من هذين الصوتين حرفين يكونان رمزاً للصوت المطلوب . فجعلوا حرفي (TH ث. ه) إذا اجتمعا يرمزان إلى صوت الثاء مثل THINK ثنك – بكسر الثاء – وتعني يظن أو يفكر . ونفس هذين الحرفين إذا اجتمعا يرمزان أيضاً إلى صوت الذال مثل (THIS ذس – بكسر الذال) وتعني هذا .

وكما قلت سابقاً بأن اللهجتين السورية والمصرية لم يتعود المتكلمون بهما ابراز اللسان من بين الاسنان عند النطق بهذه الحروف (الثاء والذال والظاء) ولهذا فانهم ينطقون الثاء في لهجتهم العامية أحياناً تاء وفي أكثر الاحايين سيناً فيقولون :

سانوي بدلاً من ثانوي
اسمار بدلاً من أثمار
تمسيل بدلاً من تمثيل
سريا بدلاً من ثريا – بضم السين و الثاء
سابت بدلاً من ثابت

ومثلها كثير من الكلمات .

وهذه بعض الأمثلة على ابدال الثاء في اللغة العربية الفصحى :–

الثاء / ت : انظر ابدال التاء .
ثاء / س : جثمان وجسمان بمعنى جثة أو جسم .
ثاء / س : تقول ثأثأ وسأسأ بمعنى أروى بالماء . وثأثأ وسأسأ بمعنى أطفأ النار بالماء . وثأثأ وسأسأ الغضب أي سكنه – بتشديد الكاف .
ثاء / س : دثر ودرس – مع القلب – بمعنى زال وانمحى .

ثاء / س : بثق وبعس – مع القلب وابدال القاف جيما – بنفس المعنى
ثاء / س : مكث وسكن بنفس المعنى – مع القلب وابدال الميم نونا –
ثاء / س : مرث ومرس بمعنى مرط أي لين – بتشديد الياء – الشيء .
ثاء / س : لطث ولطس أي ضرب بشيء عريض – والعامة تقول لطش –
ثاء / س : لكم بمعنى سكن – مع ابدال الميم نوناً – ويلاحظ هنا أن لكم ومكث بمعنى واحد وهي كلمة واحدة مع القلب .
ثاء / ف : ثدغ وفدغ بمعنى شق وشدخ .
ثاء / ف : جدث وجدف كلاهما بمعنى قبر .
ثاء / ف : ثوم وفوم بمعنى واحد .
ثاء / ف : الثـام والفام بنفس المعنى . ويقـال اثمت المرأة أي شدت الفام أو الثام .
ثاء / ف : ثلغ وفلغ بمعنى شق وشدخ .
ثاء / ف : ثار وفار أصل معناها واحد وكذلك الثورة والفورة .
والاختلاف هنا فقط في ظل المعنى نتيجة لتطور معاني الكلمات
ثاء / غ : ثبن الثوب أو غبن الثوب أي ثني طرفه وخاطه .
ثاء / ض : حث وحض بمعنى حرض .
ثاء / ض : نكث العهد ونقض العهد بنفس المعنى – مـع ابدال الكاف قافا
ثاء / س : اثل بمعنى أصل . وتأثل الشرف أي تأصل . وأثيل تعني أصيل . والاثلة هي الأصل . ويقال « مجد أثيل » أي « مجد أصيل » .

ابدال الجيم :

أكثر ما يعرض للجيم من ابدال هو ابدالها بالقاف أو باليـاء وإن كانت ابدل أيضاً إلى حروف أخرى غيرها كما سنرى . أما ابدال القاف جيما وقلب الجيم ياء فهو مشهور في لهجة أهل الخليج . فيقولون جاسم بدلاً من قاسم

وجليل بدلاً من قليل وجدام بدلاً من قدام أي أمام ، وجريب بدلاً من قريب والأمثلة على ذلك تكاد لا تحصى . وكذلك يقولون يوحان بدلاً من جوحان وريال بدلاً من رجل ويلاحظ أيضاً ، وهذا دليل على القرابة بين الجيم والياء إن أكثر الاسماء التي تحتوى على الياء في اللغة العربية تجدها ابدلت جيما في اللغات الأجنبية . فيقولون جيكوب بدلاً من يعقوب وجوزيف بدلاً من يوسف وبنجامين بدلاً من بنيامين وجابان من يابان ومدينة يافا المدينـة الفلسطينيـة المشهورة يسمونها جافا . وحتى كلمة « جورج » وهو اسم غربي مشهور يقال أنه مشتق من الكلمة اليونانيـة « يرغس » وتعني في لغتهم فـلاح أو مزارع – يغرس مع القلب .

وأما في اللغة العربية الفصحى فهناك أمثلة كثيرة أيضاً على ذلك وهذا بعضها :

جيم / ق : جد – بتشديد الدال – وقد – بتشديد الدال بمعنى قطع .

وبجدود تعني مقطوع ومن (جد) بمعنى قطع اشتقت كلمـة جدع بمعنى قطع . وفي المثل « جدع قصير أنفه » أي قطعـه وقد – بتشديد الدال – الشيء وقدده أي قطعه والقديد هو المقطوع .

جيم / ق : جراب بمعنى قراب . وجراب السيف أو قرابه بمعنى غلافه أو الشيء الذى يوضع فيه – ويلاحظ أن قراب وغلاف من أصل واحد بعد إبدال القاف غيناً والراء لاماً والباء فاء .

جيم / ق : جبح وحبق بمعنى ضرب .

جيم / ق : – حدج – بتشديد الدال وقلبها دحج بتشديد الحاء – وحدق – بتشديد الدال – كلاهما بمعنى نظر شديداً .

جيم / ق : بجس بمعنى فجر الماء وكذلك بثق – مع القلب وإبدال السين ثاء .

جيم / ق : بلج وبلق أصلهما هنا واحد أي أضاء أو أصبح واضحـاً وبلج الصبح أضاء وظهر . الحق أبلج أي واضح ومضيء والأبلق معناه الواضح أو الأبيض لوضوحه .

جيم / ق : جز – بتشديد الزين – بمعنى قص – مع ابدال الزين صاداً .

جيم / ق : جدع تعني قطع – بإبدال الدال طاء .

جيم / ق : التزلج بمعنى التزلق . ومكان زلج أي زلق .

جيم / ق : بج بتشديد الجيم وبق بتشديد القاف بمعنى شق بتشديد القاف .

جيم / ق : بعج وبعق بمعنى شق وبعط .

جيم / ق : شج بمعنى شق ويقال شج رأسه بمعنى شقه . وشج المركب الماء أي شقه .

جيم / ق : مجداف وتعني مقداف .

جيم / ق : الجفير هو القفير أي الزنبيل .

جيم / ق : جلع بمعنى قلع .

جيم / ق : حضج بمعنى قدح (مع القلب وابدال الضاد دالاً) فتقول حضج النار أي قدحها وأوقدها .

جيم / ق : رتج ورتق بمعنى سد وأغلق ومنه جاء معنى رتج الباب أي أغلقه . ورتق الثوب ضد فتقه (وأصل فتق وفتح واحد – بإبدال الحاء قافاً – ثم تخصصت كل كلمة بظل خاص من المعنى مع التطور)

جيم / ق : المزلاج هو المزلاق .

جيم / ق : جلجل تعني صوت – بتشديد الواو – كما تعني حرك . وكذلك قلقـل أيضاً تعني صوت – بتشديد الواو – كـما تعني حرك – بتشديد الراء وحروف الجلجلة (ق . ط . ب . ج د) في علم التجويد تسمى أيضاً حروف القلقلة .

جيم / ق : اقتث – بتسكين القاف وفتح التاء وتشديد الثاء – تعني اجتث وزنا ومعنى أي اقتلع من الجذور . وتقول اجتث الشجرة أو اقتثها بمعنى استأصلها أي اقتلعها من جذورها .

جيم / ق : تقول قاذى الرجل مقـاذاه بمعنى جازاه مجـازاه — مع ابدال الذال زيناً .

جيم / ق : ملج الصبي أمه وملقها أي رضع الحليب منها . والمليج هو المليق أي الحليب (لاحظ الكلمة الانجليزية MILK ملك أي الحليب) .

جيم / ك : كدى — بتشديد الدال — وجدي — بتشديد الدال واستجدى بمعنى تسوّل (بتشديد الواو) .

جيم / ك جسم وكسم فى الأصل معناهما واحد ، فإذا قلت كسم جميل انما تعنى جسم مستوى الخلق — بفتح الخاء — لا عيب فيه .

جيم / ك : كهد وجهد كلاهما بمعنى تعب واعياه .

جيم ك : وشيج و وشيك كلاهما بمعنى قريب .

جيم / ي : راجع مقدمة ابدال حرف الجيم .

جيم / ي : جبز بمعنى يبس — بفتح الياء وكسر الباء — (مع ابدال الزين سيناً)

جيم / ف : جزع بمعنى فزع .

جيم / ف : ناجع بمعنى نافع . والنجيع من الطعام ما نفع البدن .

جيم / ظ : تقول حجر — بفتح الحروف الثلاثة — وحظر — بفتح الحروف الثلاثة — بمعنى منع .

جيم / ع : هزيج من الليل وهزيع من الليل بمعنى جزء منه .

جيم / و : مداجاة ومداراة بنفس المعنى . وداجاه بمعنى داراه .

جيم / و : موج ومور بنفس المعنى . وماج البحر وكذلك مار البحر أي هاج واضطرب (لاحظ الكلمة الانجليزية MAR مار وتعنى بحر أو بحرى وكذلك MARINE مارين . و SUBMARINE صب مرين بمعنى غواصة) . وحتى كلمة بحر إذا ابدلت الباء ميماً وحذفت الحاء لعـدم وجودها في اللغات الأجنبية تصبح الكلمة (مر MAR) .

جيم / ز : بعض اللهجات العامية العربية تبدل الجيم زيناً فيقولون زوز بدلاً من جوز وزائز بدلاً من جائز وززر بدلاً من جزر . وحتى في اللغات الأجنبية جاز ابدال الزين جيما ففى اللغة الانجليزية ترى كلمة (ROSY روزى) تعنى وردى أو لون الورد كما تعنى أحمر . وعند ابدال الزين جيما تصبح الكلمة الفرنسية (روج) بمعنى أحمر .

جيم / ز : في العربية الفصحى تقول حاجي ومحاجاة وأحاجي . وكذلك حازى ومحازاة واحازي (والعامة تقول حزاوي) بمعنى تكهن أو قدر (بتشديد الدال) بالحدس والتخمين .

جيم / ح : لج — بتشديد الجيم — ولح — بتشديد الحاء — بمعنى ألحف وشدد فى السؤال . والمحرج هو الملجج .

جيم / ح : جس — بتشديد السين — وحس — بتشديد السين — بنفس المعنى . وجس النبض بمعنى حسه .

جيم / ح : جم — بتشديد الجيم — وحم — بتشديد الميم — كلاهما بمعنى دنا وحان وقرب . يقال جم الفراق وحم الفراق أو جم الأمر وحم الأمر بمعنى قرب .

جيم / خ : جرج — بضم الجيم — وخرج — بضم الخاء بنفس المعنى أي عريطة يوضع فيها الزاد .

جيم / خ : يقال ضمج — بتشديد الميم — جسده بالطيب ي ضمخه — بتشديد الميم .

جيم / ش : هاج وهاش بمعنى ثار .

جيم / ش : جف — بتشديد الفاء — وتشف بنفس المعنى — والتون زائده .

جيم / س : آجن بمعنى آسن . وهو الماء متغير الطعم واللون .

جيم / د : يقال جاسوس وداسوس والكلمتان فصيحتان والدسيس هو من يأتيك بالأخبار – وعامة صعيد مصر تبدل الجيم دالاً دائماً .

إبدال الحـاء :

حاء / همزة : انظر ابدال الهمزة .
حاء / ت : انظر ابدال التاء .
حاء / ج : انظر ابدال الجيم .

أكثر ما يجري على الحاء من ابدال هو ابدالها بالهاء وخاصة بالنسبة إلى اللغات غير العربية لعدم وجود هذا الصوت فيهـا ولصعوبة النطق بها لمن لم تتكيف مخارج الحروف عندهم على النطق بها . فاذا أراد غير العرب أن يقولوا حسن قالوا (HASSAN هسن) وإذا أرادوا أن يقولوا حبيب قالوا (HABIB هبيب) وان كانوا أحيـاناً ينطقونها خاء فيقولون (خسن) و (خبيب) وخاصة في اللغة الألمانية .

وهذا الابدال يحصل أيضاً باللغة العربية وهذه أمثلة من القاموس .

حاء / هـ : هس بمعنى حس .
حاء / هـ : مده – بفتح الحروف الثلاثة يمده فهو ماده – بكسر الدال – تعني مدح يمدح فهو مادح .
حاء / هـ : مزه – بفتح الحروف الثلاثة – تعني مزح .
حاء / هـ : هكس وحكس بمعنى فكر – بتشديد الكاف – أو همّن – بتشديد الميم .
حا / هـ : هش – بتشديد الشين – بمعنى حش – بتشديد الشين – والحشيش هو الحشيش ومعنـاه الهشيم أي ما يبس من العشب . وسمي هشيشا لانه يتكسر بعد جفـافه . وهش الهشيش أو الحشيش وكذلك حشه بمعنى قطعه وقصه .

حاء / هـ : هن – بتشديد النون – وحن – بتشديد النون بنفس المعنى .
حاء / هـ : هرش وهَرش بمعنى حرش وتحرش أي واثب وخاصم .
حاء / هـ : هاله تعني دارة القمر . ودارة القمر تعني الشيء الذي يحيـط بالقمر أي الدائر حوله وحال وتحول ، وحول وحوالى الشيء أي الجهات المحيطه به . وعلى هذا فهالة القمر هي ما حـول القمر أي ما يحيط به . وحتى كلمة هلال مأخوذه من حال الشيء أي تحول من حال إلى حال .

حاء / هـ : الهائم والحائم هو الذي يمشي على غير هدى أو قصد .
حاء / و : ورش توريشا وحرش تحريشا بين القوم بمعنى حرك بينهم ليتناقروا .
حاء / ف : نزح البئر ونزف البئر أي استخرج منه الماء كله .
حاء / ف : الحاح بمعنى الحاف أي تكرار الطلب .
حاء / ل : ويح له وويل له بنفس المعنى .
حاء / خ : حلحل الشيء وخلخله بمعنى زحزحه عن مكانه .
حا / خ: السحام والسخام بمعنى السواد .

حاء / خ : متح الدلو ومتخ الدلو أي استخرجهـا من البئر . ومتح ومتخ الشجر أي اجتثها من جذورها .

حا / خ : نحز ونخز بمعنى نخس أي دفع بالمنحاز أو المنخاز أو المنخاس (ابدال الزين سينا) .

حاء / خ : ويح و ويخ وويل لزيد أي ويحه و ويخه وويله .
وبهذه المناسبة اذكر أن اللهجة الكنعانية يغلب عليها الحاء خاء .

حاء / ق : حتّر – بتشديد التاء – وقتّر – بتشديد التاء بمعنى ضيق – بتشديد الياء – لبخل أو الفقر .

خاء / ق فلخ وفلق بمعنى شق (بتشديد القاف) وفلخ الأرض أي شقها للزراعة

خاء / ق : خلخل وقلقل بمعنى حرك الشيء وزحزحه عن مكانه .

خاء / ق : يقـال زلخت والعامة تقول زحلت رجـلـه – بكسر الراء – أي زلقت . والزلاخ هو الزلاق .

خاء / ق : قذف – والعامة تقول خذف – مع ابدال الذال دالاً .

خاء / ك : الخبل هو ما يربط به وهو معروف . والكبل وجمعها كبال أو كبول أو أكبل هو القيد أو كل ما يربط به . والكابول هو حبالة الصيد وتقول جاء اللص مكبلا أي مربوطاً بالحبال (لاحظ الكلمة الانجليزية – CABLE كيبل – وتعنى حبل) .

خاء / ك : خفنة تعنى ملء الكفين – بتشديد الفاء – ولا يقال خفنت إلا إذا جرفت بالكفين لا بكف واحدة . وخفنة مشتقة من خفين بتشديد الفاء أي كفين – بتشديد الفاء – . ولفظتا خف – بتشديد الفاء – وخفين – بتشديد الفاء بمعنى كف – بتشديد الفاء – وكفين – بتشديد الفاء غير مستعملتين فى اللغة العربية الآن . وبقيت كلمة (خفنة) تنم عن أصلهـا . تماماً كما حصل فى كلمة (فد) بفتح الفاء وتشديد الدال بمعنى ثور وكلمة فدان بتشديد الدال – بمعنى (ثورين) . والتي اشتق منها كلمـة (فدان) بمعنى المساحة من الأرض التي يحرثها فدان أي ثوران فى يوم واحد . وكلمة فد ، وفدان بمعنى ثور وثورين غير مستعملة الآن . وبقيت كلمة (فدان) بمعنى مساحة من الأرض لتنم عن أصلها .

خاء / ك : سلخ بمعنى سلك . والسلاخ هو السلاك .

خاء / ك : نخس ونكس والنخس والنكس كان أصلها واحداً . إلا أن ظل المعنى حدث فيه تطور فاختلف المعنى قليـلا وإن كانت القرينة اللغوية لا تزال موجودة . فالمنحوس هو الذى يمشى فى أمور فتأتى أموره منكوسة على عكس ما يرجو .

خاء / ك : ركخ واركخ وارتكخ بمعنى ركن وأركن وارتكن .

خاء / ع : بخّر بمعنى بعّر أي فرق – بتشديد الراء .

خاء / ع : فلخ الأرض شقها – وفلع معناها شق .

خاء / ع : فى لهجة قبيلة هذيل تلفظ الحاء عيناً أحياناً فيقولون عتى بدلا من حتى . وقد قرأوا (حتى حين) (عتى حين) .

إبدال الخاء :

أكثر إبدال الخاء كاف . فغير العرب ينطقون الخاء فى أى كلمة عربية كافاً . واللهجة الكنعانية تلفظ الكاف أحياناً خاء . فبـدلا من حكيم يقولون حخام – ويقولون ملخ بدلا من ملك .

ومع ذلك فالخاء أحياناً تقبل الابدال إلى حروف أخرى كما يلى :–

خاء / أ : انظر ابدال الألف .

خاء / ي : انظر ابدال الياء .

خاء / ح : انظر ابدال الحاء

خاء / ج : انظر ابدال الجيم .

خاء / ل : ويخ بمعنى ويل .

خاء / ك : خدب وخدّاب بمعنى كذب وكذّاب مع ابدال الذال دالا .

خاء / ك : خبن الثوب وكبنه بمعنى ثنيه أي ثناه وخاطه .

خاء / ك : نخز الشيء ونكزه أي غرزه بشيء محدد الطرف .

خاء / ك : كن – بكسر الكاف وتشديد النون – وخن – بكسر الخاء وتشديد النون – أي مسكن أو مكان. وكلمة مكان مشتقة من كلمة كن أو خن . ومن كلمة خن بكسر الخاء وتشديد النون اشتقت اللغة الفارسية كلمة (خان) بمعنى مكان أو بيت أو مسكن . ومنها جاء في الفارسية (بالا خانه) أي الغرفة العليا (وأصلها أعلى خن – بكسر الخاء) وانتقلت إلى الإنجليزية (BALCONY بالكوني) التي تسميها العامة (بلكونه) ويظنها الناس كلمة مستوردة .

خاء / ك : مكس وبخس – بإبدال الميم باء – بمعنى أنقص بغير حق . والمكس في البيع إنقاص الثمن بغير حق . ومكسه أي بخسه « ولا تبخسوا الناس أشياءهم » أي لا تنقصوا قيمتها بغير حق .

خاء / ف – خصل بمعنى فصل – بفتح الحرفين الأول والثاني في الكلمتين ، ومن كلمة خصل بمعنى فصل جاءت كلمة خصلة العنب وخصلة الشعر .

خاء / هـ : خف وهف – بتشديد الفاء في الكلمتين – بنفس المعنى . وكذلك خفت وهفت بنفس المعنى ، تقول هفت الصوت أي خفت .

خاء / هـ : هاب بمعنى خاف – مع إبدال الباء فاء .

خاء / س : تمرخ بالطيب وتمرس بالطيب أي التطخ به .

خاء / س : ويخ و ويس وويح وويل كلها كلمات ترحم وتوجع .

خاء / غ : خبن الثوب وغبنه أي عطفه وخاطه .

خاء / غ : الغضارة أصلها خضارة أي نضارة .

خاء / غ : الدخل بفتح الدال والخاء والدغل بفتح الدال والغين بمعنى الفساد

والغش والعمل الخفي . ولعل الأدغال أي الشجر الكثيف سميت كذلك لأنها داخلة في عمق الغابات . ولعل الغابة سميت كذلك لأنها تغيب – بتشديد الياء – من يدخل فيها .

خاء / ق : خلع وقلع . خلع الثياب بمعنى قلعها أي نزعها .

خاء / ق : خلخل وقلقل أي زحزح الشيء عن مكانه .

خاء / ق : تمسخ بمعنى تمزق – بإبدال السين زايا .

خاء / ق : خط – بتشديد الطاء – بمعنى قط – بتشديد الطاء – أي قطع . وكلمة خط وخطوط مشتقة من معنى القطع لأن الكتابة في أقدم عهودها كانت عبارة عن القطع أي الحفر على الصخور والحجارة .

خاء / ق : مخر وبقر بمعنى شق (مع إبدال الميم باء) ومخرت السفينة الماء أي شقته وبقر الذئب الشاة أي شقها . ولعل البقرة سميت كذلك لأنها كانت تبقر الأرض أي تشقها بالحراثة .

خ / ق : خضم بمعنى قضم أي عض بمقدم فمه وكذلك كرم وكدم .

ابدال الدال :

أكثر ابدال الدال الى تاء وطاء وذال وضاد وراء . وإن كانت أحياناً تبدل الى حروف أخرى . وهذه هي الأمثلة :

دال / ب : انظر ابدال الباء .

دال / ت : انظر ابدال التاء .

دال / ط : جحد – بتسكين الحاء – تعني قحط – بتسكين الحاء – مع ابدال القاف جيما . وعام جحد أي قليل المطر .

دال / ط : جدع وقطع – بإبدال الجيم قافا – فيقال جدع قصير أنفه أي قطعه .

دال / ط : دحا وطحا بمعنى بسط . وكذلك دح وطح – بتشديد الحاء في الكلمتين .

دال / ط : مد ومط – بتشديد الدال في الأولى والطاء في الثانية – بنفس المعنى . ومن كلمة مط بمعنى مد اشتقت كلمة (مطل) بمعنى مد . ومطل الحديدة أي ضربها حتى تمتد وتطول . وكل ممطول ممدود . ومنها جاءت كلمة مطلة وماطلة وكذلك المماطلة أي تمديد موعد الوفاء عدة مرات للتهرب منه .

دال / طاء : در النجم وطر النجم – بتشديد الحرف الثاني في الكلمتين – بمعنى أضاء .

دال / ط : درز وطرز بمعنى خاط . والدرزي هو الطرزي أي الخياط .

دال / ط : طرس الشيء أي محاه . وطرس الكتاب أي أنعم محوه . ودرس الشيء أو الرسم بمعنى عفا وانمحى فهو دارس .

دال / ط : دق وطق – بتشديد القاف في الكلمتين – بمعنى ضرب الحجر بالحجر .

دال / ط : دمس بمعنى غطى وأخفى فهو دامس وكذلك طمس الشيء بمعنى غطاه وأخفاه .

دال / ط : دن وطن وكذلك دندن وطنطن بمعنى واحد .

دال / ط : طاس بمعنى داس أي وطيء .

دال / ط : زرد وازدرد بمعنى ابتلع بسهولة وكذلك زلط – بإبدال الراء لاماً – وكذلك سرط – بإبدال الزين سيناً – ومن كلمة سرط بمعنى بلع الطعام بسهولة أو مشى الطعام بسهولة في البلعوم اشتقت كلمة السراط وهو الطريق المستقيم يمشي فيه الانسان بسهولة . (لاحظ كلمة STREET ستريت بمعنى طريق) .

دال / ط : لدم بمعنى لطم . ولدمه أي لطمه .

دال / ط : مرد الغصن ومرطه أي ألقى عنه لحاءه . والأمرد هو الذي لم

ينبت شعر وجهه . ومرط الشعر أو الريش بمعنى نتفه . والأمرط هو الذي لاشعر له .

دال / ذ : جد بتشديد الدال وجذ بتشديد الذال بمعنى قطع . وكذلك جد وجذ بمعنى أسرع فنقول جد في السير وكذلك جذ في السير أي أسرع .

دال / ذ : يقال خذب وخذاب بمعنى كذب وكذاب – بإبدال الخاء كافاً .

دال / ذ : دخر وذخر بمعنى خبأ لوقت الحاجة وادخر واذخر – بتشديد الدال – بنفس المعنى . ومعنى الادخار هو جمع الشيء لوقت الحاجـة . وعندنا أقول (أنت ذخري) اعني أنت لي وقت الحاجة إليك .

دال / ذ : السميد والسميذ هو القمح المجروش خشنا .

دال / ذ : والذال الفصحى لا ينطقها العوام في مصر وسوريا ويبدلونها دالا (وأحياناً زينا) فيقولون كداب أو كزاب بدلا من (كذاب) وده أو هادا بدلا من هذا أو عزاب بدلاً من عذاب .

دال / ش : ارتعد بمعنى ارتعش .

دال / ز : كدم بمعنى كزم أي عض بمقدم فمه .

دال / ص : ارتعد وارتعص بمعنى ارتعش .

دال / ص : قد – بتشديد الدال – وقص – بتشديد الصاد – بمعنى قطع .

دال / ل : ماد بمعنى مال أي تحرك مهتزا .

دال / ض : عاد وآض – بإبدال العين همزة – بنفس المعنى . ومن كلمة آض بمعنى عاد أو صار ثانية جاءت كلمـة أيضاً بمعنى عوداً أو صار ثانية .

دال / ض : حضج بمعنى قدح – بدال الجيم قافا مع القلب – وحضج النار أي قدحها وأوقدها .

دال / ض : نهد بمعنى نهض . وناهد بمعنى ناهض والنهد أيضاً هـو كل شيء مرتفع .
والثدي لا يسمى نهداً إلا إذا كان ناهضاً أي مرتفعاً .

دال / م : خدش بمعنى خمش .

دال / م : جسد بمعنى جسم والأجساد هي الأجسام .

دال / م : كوِّد – بتشديد الواو – بمعنى كوّم – بتشديد الواو .

دال / س : ملد بمعنى ملس . وأملد بمعنى أملس أي ناعم (لاحـظ كلمة – MILD مايلد – أي لطيف أو وديع أو ناعم أو خفيف) .

دال / س : ماد بمعنى ماس أي مال مهتزا والمياد – بتشديد اليـاء – هو المياس – بتشديد الياء .

دال / س : ارتعد بمعنى ارتعس أي ارتعش .

دال / ر : سهد بمعنى سهر .

دال / ر : حشد بمعنى حشر . وحشد الناس وحشرهم بمعنى جمعهم .

دال / ر : خدش وخرش بنفس المعنى .

دال / ر : ردن بمعنى دجن فيقال ردن بالمكان ودجن فيه أي أقام فيه .

دال / ر : صدفه عن الشيء أي صرفه عنه .
والصدوف بفتح الصاد هو المنصرف عن الشيء . والصدوف بضم الصاد هو الإعراض أي الانصراف عن الشيء .

دال / ر : طود بمعنى جبل . وكذلك طور بمعنى جبل ومنها طور سينا أي جبل سيناء .

إبدال الذال :

كما قلت في إبدال الدال فإن حرفي الدال والذال أخوان . وفي اللهجات العامية في بعض البلاد العربية تكاد تكون الذال مفقودة ، إذ تبدل دائماً بدال

أو زين . أما إذا أراد الأجنبي أن ينطق بالذال فإنما ينطقها دائماً زيا .
وإليك الحروف التي قد تبدل الذال بها :

ذال / ت : انظر إبدال التاء .

ذال / د : انظر إبدال الدال .

ذال / ز : جذم وجزم كلاهما بمعنى قطع . والجذام أو الجزام هو المرض الذي يقطع الأعضاء .

ذال / ز : حذاء بمعنى إزاء – بإبدال الحاء همزة – فتقول داري حذاء داره أي إزاءها . وآزاه أي حاذاه . ومؤازي (موازي) بمعنى محاذي .

ذال / ز : بذر بمعنى بزر .

ذال / ز : بذ وبز كلاهما بمعنى فاق أو تفوق .

ذال / ز : سم ذؤاف بمعنى سم زعاف – بإبدال الهمزة عينا – أي سريع القتـل .

ذال / ز : ذبر وزبر بمعنى كتب . والذابور والزابور بمعنى كتاب .

ذال / ز : قاذى الرجل مقاذاة أي جازاه مجازاة – مع إبدال القاف جيما .

ذال / ز : لاذ ولاز بمعنى التجأ . والملاذ هو الملاز أي الملجأ .

ذال / ز : جذم بمعنى جزم أي قطع والجاذم هو الجازم .

ذال / ش : ذاع وأذاع وذائع بمعنى شاع وأشاع وشائع .

ذال / س : جذم وجسم بمعنى قطع .

ذال / س : موت ذريع وموت سريع بنفس المعنى .

ذال / س : لذع ولاذع بمعنى لسع ولاسع .

ذال / ص : قـذّ بتشديد الذال وقصّ بتشديد الصاد بنفس المعنى . وقذذ الريش أي قصصه .

إبدال الراء :

أكثر ما تبدل الراء به هو حرف اللام . فالأطفال جميعاً ينطقون الراء لاماً. فإذا أرادوا أن يقولوا (راح) قالوا (لاح) والعامة تقـول يا ريت بدلاً من يا ليت . وقد قيل لي بأن اليابانيين ينطقون الراء لاماً دائماً . هذا وهنالك حروف أخرى يمكن أن تبدل بها الراء . وإليك الأمثلة :-

راء / ب : انظر إبدال الباء .

راء / د : انظر إبدال الدال .

راء / ج : انظر إبدال الجيم .

راء / ل : جعران بمعنى جعل وهو نوع من الخنافس .

راء / ل : جلف الطين بمعنى جرفه (مع القلب) وكذلك يقال جلف الطين بمعنى جرفه . وجلفه الدهر أي جرف ما له (نلاحظ كلمـة GULF جلف) وهي تعني بالانجليزية (خليج) . وما الخليج إلا أرض جرفها أو جلفها الماء فصارت صالحة لرسو السفن وهذا هو أصل كلمة (GULF جلف) .

راء / ل : جلم بمعنى جرم . وجلم الصوف بمعنى جزه وجلم الجزور أي أخذ ما عليها من الصوف . وجرم اللحم أي جرفه أو فصلـه عن العظم . وكذلك يقال لحمة مجرومة أي بلا عظام .

راء / ل : تبالد والعامة تقول تبارد . والبلادة عند العامة برادة .

راء / ل : يا ليت والعامة تقول يا ريت .

راء / ل : الحجل وهو الخلخال الذي تلبسه المرأة في رجلها للزينة . وأصل معناه القيد في الرجل ثم تطور معناه إلى آلة للزينة . فالحجل هو الحجر أي القيد . ويقال حجل البعير أي حجره وقيده . والحجال هو ستار يضرب للعروس وتقول ربات الحجال أي المستورات .

راء / ل : تقول ختل وختر بمعنى خدع .

راء / ل : دالت الأيام بمعنى دارت الأيام والأيام دول – بضم الدال وفتح الواو – أي تدور وتنتقل من إنسان إلى إنسان أو من شعب إلى شعب فتغير أحوالهم .

راء / ل : زرد وزلط بمعنى بلع – مع إبدال الدال طاء .

راء / ل : سرط وزلط بمعنى بلع – مع إبدال السين زيا .

راء / ل : غفر بمعنى ستر وغطى – وغلف – مع القلب – بمعنى ستر وغطى .

راء / ل : هدر الدمع وهمل بمعنى انصب .

راء / ل : خليط وخريط بنفس المعنى .

راء / ل : بتر بمعنى قطع وكذلك بتل .
والبتول بمعنى المنقطع أو المنقطعة عن الدنيا للعبادة .

راء / ل : جحدر وجحدل بمعنى صدع .

راء / ل : خراعة بمعنى خلاعة والخريع وهو الخليع .

راء / ل : الهزر هو الهزل .

راء / ل : وفل الشيء أي وفره .

راء / ل : الاختصار هو الاختزال – مع إبدال الصاد زيا .

راء / ل : سلك بمعنى سرك أي مشى – يلاحظ أن كلمة سرك في السـنسكريتيـة والهندية الحديثة تعني (طريق) .

راء / ل : زرق الطائر وزلق بمعنى سلح (أي تبرز) .

راء / ل : ارتوى الحبل بمعنى التوى والفتل .

راء / ل : سدر الشعر أو الثوب بمعنى سدله أي أرخاه .

راء / ل : شلشل والعامة تقول شرشر بمعنى ارسل الماء منتشرا ومتفرقاً .

راء / ل : شمر – بتشديد الميم – وشمل – بتشديد الميم – بمعنى أسرع .

راه / ل : صلعت – بضم الصاد – وصرمت – بضم الصاد – أي قطعت – بضم القاف .

راه / ل : غفر بمعنى ستر وغطى – وغفل بنفس المعنى ، يقال غفل من التوقيع أي أن التوقيع مستور وغير ظاهر .

راه / ل : قلف وقرف بمعنى قشر . ويقال لمن يقشر الخشب (قلاف) – بتشديد اللام .

راه / ل : كسر – بفتح الكاف وكسر السين – كسرا – بفتح السين – بمعنى كسل كسلا .

راه / ل : الملك بمعنى ارتبك . وكذلك ألبك وأربك .

راه / ل : لد – بفتح اللام وتشديد الدال – ورد – بفتح الراء وتشديد الدال – بمعنى منع . وتلدد وتردد بمعنى تحير .

راه / ل : لصص البنيان بمعنى رصصه . ولص الحجارة ورصها بمعنى رصفها ولصقها .

راه / ل : لعص بمعنى عسر – بدال الصاد سينا مع القلب – وتلعص بمعنى تعسر .

راه / ل : لقن – بكسر اللام – وركن – بضم الراء بنفس المعنى – مع ابدال القاف كافا .

راه / ل : لاع وراع بمعنى خاف وجبن – بفتح الجيم وضم الباء – يقال لاع لوعا أي كان لاعا أي جبانا جزوعا . ويقال رجل هاع لاع أي جبان جزوع .

وراع بمعنى خاف وجبن : يقول الشاعر مخاطباً نفسه التي جزعت من القتال :–

أقول لها وقد طارت شعاعا
من الأبطال ويحك لن تراعي
فانك لو سألت بقاء يوم
على الأجل الذي لك ، لن تطاعي
فصبراً في مجال الموت صبراً
فما نيل الخلود بمستطاع

راه / ل : سمل العين فقأها وكذلك سمر العين . ولعل الأصل هو سمر أي فقأ العين بمسامير محماة .

راه / ل : الهابل والهابر بمعنى كثير الهبر أو الشحم واللحم .

راه / ز : حيز وحيز بمعنى فصل ومنع ومحجور بمعنى محجوز .

راه / ز : خرم وخزم بمعنى ثقب .

راه / ز : خرق بمعنى خزق .

راه / ز : الربى والزبى هي الأمكنة العالية ويقال بلغ السيل الزبى أي الأماكن العالية وكذلك الربى – جمع رابية – أي الأماكن العالية .

راه / ز : أزف بمعنى قرب – مع ابدال الهمزة قافا والفاء باء .

راه / ز : مزج الشيء بالشيء بمعنى مزجه – مرج البحرين يلتقيان – لاحظ كلمة (MERGE مرج) وتعني دمج أو مزج . ودمج هي نفسها مزج مع القلب وابدال الزين دالا – واختلاف ظلال المعاني حصل مع تطور المعاني .

راه / ز : مزد بمعنى برد – مع ابدال الميم باء – يقال ما رأينا هذا العام مزدا – أي بردا .

راه / ز : تزرد على الأمر بمعنى تمرد .

راه / ل : رتن بمعنى نتن (لاحظ ROTTEN رتن) وتعني نتن .

راء / ن : بر في اللغة اليمانية القديمة تعني بن أي إبن (وعند ابدال الباء ميا تصبح كلمة بر – مر – ولعلها أصل كلمة مرء) .

راء / ن : ركس وارتكس بمعنى نكس وانتكس .

راء / ن : كفر بمعنى ستر وغطى . وكذلك كفن تحتوي على هذا المعنى .

راء / غ : يلاحظ أن الفرنسيين يلفظون الراء في أغلب الاحيان غينا . والامثلة لا تحصى .

راء / غ : راية بمعنى غاية . ويقال أغيا إغياء أي رفع الراية . والمغيا هو المكان الذي تنصب فيه الراية للسباق .

راء / ع : جمر وتجمر بمعنى جمع وتجمع . ويقال جاء القوم جمارى أي باجمعهم . وتجمرت القبائل أي تجمعت . وجمرت المرأة شعرها أي جمعته إلى الوراء وعقدته ولم ترسله . وأجمر القوم على أمر أي أجمعوا عليه .

راء / م : ألخم هو ألخر (بتشديد الميم والراء) .

راء / م : عقم أي صار عقيما . وعقرت المرأة أي صارت عاقرا أي عقيماً .

راء / م : شمج الثوب وشرجه (سرجه) بمعنى خاطة خياطة متباعدة .

ابدال الزين :

أكثر ما تبدل به الزين حروف الدال والسين والصاد وذلك لقرب مخارجها وأصواتها . وإن كانت أحياناً تبدل إلى راء أو جيم أو تاء أو ضاد أو طاء أو دال .

ومما يدل على أن هنالك قرابة بين الزين والسين هو ما نلاحظه في اللغة الانجليزية مثـلاً من أنهم يكتبون السين أحياناً ويلفظونها (زين) كقولهم (BOYS بويز) بمعنى أولاد . والسين في آخر الكلمة هنا علامة جمع ألـا تلفظ (زين) ويكتبون (إز IS) (بمعنى يكون) سينا ويلفظونها زينا .

وإليك أمثلة على أبدال الزين :–

زين / دال : انظر ابدال الدال .

زين / ذ : انظر ابدال الذال .

زين / ر : انظر ابدال الراء .

زين / ج : انظر ابدال الجيم .

زين / ث : انظر ابدال الثاء .

زين / ض : نهز فلان أي نهض ليتناول الشيء .
ونهزت الدابة أي نهضت للسير . وأنهزه بمعنى أنهضه .

زين / ض : يلاحظ أن غير العرب يلفظون الضاد العربيـة أحياناً زيناً (وأحياناً دالا) فإذا أرادوا أن ينطقوا كلمة قاضي قالوا (كازى) وإذا أرادوا أن يقولوا رفض قالوا رفز (لاحظ الكلمة الانجليزية (REFUSE رفيوز) بمعنى (رفض) .

زين / ط : جزع – بفتح الجيم والزين – بمعنى قطع – مع ابدال الجيم قافا .

زين / ط : زلع بمعنى طلع . يقال زلعت الشمس زلوعاً أي طلعت .

زين / س : سرط بمعنى زلط – بإبدال الراء لاما – أي ابتلع بسهولة .

زين / س : لزق بمعنى لصق (وكذلك لسق) .

زين / س : – نخز بمعنى نخس أي دفع بالمنخاز أو المنخس .

زين / س : نسخ بمعنى نزق – بإبدال الخاء قافا .

زين / س : بزق وبسق بمعنى بصق .

زين / س : حمز أي حمس بمعنى اشتد . وحمزه معناها شديد (وأظن أن الكلمتين مشتقتان من كلمة حم) بتشديد الميم أي صار حاراً .

زين / س : رجس – بكسر الراء – ورجز – بكسر الراء – كلاهما بمعنى نجاسة أو قذارة أو سوء عمل أو عقاب وعذاب ، (والرجز فاهجر) أي اترك النجاسة وسوء العمل ، (رجزا من السماء) أي عقاباً وعذاباً ، (ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون) أي العقاب .

زن / س : الأزد يعني الأسد (بضم الهمزة في الكلمتين) .

زن / س : بخز العين وبخسها بمعنى فقأها .

زن / س : جز بمعنى يبس – بإبدال الجيم ياء .

زن / س : زبر – بفتح الزين والباء – وسفر – بفتح السين والفاء – كلاهما بمعنى كتب (مع إبدال الباء فاء) . ومن الأولى اشتقت كلمة الزابور ومعناها كتاب . ومن الثانية اشتقت كلمة سفر – بكسر السين وتسكين الفاء – ومعناها كتاب (كمثل الحمار يحمل أسفاراً) أي كتباً .

زن / س : أزدى أو أسدى معروفاً أي صنع معروفاً .

زن / س : سرد الدرع وزردها أي نسجها بالزرد أو بالسرد .

زن / س : سعتر وهو نبات معروف تسمية العامة زعتر .

زن / س : سعوط وهو النشوق تسميه العامة زعوط .

زن / س : غرز بمعنى غرس .

زن / س : زقف (والعامة تقول زأف – بفتح الزين وتشديد الهمزة مع الفتح) بمعنى سقف – مع القلب .

زن / س : بزق بمعنى بصق . والبزاق هو البصاق .

زن / س : جز بمعنى قص – بفتح الحرف الأول وتشديد الحرف الثاني في الكلمتين – بمعنى قطع .

زن / س : لزق هي لصق . ولازقه تعني لاصقه .

زن / س : بخز العين وبخصها بمعنى فقأها .

زن / س : انعزال بمعنى انحصار – بإبدال اللام راء .

زن / س : رقز بمعنى رقص . والرقاز هو الرقاص .

زن / س : زعر وازدعر بمعنى صدر وأصدر .

زن / س : صقع صقعاً وصقاعاً بصوته بمعنى رفعه وكذلك زعق تعني رفع صوته – مع القلب .

زن / س : مز – بفتح الميم وتشديد الزين – ومص – بفتح الميم والتشديد الصاد – بنفس المعنى . والعامة تقول مزمز بمعنى مصمص .

إبدال السين :

أكثر ما تبدل السين به حروف الشين والصاد والثاء لقرب مخارجها وأصواتها . وصوت السين العربية تجده شيناً في اللهجة الكنعانية . فاسم سمعان في العربية ينطقونه شمعون في الكنعانية . والسين والشين يكادان يكونان حرفاً واحداً في اللغة السنسكريتية . وحتى في الانجليزية ينطق حرف السين أحياناً شيناً فيقولون (شكر SUGAR) و (شور SURE) والأول تعني سكر والثانية تعني أكيد وكلاهما مكتوبتان بالسين لا بالشين .

ولكن العرب أن تبدل السين هاء أيضاً . فكلمة (سبته) في اللغة السنسكريتية ومعناها سبعة وكلمة (هفته) بإبدال الباء فاء تعني اسبوع والكلمتان مشتقتان من أصل واحد . وهذا يحصل في كثير من اللغات . فكلمة (SIR سر) تعني (سيد) في الانجليزية وكلمة (HERR هر) تعني (سيد) في اللغة الألمانية .

وبمناسبة كلمة (سبته) في السنسكريتية واللاتينية وتعني سبعة ، أقول إذا أردنا أن نكتب سبعة بالحروف اللاتينية نكتبها هكذا (SABAT سبات) وذلك لعدم وجود حرف العين في الأبجديات الأوروبية . وما أسهل ما تتحول سبات إلى سبت . وحتى في العربية حذفت العين في اسم يوم السبت ومعناه اليوم السابع . وحرف السين والهاء يكادان يكونان حرفاً واحداً في اللغة السنسكريتية فكلمة هند تعني سند وكلاهما تعني (نهر) وقد أطلق اسم الهند أو السند في القديم على النهر المعروف الآن بنهر الاندوس . وبتطور المعاني

تخصصت كلمة (سند) على مقاطعة معروفة في باكستان الآن وتخصصت كلمة الهند لنفس المنطقة ثم انتشرت حتى عمت شبه القارة الهندية حتى وصلت إلى إندونيسيا وتعني الجزر الهندية .

ويقول الدكتور (جواد علي) في كتابه (تاريخ العرب قبل الإسلام) الجزء الرابع ص ٧٨ أن النقوش التي عثر عليها في اليمن كتبت بلهجتين عربيتين رئيسيتين : (١) المعينية (٢) السبئية وأن خصائص المعينية تجعلها قريبة من البابلية القديمة . فالهاء في ضمير الغائب في اللغة العربية (هو) مبدولة سينا في المعينية (سو) وشينا في البابلية (شو) ويقول العرب هي للمؤنث الغائب ويقول المعينيون (سي) لنفس الضمير . أما البابليون فيقولون (شي) لضمير الغائب المؤنث . ألا يساعدنا هذا على معرفة أصل كلمة (SHE شي) الانجليزية وهي ضمير المؤنث الغائب كما في البابلية ؟

وكذلك وزن (أفعل) فالمعينيون يقولون (سفعل) والبابليون يقولون (شفعل) .

أما اخواننا السبئيون فيستعملون الهاء في ضمير الغائب المذكر والمؤنث مثل العربية الفصحى تماماً إلا أنهم في وزن (أفعل) يقولون (هفعل) .

نعود الآن إلى موضوع ابدال السين فنقدم هذه الأمثلة من العربية الفصحى :

سين / د : انظر ابدال الدال .

سين / ذ : انظر ابدال الذال .

سين / ز : انظر ابدال الزين .

سين / ت : انظر ابدال التاء .

سين / ث : انظر ابدال الثاء .

سين / ج : انظر ابدال الجيم .

سين / خ : انظر ابدال الخاء .

سين / هـ : القبائل المعينية كانت تبدل الهاء سينا فيقولون (سو) بدلاً من (هو) وسفعل بدلا من (هفعل) .

سين / هـ : لها بمعنى سلا (مع القلب) وتلهى بمعنى تسل (مع القلب) .

سين / هـ : هرع بمعنى سرع واهرع بمعنى اسرع – لاحظ كلمة HURRY هري وتعني في الانجليزية اسرع . وهنا العين محذوفة لعدم وجودها في ابجديتهم .

سين / هـ : سلك وهلك كان أصل معناهما واحد أي مر (بتشديد الراء) ثم مع تطور المعاني تخصصت كلمة (هلك) للموت . ولا يزال الانجليز يستعملون نفس التعبير فيقولون PASSED AWAY وتعني عندهم مات مع أن معناها الحرفي (مر) بفتح الميم وتشديد الراء أي بعد أو سلك . فكلمة مر وكلمة سلك تعني أنه لم يكن هنا ثم جاء ثم ذهب . والقرينة الذهنية واضحة . وحتى كلمة مات أظن أنها في الأصل نفس كلمة (فات) مع ابدال الفاء ميما . ثم تخصصت كل منهما بمعنى مستقل مع تطور اللغة .

سين / هـ : نسق بمعنى نهج – بإبدال القاف جيما .

سين / ل : ماس ومال بنفس المعنى أي تحرك وماس الغصن وكذلك مال بمعنى تحرك .

سين / ش : لطس والعامة تقول لطش بمعنى لطم .

سين / ش : نهسته الحية ونهشته بمعنى لسعته .

سين / ش : سرس بمعنى شرس أي سيء الخلق .

سين / ش : سرج – بتشديد الراء – وشرج الثوب أي خاطه خياطة متباعدة .

سين / ش : سروال بمعنى شروال .

سين / ش : شما شموا – بتشديد الواو بمعنى سما سموا – بتشديد الواو – أي علا وارتفع . والأشم – بتشديد الميم – هو العالي . وتقول شم – بتشديد الميم – الأنوف أي المرتفعة أنوفهم إباء وكبرياء .

سين / ش : سيق – بكسر السين – وشيق – بكسر الشين – بمعنى طريق ضيق في الجبل .

سين / ش : كسح وكشح بمعنى كنس (ومن معنى الكنس تقول كاسحات الألغام) .

سين / ش : وس – بتشديد السين – و وش – بتشديد الشين بنفس المعنى . وكذلك وسوس ووشوش بنفس المعنى أي تكلم بصوت خفي أو تكلم همسا .

سين / ش : وسم بمعنى وشم . والوسم هو السمة أو الوشم أي العلامة .

سين / ش : رسم ورشم بمعنى كتب .

سين / ص : سفق الباب وصفق الباب بمعنى رده بشده . ورجـل سفيق أي أي صفيق بمعنى وقح .

سين / ص : سيطر بمعنى صيطر .

سين / ص : يقال خطيب مسقع وخطيب مصقع بنفس المعنى .

سين / ص : سراط وصراط كلاهما بمعـنى طريق واضح (لاحظ كلمة STREET ستريت بمعنى طريق) .

سين / ص : لسق بمعنى لصق

سين / ص : اسطبل بمعنى اصطبل .

سين / ص : الأسطوانة هي الاصطوانة .

سين / ص : نخس العين ونخصها بمعنى فقأها .

سين / ص : جلس بمعنى جلص أي أصيب بتخمة .

سين / ص : حمس – بتشديد الميم – بمعنى حمص – بتشديد الميم .

سين / ص : سخب بمعنى صخب .

سين / ص : سعتر وصعتر نبات معروف وتسمية العامة زعتر .

سين / ص : سقل الشيء وصقله بمعنى جلاه .

سين / ص : سك الباب وصكه بمعنى أغلقه .

سين / ص : المسكوكات هي المصكوكات .

سين / ص : السماخ والصماخ هو عرق في الأذن يمنع من السمع . والأسمخ أو الأصمخ هو الأطرش .

سين / ص : الشموس من الخيل هو الشموص أي الذي لا يركب (بضم الياء).

سين / ص : ساغ الشراب وصاغ أي حسن بفتح الحاء وضم السين .

سين / ص : صاق الدابة أي ساقها .

سين / ص : الملص والملس هو الناعم الذي تزلق عنه الكف .

سين / ص : الوسيلة هي الوصيلة أي التي توصلك إلى ما تريد .

سين / ك : كبا الغبار وسما الغبار بمعنى علا أو ارتفع – مع إبدال الباء ميما .

سين / ك : كبن بمعنى سمن – بإبدال الباء ميما .

سين / ك : لبس عليه الأمر والتبس أي خلطه وجعله مشتبها عليه . ولبك والتبك أي التبس عليه الأمر الذي خلطه وجعله مشتبها . والأصل في لبس وألبس هو معنى التغطية والستر والاختفاء ومنها جاءت كلمة اللباس أي الذي يغطي الجسم ويستره . والالتباس هو تغطية الحقيقة وعدم ظهورها .

سين / ك : لكمته العقرب أي لسعته .

سين / ك : معس ومعك بمعنى دلك – بفتح الحروف الثلاثة في كل من الكلمات الثلاث .

سين / ق : ملس وملق بمعنى صار ناعماً أو ليناً ومن كلمة ملق جاءت كلمة يتملق فهو متملق أي ناعم أملس يريد أن يصل إلى غايته من طريق اظهار النعومة .

سين / ق : اورس الشجر بمعنى أورق .

سين / م : سخرت الباخرة ومخرت في البحر فهي ساخرة بمعنى ماخرة . وسواخر أي مواخر .

سين / م : لطس بمعنى لطم ، أي ضرب بشيء عريض .

ابدال الشين :

أكثر ابدال الشين هو ابدالها بحرف السين . والسين والشين حرف واحد في كثير من اللغات . ففي اللغة العربية نجد اللهجة الكنعانية تلفظ شينا ما تلفظه اللهجة الحجازية سينا . وفي العامية يمكن أن تلفظ السين شينا وبالعكس بلا حرج . ولعله ليس من الصدفة أن نجد بعض الكلمات الانجليزية تلفظ شينا ما يكتب سينا مثل (SURE شور) بمعنى أكيد أو (SUGAR شكر) بمعنى سكر – بتشديد الكاف .

كما تبدل الشين بحروف أخرى كما يلي :

شين / س : انظر ابدال السين .

شين / ج : انظر ابدال الجيم .

شين / ث : انظر ابدال الثاء .

شين / د : انظر ابدال الدال .

شين / ب : انظر ابدال الباء .

شين / ذ : انظر ابدال الذال .

شين / ك : كخ بمعنى شمخ أي تكبر .

شين / ل : تاوش بمعنى تناول . ومع أن كلمة تاوش كلمة فصحى بمعنى تناول إلا أنها لا تستعمل إلا في اللهجة العراقية كما أعلم .

شين / م : مق بمعنى شق – بتشديد القاف . ويقال مق الله عينه أي فقأها .

ابدال الصاد :

الصاد هي أخت السين . والحرفان متقاربان مخرجا وصوتا . وجميع اللغات التي ليس فيها هذا الحرف إذا احتاجت إلى نقل كلمة فيها حرف الصاد أبدلته سينا . فالانجليز مثلا إذا ارادوا كتابة اسم صالح كتبوه (ساله SALEH) بابدال الصاد سينا والحاء هاء لعدم وجود هذين الحرفين في ابجديتهم .

كما يمكن ابدال الصاد بحروف أخرى كما يلي :

صاد / س : انظر ابدال السين .

صاد / د : انظر ابدال الدال .

صاد / ذ : انظر ابدال الذال .

صاد / ث : انظر ابدال الثاء .

صاد / ز : انظر ابدال الزين .

صاد / ق : عصد بمعنى عقد والعصيد هو العقيد أي المعقود .

صاد / ض : مص بمعنى مض ومض الشيء أي مصه .

صاد / ط : ناصع وناطع بنفس المعنى .

صاد / ط : حصب بمعنى حطب (حصب جهنم) أي حطبها أو وقودها .

ابدال الضاد :

حرف الضاد لا يوجد في غير اللغة العربية ولهذا فمن اسماء اللغة العربية – لغة الضاد – وعلى هذا وجب ابدال هذا الحرف عند حاجة غير العرب لاستعارة كلمة عربية تحتوي على الضاد . فالبعض يلفظها دالاً والبعض الآخر زايا أو ذاء أو ما يقارب ذلك من الاصوات . فإذا أرادوا نطق كلمة قاضي

قالوا كادى أو كازي . وإذا أرادوا أن ينطقوا كلمة أرض قالوا أرث وإن أرادوا أن ينطقوا كلمة رفض قالوا (زفز) وربما حرفوها إلى (رفيوز REFUSE) .

وهذه أمثلة من ابدال الضاد .

ضاد / د : انظر ابدال الدال .

ضاد / ز : انظر ابدال الزين .

ضاد / ت : انظر ابدال التاء .

ضاد / ث : انظر ابدال الثاء .

ضاد / ص : انظر ابدال الصاد .

ضاد / ط : حضب بمعنى حطب .

ضاد / ط : حضيض بمعنى حطيط أي نازل .

ابدال الطاء :

والطاء أيضاً حرف غير موجود في كثير من اللغات ولهذا فيكثر ابدالها بحروف تقرب منها مخرجا أو صوتا مثل التاء أو الدال . وحتى في العربية تبدل الطاء أحياناً بالتاء أو بالدال وكذلك بحروف أخرى كما يتبين من الأمثلة الآتية : —

طاء / ت : انظر ابدال التاء .

طاء / د : انظر ابدال الدال .

طاء / ا : انظر ابدال الألف .

طاء / و : انظر ابدال الواو .

طاء / ي : انظر ابدال الياء .

طاء / ز : انظر ابدال الزين .

طاء / ص : انظر ابدال الصاد .

طاء / ض : انظر ابدال الضاد .

طاء / ظ : نظر ونطر بمعنى نظر أو انتظر أو حرس . وناطر بمعنى ناظر ومنتظر وحارس . والكلدانيون كانوا يسمون حارس كروم العنب ناطور أي ناظور . وبعض اللهجات العربية تقول (نطرني) أي (انتظرني) وأنا ناطر أي منتظر .

طاء / ك : ضغط بمعنى ضنك أي شدة .

طاء / ل : قحط أي قحل وقاحط بمعنى قاحل .

طاء / ق : حاط بمعنى حاق (ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله) .

طاء / ق : بعق بمعنى بعط أي شق .

ابدال الظاء :

حرف الظاء غير موجود في أكثر اللغات إن لم يكن في جميعها عدا اللغة العربية . ويندر ابدالها في اللغة العربية الفصحى وإن كانت اللهجات العامية في بعض البلدان العربية تنطقها بدون اخراج اللسان فتظهر شبيهة بحرف الزين . أما غير العرب فينطقونها زينا على الأغلب .

ابدال العين :

لا أدري لعل العين والهمزة أختان . ولعل هذا هو السبب في كتابة الهمزة في اللغة العربية بشكل يشبه القسم الأعلى من حرف العين (ء) أو كأنها العين نفسها عندما نكتبها في أول الكلمة بفرق واحد هو أن الهمزة منفصلة إذا جاءت في الكلمة والعين متصلة . والعنعنة مشهورة وهي ابدال الهمزة عينا في لهجة بني تميم كما يقول علماء اللغة العربية . إذ يقولون (يعجبني عن تفعل كذا) أي يعجبني أن أفعل كذا . ويقول التميميون (عن المريض) بمعنى أن المريض

– بتشديد النون – والعين عندهم هو الأذن. وقد اجتمعت بكثير من الحضارمة في حيدر أباد في الهند وكانوا يسمونها – حيدر عباد . ولو راجع القارىء ما جاء في باب ابدال الهمزة لوجد في اللغة العربية الفصحى كثيرا من الأمثلة على ابدال الهمزة عينا ، مثل تجمأ القوم بمعنى تجمعوا وسم زؤاف بمعنى سم زعاف . وهذا دليل على أن هنالك قرابة بين الهمزة والعين .

أما في اللغات الأجنبية ، وأكثرها إن لم يكن جميعها لا تحوى العين فإذا أرادت استعارة كلمة عربيـة فيها حرف العين فإما أن تحذف كـما في كلمة (NECK نك) بدلا من عنق وإما أن تبدل بالهمزة كما في كلمة (ILL إل – بتشديد اللام) بدلا من عليل . وإذا أرادوا أن يقولوا (عرب) قالوا (ARAB أرب) وقد تبدل الهمزة بياء قصير (يرب EUROPE) مع وجود الهمزة كتابة لا لفظاً . وهو اسم القارة المعروفة باسم (اوروبا) وكلمـة عرب في اللهجة الكنعانية والاشورية تعنى (غرب) أو الجهة الغربيـة واسم هذه القارة يعنى أصلا القارة الغربية – أنظر كلمة (EUROPE) في دائرة المعارف البريطانية .

والـذي يظهر أن العين ليست أختا الهمزة فقط فهي أيضاً أخت الغين . ولا يزال في اللغة العربية الفصحى كثير من الأمثلة على ذلك . وفي اللهجـة الكنعانية تكون العين والغين حرفاً واحداً . بل لا يوجد في هذه اللهجـة رمز أو حرف خاص بالغين ، ويستعمل حرف العين رمزاً للصوتين ، العين والغين .

وهذه أمثلة على ابدال العين :

عين / همزة : انظر ابدال الهمزة .

عين / ح : انظر ابدال الحاء

عين / ج : انظر ابدال الجيم .

عين / راء : انظر ابدال الراء .

عين / غ : فدع وفدغ بمعنى شق .

عين / غ : فلع وفلغ بمعنى شق .

عين / غ : فقع وفقغ بمعنى شق .

عين / غ : شعف وشغف بنفس المعنى وقد قرأ الحسن (قد شعفها حبا) وقرأ العباس (قد شغفها حبا) وكلاهما بمعنى احرق قلبها حبا . وقد يكون أصل الكلمة شعل بابدال الفاء لاماً كما تقول نحوف بمعنى نحيل .

عين / غ : تقول نعق ونغق الغراب بمعنى صاح .

عين / غ : زلع وزلغ بمعنى طلع .

عين / غ : صعر بمعنى صغر . يقال صعر رأسه أو خده أي صغره .

عين / غ : تقول عب – بتشديد الباء – أو غب – بتشديد البـاء بمعنى شرب بدون تنفس .

عين / غ : تقول عسيق بمعنى غسيق .

عين / غين : تعرج بمعنى تغرج .

عين / غ : لعام ولغام بمعنى لعاب – والميم يمكن ابدالها بباء .

عين / ق : درع ودرقة بمعنى واحد وهو الذي يلبسه المحارب ليدرأ عن نفسه الطعنات (والأصل درء وهو الوقاية ، ثم ابدلت الهمزة عينا أو قافا) .

عين / ق : مزع بمعنى مزق .

عين / ق : سفع وسفق بمعنى لطم على وجهه أو لطم غيره أو رد الباب بشدة .

ع / هـ : رعب بمعنى رهب .

ع / هـ : عاود ووادع (مع القلب) تعني صالح ومايل وتساهل . وكذلك هاود مهاودة تعني مايل وصالح وتساهل .

ع / هـ : قوم عاد هم أنفسهم قوم هود .

ع / ل : جمل بفتح الجيم والميم واللام بمعنى جمع بفتح الجيم والميم والعين . والمجمل هو المجموع . وجمل الشيء بمعنى جمعه . وعند المحاسبين المجمل هو المجموع أو حاصل الجمع . وحتى كلمة جملة (مجموع الكلمات) تدل على مجموعة من الكلمات لتؤدي معنى . وأظن أنها جميعاً مشتقة من (جم) بتشديد الميم بمعنى كثير . ولعل كلمة (جم) أصلها (يم) بمعنى ماء بعد ابدال الياء جيما . والماء عند الانسان البدائي كان يدل على الكثرة والقرينة اللغتية واضحة .

عين / ك : دعك بمعنى دلك .

عين / ن : اعطى وأهل اليمن يقولون أنطى .

عين / ن : مجع بمعنى مجن . والماجعة هي الماجنة أي القليلة الحياء .

ابدال الغين :

الغين كما قلت هي أخت العين . وهي غير موجودة في أكثر اللغات كحرف . وإن كانت بعض الشعوب غير العربية كالفرنسيين مثلاً تنطقها كبديل عن الراء .

والألثغ عادة ينطق الراء غينا والسين ثاء .

وهذه أمثلة على ابدال الغين في العربية الفصحى :

غين / همزة : انظر ابدال الهمزة .

غين / ثاء : انظر ابدال الثاء .

غين / خ : انظر ابدال الخاء .

غين / ر : انظر ابدال الراء .

غين / ع : انظر ابدال العين .

غين / ك : غفر بمعنى كفر أي غطى وستر .

واصل معنى كفر هو غطى وستر (لاحظ كلمة COVER) بمعنى غطى . والكفر بمعنى عدم الايمان أصله أن الكافر يغطي أو يخفي حقيقة وجود الله . وان كان الكفر معناه الاصلي الالحاد لما قلنا (كفارة) بمعنى العمل الصالح الطيب الذي يمحو الذنوب والمعاصي أي يسترها ويغطيها .

ويقول الشاعر :

لــي فيك أجــر مجاهــد

إن صح أن الليــل كافــر

وكافــر هنــا بمعــنى ساتر .

وكذلك معنى الغفران فأصله التغطية وستر الذنوب أو العيوب . ومن هذا المعنى اشتق معنى العفو . والعفو عن الذنب ما هو إلا ستره أو اخفاؤه أو محوه أو الصفح عنه . والقرينة اللغتية واضحة .

غين / ك : كبن الثوب وغبنه وكذلك خبنه بمعنى ثناه وخاطه .

غين / ك : كربل بمعنى غربل .

غين / ق : فلغ بمعنى فلق أي شق وكذلك فلع .

غين / ق : قمس بمعنى غمس . وقمسه بالماء أي غمسه بالماء .

غين / ن : غضارة بمعنى نضارة .

غين / هـ : غم بمعنى هم — بتشديد الميم في الكلمتين .

غين / هـ : همهم بمعنى غمغم أي تكلم بشكل غير واضح .

غين / هـ : همز بمعنى غمز أي طعن .

ابدال الفاء :

الفاء والباء أختان كما ذكرنا في ابدال الباء . ولهذا فأكثر ما يحصل للفاء من ابدال هو ابدالها بالباء . وإن كانت تبدل أحياناً بحروف أخرى كما يلي :

فاء / ب : انظر ابدال الباء .

فاء / ح : انظر ابدال الحاء .

فاء / و : انظر ابدال الواو .

فاء / ث : انظر ابدال الثاء .

فاء / ج : انظر ابدال الجيم .

فاء / ق : غسف بمعنى غسق أي اشتداد الظلمة . أما إذا كانت الكلمة (فعلا) فتعني دخل في الظلمة .

فاء / ل : نحف بمعنى نحل . والنحيف هو النحيل أو الناحل .

فاء / م : سم زعاف وسم زؤام – بابدال العين همزة – بمعنى سريع القتل .

فاء / م : تنفس بمعنى تنسم – مع القلب .

فاء / م : غسف بمعنى غسم أي اشتداد الظلام وكذلك غسق .

ابدال القاف :

تكاد تكون حروف القاف والهمزة والكاف والجيم حرفاً واحداً . فالقاف تلفظ همزة عند السوريين والمصريين وكافا عند سكان القرى في بعض البلدان العربية وجيما عند أهل الخليج . فاسم قاسم يلفظ (آسم) في مصر وسوريا و (كاسم) عند القرى المذكورة و (جاسم) عند أهل الخليج . وطبعا هذا الابدال له أصول وأسباب في علم اللغة وإنما ذكرت ذلك على سبيل المثال . كما يمكن ابدال القاف إلى حروف أخرى كما يتبين مما يلي :

قاف / همزة: انظر ابدال الهمزة .

قاف / ب : انظر ابدال الباء .

قاف / ج : انظر ابدال الجيم .

قاف / ح : انظر ابدال الحاء .

قاف / خ : انظر ابدال الخاء .

قاف / س : انظر ابدال السين .

قاف / ص : انظر ابدال الصاد .

قاف / ط : انظر ابدال الطاء .

قاف / ع : انظر ابدال العين .

قاف / غ : انظر ابدال الغين .

قاف / ف : انظر ابدال الفاء .

قاف / ك : دق – بتشديد القاف – بمعنى دك – بتشديد الكاف .

قاف / ك : رقيق بمعنى ركيك .

قاف / ك : سمق وسمك – بفتح الحروف الثلاثة في الكلمتين – بمعنى سما وعلا وارتفع .

قاف / ك : عقال بمعنى عكال .

قاف / ك : عقب بمعنى كعب – مع القلب .

قاف / ك : قط – بتشديد الطاء – بمعنى كت – بتشديد التاء – أي قطع .

قاف / ك : كتح . اللحم أي قطعه – مع ابدال الطاء تاء والعين حاء .

قاف / ك : قاتله الله وكاتله الله بنفس المعنى .

قاف / ك : عربي قح – بضم القاف وتشديد الحاء – بمعنى عربي كح – بضم الكاف وتشديد الحاء – أي عربي خالص . (وأظن أن قح مقلوبة عن حق – والقرينة الذهنية واضحة) .

قاف / ك : كدم أي قضم – مع ابدال الدال ضاداً – بمعنى كزم أو عض بمقدم أسنانه .

قاف / ك : كرب وقرب بمعنى دنا . وكان الكاهن في الجاهلية يسمى

(كرب) أي قريب من الأفة . ومن هذه الكلمة جاء اسم (معد يكرب) وللفظ (معدي كرب) .

قاف / ك : كفت بمعنى قبض — مع ابدال الباء فاء والضاد تاء .

قاف / ك : كهر بمعنى قهر — ولعل كلمة كره واكره وهي قلب كهر واكهر مشتقة من نفس المعنى .

قاف / ك : لكن بمعنى ركن — مع ابدال الراء لاما .

قاف / ك : نكث بمعنى نقض أو نكث — مع ابدال الضاد ثاء .

الأمثلة السابقة من العربية الفصحى وقد وردت في القواميس العربية وليست منقولة عن اللهجات العامية وإن كانت بعض هذه الكلمات تستعملها العامة في بعض البلدان العربية .

ابدال الكاف :

كما قلت في باب ابدال القاف فالكاف ما هي إلا قاف مخففة وكثيراً ما تبدل بها . وقد تبدل الكاف إلى حروف أخرى كما يلي :—

كاف / ق : انظر ابدال القاف .

كاف / همزة : انظر ابدال الهمزة .

كاف / ح : انظر ابدال الحاء .

كاف / خ : انظر ابدال الخاء .

كاف / ج : انظر ابدال الجيم .

كاف / ث : انظر ابدال الثاء .

كاف / غ : انظر ابدال الغين .

كاف / س : انظر ابدال السين .

كاف / ش : انظر ابدال الشين .

كاف / ط : انظر ابدال الطاء .

كاف / ن : مأفوك بمعنى مأفون أي ضعيف العقل .

كاف / ل : بتك بمعنى بتل أي قطع . ومن بتل اشتقت كلمة البتول أي المنقطعة عن الزواج تعبداً . والتبتل هو الانقطاع عن الدنيا للعبادة . ولعل بتك هي نفسها فتك (بإبدال الباء فاء) . وربما كان الجميع مشتقاً من بت — بتشديد التاء — بمعنى قطع واختلفت ظلال المعاني مع تطور اللغة . وبت هي نفسها (تب) بمعنى قطع مع القلب (تبت يدا أبي لهب) .

كاف / م : هدك بمعنى هدم وتهدك بمعنى تهدم . وربما كان أصلها من هد (بتشديد الدال) بمعنى هدم .

ابدال اللام :

اللام كثيراً ما تبدل بالراء كما ذكرت في ابدال الراء . ويكفي أن نتذكر قولنا (يا ليت ويا ريت) ويقال أن اليابانيين يلفظون الراء لاما دائماً . والأطفال عند بدء نطقهم يلفظون الراء لاما . هذا واللام تبدل أيضاً بحروف أخرى كما يتبين من الأمثلة التالية :

لام / ر : انظر ابدال الراء .

لام / ط : انظر ابدال الطاء .

لام / د : انظر ابدال الدال .

لام / ب : انظر ابدال الباء .

لام / ع : انظر ابدال العين .

لام / ح : انظر ابدال الحاء .

لام / خ : انظر ابدال الخاء .

لام / ك : انظر ابدال الكاف .

لام / ف : انظر ابدال الفاء .

لام / م : تجلد الماء أي صار جليداً . والجمد هو الجليد .

لام / م : اصلخ بمعنى أصمخ أي اصم لا يسمع .

لام / ن : علوان الكتاب أي عنوانه . وعلون الكتاب أي جعل له عنواناً .

لام / ن : لوبي بمعنى نوبي . واللوبة هي النوبة أي الحجارة السوداء .

لام / ن : مليح والعامة تقول منيح .

لام / ن : يقال جبرين وجبريل ، رويل وروين ، اسماعيل واسماعين ، عزرائيل والعامة تقول عزرين ، وقابيل واسمه في اللغات الأجنبية « قايين » — لاحظ أن (لا) حرف نفي في العربية الفصحى و (لو) حرف نفي في اللهجة الكنعانية ، فلو ابدلت اللام نوناً لاصبحت حرف نفي في جميع اللغات الأجنبية فهي لاتخرج عن (نا) و (نو) و (ني) . وأحياناً يحصل قلب أي ابدال مواقع الحروف فيقال (إن) في الانجليزية بكسر الهمزة وتسكين النون وهي سابقة تدخل على أول الكلمة فتعني النفي وقد وردت في العربية (ان) بكسر الهمزة وتسكين النون بمعنى النفي (ما هذا بشرا ، إن هو إلا ملك كريم) أي ما هو إلا ملك كريم أو ليس هو إلا ملكاً كريماً .

ابدال الميم :

كما ذكرت في ابدال الباء ، فالميم كثيراً ما تبدل باء وبالعكس ، مثل حبلت المرأة وحملت المرأة . ونلاحظ أننا ننطق الميم باء عند الزكام أو عند انغلاق الأنف فنقول (يب بدلا من ميم) . وهذه هي الحروف التي يمكن للميم أحياناً أن تبدل بها :

ميم / ب : انظر ابدال الباء .

ميم / د : انظر ابدال الدال .

ميم / ر : انظر ابدال الراء .

ميم / ك : انظر ابدال الكاف .

ميم / ل : انظر ابدال اللام .

ميم / ف : انظر ابدال الفاء .

ميم / ن : نكم بمعنى سكن (مع ابدال الثاء سينا) وهي قلب مكث .

ميم / ن : رقن بمعنى رقم أي نقش والرقيم هو الكتاب المنقوش (الكتابة قديماً كانت نقشاً على الحجارة) .

ميم / ن : نكتب (ذنبي) ونقرؤها (ذمبي) ونكتب (عنبر) ونقرؤها (عمبر) ونكتب (ابن حنبل) ونقرؤها (ابن حمبل) . وإذا سمعت إنساناً يقول (حنبلي) لا تدري هل هو قال (حنبلي) أو قال (حمبلي) .

ميم / ن : غان بمعنى غام أي عطش . والغيم هو السحاب الذي يروي العطش . وبهذه المناسبة أقول أن كلمة شتا كان أصل معناها شرب أو ارتوى وتحول منها إلى معنى سبب الارواء وهو الشتاء أي المطر ثم تحول إلى معنى الفصل الممطر وهو الشتاء . أو ربما العكس وهو أن الأصل الشتاء بمعنى المطر ثم جاءت كلمة شتا (آرامية) بمعنى (شرب أو ارتوى) . وعلى كل حال فهناك قرينة ذهنية تربط بين المطر وبين معنى العطش أو الري .

ميم / ن : اعلام بمعنى اعلان .

ميم / ن : القاتن بمعنى القاتم أي المائل إلى السواد وكذلك أيضاً (داكن) . ويلاحظ هنا أن حروف قاتن الصحيحة هي (ق ، ت ، ن)

وحروف داكن الصحيحة (د . ك . ن) والقاف يمكن ابدالها كافاً والهاء يمكن ابدالها دالا ، ومع القلب تصبح الكلمتان كلمة واحدة .

ميم / ن : كم الشيء – بتشديد الميم – أي ستره وغطاه وقد اشتق منها كلمة (كمّ) . وكذلك كن – بتشديد النون – الشيء أي ستره وغطاه . والكن – بكسر الكاف – هو المأوى والمسكن وهي معان مشتقة من التغطية والستر . ومن نفس هذا المعنى اشتق العرب كلمة مكنون بمعنى محفوظ وكلمة مكان أي موضع .

ميم / ن : ماطع بمعنى ناصع أي نقي – مع ابدال الطاء صاداً – ويقال ماطع اليأس بمعنى ناصع اليأس .

ميم / ن : مكث بمعنى سكن – مع القلب وابدال الثاء سيا .

ميم / ن : لط – بتشديد الطاء – ومط – بتشديد الطاء – بمعنى مد – بتشديد الدال – ولط الشيء أو مده أو مطه – الطاء أخت الدال .

ميم / ن : يلاحظ في بعض اللهجات العربية ابدال الميم نونا في ضمير الجمع فنقول (عليهن) بدلامن (عليهم) و(معكن) بدلامن (معكم)

كما يلاحظ في اللغة الانجليزية أن السابقة (إن) بكسر الهمزة وتسكين النون التي تدخل على أول الكلمة فتفيد النفي نوجد لها أخت وهي (إم) بكسر الهمزة وتسكين الميم وهي أيضاً سابقة تدخل على أول الكلمة فتفيد النفي أيضاً . مثل (INCORRECT ان كركت) بمعنى غير صحيح و (IMPOSSIBLE إم بوسبل) بمعنى غير ممكن. ومن هذا نرى أن هناك قرابة بين حرفي الميم والنون.

ولو أراد الهنود استعارة كلمة (سمع) مثلاً لحذفوا العين لعدم وجودها في لغتهم ولبقيت في الكلمة السين والميم فقط . ولو أبدلت الميم نوناً لصارت (س . ن) وكلمة (سن) في الهندية معناها سمع .

ابدال النون :

نون / م : انظر ابدال الميم .

نون / ي : انظر ابدال الياء .

نون / ع : انظر ابدال العين .

نون / غ : انظر ابدال الغين .

نون / همزة : انظر ابدال الهمزة .

نون / و : انظر ابدال الواو .

نون / خ : انظر ابدال الخاء .

نون / ك : انظر ابدال الكاف .

نون / ر : انظر ابدال الراء .

ابدال الهاء :

بالنسبة إلى اللغة الانجليزية مثلاً فالهاء والهمزة كثيراً ما تتبادلان . ففي لهجة الكوكني وهي لهجة سكان جنوب انجلترا تلفظ الهاء دائماً همزة . ولا يزال أثرها موجوداً في كتابة اللغة الانجليزية الفصحى إذ تكتب HONOUR هنر وتلفظ أنر ومعناها شرف . وتكتب كلمة HOUR هور وتلفظ أور ومعناها ساعة من الزمن . وأظن أن كلمة HEAR هير ومعناها يسمع مشتقة من كلمة EAR إير – بكسر الهمزة – ومعناها أذن – بضم الهمزة والذال – وهي آلة السمع ، والقرينة واضحة بين المعنيين .

وإذا أردنا أن نطبق هذه القاعدة نقدم هذا المثال :–

ان كلمة أسطورة في اللغة العربية معناها قصة من قصص القدماء . وأصل هذه الكلمة مشتق من سطر – بتشديد الطاء – يسطر بمعنى كتب يكتب . وكلمة سطر – بتشديد الطاء – تعني نقش على الحجر وفيها معنى القطع ، وتستعمل

الساطور أيضاً للقطع . والكتابة كانت قديماً نقرشاً على الحجارة والصخور . وحتى كلمة كتب مشتقة من كلمة (كت) بمعنى قطع وما كلمــة (كت) إلاّ (قط) بإبدال القاف كافا والطاء تاء .

نرجع إلى كلمة أسطورة وهي مشتقة من كلمة سطر والألف زائدة جيء بها للتخفيف لأن العرب يكرهون الابتداء بالسكون في الكلمات وقد هاجرت هذه الكلمة الى أوروبا ونطق بها غير العرب بحذف الهمزة أو بإبدالها هــاء . فعند حذفها قالوا (STORY ستوري) بمعنى قصة وعند ابدال الهمزة هاء قالوا (HISTORY هستوري) بمعنى تاريخ والقرابة بين المعنيين واضحة .

نعود إلى حديثنا عن ابدال الهاء ، ولما كانت جميع ابدالات الحروف قد مرت معنا فنكتفي بالرجوع إلى الفصول السابقة كما يلي :ـ

هاء / همزة : انظر ابدال الهمزة .

هاء / ح : انظر ابدال الحاء .

هاء / خ : انظر ابدال الخاء .

هاء / ع انظر ابدال العين .

هاء / غ : انظر ابدال الغين .

هاء / ل : انظر ابدال اللام .

هاء / و : انظر ابدال الواو .

هاء / ي : انظر ابدال الياء .

الفصل الخامس،

الحذف والاضافة — تطور المعاني

الحذف والاضافة :

قد يطرأ على الكلمة زيادة حروف أو قد يطرأ عليهــا نقصان حــروف لأسباب عديدة . ففي الزيادة مثلاً نقول : استغفر بعد اضافة (ا . س . ت) إلى أصل الفعل (غفر) لاكسابه معنى الطلب فصارت كلمة استغفر تعني طلب الغفران . وفي النقصان مثلاً نقول : يا صاح بحذف الياء وأصلها يا صاحب أو يا صاحبي بقصد التقرب أو التحسين أو لأي سبب آخر ويطلق عليها النحويون كلمة (الترخيم) أي التنعيم .

وعندما تكون هناك قوانين للحذف أو للاضافة يكون من السهل معرفتها بمجرد تطبيق القانون عليها كحذف حروف العلة من أواخر الأفعال الماضية عندما تحاع الى أمر أو عند زيادة أحد حروف المضارعة في أول الأفعال الماضية لتكسبها معنى الحدوث في الحاضر أو في المستقبل .

أما إذا كانت الكلمات قد جرى عليها عامل النحت والزيادة قبل تسجيل اللغات وقبل وضع القوانين بحيث يتعذر معرفة السبب ووضع القوانين وارجاع الكلمات إلى أصولها ويصعب علينا معرفة أصل الكلمة ، ففي هذه الحالة يحتاج البحث والاستقراء والغوص لمعرفة أصول الكلمات إلى جهد وعنــاء كبيرين .

فمثلاً عندما نقرأ كلمة جزيرة نظنها أنها كانت هكذا منذ أن نطق بهــا الانسان . ولكن بشيء من العناء قد نكتشف أن الأصل فيها كلمة (قط) بفتح القاف وتشديد الطاء بمعنى قطع . وقد ابدلت الطاء دالا فأصبحت قد — بفتح

القاف وتشديد الدال وهي أيضاً بمعنى قطع . ثم ابدلت القاف جيما فصارت جد – بفتح الجيم وتشديد الدال بمعنى قطع . ثم ابدلت الدال ذالاً فصارت جذ بفتح الجيم وتشديد الذال بمعنى قطع . ثم ابدلت الذال زيا فصارت جز بفتح الجيم وتشديد الزين بمعنى قطع . وفي كل خطوة من هذه الخطوات قد يزاد حرف ثالث على الحرفين الأولين لاكساب الكلمة ظلا جديداً من المعنى دون ضياع المعنى الأصلي . فمن كلمة قط قد تقول قطم إذا أريد القطع بالفم وقطف إذا أريد القطع من الشجرة وهكذا .

نعود الآن إلى الكلمة التي وصلنا اليها وهي جز فقد نزيد حرفا ثالثاً فنقول جزم وهي أيضاً بمعنى قطع وجزأ وهي أيضاً بمعنى قطع وجزر وهي أيضا بمعنى قطع (اعني كلها ظلال لمعنى قطع) . ومن كلمة جزر اشتقت اللغة العربيـة عدة كلمات منها الجزار أي قاطع اللحم . والجزيرة أي القطيعة أو المقطوعة لأنها مقطوعة عن أمها الأرض بالماء حوفها من جميع الجهات .

وكذلك في اللغة الانجليزية فالزيادة والنقصان في الحروف يطرأان على الكلمة لأسباب معروفة وأخرى مجهولة . فقد نقول (UNKNOWN ان نون) وتعني غير معروف . ونعلم من قوانين اللغة الانجليزية أن السابقة (أن) بفتح الهمزة التي تأتي قبل الكلمة إنما لتعطيها ظلاً جديداً من المعنى وهو النفي وكذلك (إن) بكسر الهمزة مثل (INVALID إن فلد) وتعني غير صالح أو غير قانوني فالسابقة (إن) بكسر الهمزة تكسب الكلمة معنى النفي . (ويلاحظ أن كلمة (إن) بكسر الهمزة في اللغة الكنعانية تعني غير موجود وكذلك في العربيـة تعني ما أو ليس – ما هذا بشراً ، إن هو إلا ملك كريم – أي ما هو إلا ملك كريم أو ليس هو إلا ملكاً كريماً) .

كما أن زيادة اللاحقة LESS وتلفظ (لس) بكسر الـلام إذا لحقت بالكلمة الانجليزية تفيد النفي أيضاً فنقول (CARELESS كيرلس) وتعني غير مهتم بمعنى مهمل (لاحظ كلمة ليس في اللغـة العربيـة) . وكلمة ليس

أصلها – لا أيس – بمعنى غير موجود – فإن إن أيس بمعنى موجود و (IS) أي تعني بالانجليزية موجود .

حث بهذه الأمثلة لانشير إلى أن جميع اللغات لم تكتب ولم تسجل إلا حديثاً بالنسبة إلى الزمن . أي أن ما وصل إلينا من آثار تدل على أن الانسان نقل أفكاره على شكل رموز محفورة أو منحوتة لم يمر عليه أكثر من خمسة آلاف سنـة أو نحوها . أي بعد أن مضى عليه مئات الآلاف من السنين ينقل أفكاره من طريق أصوات يخرجها من فمه وذلك ما نسميه باللغة الصوتية . أي أن اللغة الصوتية أو لغة الكلام مضى عليها مئات الآلاف من السنين وهي معرضة لعوامل التطور والنحت والزيادة والنقصان وتغير ظلال المعاني وتطورها تبعاً لتحور وحاجات الانسان قبل أن يسجلها أي مسجل ، مما جعل الكثير من كلماتها إن لم يكـن جميعها يفقد الكثير من صلته بالأصل ، وهذا مما يزيد من عناء الباحث في مثل هذه المواضيع . ويصعب علينا في كثير من الأحيان أن نقرر هل أصل الكلمة حرفان أو صوتـان زيد عليهما حرف أو صوت ثالث أم أنه ثلاثة حروف حذف منها أحدها . فمثلاً كلمتا (مد) و (مدّ) وهمـا بنفس المعنى هل الأصل (مد) وزيد عليهـا حرف النون لسبب ما أو كان أصلهـا (منذ) وحذفت النون لسبب ما .

وهذه أمثلة من كلمات متشابهة مع زيادة أو نقصان .

– قط وقطع : قد لا يكون هنا زيادة أو نقصان وإنما هنالك ابدال . فكلمة قط – والطاء مشددة – تشتمل على ثلاثة حروف قاف وطاء وطاء . ابدلت الطاء الثانية عيناً .

– حض بتشديد الضاد وحرض بتشديد الراء .

– بت – بتشديد التاء – وبتر .

– حلق وحلقوم .

وهذه أمثلة من كلمات متشابهة مع زيادة أو نقصان .

- قط وقطع : قد لا يكون هنا زيادة أو نقصان وإنما هنالك ابدال . فكلمة قط – والطاء مشددة – تشتمل على ثلاثة حروف قاف وطاء وطاء . ابدلت الطاء الثانية عينا .
- حض بتشديد الضاد وحرض . بتشديد الراء .
- بت – بتشديد التاء – وبتر .
- حلق وحلقوم .
- دخ – بتشديد الخاء – ودخان .
- لدى ولدن (قد يكون هنا ابدال وليس زيادة) .
- عل – بتشديد اللام – ولعل .
- مذ ومنذ .
- أو هي وأوهن – قد يكون هنا ابدال وليس زيادة .

كناطح صخرة يوماً ليوهنها

فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل .

- بق – بتشديد القاف وبقر بمعنى شق .
- جش وجرش بمعنى طحن طحناً خشناً – والصوت الأجش هو الصوت الخشن .
- خطم وخرطوم بمعنى الأنف وأكثر ما يستعمل للفيل .
- خف – بتشديد الفاء – وخرف . يقال خف عقله ؛ أي خرف وتخصصت الثانية مع تطور اللغة إلى خفة العقل عند كبر السن .
- تدكس – بتشديد الكاف – وتدركس بمعنى تراكم الشيء بعضه فوق بعضه
- شر بتشديد الراء – وتشــر بنفس المعنى . يقــال شر الثوب أو اللحم بمعنى نشره في الشمس ليجف .

- شسح وشمرج بمعنى باعد بين الخياطة .
- نق وشنهق الحمار بمعنى صوت – بتشديد الواو .
- صب وسكب – إبدال الصاد سيناً .
- صن – بتشديد النون – وصنق جسده أي أنتن وظهرت رائحته .
- طق – بتشديد القاف – وطرق .
- غط – بتشديد الطاء – وغطس .
- كد – بتشديد الدال – وكدح .
- تكدس وتكردس أي اجتمعت الاشياء فوق بعضها .
- لط – بتشديد الطاء – ولطم أي ضرب بباطن الكف .
- لم ولهس أي أكل جميع ما على المائدة .
- مت – بتشديد التاء – ومتر أي مد الشيء (ومنها جاءت كلمة متر METRE بمعنى قياس الامتداد أو الطول الذي يساوي الآن بعد تطور معنى الكلمة ١,٠٩٣ ياردة) . ويقال مت الحبل ومتره أي مده .
- مس – بتشديد السين – بمعنى لمس .
- مص – بتشديد الصاد – بمعنى مصد . يقال مصد الصبي ثدي أمه أي مصه .
- مط – بتشديد الطاء – ومغط .
- جف – بتشديد الفاء – ونشف .
- نص – بتشديد الصاد – ونصب بمعنى رفع ومن الأول جاءت كلمة المنصة أي المكان المرتفع .
- هد – بتشديد الدال – وهدم .
- جمد وجلمد .
- عقب وعرقوب بمعنى كعب .

– قطع وقرطع وقلطع الشيء أي صيره مريضاً .
– عقل وعرقل .
– شمخ وشمخر أي تكبر .
– سطع وسلطع .
– ضب – بتشديد الباء – بمعنى غطى ، وكذلك ضبر ومنها جاءت كلمة (الاضبارة) بمعنى الملف .

والذي يظهر أن جميع الكلمات العربية ثلاثية الأصل والقليل منها رباعي أو خماسي وإن كان بعض علماء اللغات يظنون أن الرباعي أو الخماسي إنما كان أصله ثلاثياً وزيد عليه حرف أو حرفان . والذي يظهر من الثلاثي وكأنه حرفان فقط إنما هو ثلاثي أصلاً حذف الحرف الثالث أو أدغم الحرفان الأخيران إذا كانا متشابهين ورمز إلى الادغام بعلامة الشدة . فكلمة (شد – بتشديد الدال) أو (رد – بتشديد الدال) أو (قط – بتشديد الطاء) أصلها شدد ، ردد ، قطط والدليل على ذلك أنك تقول قططت وشددت ورددت . وكلمة أب وأخ مثلاً أصلهما (أبو) و (أخو) والدليل على ذلك أنك تقول أبوان وأخوان .

وعلى هذا فيمكن اعتبار الكلمات العربية ثلاثية إلى أن يثبت علمياً غير ذلك . ويعتبر ما كان أقل من ثلاثة حروف أن هناك حرفاً محذوفاً وما كان أكثر من ثلاثة فهناك حرف زائد . ولا بد أن يكون هناك سبب للزيادة أو الحذف . وعلينا أن نبحث عن السبب ان لم تكن هناك قوانين تشير إليه .

وليس القصد من بحث الزيادة والنقصان التدخل في فقه اللغة وإنما لأظهر أن هناك احتمالاً للزيادة والنقصان في الحروف وأن هذا قد يطرأ على الكلمة العربية عند انتقالها إلى أي لغة أجنبية كاللغة الانجليزية مثلاً .

وإذا كان الحذف أو الزيادة في حروف الكلمات في اللغة العربية

وإنها بناء على عوامل التطور فلماذا لا يكون جائزاً بالنسبة إليها عند انتقالها إلى لغة أجنبية مع وجود احتمالات أقوى لعدم وجود بعض الحروف العربية في اللغات الأجنبية مثل الحاء والضاد والعين والقاف مما يجعل اللغات المستعيرة تضطر إلى حذفها كما حصل في كلمة (عنق) التي كتبت باللغة الانجليزية (NECK نك) ، أو تضطر اللغة الأجنبية إلى ابدالها بحرف آخر كما حصل لكلمة (علیل) التي كتبت باللغة الانجليزية (ill إلـ- بكسر الهمزة وتشديد اللام). وأحياناً نرى زيادة لا ندري سببها وقد يكون لتسهيل اللفظ أو لاسباب أخرى كما حصل في اسم قصر الحمراء في الاندلس فكتبوه ALHAMBRA (الهمبرا) فزادوا عليها الباء . كما زادوا الباء على كلمة (مريض) فقالوا (MORBID مربد) . كما زادوا نفس الباء على كلمة (لام – من اللوم) فقالوا (BLAME بليم) وهكذا . . .

وقد زادوا حرف التاء كتابة لا لفظاً في كلمة (قصر) فقالوا CASTLE كاسل) – مع ابدال الراء لاماً والصاد سيناً والقاف كافاً – وكذلك زادوا نفس التاء في كلمة (أصر) فقالوا (ASSERT أسرت) بمعنى أصر أو أكد .

وكذلك زادوا نوناً في كلمة عتيق فقالوا (ANTIQUE أنتيق) . وزيادة النون ليست بعيدة عن اللغة العربية نفسها فقد قالوا أوهى وأوهن بنفس المعنى وكذلك لدى ولدن بنفس المعنى و وطى – بمعنى أرض – ووطن (وأصل معناها أرض) ومذ ومنذ وهكذا . . .

وعدم معرفتنا لاسباب الزيادة أو النقصان في حروف بعض الكلمات ليس بدليل على أن كان ذلك اعتباطاً . فقد تكون هناك أسباب غابت عنا لقدم العهد .

فمن الاسباب لزيادة النون مثلاً ما يحدثنا عنه النحاة من أن النون تستعمل لفظاً لاخطاً للتنكير فتقول (الكتاب) أو (كتاب) عند الوقف بغير (نون) أما إذا حذفت (ال) التعريف واردت التنكير دون وقف ، فإنك تكتب (كتاب) وتلفظها (كتابن) . وكالنون التي تضعها بين الفعل وبين

وعلى ذكر النون وزيادتها في بعض الكلمات ، فقد لوحظ أن اللهجة الكنعانية كانت تحذف النون أحياناً إذا وقعت بعد الهمزة فيقولون مثلاً (أف) بدلاً من (أنف) و (أت) بدلاً من (أنت) و (أتم) بدلاً من أنتم (و أتن) بدلاً من (أنتن) . فاذا جاز ذلك في بعض الكلمـــات في بعض اللهجات فلم لا تكون الكلمة الانجليزية (I أي) بمعنى أنا أصلها كلمة (أني) بمعنى أنا في بعض اللهجات العربية . ولم لا تكون كلمة EYE بمعنى عين واللفظ (أي) أصلها (عين) ابدل الحرف الأول (ع) همزة لعدم وجوده في لغتهم وحذفت النون .

والحذف يكاد لا يحصى في اللهجات العامية ، ولولا ان القرآن حفظ لنا اللغة العربية ، ولو أن الشعوب العربية سجلت لهجاتها العامية دون المحافظة على اللغة الفصحى ــ لغة القرآن ــ لكان لنا الآن عدة لغات نجهل الكثير من أصول كلماتها . فمثلاً عندما نقول بعض اللهجات العربية ــ شنو ــ فكيف نعرف ، لولا بقاء اللغة الفصحى أن أصلها ــ أي شيء هو ــ وكلمة (بدى) ــ بتشديد الدال أصلها (بودي) بكسر الباء وضم الواو وتشديد الدال . وكذلك (كالله بالخير) أصلها صبحك الله بالخير أو مساك الله بالخير . وكلمة (خمسطعش) الفلسطينية و (خمسطاشر) المصرية أصلهما خمسة عشر . فقد حذف الفلسطينيون الراء ، بينما حذف المصريون العين والكلمة في الأصل واحدة . ونقول (تعا) في العامية بمعنى (تعال) بعد حذف اللام وفي العربية اليـــوم كلمات جرى عليها النحت ونظنها الآن أنها وضعت اصلا بهذا الشكل . فعندما نقول مثلاً مال وأموال وهو رجل متمول ونعني بذلك أنه غني ذو أموال لا يخطر ببالنا أن أصل كلمة (مال) هو (ما ــ بمعنى الذي ــ لي ــ اللام حرف جر واليـــاء ضمير المتكلم) أي (الذي لي) وما لك بمعنى (الذي لك) واشتقت اللغة العربية من ذلك عدة كلمات منها المال والأموال ، ومنها الملك والسلطة والملكية وحتى الملوك (جمع ملك) والمماليك ، الى آخر من ينتسب الى عائلة هذه الكلمة الكريمة.

ضمير المتكلم المنصوب (أي في حالة المفعولية) فتقول ضربني ويضربني ، شكرني ويشكرني ، واكرمني ويكرمني ، سامحني ويسامحني . وأصل هــذه الأفعال بغير نون (ضرب ، شكر ، اكرم ، سامح) ويسميها النحاة نون الوقاية أي التي تقي الفعل من الكسر . وهذا هو السبب في حشرها بين الفعل وبين ضمير المفعول به المنصوب (الياء) .

ويقول لنا النحاة أن جوعان وعطشان وسكران هي صفة مشبهة . ولكن هناك اسماء منتهية بالالف والنون تماماً مثل الصفة المشبهة ولكن ليس فيها معنى الصفة المشبهة مثل ظهران ورمضان وشعبان وصفوان . الا يجوز أن تكون هذه الالف والنون آثاراً باقية من لهجة بعض الشعوب العربية الجنوبية التي كانت تلحق النون أو الالف والنون في آخر الاسم للتعريف بدلاً من (ال) في العربية الفصحى التي توضع في أول الاسم . وتماماً مثل الهـاء والألف في اللهجـة الكنعانية التي توضع في أول الكلمة للتعريف . فيكون معنى ظهران ورمضان وشعبان وصفوان وقحطان ، الظهر والرمض والشعب والصفـو والقحط . ويكون معنى لبنان (اللبن) أي الأبيض لبياض قمم جباله من الثلوج وعفان بمعنى العف أو العفيف وسفيان بمعنى السفي ومروان بمعنى المرو . هذا جائز . وعلى كل حال فاننا نقر بصعوبة استقراء أصول الكلمات نظراً لقلة المواد المكتوبة للغات في أول عهدها أي قبل مئات الآلاف السنين من تعرضها لعوامل التطور قبل البدء في حفرها أو نقشها أو كتابتها أو تسجيلها بأي شكل من الأشكال .

وما جئت بهذا الشرح الطويل إلا لادل على أنه عنــد المقارنة والمقابلة بين أي لغتين يجب الأخذ بعين الاعتبـار احتمال وجود احرف زائدة أو احرف ناقصة في الكلمات في اللغتين أو في احداهما وأنه لا ينبغي إصدار أي حكم قبل التأكد من أن هذه الحروف زائدة وليست من أصل الكلمة مثل النون في (ANTIQUE انتيك) أي عتيق ومثل النون في كلمة (وطن) وأصلها (وطئ) أي أرض والتي منها اشتقت كلمة (وطيء) أي داس على الأرض .

وعندما نقول في اللغة العربية (تلاشى) أي انتهى قد لا يخطر ببالنا أن الكلمة مشتقة من أنه أصبح (لا شيء) أي أنه كان شيئاً فأصبح (لا شيء) . ويعجز الانسان عن جمع النماذج التي لا تحصى من الكلمات التي تشير إلى ما طرأ عليها من تغيير بالزيادة أو النقصان بعوامل تطور اللغات .

تطور المعاني :

قبل البدء في بحث تطور معاني الكلمات يجب الأخذ بعين الاعتبار أن الحديث هنا عن اللغة اللفظية أي لغة الأصوات التي تعبر عن معانٍ . وهذه اللغة كما نعلم نشأت قبل مئات الآلاف من السنين قبل ظهور اللغة الكتابية على أي شكل من الأشكال سواء أكانت نقوشاً على الصخور والأحجار أم كانت على جلود الحيوانات أو أوراق النبات . وقد تعرضت اللغة الصوتية في هذه العصور السحيقة في القدم إلى عوامل التطور في معانيها .

ولا أريد الآن أن اتطرق إلى موضوع نشأة اللغة الصوتية وكيف بدأ الانسان في التعبير عن نفسه من طريق اخراج اصوات من فمه هي التي نسميها لغة . فهناك نظريات عدة سوف اتطرق اليها في بحث آخر وانما أردت أن ابين الآن أن الاصوات التي ترمز الى معانٍ قد طرأ عليها الكثير من التغيير ليس في اللفظ فقط بل في المعاني أيضاً . ويمكن ، أحياناً ، بشيء من الجهد والتحري اكتشاف القرينة الذهنية التي تربط بين المعنى الاصلي والمعاني المتطورة عنه أو المشتقة منه .

واليك هذا المثال : قد أقول أن كلمة (ركن) بضم الراء وتسكين الكاف بمعنى قرنة أو زاوية وكلمة (قرن) بفتح القاف وتسكين الراء أي قرن الثور مثلاً وجمعها قرون هما من نفس الاسرة وكذلك (قرينه) بمعنى زوجة وقرنة — بضم القاف وتسكين الراء — و (CROWN كراون) بمعنى تاج و (CORNET كورنت) بمعنى بوق ، كل هذه الكلمات من أسرة واحدة .

قد يظهر هذا الكلام غريباً لبعد القرينة الذهنية ولبعد المعاني وان تشابهت الأصوات ولعل في هذا الشرح ما يزيل الغرابة .

كانوا في الازمنة القديمة إذا أرادوا ربط ثورين (قرنوا) القرن بالقرن . ومن هذا التعبير تولد من كلمة قرن معنى الجمع بين الشيئين .

فقال العرب ، قرن بمعنى ربط ، وقرينة بمعنى زوجة أي ربيطة بزوجها برابط الزواج . والزوج قرين أي ربيط بزوجته . ومكان أو نقطة اجتماع الحائطين أو الجدارين يسمى (قرنة) أو زاوية (وزاوية أيضاً من التزاوج — بعد ابدال الجيم بياء) ولا بأس من ابدال القاف كافاً مع القلب فتصبح الكلمة (ركن) بضم الراء وتسكين الكاف وهو أيضاً بمعنى الزاوية . ولما كان الركن أو القرنة هي أقوى موضع في البناء فلا بأس أن تشتق اللغة منها معنى القوة أو ما يمكن الاعتماد عليه كما نقول عادة أن هذه النقطة تمثل حجر الزاوية في هذه القضية ونقصد بذلك أن اهمال هذه النقطة قد يؤدي إلى انهيار القضية . كما ينهدم البناء إذا ازيلت منه أحجار الزاوية . وهكذا فكلمة ركن التي كانت بمعنى قرنة أو زاوية صارت تؤدي ، بالاضافة إلى معانيها ، معنى الاعتماد والاستناد . ولم تقصر اللغة الانجليزية في الاستفادة من قرن الثور فالزاوية والركن في هذه اللغة (CORNER كورنر) أما الزاوية بمعنى مقدار الانفراج بين (القرنان) أو اجتماع خطين فهي (ANGLE أنكل) وحروفها الصحيحة النون والكاف أو (القاف) واللام . وقد رأينا أن اللام تقبل الابدال بالراء (مثل بارلت وپارليت) فتكون الحروف هي (ن . ك . ر) أو (ن . ق . ر) أي (ركن) أو (قرن) بعد القلب . ولما كان قرن الثور هو أول آلة استعملت بوقاً ينفخ فيه فيصدر صوت قوي قالوا (CORNET كورنت) بمعنى بوق . ولا بأس من ابدال القاف هاء فصارت (HORN هورن) بمعنى بوق أيضاً .

ولنرجع إلى الثور وهو صاحب الفضل في جميع هذه المعاني فنقول أن الثور كان في الازمنة القديمة يعتبر رمزاً للقوة . وكان الابطال والقائمون يضعون على رؤوسهم ما يشبه القرون للدلالة على القوة والبأس والبطش وبهذه المناسبة يجب أن لا ننسى اسكندر (ذا القرنين) . وهكذا أصبحت القرون في القديم

رمزاً للسلطة والسيادة ويلبس الملوك أو القادة الكبار على رؤوسهم ما يشبهها وغطاء الرأس هذا لا بأس من تسميته (CROWN كراون) أي تاج .

وهكذا تتفرع الكلمات من أصل واحد ثم تتخصص كل منها بمعنى قد يخالف المعنى الآخر ، الا انها جميعاً تحمل (القرينـة) التي يمكن ، بعـد اكتشافها ، ربط هذه الكلمات المختلفة ظاهرياً إلى أصل واحد .

ولنأخذ مثلاً آخر كلمة (عقل) بفتح الحروف الثلاثة — بمعنى ربط — بفتح الحروف الثلاثة . فنقول عقل البعير بمعنى ربطه . ونقول (عقال) — وهو ما نربط به غطاء الرأس الذي يسمى (حطه) أو (كوفيه) . ونقول اعتقل يعتقل اعتقالا ونقول معتقل بمعنى مكان الاعتقال أو الحجز وكلها فيها معنى القيد والربط . ويجوز اعتمادا على القرينة الذهنية بين القيـد أو الربط الحسي والقيد أو الربط المعنوي أن نطلق كلمة (العقل) على ما يربط أو يقيد تصرفات الانسان بحيث لا يتصرف بموجب غرائزه فقط . فنسمي هـذا الانسان الذي يتقيد بقيود الاخلاق أو ما يتفق عليه المجتمع (عاقلا) فنقول فلان (عاقل) أي حكيم التصرف يميز بين الخبيث والطيب وبين الحق والبـاطل ، أي أن تصرفاته ليست مطلقة بل مقيدة بما هو أصلح له ولمجتمعه (يلاحظ هنا أن العقل مشتق من الربط والقيد ، فهل يستبعد أن تكون كلمة REASON ريزن) ومعناها (سبب) مشتقة من الرسن أي الحبل — خصوصاً وأن أصل معنى سبب في اللغة العربية هو الحبل) .

وإذا رجعنا إلى قانون الابدال وعلمنا أن النون يمكن ابدالها ميماً كما نقول اعلان بمعنى اعلام فإذا كان هذا صحيحاً فلماذا لا تكون كلمة (سمام) وكلمة (سنـاء) من أصل واحد خاصة وأن القاموس يقـول لنا أن كلمة سناء ، بالاضافة إلى احتوائها على معنى النور فيها أيضاً معنى الرفعة والعـلاء . ولماذا الاستغراب فالعلو والارتفاع والضياء كلها تدل على العلاء . إذ أن مصدر النور الاساسي الشمس والنجوم وكلها في الاعالي التي نسـميها سماء .

لقد عبدت بعض الشعوب قديماً الشمس والقمر كرمز لاله النور . فمن عبد القمر سماه (سين) أي المضيء وهي مشتقة من السناء أي الضياء . وكلمة (سين) من اسماء القمر عند العرب القدماء . ومن هذا الاسم جاء اسم (سيناء) لان سكانها كانوا يعبدون القمر . ولا نزال إلى الآن نقول سيناء أو بلاد القمر . ومن كان يعبد الشمس سماها (SUN سن) وكلمة (سن) مشتقة من السناء أيضاً . وحتى كلمة (شمس) هي نفسها من السناء أي النور (فالسين أخت الشين كما أن النون أخت الميم) .

وقد عبد الهنود القدماء إله النور أيضاً وسموه (ديو) بكسر الدال وتسكين الواو وهي مشتقة من كلمة (ضوء) . والفرنسيون قالوا (ديو) بمعنى الله — وابدال الواو ياء مشهور . حتى العرب قالوا عن كلمـة (ضو) (ضي) . والدال في الفرنسية ابدلت ثاء فصارت (ثيو) ومنها جاءت كلمة THEOLOGY ولفظ ثيولوجي وتعني علم الاديان أو علم الالهيات . وهل كلمة DAY دي) بمعنى نهار هل هي بعيدة عن كلمة (ضي) العربية أو (ضوء) ومعناها نور ؟ وحتى كلمة نهار في العربية مشتقة من كلمة نور (لاحظ ابدال الهاء والواو) .

ولماذا نذهب بعيداً ولننس كلمة عربية نستعملها اليوم وفيها نستعمل كلمة (ضو) بمعنى ضوء وبمعنى الله أيضاً . فما معنى اسم (داود) وأصلها لفظاً (داوود) فاما كلمة (ضاو) فتعني (الله) — الله نور السموات والأرض — واما كلمة (ود) فتعني محبة . نقول ود — بفتح الواو — يود — بفتح الياء والواو — بمعنى احب يحب . والكلمتان تعنيان (حبيب الله) وكانت اللهجة الكنعانية — وهي عربية قديمة — تستعملها بهذا المعنى تماماً أي (حبيب الله) .

ولإلقاء ضوء على كيفية تطور المعاني المختلفة بعد أن تكون كلمة واحدة وتفرعها إلى عدة ظلال من المعاني لا يلبث كل ظل أن يستقـل بمعنى خاص يحيث نظنه وكأنه وضع لهذا المعنى فقط ، نقول لإلقاء ضوء على ذلك علينا أن نرجع إلى (السناء) وهو الضوء أو النور .

لا أريد أن ادخل في تفصيل كيفية اكتشاف الانسان (النار) أو (النور) وهما كلمتان من أصل واحد لأن النار وهي الحرارة هي مصدر النور . ولنبدأ من محاولته لتوليد النار عن طريق ضرب حجر بحجر آخر ليقدح الشرارة . ولعلها كانت أقدم وسيلة عرفها الانسان لهذا الغرض . وكلمة (سن) بفتح السين وتشديد النون تعني ضرب الحجر بالحجر لاخراج (السناء) أي النار أو النور . ولم يكن الانسان القديم يفرق بين كلمتي (نار) و (نور) ولا تزال بعض اللهجات العربية مثلاً تطلق كلمة (ضو) على النار .

ومن كلمة (سن) بفتح السين وتشديد النون بمعنى ضرب الحجر بالحجر لاستخراج السناء أي النار أو النور اشتق العرب عدة معان منها فقالوا (استن الطريق) بمعنى صار واضحاً – والصورة الذهنية قريبة بين النور والوضوح .

ومصدر النور أو السناء هو الشمس والقمر والنجوم ، وهي جميعاً عالية في السماء ولهذا فقد استعمل العرب كلمة سناء بمعنى الارتفاع – وعند ابدال النون ميما تصبح سماء – ويقال سن الرجل – بفتح اللام – سنا – بتشديد النون – بمعنى مدحه – أي رفع مقامه . ولا بأس من ابدال السين ثاء – راجع ابدال الثاء – فنقول ثناه أي مديح لان المقصود من مدح الانسان هو رفعه – معنوياً . ومن استن الطريق بمعنى صار واضحاً جاءت كلمة (السنة) بضم السين وتشديد النون – بمعنى الطريق الواضح . ومن كلمة – سن – بمعنى ضرب الحجر بالحجر لاخراج السناء تولد كلمة – سن – بمعنى شحذ واشتق من هذا المعنى كلمة – السنان – أي رأس الرمح لانه مسنون أو مشحوذ ، وهو ما نسميه (النصل) ويقال أسن الرمح أي جعل له نصلا . ومن كلمة سن بمعنى شحذ أو جعل الشيء حداً جاءت كلمة (سن) وجمعها اسنان .

وقد قلت فيما سبق أن من اسماء القمر عند القدماء (سين) وأظن أن كلمة (سنة) بمعنى عام مشتقة منها . ولعل كلمة سنة كانت تعني شهراً أو قمراً أو ثلاثين يوماً وتلك مدة دوران القمر حول الأرض دورة واحدة . ثم تطور

[...]نى لكلمة (سنة) إلى ١٢ دورة أي اثنا عشر شهراً أو قمراً . ولعل هذا يفسر بعض الأساطير التي لا يمكن تفسيرها علمياً بغير هذا الافتراض ، تلك الأساطير التي تقول أن فلاناً من القدماء عاش ألف سنة أو ألفاً وخمسمائة سنة أو ألفي سنة أو أكثر من ذلك . وهذه الأساطير تصبح معقولة إذا حسبنا أن كلمة (سنة) كانت تعني عند من سطر تلك الأساطير شهراً أو قمراً ، أي دورة سين (القمر) دورة واحدة . ويصبح هؤلاء المعمرون من الذين عمروا بين الثمانين سنة إلى مائة وستين سنة بمعناها الشمسي . ولذا نستغرب هذا الافتراض وهناك أمثلة كثيرة على اختلاف مدلول الكلمة الواحدة مع الزمن أو حتى في زمن واحد بين مختلف البلاد والشعوب . فكلمة درهم ودينار مثلاً تختلف مفهومها عما كانا عليه في العصر العباسي . بل نجد اليوم أن الدرهم العراقي يساوي خمسين فلساً بينما يساوي الدرهم في الامارات العربية المتحدة خمسة وسبعين .

وعلى هذا فاظن أن كلمة سنة في القديم كانت تعني شهراً ثم تغير مفهومها فصارت تعني اثني عشر شهراً . واكتشاف مدة دوران القمر اسهل من اكتشاف مدة دوران الأرض حول الشمس بالنسبة إلى الانسان القديم قبل أن يتحضر . وحتى الأطفال باستطاعتهم ملاحظة ميلاد القمر واكتماله ونقصانه ثم اختفائه ثم ميلاده مرة أخرى . أما دوران الأرض حول الشمس وملاحظة رجوع الشتاء أو الصيف مثلاً بعد اثني عشر قمراً تقريباً أو ٣٦٥,٢٥ يوماً فذلك يحتاج إلى التقدم في التفكير وإلى علم ومعرفة وتجارب طويلة . وعلى هذا استعمل الانسان التقويم القمري قبل التقويم الشمسي .

وبهذه المناسبة أقول أن من اسماء القمر القديمة كلمة (أرخ) ومنها اشتقت اللغة العربية كلمة (أرّخ) – بتشديد الراء – يؤرخ تاريخاً . ولعل الكثيرين ممن يدرسون التاريخ لا يعرفون أصل هذه الكلمة .

نعود إلى كلمة (سنة) وتعني مدة طويلة من الزمن سواء أكانت شهراً أم اثني عشر شهراً . وقد اشتقت اللغة العربية منها معنى الشيخوخة . فكلمة رجل

(مسن) بضم الميم وكسر السين وتشديد النون تعني مضى على ميلاده سنوات طويلة عديدة ومن هذه الكلمة اشتقت اللغة الانجليزية كلمة (SENATE سنت) بمعنى مجلس الشيوخ أو مجلس المسنين . وكلمة (SENIOR سينيور) بمعنى أسن أو أكبر سناً . و (SENESCENCE سنسنس) بمعنى شيخوخة و (SENESCENT سنسنت) بمعنى شيخ كبير أو يعجز . و (SENILE سنايل) أي الشيء المتسبب عن الشيخوخة وكبر السن . و (SENILITY سنلتي) بمعنى خرف أو عدم الحكمة الناتج عن كبر السن . وكلمة (SENSE سنس) بمعنى إدراك أو عقل وهو ناتج التجارب مع السنين . و (SENSE سنس) بمعنى الاحساس أي الادراك الحسي و (SENSITIVE سنستف) بمعنى حساس وهناك قرينة ذهنية بين الحس الحسي والحس المعنوي .

ثم اشتق العرب من كلمة سنة بمعنى الزمن الطويل كلمــة (سنه) بفتح السين والنون والهاء بمعنى فسد لمرور زمن طويل عليه فقالوا سنه الطعام أي فسد لمضي الزمن عليه . وكان الناس قبل اختراع الثلاجات لا يأكلون الطعام البائت أي الذي مضى على طبخه يوم أو أكثر خوفاً من أن يكون قد فسد . وعلى هذا فالعلاقة الذهنية واضحة بين مضي زمن طويل على الطعام وبين فساد الطعام .

ومن كلمة السناء بمعنى النور أو الضوء أو الوضوح اشتقت اللغة العربية معنى السهولة . فالقضية الواضحة يسهل حلها والأمر الواضح يسهل تنفيذه بعكس القضايا والأمور المبهمة فقالوا تسنى له الأمر أي تهيأ بمعنى أصبح واضحاً بحيث يسهل اجراؤه ومنها كلمــة سنح (بإبـدال الهاء حاء) بمعنى تهيأ أي وسنحت الفرصة أي تهيأت وسهلت فالفرصة السانحة هي الواضحة التي يسهل اقتناصها .

وإلى سناء بمعنى الارتفاع والعلو اضاف العرب حرف الدال فقالوا (سند) بمعنى علا وارتفع . فقالوا سند الجبل (بفتح اللام) سنوداً أي صعد عليه ولذلك سمي الجبل (سنداً) . ولما كان الجبل راسخاً قوياً جاز أن نأخذ

منه معنى الاعتماد فقالوا تسند واستند استناداً بمعنى اعتمد اعتماداً لأن الانسان إنما يعتمد على الراسخ القوي . وإلى السين والنون بمعنى الارتفاع أضيف الميم فقالوا (سنم) وسنام البعير وسمي كذلك لانه مرتفع وتسنم تعني ارتفع . وبهذه المناسبة أقول أن كلمة (سنمار) في علم الفلك تعني القمر وفيــه معنى الارتفاع والنور .

والاستطراد في مثل هذا التحليل يقودنا إلى العديد من الكلمات المشتقة من السين والنون أو السين والميم (وهي بديلة النون) وكلها تتضمن معنى النور أو الارتفاع أو كليهما . فمثلاً إذا اضفنا على السين والميم كافاً صارت (سمك) بفتح الحروف الثلاثة بمعنى علا وارتفع ومنها كلمة (السماك) – بتشديد السين وكسرها . أو اضفت قافاً (والكاف أخت القاف) صارت (سمق) وتعني علا وارتفع فهو سامق . وإذا ابدلت السين شيناً في كلمة (سما) صارت (شما) وتعني ارتفع . وشما الرجل أي ارتفع وتقول شم – بضم الشين وتشديد الميم – الأنوف أي المرتفعة أنوفهم عظمــة وكبرياء . وإذا اضفت إلى الشين والنون خاء صارت (شمخ) . وشمخ الجبل أي ارتفع وعلا فهو شامخ . وإذا اضفت إلى الشين والميم عيناً صارت (شمع) بمعنى ضوء ويقال اشمع السراج أي سطع نوره . والشمع مادة تستعمل للاضاءة .

الاذن هي آلة السمع . وقد اشتق العرب منها كلمة (أذن) بمعنى (علم) بفتح الحرف الأول وكسر الثاني في الكلمتين – فأذنوا بحرب من الله ورسوله – ولذلك اشتقوا معنى (سمع) بفتح الحرف الأول وكسر الثاني – قال الشاعر :

إن يأذنــوا ريبــة طــاروا بهــا فرحــاً

عــني ومــا أذنــوا من صالح دفنوا

أي إذا سمعوا عني ما يريب فرحوا وإن سمعوا عني صالحاً اخفوه . والأذان يعني الاعلام .

وفي اللغة الانجليزية أيضاً اشتق معنى السمع من اسم آلة السمع وهي الأذن .

فكلمة (EAR ايَر) تعني اذن وهي آلة السمع وكلمة (HEARهير) تعني سمع
– والهمزة والهاء تتبادلان .

– والسلام والسلامة وإن تخصصت كل منهما بمعنى مستقل إلا أن أصلهما واحد على ما أظن . فالسلام بمعنى ضد الحرب والسلامة هي النجاة من أذى أو عيب أو مرض كلها تجمعها قرينة البعد عن الأذى . وحتى السلام بمعنى التحية فيها نفس المعنى إذ أن من تحييه أو تسلم عليه إنما تظهر له أنك صديق وأنك لن تكون مصدر أذى لمن تحييه وتسلم عليه . حتى كلمة التحية فيها معنى الدعاء بطول الحياة : حياك الله .

– بك – بفتح الباء وتشديد الكاف – تعني زاحم . ولما كانت المعابد يشتد فيها الزحام وقت العبادة اشتقت اللغة العربية منها اسم (بكه) – وعند ابدال الباء ميماً تصبح (مكة) أي مكان العبادة ، أو المكان الذي يشتد فيه الزحام للعبادة . وقد نسي الناس معناها الأصل وأصبحت تعني معبداً أو مكان العبادة . ومنها جاء اسم (بعلبك) وأصلها (بعل بك) أي معبد الاله بعل وهو أحد الالهة عند الفينيقيين أو الكنعانيين .

– كلمة (حد) بفتح الحاء وتشديد الدال من أسرة (قط) بتشديد الطاء بمعنى قطع . الا أنها تخصصت بظل من ظلال معنى القطع وهو (المنع) والمحدود بمعنى الممنوع . ويقال اقام عليه الحد أي عاقبه بما يمنع المعاودة للذنب . وأحدت (بتشديد الدال) المرأة أي امتنعت عن الزينة . والحداد هو الامتناع عن الزينة أو أي شيء آخر حزناً . والمعدن الذي يسمى (حديداً) سمي كذلك لأنه منيع لصلابته . ومن المناعة اشتق معنى القوة فنقول (حاد) بتشديد الدال بمعنى قوي ولعل كلمة حار (بتشديد الراء) هي من نفس الاسرة بإبدال الدال راء . والحد هو الحاجز أيضاً لانه يمنع الاجتياز وجمعه حدود . ومن ابدال الدال طاء جاءت كلمة الاحاطة ومنها كلمة (حائط) أي جدار . ومن معنى المحدود أو الاحاطة زيدت على كلمة (حد) القاف فصارت حدق وتعني أيضاً احاط

ومنها حدقة العين أي أن البياض يحدق بالسواد فيها . والحديقة هي بستان يحدق به سور أو حائط ولها حدود وبغير ذلك لا تسمى حديقة .

– دهن : ان صفة النعومة والتنعيم معروفة في الدهن . فلا بأس من اشتقاق معاني جديدة منها مثل داهن يداهن مداهنة أي صانع يصانع مصانعة . وكما يصلح الدهن للتنعيم والتمليس فكذلك تصلح المداهنة ، عند ضعاف النفوس من الناس ، للتسهيل والوصول إلى غاياتهم عن طريقها ، والقرينة واضحة .

– ونقول (دون) بمعنى أقل مرتبة . هذا دون ذلك مرتبه أي أقل . وقد استعمل بمعنى تحت (ضد فوق) أو أنزل (ضد أعلى) . وقد استعارتها اللغة الانجليزية بمعنى تحت (DOWN داون) وقد اشتق من هذه الكلمة كثير من المعاني . فنقول دانه بمعنى أقرضه فهو مدين أو مديون ، أي أنه أنزل مرتبته إلى أن يفي . ودانه يدينه ديناً أي استعبده وأذله . وفي الحديث – الكيس – بتشديد الياء – من دان نفسه وعمل لما بعد الموت – أي اذلها . والدين أيضاً الجزاء والمكافأة وكما تدين تدان . أي كما تجازي – بكسر الزين – تجازى – بفتح الزين . وقال تعالى : « انا لمدينون » أي مجزيون على اعمالنا ومحاسبون . والمدين هو العبد والمدينة هي الأمة (بفتح الميم) المملوكة الجارية . كأنما اذلها العمل . ودانه بمعنى ملكه ومنها جاءت كلمة (المدينة) أي المملوكة وجمعها مدن – بضم الميم والدال . والدين أيضاً الطاعة ، تقول دان له ويدين له أي أطاعه ويطيعه ، ومن ذلك جاءت كلمة دين وجمعها أديان وهي طاعة الخالق .

– الرحل – بتشديد الراء وفتحها – هو ما يشد على ظهر البعير كالسرج بتشديد السين – ومنها جاءت كلمة رحل فلان بمعنى سافر ، وأصل المعنى أنه شد على ظهر بعيره الرحل بقصد السفر ، ومنها ارتحل وترحل ورحلة ورحيل وارتحال . والراحلة هي الناقة التي تصلح لشد الرحال عليها .

– رخو ، ضد الصلب بمعنى اللين فنقول استرخى بمعنى لان . والريح الرخاء أي الناعمة ومنها أرخى الستر أي أرسله ورخي البال أي ناعم البال والحال

وإذا أضفت إليها الميم صارت رخام وسمي كذلك لنعومته ويقال رخم أي رق وصوت رخيم أي رقيق ناعم . ورخمت المرأة ولدها أي لاطفته . وإذا ابدلت الخاء حاء صارت رحم ومنها جاءت كلمة الرحمة بمعنى الشفقة ورقة القلب ونعومته . وإذا زدت صاداً على الراء والخاء صارت رخص وتعني أيضاً لان ونعم (بضم العين) وغصن رخص أي لين – بتشديد الياء – وتقول رخصة الجسد أي بينه الرخاصة والنعومة . والرخص ضد الغلاء وضد ارتفاع الأسعار . والرخصة ضد التشديد والمنع أي السهولة والليونة . وإذا زدت فاء على الراء والخاء صارت رخف . ورخف العجين بمعنى لان من كثرة الماء .

— رد – بتشديد الدال – بمعنى أرجع . ومنها جاء معنى الشيء الرديء أي المردود لعيب فيه . وإذا اضفنا على الراء والدال عيناً صارت ردع . والردع هو ارجاع المرفوع إلى الصواب . أو رده إلى الصواب . وإذا اضفنا إلى الراء والدال ميماً صارت ردم والردم هو ارجاع الحفرة إلى مستواها الاصلي قبل أن تحفر والرداء هو ما يرد النظر عن الجسم .

— السفرة – معنى السفرة الاصلي هو الطعام الذى كان يعد للمسافر .

— نب : والآن فلننظر إلى هذه الاسرة الكبيرة المتولدة عن حرفين فقط هما النون والباء . ان أصل معنى – نب – بفتح النون وتشديد الباء – ظهر وارتفع . وزيادة الحرف الثالث إنما هو لاكساب المعنى ظلاً جديداً كما يلي :

نبأ نبوءاً : بمعنى ارتفع وظهر .

نبت : نبت البقل نبتاً وخرج من الأرض أو ارتفع عن الأرض .

نبث : نبث البئر أي اخرج ترابها . ونبث عيوب الناس أي اخرجها واظهرها .

نبج : النبجة هي الأكمة العالية . ونبج العجين أي ارتفع من التخمير . والأرض النبجاء هي المرتفعة .

نبذ : نبذ الشيء بمعنى اخرجه وطرحه بعيداً ثم تطورت إلى معنى رفضه .

نبر : نبر الكــلام كبر وترعرع أي نما . ونبر الفتى أي ارتفع صوته . والمنبر هو المكان العالي المرتفع . وقد سمي كذلك لارتفاعه وارتفاع الصوت عليه .

نبس : اخرج الكلام من فيه أي نطق .

نبش : نبش المستور أي ابرزه واظهره . ونبش الأرض أي أخرج ما فيها .

نبص : النبص هو القليل من البقل إذا طلع من الأرض .

نبض : نبض العرق تحرك وضرب ، وفي الحركة معنى الظهور . ويقال نبض القوس بمعنى جذب وترها ليخرج الصوت .

نبط : نبط الماء أي نبع واندفق من الأرض وظهر واستنبط البئر أي اخــرج ماءها . واستنبط أي شيء أي اظهره بعد الخفاء .

نبع : نبع الماء أي خرج من الأرض وظهر .

نبغ : نبغ الشيء أي خرج وظهر . والنابغة هو الذي تظهر مواهبه وعلمــه ومعرفته وابتكاراته .

نبق : نبق الشيء أي خرج وظهر .

نبك : نبك المكان أي ارتفع وعلا وظهر . يقــال مكان نابك وارض نابكة أي مرتفعة .

نبل : نبل نبالة أي ظهر فضله وبرزت محاسنه فهو نبيل NOBLE أي ظاهر الفضل والنجابه . والنبل والنبال بمعنى السهام سميت كذلك لانها تخرج من القوس .

نبه : نبه ونبه (بفتح الباء وبضمها) بمعنى ظهر واشتهر فكان ذا نباهه وهي ضد الخمول بمعنى عدم الظهور .

نبو : النَّباوة ما ارتفع من الأرض وظهر . والنبو – بتشديد الواو – تعني العلو والارتفاع . ويظن بعض العلماء أن كلمة (نبي) مشتقة من النبأ والتنبؤ وهذا خطأ بل لعل العكس هو الصحيح فالتنبؤ بمعنى معرفة الغيب هي المشتقة من كلمة (نبي) لظن الناس أيام الديانات الأولى أن من صفات النبي العلم بالغيب مع أنه لا يعلم الغيب إلا الله . وما تحدث به الانبياء عن الغيب انما هو بوحي من الله وليس من عندهم . كما يظن علماء آخرون ان الكلمة ليست عربية وإنما هي كلمة مصرية قديمة استعملت أيام الفراعنة (نبو) . وكانت الكلمة (نبي) تستعمل بمعنى (النبوه) بمفهومها الحديث في اللهجة الكنعانية . وخير دليل على عروبة هذه الأسرة الكبيرة من الكلمات المتولدة عن النون والباء هو أنها في اللغة المصرية القديمة يتيمة لا اسرة لها . والمعنى الاصلي لهذه الكلمة في اللغة العربية هو العالي المرتفع أو السيد النبيل .

وإذا ابدلنا في كلمة (نب) بمعنى ظهر الباء تاء تولد ما يلي :

نتأ : أي ارتفع وانتفخ . ونتأ الشيء خرج من موضعه . والناتيء هو الشيء المرتفع وكذلك النتوء . ونتأ بمعنى نهض أو نهد . ويقول العامة (نتأ) بمعنى أخرج الطعام من جوفه عن طريق فمه أي (قاء) ولم أجد هذه الكلمة في القواميس العربية إذ يظن بعض العلماء أنها عامية مع أنها بموجب قانون أسرة الكلمة عربية فصحى إذ تتضمن معنى (خرج) و (ظهر) .

نتب : هو نفس معنى (نتأ) .

نتج : نتج الشيء من الشيء بمعنى خرج وظهر .

نتح : نتح العرق (بفتح الدن والراء) أي خرج من الجسد وظهر .

نتخ : بمعنى نزع وأخرج وقلع .

نتر : أخرج أو رفع أو جذب بشدة .

نتش : نتش الشعر أي اخرجه بشدة .

نتف : بمعنى نتش . ونتف الريش أو الشعر اخرجه واقتلعه .

نتل : نتل الشيء رفعه .

نثل : نثل الجراب بمعنى نفضه واخرج ما فيه وتناثل النبات أي صار بعضه أطول من بعض .

وإذا ابدلنا التاء ثاء تولد ما يلي :–

نث : نث الخبر أي أظهره وافشاه .

نثج : نثج ما في بطنه أي أخرجه .

نثأ : نثأ النبات أي ظهر .

نثر : نثر الشيء بمعنى نشره متفرقاً .

نثط : نثط النبات أي خرج من الأرض .

نثع : نثع الدم أو القيء ظهر وخرج .

نثل : نثل البئر أي اخرج ترابها ونثا الحديث أي أذاعه ونشره .

وإذا ابدلنا الثاء ضاداً في كلمة (نث) بمعنى ظهر صارت (نض) بمعنى ظهر أيضاً فنقول نضت القربة أي انشقت وخرج منها الماء ونض الماء أي ارتفع وظهر . ونض الطائر جناحيه أي حركهما للطيران . ونضى السيف من غمده أي أخرجه . ونضا الثوب عنه أي نزعه (NUDE نيود بمعنى عار من الثياب) ويمكن بهذه الطريقة استخراج مئات من مثل هذه الكلمات التي تنتمي إلى أسرة واحدة وهي أسرة (نب) وكلها فيها معنى الظهور والارتفاع ثم تطورت المعاني إلى ظلال عديدة متشعبة انتقلت مع التطور إلى معانٍ خاصة مع الاشارة ولو من بعيد إلى معناها الاصلي .

وإليك مثلاً آخر من كلمات تختلف فقط في الحرف الثالث وتحتوي على ظلال من المعاني جوهرها الأصل موجود فيها جميعاً .

نكب: نكب نكبا ونكوبا عن الشيء أي عدل عنه أو رجع عنه .

نكث: نكث العهد أو البيع أي نقضه ورجع عنه أو عدل عنه .

نكر : رجع عن معرفة الشيء وإخفاها .

نكس: رجع عن الوضع الأصل فصار الأسفل أعلى أو الأمام خلفاً أي قلبه .

نكش: نكش الأرض أي قلبها .

نكص: رجع عن الهجوم بعد أن هجم . والذي لا يهجم لا يسمى ناكصاً وإنما يُسَمّى كذلك إذا هجم ثم رجع عن الهجوم .

نكع : نكعه عن الأمر أي رده . ونكع عن الحاجة أي عدل عنها .

نكف: نكف تعني عدل ورجع . واستنكف أي امتنع عن عمل الشيء أو رجع عنه أنفة وحمية واستكباراً . وتناكف القوم الكلام أي ارجعوه إلى بعضهم بعضاً وردوه .

والقصد من الأمثلة السابقة هو شرح بعض ما قـد يطرأ على الكلمات من تطور بحيث تبعد أحياناً عن مفهومها الأصلي ، مع أن البحث والاستقراء يمكن من اكتشاف القرينة الذهنية التي تربط بين الأصل وبين ما اشتق منه وان ظهرت الفروع وكأنها لا تمت إلى بعضها البعض بصلة .

والذي اردت أن ألفت النظر إليه أنه قد تهاجر بعض ظلال كلمة عربية وتتعرض للتطور في معانيها كما تتعرض للتطور في لفظها من قلب وإبدال وإذا ما قابلنا بعد ذلك لفظها غريبة عن لغتنا .

واقدم هذا المثل لشرح هذه الفكرة :—

قيل لنا أن كلمة (آب) بمعنى ماء كلمة فارسـية . ولا بأس من البحث والتحليل لنرى صدق هذا القول. وقبل أن ابتدىء في التحليل أرجو من القارىء

أن يتذكر دائماً القوانين الخمسة التي وضعتها للتحليل وهي حذف حروف العلة والقلب والإبدال والزيادة أو النقصان في الحروف وتطور معاني الكلمات ، فقد نحتاج إلى قانون أو أكثر من هذه القوانين الخمسة ليساعدنا على القاء الضوء على أصل الكلمة . وبالنسبة إلى هذه الكلمة (آب) نحتاج إلى قانونين فقط وهما القلب والإبدال . وبمراجعة قانون الإبدال نجد أن الهمزة والعين تتبادلان فجميع غير العرب ينطقون العين العربية همزة .

من معاني كلمة (أبّ) في اللغة العربية الماء وكذلك من معانيها العشب والخضرة والربيع والبستان وكل ذلك لا وجود له إلا بوجود الماء ، والقرينة واضحة . جاء في القرآن — وفاكهة وأبا — بتشديد الباء وفي الحبشية القديمـة وهي لهجة عربية قديمة تأثرت بلهجة اليمن يطلقون على البستان كلمة (أباب) . ومنها جاء اسم العاصمة الحبشية (أديس أبابا) بمعنى البستان الجديد (أديس — حديث ، أباب — بستان) . ولما كانت هذه الكلمة (آب) استعملت في اللغتين العربية والفارسية فلنبحث الآن عن أسرة الكلمة لنعرف أي اللغتين المستعيرة وأيهما المستعار منها . نجد هذه الكلمة في اللغة الفارسية يتيمة لا أسرة لها . بينما نرى أسرتها في اللغة العربية كما يلي :—

إذا اضفت إلى كلمـة (آب) حرفاً ثالثاً لاكسابها ظلاً جديداً بموجب قانون تطور معاني الكلمات وليكن هذا الحرف (الراء) صارت (أبر) وتعني حفر بئراً — وكلمة (حفر) ما هي إلا نفس كلمة (أبر) بإبدال الهمزة حاء مع القلب . وعند قلب كلمة (ابر) تصبح (بئر) وهي حفرة الماء . وإذا اضفت إلى كلمة (أبر) قافاً صارت (ابريق) — راجع زيادة وحذف حروف العلة — والابريق هو وعاء للماء . والباء يمكن ابدالها بالميم — انظر ابدال الميم — فإذا ابدلت الباء في كلمة (آب) ميماً صارت (آم) ويقـال آم فلان أي اشتد عطشه . والقرينة واضحة واشتداد العطش ظل من ظلال معنى الماء حصل عند القلب إذ أن (آم) ما هي إلا قلب كلمة (ماء) . وهو نفس معنى (آب) .

وإذا ابدلت الهمزة عيناً في كلمة (آم) صارت (عام) والعوم لا يكون إلا في السوائل والماء من السوائل . وإذا قلبت كلمة (عام) صارت ماع وماع تعني صار سائلاً .

نرجع إلى كلمة (آب) لنبدل الهمزة عيناً فتصبح (عب) وتعني شرب . وعبّ الدلو أي صوت – بتشديد الواو – عند غرف الماء . والعباب – بضم العين – أي الماء وبفتح العين تعني شرب – بفتح الشين وتسكين الراء – يقول العرب :–

(إذا اصابت الظباء ماء فلا عباب – بفتح العين – وإن لم تصبه فلا أباب)
أي أن الظباء إذا وجدت الماء لم تعب أي لم تشرب . وإن لم تجد الماء لم تئب أي لم تتهيأ لطلب الماء – ومن هنا نرى أن كلمة أباب تعني طلب الماء للشرب ويضرب هذا المثل لمن يعرض عن الشيء بعد أن يظفر به .

وعب البحر عبابا أي كثر موجه . والعبب – بضم العين والباء – تعني المياه المتدفقة . والعباب هو معظم السيل أو ارتفاع السيل . وعباب البحر موجه . واليعبوب واليعابيب أي النهر الشديد الجري واليعبوب الفرس السريع تشبيهاً بالنهر السريع . وكذلك اليعبوب تعني الكثير الماء كما تعني السحاب . وعبأ أصل معناها ملأ وعاء الماء لثقله ومنها اشتقت اللغة العربية كلمة (عبء) بمعنى ثقل لأن الثقل فيه ثقل ومشقة وكذلك اشتقت كلمة تعبئة بمعنى تهيئة لأن تعبئة الماء فيها معنى تهيئته لاستعماله وقت الحاجة والقرينة الذهنية واضحة . والتعبئة فيها أيضاً معنى الاحتواء لأن الوعاء يحوي الماء ايضاً إذن فلا بأس أن نشتق منها كلمة (العباءة) التي نلبسها لانها تحتوينا . وهنا نلاحظ أنه ليس هنالك فرق بين (أب) و (عب) ومشتقاتهما وكذلك الماء إلا ابدال الهمزة عيناً والباء ميماً . ويجدر بي أن أوضح بأن كثيراً من الكلمات قد تعني أشياء مختلفة عند مختلف الشعوب بينما يكون الاصل واحداً . وهذا يرجع إلى تطور الكلمة بالنسبة إلى ظروف البيئة . فمثلاً كلمة (لحم) تعني في اللهجة الكنعانية (خبز) ونفس الكلمة

(لحم) تعني في اللهجة الحجازية لحم الحيوان وهو المعنى المعروف في الفصحى اليوم . وليس هنالك من سبب لتغير معنى الكلمة سوى أن كلمة (لحم) كانت تعني (الغذاء الرئيسي) أو ما يعاش عليه . فالفلاح غذاؤه الرئيسي القمح أما البدوي فغذاؤه الرئيسي اللحم . تماماً كما يقول أهل الخليج (عيش) ويقصدون الأرز ويقول أهل مصر (عيش) ويقصدون الخبز . وكلتا الكلمتين تعنيان الغذاء الرئيسي أو ما يعاش عليه . والانتباه إلى هذه النقطة هام لانها تساعدنا على اكتشاف المعنى الاصل الذي تطورت منه معاني الكلمات المتولدة عنه .

وبعد الأخذ بعين الاعتبار جميع ما تقدم من القوانين والملاحظات أبدأ الآن بمقابلة بعض الكلمات الانجليزية التي أظن أنها من أصل عربي حسب ترتيب الأبجدية الانجليزية .

الفصل السادس

كلمات انجليزية من أصل عربي

هارون (آرون Aaron)

وهو اسم علم والهمزة مبدولة من الهاء ، وكثيراً ما تبدل الهاء همزة في اللغة الانجليزية وخاصة في لهجة جنوب انجلترا التي تسمى (كوكني) ، وهار في اللهجة الكنعانية تعني (جبل) والواو والنون في اللهجة السريانية (الآرامية) علامة تصغير فيقولون شمشون وسعدون وخلدون وبيضون وزيدون تصغيراً لشمس وسعد وخالد وبيض وزيد . ومعنى هذا الاسم (جبيل) (بضم الجيم وفتح الباء وتسكين الياء) جبل صغير .

أبدية (أبدون Abaddon)

وتعني هذه الكلمة الانجليزية الهاوية أو جهنم . ولما كانت الابدية تعني الآخرة لأن الانسان يخلد فيها إلى الأبد في الجنة أو في النار ، فقد اختصت في اللغة الانجليزية بالنار أو الخلود في النار . والواو والنون اما أن تكون محرفة عن التنوين واما أن تكون للتصغير بمعنى التعظيم ، كما يقول الشاعر :

وكـل أناس سوف تدخـل بينهم
دويهيـة تصفـر منهـا الانامـل

ودويهية تصغير داهية انما تعني داهية عظمى أي الموت .

هبط (أبيت Abate)

وتعني الكلمة الانجليزية هبط أو هبط أو نزل . والهمزة مبدولة من الهاء كما يجرى كثيراً في اللغة الانجليزية والتاء مبدولة من الطاء لعدم وجود حرف

الطاء في أبجديتها . ومن معاني الكلمتين العربية والانجليزية هبط ونزل وقلّ ونقص وأضعف وقلّل – بتشديد اللام – ونقص ويقال هبط من الجبل أي نزل وهبط المرض لحمه أي هزله ، وهبط ثمن السلعة أي نقص .

أب (أبا Abba)

وهي في اللغة الانجليزية ، كالعربية ، بمعنى الأبوة ، فيقولون (Abbacy آباسي) بمعنى الدير لأن رؤساء الدير يسمونهم آباء و (Abbatial أباتيل) أي ديري أو مختص بالدير و (Abbess أبس) أي رئيسة الدير و (Abbey أبي) بمعنى دير أو رهبنة و (Abbot أبوت) بمعنى رئيس الدير ، وتستعمل هذه الكلمة أيضاً اسم علم في البلاد الأوروبية و (Abbotcy ابوتسي) بمعنى مركز الاباء أي رئاسة الرهبان . وجميع هذه الكلمات مشتقة من كلمة (أب) بمعنى والد ثم تطورت إلى معنى الرئاسة لرجال الدين عند المسيحيين .

أبو المسك (أبلمسك Abelmosk)

وهي شجرة عطرة البلور .

أوغر (أبهر Abhor)

وهنا الباء مبدولة من الواو كما تقول شعيد وشعود بنفس المعنى . والهاء مبدولة من الغين كما تقول همهم وغمغم بنفس المعنى .

وتعني الكلمة الانجليزية أبغض ومقت وكره وحقد . ويقال في العربية أوغر صدره على فلان أي حقد عليه وابغضه . والوغر هو الحقد والبغض . ومن هذه الكلمة اشتقت Abhorrer أي كاره وماقت ومبغض .

أبد (أبايد Abide)

وتعني في الانجليزية مكث أو بقي أو سكن . ويقول القاموس العربي أبد أبوداً في المكان أي أقام فيه . والأوابد هي الطير المقيمة بأرض صيفاً وشتاءاً . ومن هذه الكلمة اشتقت كلمة (Abider أبايدر) أي ماكث أو مقيم ، و (Abiding أبايدنج) أي ثابت أو دائم لا يزول إلى الأبد .

قابل

(أيبل Able)

وتعني الكلمة الانجليزية قابل أو قدير أو ذو قابلية وكفاءة . والهمزة مبدولة من القاف والتشابه في اللفظ والمعنى ظاهر وكلمة (أبلتي Ability) تعني قابلية أو قدرة و (أبلي Ably) أي بقابلية أو بمهارة .

أبد

(أبود Abode)

راجع كلمة (آبايد Abide) بمعنى سكن أو أقام .

برد

(أبريد Abrade)

وتعني الكلمة الانجليزية برد وكشط وحك وحت – بتشديد التاء – وكلمة (برد) العربية لها نفس المعنى ومنها جاءت كلمة (المبرد) بكسر الميم وتسكين الباء وفتح الراء .

ابراهيم

(ابراهام Abraham)

وهو اسم عربي قديم (آرامي) وتعني أبو الشعوب الكثيرة (أب – راهيم – والميم في راهيم علامـة جمع . وراهي تعني الكثرة) (ولا تزال راهي تستعمل في اللهجات العامية لبعض الشعوب العربية بمعنى الكثرة) .

شرب

(أبسورب Ab-sorb)

والكلمـة الانجليزية تعني شرب أو تشرب أو امتص والسين مبدولة عن الشين والهمزة مبدولة عن العين . وأصلها (عب – بتشديد البـاء وشرب) .

وكلمة Absorbability تعني قابلية التشرب أو الامتصاص أو الاستيعاب وكلمة Absorbable تعني قابل للامتصاص

و Absorbent تعني ممتص أو مجفف أو منشف .

و Absorption أي امتصاص أو اندماج أو استغراق .

و Absorptive أي ممتص .

قراد

(أكرويد Acaroid)

والقراد في العربية دويبة صغيرة تعلق بالبعير ونحـوه . ومفردها قردة – بضم القاف وتسكين الراء – وتعني في الانجليزية أي شيء شبيه بالعث أو القراد .

أقلم

(أكليمت Acclimate)

وتعني الكلمة الانجليزية أقلم أو عود – بتشديد الواو – على بيئة جديدة أو مناخ جديد وكذلك وبنفس المعنى كلمة Aclimatize وهي مشتقة من اقليم وجمعها اقاليم . وأصل الكلمة في العربية مشتق من قلم بمعنى قطع فنقول قلم – بفتح اللام مع التشديد – الاظافر بمعنى قصها أو قطعها وكذلك قلم الاشجار . والاقليم هو جزء من الأرض أو قسم مقطوع من أرض أخرى . ومن كلمة اقليم بمعنى جزء من البلاد له مناخه وعاداته وصفاته الخاصة اشتقت اللغة العربية كلمة أقلم أو تأقلم أي اعتاد على مناخ هذا الجزء من الأرض .

كوم

(أكيوموليت Accumulate)

وتعني الكلمة الانجليزية (كوم) بتشديد الواو أو (ركم) بتشديد الكاف أو راكم أو تجمع أو كدس بتشديد الدال . والمقطع الثاني في الكلمة الانجليزية وهو الذي يتضمن المعنى الأصلي لهذه الكلمة ليس فيه من الحروف الصحيحة سوى الكاف والميم ، وإذا أرجعنـا من حروف العلة المحذوفة الواو فقط صارت (كوم) بتشديد الواو . والكلمة Accumulation تعني ازدياد أو تراكم و Accumulative قابل التجمع و Accumulator مجمع أو مدخر أو جماعة – بتشديد الميم – الكهرباء أو خزان أو جهاز لتحويل الطاقة الكهربائية وادخارها .

قرش

(اكورس Accuse)

وتعني الكلمة الانجليزية شتم وسب . وقرش بالعربيـة – بتشديد الراء – تعني اظهر العيوب . وقرش – بتشديد الراء – بينهم أي حرش – بتشديد الراء – واغرى والقرش به أي سعى به وحصل على ضرره . ولعل قرش وقرص وفرس من أسرة واحدة بمعنى قطع وقد اشتق من هذا المعنى عدة ظلال في اللغة العربية

فقالوا برد قارس أي قاطع لانه يقطع من شدة البرد . وكلام قارس أي حاد قاطع . وحيوان البحر (القرش) لانه يقطع باسنانه الحادة . . . وهكذا .

وكذلك في الانجليزية قالوا Accursed و Accurst بمعنى كريه أوملعون أومغضوب عليه . والقرينة واضحة في جميع هذه المعاني .

شكا (أكيوز Accuse)

وتعني الكلمة الانجليزية شكا أو اتهم . ولو حذفنا حروف العلة من الكلمة الانجليزية لبقى فقط حرفان صحيحان الكاف والسين (في الكلمة الانجليزية تكتب سيناً وتلفظ زيناً) والسين قابلة الابدال شيناً أي أن الحرفين الصحيحين هما الكاف والشين . وهمـا نفس الحرفين الصحيحين في الكلمة العربيـة — مع القلب .

آخ (آك Ache)

والكلمة الانجليزية تعني ألم أو وجع . وفي العربيـة كلمة (آخ) صوت يخرجه الانسان عند الألم أو الوجع — مع ابدال الخاء كافاً كما تقول تكز وتخز بنفس المعنى .

قاسي (أسيد Acid)

وتعني الكلمة الانجليزية حامض أو قاسي أو حاد أو مز — بتشديد الزين — وما المزازة والحموضة إلا قسوة أو قوة في الطعم .

قمة (آكة Acme)

وتعني الكلمة الانجليزية (قمة) بكسر القاف وتشديد الميم أو رأس أو أوج . والكلمة العربية بنفس المعنى . وهنا الكاف مبدولة من القاف .

عقار (أكوير Acquire)

ومن معاني الكلمة الانجليزية التملك والاكتساب والحصول على الشيء .

وعقر — بفتح العين والقاف — في اللغة العربية تعني ربط وحبس . فنقول عقر البعير أي حبسه عن السير (وهي أخت عقل بمعنى ربط مع ابدال الراء لاماً) كما نقول يا ريت بمعنى ياليت . والمرأة العاقر هي التي حبس رحمها فلا تلد .
ومن معنى الربط والحبس والارتباط اشتقت معاني كثيرة . فنقول عاقر الشيء أي لازمه ولم يفارقه ، وعاقر الخمر أي لازمها وأدمن عليها وصعب عليه فراقها . والشيء الذي تملكه هو مربوط لك ومحبوس عندك ولهذا تسمى ما تملك من الاملاك عقارات . وكلمة عقار وعقارات تعني أيضاً متاع البيت . وقد تسربت هذه الكلمة إلى اللغة الانجليزية بعد تطورها إلى معنى التملك والامتلاك فقالوا Acquire بمعنى اقتنى أو امتلك أو اكتسب وقد ابدلوا في الانجليزية الراء زيناً فقالوا Acquisition تعني تملك وتحصيل و Acquisitive بمعنى مكتسب — بضم الميم وتسكين الكاف وكسر السين — ويلاحظ هنا أن ما يلفظ زيناً في هذه الكلمة يكتب سيناً . والسين والزين تتبادلان كما نقول في العربية نخز ونخس ورجز ورجس بكسر الراء في الكلمتين .

أكار (إيكر Acre)

تعني هذه الكلمة الانجليزية مقياس لمسح الأرض ومنها كلمة Acred بمعنى صاحب أطيان مما يدل على أن أصل المعنى مشتق من الأرض ثم تطور إلى مالكها أو قياسها .

وأكر في اللغة العربية تعني حرث الأرض لزراعتها . والاكـارون في العربية هم الفلاحون والزراعون أو الحراث — بضم الحاء وتشديد الراء (ولعل كلمة قرية مشتقة منها وجمعها قرى — بضم القاف) ومنها اشتق معنى أصحاب الأراضي المحروثة . ومن هذه المعاني اشتقت اللغة الانجليزية معنى مقياس معين أو مساحة معينة من الأراضي فقالوا Acre .

صرد

(Acrid أكرد)

والكلمة الانجليزية تعني حاد أو قارص أو لاسع . والكاف مبدولة عن الصاد – والصاد أخت السين – وتختلف حروف العلة مع الابدال تبقى الحروف الصحيحة الآتية : (ص ر د) والصرد هو شدة البرد . يقال يوم صرد ويوم صرود بمعنى بارد . ومات صرداً أي من شدة البرد والصوارد الرياح البوارد ، وفي هذا المعنى قرينة بمعاني الشدة فتقول صرد – بتشديد الراء – الشيء أي قطعه – بتشديد الطاء – واللغة الهندية استعارت هذه الكلمة فقالوا (سردى) أي برد شديد . وقد استعملتها اللغة الانجليزية بمعنى حاد وقارس أو قارص ولاسع .

قرص

(Across أكرس)

تعني الكلمة الانجليزية عدى – بتشديد الدال – أي عبر من جانب إلى آخر وكذلك تعني قطع . وقرص في العربية تعني أيضاً قطع فتقول قرص العجين أي قطعه قرصة قرصة . والقراص هو السكين لانها تقطع والقرصان هو قاطع الطريق على المسافرين بحراً . وإذا ابدلت الصاد ضاداً قلت قرض وهي بمعنى القطع أيضاً وإذا ابدلت القاف فاء قلت فرص بنفس المعنى وكذلك إذا ابدلت الصاد سيناً قلت قرس ومنها البرد القارس .

ومن معاني قطع قالوا في الانجليزية Acrostic بمعنى قطع الحروف الأولى من أبيات القصيدة وجمعها وتكوين كلمة ذات معنى . وكذلك Acrotism بمعنى انقطاع انتظام النبض .

آدم

(Adam آدم)

وهو اسم علم عند الغربيين نسبة إلى آدم أبي البشر ويقال أنه سمي (آدم) لانه خلق من الاديم أي التراب أو الطين – يقول الشاعر :

خفف الوطء ، ما أظن أديـ

م الأرض إلا من هـذه الأجسـاد

(Adept أدبت)

تعني الكلمة الانجليزية لائم أو وفق بين . ومنها Adaptability أي موافقة ومطابقة وملاءمة و (Adaptable) أي قابل للتكيف . في العربية الأدب والتهذيب بنفس المعنى . فأدب – بتشديد الدال وهذب – بتشديد الذال – في الأصل كلمة واحدة مع إبدال الهمزة هاء والدال ذالا . فابدال الهمزة هاء كما تقول اراق وهراق بمعنى أسال . وابدال الدال ذالا كما تقول سميد وسميذ بمعنى القمح المجروش غير ناعم . والأدب والتهذيب بمعنى التنقية والاصلاح والملاءمة مع المحيط أو مع الحاجة . فتقول أدب ابنه أو هذب ابنه أي طهر أخلاقه مما يعيبها . وما العيب في الاخلاق سوى الخروج عما يرضاه المجتمع . فالتهذيب والتأديب والتشذيب هو التكيف والتوفيق والملاءمة . وما الفروق البسيطة إلا ظلال للمعاني والقرينة واضحة .

عذارى

(Adara أذارا)

والكلمة الانجليزية تعني العذارى في علم الفلك .

عـد

(Add أد)

في الكلمة الانجليزية تشديد الدال وكذلك في العربية . وتعني الكلمة الانجليزية أضاف . غير أن أصل المعنى هو العد (بتشديد الدال) ويقال Addible بمعنى يمكن عده – بتشديد الدال – أو جمعه أو اضافته وكذلك Addibility أي امكانية العد والجمع والاضافة .

عادة

(Addict أدكت)

تعني الكلمة الانجليزية متعود أو مدمن ومنها Addiction أي التعود أو الادمان . والهمزة مبدولة من العين . والكاف زائدة لاكسابها ظلا خاصاً من المعنى .

غـدة

(Adenoid أدي نويد)

وتعني الكلمة الانجليزية (غدة) والهمزة مبدولة من الغين كما تقول زئيرة

وزغـبره بمعنى زغب الشعر . و Adenoma بمعنى ورم الغـدة
و Adenous أي كثير الغدد .

دقـة

(أدكوت Adequate)

وتعنى الكلمة الانجليزية الدقة والموافقـة والتطابق والسداد . والحروف الصحيحة في الكلمة هي الدال والقاف والتاء .

ضوضاء

(أدو Ado)

وتعنى الكلمة الانجليزية جعجعة أو ضوضاء والدال مبـدولة من الضاد . والكلمة مختصرة .

الطوب

(أدوب Adobe)

وتعنى الكلمـة الانجليزية اللبن – بكسر البـاء – أي الطوب المحروق بالشمس . وهو يستعمل للبناء . وكلمة (طوب) أصلها (طوف) بإبدال الفاء باء . كما تقول تقف وتقب بنفس المعنى . وقد سمي (طوب) أو (طوف) لأنه يستعمل لبناء الحائط . والحائط سمي كذلك لأنه يحيط بالأرض وكذلك الطوف . فنقول طاف يطوف بمعنى حاط يحيط . ولا تزال لهجة أهل الخليج تسمى الحائط (طوفة) أي التي تطوف بالأرض أو تحيط بها . ومن صفات الطوفة أو الحائط الارتفاع أيضاً . ولهذا نقول طفا بمعنى علا فوق الماء ، كما نقول طف – بتشديد الفاء – الحائط بمعنى علاه – بتشديد اللام وأطف عليه أي أشرف بمعنى ارتفع .

حاجز

(ايجز Aegis)

وتعنى الكلمة الانجليزية الدرع أو الترس أو الحمى وهذه المعاني تدل على ما يحجز عنك الأخطار ويحميك والهمزة مبدولة من الحاء كما نقول آن الأوان بمعنى حان الموعد .

احساس

(اليسيا Aesthesia)

تعني الكلمة الانجليزية احساس أو شعور . ولو حذفنا حروف العلة لبقيت هذه الحروف الصحيحـة الثلاثة (س . ث . س) ولما كانت الثاء أخت السين فلا داعي لوجودها بين سينين فتحذف . فيبقى عندنا (س . س) ثم نعود إلى حروف العلة المحذوفة لنرى أيهـا كان مبدولاً من حرف آخر الارجاعه . فنجد أن الهمزة الأولى أصلية فنرجعها . ونجد أن الهمزة الثانية E مبدولة من الحاء كما نقول آن وحان بنفس المعنى فنرجع الحاء فتصبح الحروف (همزة . ح . س . س) ولو ارجعنـا الألف المحذوفة من الكلمـة الانجليزية لاصبحت الكلمة (همزة . ح . س . ا . س) أي احساس .

ومن معنى الاحساس والشعور اشتقت اللغة الانجليـزية معنى الاحساس والشعور بالجمال فقالوا Aesthete بمعنى محب للجمال . وقالوا Aesthetic بمعنى مختص بالذوق أو بالجمال وقالوا Aesthetics بمعنى فلسفة الجمال . وقالوا Aesthetic Surgery بمعنى جراحة التجميـل .

اصطياف

(اسطيت Aestivate)

وتعنى الكلمة الانجليزية اصطياف . والتاء مبدولة من الفاء . والتشابه في اللفظ والمعنى ظاهر .

افادة .

(أفيدفت Affidavit)

وتعنى الكلمة الانجليزية إفادة بمعنى الشهادة والاقرار الكتابي . وهو نفس المعنى للكلمة العربية (افادة) . ومن معاني الافادة في اللغـة العربية الثبات أو الثبوت ويقال فاد له الحق أي ثبت .

رفد

(أفورد Afford)

من معاني هذه الكلمة الانجليزية أعطى وساعد وأمد – بتشديد الدال – وقدر واستطاع . وبعد نحذف حروف العلة من الكلمة تبقى هذه الحروف الثلاثة

(ف . ر . د) وعند القلب تصبح (رفد) ورفد بالعربية تعني أعطى وساعد وأمد — بتشديد الدال .

فرق (أفرايت Affright)

تعني الكلمة الانجليزية الخوف والذعر والفزع ويلاحظ أن القاف كتبت بالانجليزية gh ولكنها لم تلفظ . وفرق بالعربية تعني فزع وفرق — بتشديد الراء — الرجل — بفتح اللام بمعنى خوفه — بتشديد الواو — وأفزعه . والفرق بفتح الفاء والراء هو الخوف والفزع . والفرق — بكسر الراء هو الجبان شديد الفزع .

أفاض (أفيوز Affuse)

تعني الكلمة الانجليزية سكب وصب — بتشديد الباء — وأفاض في العربية تعني سكب . يقال افاض الدمع بمعنى سكبه . وفيض — بتشديد الياء — أي سال بالدمع . والفياض أي كثير الماء ومنها جاءت كلمة فيضان . ولما كانت الضاد غير موجودة في الابجدية الانجليزية أبدلت زيناً . ومنها Affusion بمعنى اساحة أو انصباب أو انسكاب .

قرش (أقرس Aggress)

تعني الكلمة الانجليزية التعدي أو الاعتداء . والسين مبدولة من الشين . ويقول القاموس بأن قرش — بتشديد الراء — تعني حرش — بتشديد الراء أو تعدى — بتشديد الدال — وقارش بالعامية تعني تعرض وابتدأ بالاعتداء فيقولون (آرشه) أي ابتدأ بالاعتداء عليه .

وأقرش به أي سعى به واخبر بعيوبه والقرش به أي عمل على ضرره وهو نفس معنى الكلمة الانجليزية . ويقولون Aggression أي اعتداء أو المبادأة بالشر و Aggressive أي عدائي و Aggressor أي المعتدي أو الباغي أو المبتدىء بالشر .

أكرب (أكريف Aggrieve)

وتعني الكلمة الانجليزية أكرب واحزن وكدر — بتشديد الدال — والفاء مبدولة من الباء .

عناء (أكوني Agony)

وتعني الكلمة الانجليزية الكرب والألم الشديد والعناء والعذاب . والقاف مبدولة من العين كما تقول مزع ومزق ودرع ودرقة ونشع ونشق . ويقولون Agonise بمعنى كافح بكل قواه وتعنى — بتشديد النون .

أقر (أكري Agree)

وتعني الكلمة الانجليزية وافق . والقاموس العربي يقول بأن القرار هو ما قر عليه الرأي من الحكم في مسألة . وأقر الرجل بالحق بمعنى أنه وافق عليه واذعن له واعترف به .

أكار (أكري — كلتشر Agri-culture)

المقطع الأول من الكلمة الانجليزية Agri يعني فلاح أو مزارع والمقطعان معاً يعنيان فن الزراعة . وأكر في العربية تعني حرث . والاكار — بتشديد الكاف — هو الحارث أو المزارع أو الفلاح . وجمعها (أكرة) بفتح الهمزة والكاف والراء . والاكارات عند الفقهاء هي ما تدفع من الأرض إلى الاكرة فيزرعونه ويفلحونه ومنها جاءت كلمة Acre وهو مقياس لمسح الأرض . وكلمة Agrestic بمعنى ريفي أو فلحي .

و Agronomical أي زراعي و Agronomist أي مهندس زراعي

و Agronomy علم الزراعة .

تأييد (إيد Aid)

وتعني الكلمة الانجليزية المساعدة والمعونة والتأييد والعون . وكلمة تأييد في العربية مشتقة من اليد ، فمن اعطاك يده ساعدك . وحتى كلمة (ساعد) مشتقة

من الساعد وهو ما بين المرفق والكف . واليـد هي العضو المعروف من جسم الانسان وهو الكف أو من اطراف الاصابع الى الكتف . والعرب اشتقوا من اليد عدة معان منها الاحسان والنعم والمساعدة والقدرة . يقال له يد بيضاء في هذا الأمر أي (فضل) ويقال لا يد لك بها أي لا (قوة) ولا (طاقة) . ويقال يد الله مع الجماعة أي حفظه ونصرته ومساعدته ووقايته . ويقال أيد – بتشديد الياء – بمعنى نصر أو ساعد ومنها التأييد أي النصرة والمساعدة . ويقال (إياه) الجيش – بكسر الهمزة – أي جناحاه الميمنة والميسرة .

علة

(إيل All)

وتعني الكلمة الانجليزية (اعتلال) أو (ألم) أو (وجع) والهمزة مبدولة من العين . ويقال Ailment بمعنى علة أو مرض أو توعك المزاج .

أم

(إيم Aim)

وتعني الكلمة الانجليزية (هدف) أو (قصد) وفي اللغة العربية (أمّ) بفتح الهمزة وتشديد الميم تعني قصد وتوجه . واتمه تعني قصده .

ولعل هذه الكلمة العربية مشتقة من (الأم) أي الوالدة إذ أن الصغار من جميع المخلوقات الحية المتنقلة تتبع أمها اثناء التنقل ومن ذلك جاء معنى الامام بفتح الهمزة ضد الخلف . والامام بكسر الهمزة أي المتبوع والأمة بمعنى الجارية لأنها تابعة . وعندما نقول أمّ – بتشديد الميم – نعني توجه – وحتى توجه مشتقة من الوجه وهو في الامام . والقرينة واضحة بين التوجه وبين الهدف المتوجه – بفتح الواو – اليه . ومن كلمة Aim بمعنى هدف قالوا Aimless أي بغير هدف إذ أضيف مقطع (ليس) ليفيـد النفي . و Less الانجليزية ليست إلا (ليس) العربية وهي أيضاً تفيد النفي .

عين

(اين Ain)

وتعني الكلمة الانجليزية (عين الراعي) في علم الفلك .

هير

(ايـر Air)

والكلمة الانجليزية تعني هواء . والهمزة مبدولة من الهاء – انظر إبـدال الهمزة . وفي اللغة العربية تعني كلمة (هير) ريح الشمال . وعند القلب تصبح الكلمة (ريه) وهي مخففة عن رئة وهي آلة التنفس وسميت كذلك لدخول الهواء وخروجه منها . ولو ابدلنا الهاء حاء – انظر ابدال الحاء – لصارت (ريح) وهو الهواء .

ومن كلمة Air بمعنى هواء جاءت كلمة Aerial بمعنى هوائي أو صاعد في الهـواء و Airification أي تهوية و Aerodrome أي مطار و Aerology أي علم طبقات الهواء و Aeromancy أي التنبؤ عن حالة الطقس وكثير غيرها .

أسف

(الاس Alas)

تعني الكلمة الانجليزية (وا أسفاه) مع ابدال الفـاء لاماً كما نقول لهيف ولهيل بنفس المعنى . وهنا في الكلمة قلب أي تغيير موقع الحروف . وليس الانجليز وحدهم الذين قالوا الاس (ألس) بمعنى أسف ،ففي اللهجة الدمشقية (ألس) بمعنى أسف . بل وفي اللغة الهندية واللغة الاوردية (أفسوس) تعني (أسف) .

لبن

(ألبينو Albino)

وتعني الكلمة الانجليزية البرص أو مرض بياض البشرة وكل الشعر الناتج من تعطل عمل الغدد التي تفرز الأصباغ .

وكلمة (لبن) في العربية لم يكن معناها الحليب ومشتقاته بل كانت تعني (الأبيض) وسمي الحليب لبناً لبياضه . ومن كلمة لبن بمعنى أبيض جاءت كلمة (لبنان) أو جبل لبنان لأن الثلوج البيضاء تغطي قممه وتكسوها . وكلمة لبن تعني أبيض في اللهجة الكنعانية .

الكيمياء (ألكمي Alchemy)

تعني الكلمة الانجليزية الكيمياء . ويلاحظ وجود (أل) التعريف في الكلمة الانجليزية مما ينم عن أصلها العربي .

والكيمياء في أول عهدها لم تكن الدراسة التي نعرفها اليوم وإنمـا كانت لدراسة الصفات الخفية للعناصر وكيانها ومحاولة تحويل العناصر الرخيصة كالحديد والنحاس إلى ذهب . وهذه المحاولات وإن لم تنجح في الوصول إلى أهدافها إلا أنها كانت الأساس لتطور هذه المحاولات وولادة علم الكيميـاء الذي نعرفه اليوم . فمن أين جاءت هذه الكلمة .

الحروف الأصلية لهذه الكلمة بعد حذف حروف العلة هي الكاف والميم . فلننظر المعاني المتولدة عن هذين الحرفين .

ان كلمة (كم) بتشديد الميم تعني ستر وغطى فنقول كم البعير أي شد فمه بالكمام . وتكمم بثيابه أي تغطى بها . والكم – بكسر الكاف – هو الغلاف الذي يحيط بالزهرة وجمعها أكمام . وسمي كذلك لانه يحيط بالثمرة أو بالزهرة فيكون غلافاً لها يغطيها ويحفظها . كما تعني كلمة (كم) بفتح الكاف التجمع فنقول (كم) بفتح الكاف وتشديد الميم الناس أي تجمعـوا . ومن معـنى التجمع اشتقت اللغة العربية علامة الاستفهام عن الكمية فجاءت كلمة (كم) وهو سؤال عن الكمية المتجمعة أو عن الاعداد المتجمعة فكم كتاباً عندك أي ما هو عدد الكتب المتجمعة عندك . ومن معنى التجمع قالوا في الانجليـزية Camp بمعـنى معسكر أو مخيم . وحتى كلمة مخيم وخيمة فيها معـنى الستر – والخاء أخت الكاف – ولو ابدلت الخاء غيناً في كلمة خيمة صارت غيمة وفيها معنى تغطية وستر الشمس .

ومن كم بمعنى الستر جاءت كتم بمعـنى أخفى وغطى وكن بمعنى غطى أيضاً . وكل كلاً وكللاً والكامل هو ما تجمعت اجزاؤه وتمت صفاته وكلمة

أل بمعنى توارى واختفى وكلمة (كه) أي عمي أي احتجب عنـه البصر واكتمى الشيء بمعنى تغطى واكنى شهادته أي سترها وأخفاها . والمحارب يسمى كمي وجمعها كماة – بضم الكاف – أي الذي يستر نفسه بالدروع عند الحرب . ولو أردت أن أواصل تحليل الكاف والميم بالقلب والابدال وزيادة الحروف لاحتجت إلى فصل كامل .

وعلى كل حال فالكاف والميم فيهما معنيان رئيسيان . الكمية والخفاء . وما الكيمياء في أول عهدها سوى دراسة الصفات الخفية للعناصر وكيانها ولا يزال علم الكيمياء حتى الوقت الحاضر بهذا المعنى وإن اختلفت الأهداف عن أول عهودها .

الغول (الكهول Alcohol)

وتعني الكلمة الانجليزية الكحول . ويلاحظ هنا وجـــود (أل) التعريف العربية . والكاف مبدولة عن الغين كما نقول كربل وغربل . والهاء زائدة .

والغول – بفتح الغين وتسكين الواو – هو الذي يأخذ الانسان ويهلكه دون أن يدري . ويقال غالته الخمر أي شربها فذهبت بعقله أو بصحة بدنه .

وتغولت الأرض بفلان أي ضللته واهلكته . واغتاله أي أخذه واهلكه من حيث لا يدري . والغول أيضاً الصداع . ومن معاني الغول السكر – بضم السين وتسكين الكاف – وهذه المعاني جميعها موجودة في الكحول .

القبة (الكوف Alcove)

وتعني الكلمة الانجليزية الخلوة أو المضجع أو الغرفة أو مظلة في بستان .

والقبة في العربية من معانيها بنـاء سقفه مرتفع مستدير مقعر ، وجمعها قباب . تقول قبة السماء . والكاف مبدولة من القاف والفاء مبدولة من الباء .

الدبران (الدبران Aldebran)

وهي كلمة تستعمل في علم الفلك . منزل القمر يشمل خمسة كواكب

في برج الثور . وسمي كذلك لأنه يتبع الثريا . ودبره – بفتح الدال والباء – تعني تبعه أو جاء بعده وخلفه .

حلفا (ألفا Alfa)

الحلفا نبات أطرافه محددة كأنها سعف النخيل والخوص وتصنع من أوراقه الحبال والقفف والحصر – بضم الحاء والصاد – وحلف مقلوبة عن حل والفاء مبدولة من الباء وأصلها (حبل) سميت كذلك لأنه يصنع منها الحبال . والكلمة الانجليزية بنفس المعنى بعد ابدال الحاء همزة .

الجبر (الجبرا Algebra)

وتعني الكلمة علم الجبر (في الرياضيات) . وأصل كلمة جبر في العربية تعني اصلاح الكسور . فإرجاع الكسر إلى الصحيح يسمى جبراً أو تجبيراً . ومن هذا المعنى اشتق اسم علم الجبر في الرياضيات لانه تجبير باستخدام حروف وعلامات معروفة عوضاً عن الارقام كما تستخدم العيدان لتجبير الكسور في العظام . ويقال Algebrial بمعنى ما يختص بعلم الجبر و Algebrist أي عالم الجبر . و (أل) التعريف علامة واضحة تنم عن أصلها العربي .

الجنب (في علم الفلك) (الجنيب Algenib)

الجبهة (في علم الفلك) (الجيبة Algieba)

راس الغول (في علم الفلك) (الغول Algol)

الهنعة (في علم الفلك) (الهنة Alhena)

وهي منكب الجوزاء الايسر

الغيبى (البي Alibi)

وتعني الكلمة الانجليزية (الغائب) أو (غير موجود هنا) وتستعمل غالباً لتبرئة المتهم إذا أثبت الغيبة أي أنه كان غير موجود في مكان الجريمة عند حدوثها أي اثبات وجوده في غير مسرح الجريمة عند وقوعها وهنا حرف الغين محذوف لعدم وجوده في الأبجدية الانجليزية .

العضادة (أليداد Alidad)

وهي أداة فلكية .

المؤونة (أليمنت Aliment)

وتعني في الانجليزية الغذاء أو القوت . وإذا استبعدنا حروف العلة فالصحيحة في الكلمتين واحدة . والمؤونة – بضم الميم والهمزة – أو بفتح الميم وضم الهمزة – تعني الغذاء أو القوت . وجمعها مؤن – بضم الميم وفتح الهمزة – ويقال Alimental بمعنى غذائي و Alimentary canal أي القناة الهضمية و Alimentation أي غذاء أو قوت .

القلي (الكالي Alkali)

وملح القلي – بكسر القاف وتسكين اللام – هو مادة مضادة للحوامض و Alkaline هو القلوي أو الذي له خصائص قلوية .

القفرة (الكفرة Alkaphra)

والقفرة في الفلك تلفظ بالانجليزية (الكفرة) بالقلب وإبدال القاف كافاً .

الكاس (في علم الفلك) (الكس Alkes)

كل (أول All)

والكلمة الانجليزية تعني (كل) بضم الكاف وتشديد اللام والهمزة مبدولة من الكاف – انظر ابدال الهمزة .

التهليل (الليلويا Alleluia)

وتعني الكلمة الانجليزية التسبيح لله أو التهليل والكلمة منحوتة من (لا إله إلا الله) .

ولي (ألاي Ally)

وتعني الكلمة الانجليزية معاهد – بكسر الهاء – أو حليف أو مجالس أو نصير . والهمزة مبدولة من الواو . كما تقول أزر بمعنى وزر أي ساعد والوزير

هو المساعد لرئيس الدولة على تصريف شؤونها أي يؤازره على تصريف الأمور .

وجميع معاني كلمة Ally الانجليزية تتضمنها كلمة (ولي) العربية . وأصل معنى ولي – بفتح الواو وكسر اللام وفتح الياء – دنا أو قرب . ثم تحول المعنى إلى الاتباع – بتشديد التاء – غير المنفصل . وقد اشتقت العربية من هذا المعنى معاني القرابة والصداقة والنصرة . فتقول ولي فلاناً أي تبعه بغير انفصال أو جلس مما يليه أي بقربه . وولي فلاناً أي نصره . والله نعم المولى ونعم النصير . ومن معاني الولاء المحبة والوفاء والصداقة والقرابة والنسب . يقال (هم على ولاية واحدة) أي يد واحدة يجتمعون في النصرة في الخير أو الشر . والمولى تعني المحب أو النصير أو الجار أو الحليف أو القريب والجمع أولياء . ويقال (الله وليك) أي حافظك ونصيرك . ومن الطريف أن أذكر هنا أن كلمة مولى من الأضداد فتعني السيد كما تعني العبد . قال الشاعر :

أقاتل الحجاج عن سلطانه

بيد تقر بأنها مولاته

ومولاته تعني عبده والمولى – بفتح الميم – تعني العبد .

علق

(Allocate الوكيت)

وتعني الكلمة الانجليزية ضم وأضاف وقيد في الحساب . والتعليق في العربية فيه معنى الاضافة والضم أي أن شيئاً ما صار له علاقة بشيء آخر . والقرينة اللفظية واضحة .

علاوة

(Allowance الاونس)

وتعني الكلمة الانجليزية إجازة وإباحة وعلاوة على الراتب ومكافأة . والاباحة قد يظن بأنها لا علاقة لها بالعلاوة ولكنها في الواقع تتضمن معنى المنحة والعلاوة . فالاباحة لا تحمل معنى الحق الطبيعي بل تحمل أن شيئاً ما استثنى من قانون الحظر والمنع بسبب ثبوت عدم ضرره بالنسبة إلى قوانين أو أعراف دينية أو إجتماعية . أما الحق الطبيعي فلا معنى لورود الاباحة فيه . فلم

يبيح بقانون أو بعرف أباح للناس أن يتنفسوا . فهذا حق طبيعي . ولم نسمع بقانون أو عرف يسمح أو يبيح للناس الأكل أو الشرب وإنما سمعنا بقوانين تبيحهما أو منعت نوعاً منهما كما أن هناك قوانين منعتهما زمناً محدوداً تسميه الصيام . والاباحة تحمل في محتوى معناها أنها لم تكن حقاً طبيعياً وإنما سمح بها لعدم ثبوت ضررها أو ثبوت عدم ضررها ولهذا فالاجازة والاباحة فيهما معنى العلاوة على الحق الطبيعي الذي لا يتحمل هو أي معنى من معاني الاباحة أو الاجازة .

أم

(Alma ألما)

وتعني الكلمة الانجليزية الأم المربية أو المرضعة أو التي تعتني بغذاء الطفل . وفي الكلمة قلب .

أناخ

(Almanac المانك)

تعني الكلمة الانجليزية ما نسميه بالنتيجة أو ما يقال له (روزنامه) وهي الكراسة التي تحوي جداول الأيام والأشهر مع بيان زمن طلوع الشمس والقمر وغروبهما وأوقات الأعياد .

ويقال في العربية أناخ الجمل أي أبركه عند نهاية المسيرة . ومنها تطور المعنى إلى معنى مكان الاقامة فقالوا أناخ فلان بالمكان بمعنى أقام فيه ثم قالوا هذا مناخ سوء أي مكان غير صالح للاقامة وأصبحت كلمة المناخ تعني الاقامة في المكان . ومن المكان تطور المعنى إلى حالة هذا المكان من حيث اعتدال هوائه أو عدمه ومرافقته للصحة أو عدمها فيقال مناخ هذا المكان طيب أو خبيث . ثم انتقل المعنى في اللغة الانجليزية إلى الكراسة التي تحوي جداول الأيام والمناخ والأعياد أو ما نسميه بالروزنامة .

الألف

(Alpha ألفا)

وهو الحرف الأول من الحروف الهجائية .

ألف بيت

(Alphabet ألفا بت)

وهما الحرفان الأولان من الحروف الأبجدية في اللهجة الكنعانية . وتعني

الكلمة الانجليزية (الأبجدية) أي الحروف جميعها . وقد سميت الحروف جميعها بأسمي الحرفين الأولين من المجموعة كما سميت في العربية بأسم الحروف الأربعة الأول منها (أبجد) . وعند اكتشاف الكنعانيين للرموز التي تدل على أصوات وهي ما نسميه بالحروف كانت الصورة تدل على الصوت الأول منها فالألف كانت عبارة عن رأس ثور واسمه في الكنعانية ألف ويلفظ (آ) أي همزة والباء كانت صورة بيت ويلفظ باء والجيم كانت صورة جمل ويلفظ جيم والدال كانت صورة دلتا — الفاء فرعي النهر بالبحر — وهكذا وسيأتي شرح اسماء الحروف وتطورها عند البحث عن اختراع الكتابة بعد الانتهاء من بحث اللغة الصوتية .

الفرق (**الفرق** Alphirk)

في علم الفلك

البون (**الباين** Alpine)

وتعني الكلمة الانجليزية (شامخ) أو (شاهق) أو مرتفع أو عالي أو جبلي . والبون في اللغة العربية تعني المسافة بين شيئين فنقول (بون شاسع) كما تعني الارتفاع .

والبوان في العربية هو العمود الذي ترفع عليه الخيمة وسمي كذلك لعلوه وارتفاعه . ونقول بان بمعنى بعد والبين بمعنى الفراق .

الطائر (**الطير** Altair)

وهو النسر الطائر في علم الفلك

الطنبور (**الطمبور** Altambour)

وتعني الكلمة الانجليزية آلة موسيقية لها عنق طويل وأوتار . والميم مبدولة من النون . وتظن القواميس العربية أن الكلمة فارسية . غير أني أظن أنها عربية لدلالة لفظها على ذلك . فالطنب في اللغة العربية هو الحبل الطويل . والاطناب هي الحبال الطويلة التي تشد بها الخيام . ويقال مدت الشمس أطنابها أي أشعتها

لأنها تشبه الخيوط الطويلة . ومن معنى الطول في الكلمة قلنا أطنب أي أطال في المدح أو بالغ فيه .

والطنبور له عنق طويل وأوتار طويلة . والراء هنا زائدة كما نلاحظ أن الراء كثيراً ما تزاد في الكلمات العربية ولعلها صيغة لاحدى اللهجات القديمة مالت أصولها . فنقول حرض — بتشديد الراء بمعنى حض — بتشديد الضاد . كما نقول بق — بتشديد القاف — وبقر بمعنى شق .

ودكس ودركس بمعنى تراكم . وشمج وشمرج بمعنى باعد بين الخياطة . وحمش وحرمش . والعقب هو العرقوب وكثير غيرها .

وهكذا فاسم الطنبور مشتق من شكله تماماً مثل (الطبل) الذي اشتق اسمه من شكله المفلطح . فالحروف الثلاثة (ط . ب . ل) — مع جواز ابدال الباء فاء — تدل على معنى التبلطح أو التفلطح . فنقول بلاط — مع القلب — وطاولة (مع ابدال الباء واواً كما نقول شعيد بمعنى شعوذ) والعامة تقول (طبلية) وفلطح أو بلطح في العربية تعني مهد — بتشديد الهاء — وبسط .

علوم (**ألومني** Alumni)

وتعني الكلمة الانجليزية تلاميذ وكلمة Alumna تعني تلميذه و Alumnus تلميذ أو خريج جامعة . وجميعها تتضمن العلوم والتعليم .

عمالقة (**أماليكايت** Amalekite)

لغم (**أملغميت** Amalgamate)

والكلمة الانجليزية تعني لغم والتحم وأدمج ومزج المعادن بالزئبق .

ولغم في اللغة العربية تعني خلط ودمج ومزج وإذا ابدلنا اللام دالاً نقول دغم والادغام هو الدمج أو الخلط أو المزج أو التوحيد .

ويقال لغم الرجل أي خلط في اخباره الصحيح مع الخطأ . والتغم الذهب أي اختلط .

عنبر (**أمبر** Amber)

والهمزة مبدولة من العين والميم مبدولة من النون .

نسيان عام (أمنيسيا Amnesia)

وتعني الكلمة الانجليزية فقدان الذاكرة أو نسيان عام .

أمـــان (أمنستي Amnesty)

وتعني الكلمة الانجليزية (أمان) أو (اعطى الامان) أو (أمّن) بتشديد الميم

هـــام (أمــو - Amo)

هذه سابقة في اللغة الانجليزية تلصق في أول الكلمة وتدل على الحب والهيام والعشق . والهمزة مبدولة من الهـــاء . فيقولون Amour بمعنى عشق وهيام و Amiable بمعـــنى محبوب ظريف ، و Amicable أي ودي أو حبي و Amity أي محبة وألفة ومقطع -Am واللفظ (آم) هي المشتركة بين جميع هذه الكلمات المختلفة حروفها وجميعها فيها معنى الهيام والمحبة .

حمولة (أموليت Amulet)

وتعني الكلمة الانجليزية حجاب أو تميمة أو ما يحمل لرد العين أو للبركة والحمولة في العربية هي كل ما يحمل .

حنان (أنانيا Anania)

وهذه الكلمة في اللغة الانجليزية اسم علم . وهو مشتق من الحنان . والهمزة مبدولة من الحاء .

نقـــر (أنقـــر Anger)

وتعني الكلمة الانجليزية غضب . وفي اللغة العربية تقول نقر (بكسر القاف) على فلان بمعنى غضب عليه وناقر فلاناً أي نازعه وغضب عليه وجرت بينهما مناقرة أي مخاصمة (وأهل الخليج يبدلون القاف جيماً فيقـــولون مناجرة) ويقال أتتني عنك نواقير أي كلام يسوئني ويغضبني . والنقر بفتح النون وكسر

القاف بمعنى الغضبان . ويقال هو نقير عليك أي غضبان عليك . والنقرة بكسر النون أي المخاصـــة (وأهل الخليج يبدلون القاف جيماً فيقـــولون نجرة بكسر النون أيضاً) ومن هذه الكلمات قال الانجليز Angry أي غضبان و Angrily أي بغضب و Angriness أي غيظ أو غضب .

ركن (أنكل Angle)

إذا حذفت حروف العلة من الكلمـــة الانجليزية تبقى هـــذه الحروف (ن . ك . ل) . واللام يمكن ابدالها راء فتصبح الحروف (ن . ك . ر) وعند القلب تصبح (ر . ك . ن) أي ركن بمعنى زاوية . والكلمة الانجليزية تعني زاوية . والكاف يمكن ابدالها قافاً فتصبح (ر . ق . ن) وعند القلب تصبح (قـــرن) ومنها الكلمة العربية قرنه – بضم القاف – والكلمة الانجليزية Corner بنفس المعنى . فاقتران الجدارين سمي قرنه وكذلك سمي زاوية وهي أيضاً من معاني الاقتران إذ أن أصل كلمة زاوية مشتق من التزاوج (بابدال الجيم ياء) فاقتران الجدارين أو اقتران الخطين يسمى ركناً أو قرنة أو زاوية .

عنـــاء (أنوي Annoy)

تعني الكلمة الانجليزية الضيق والكدر . وفي العربية تقول عنا الأمر عليه أي شق عليه . وعنا الأمر بفلان أي شغـــله وأهمه (بتشديد الميم مع الفتح) والعناء هو التعب والنصب وأعنى الرجل (بفتح اللام) إعناء أي كلفه بما يشق عليه وعانى الهموم معاناة أي قاساها . وتعني (بتشديد النون) الأمر – بفتح الراء – أي قاساه وتجشمه . والعنـــاء هـــو التعب والنصب . والقـــرية العنيا واضحة .

عتيق (أنتيك Antique)

والنون زائدة في الكلمة الانجليزية وتعني الكلمة (عتيق) . ومنها جاءت كلمات Antiquarian أي عـالم بالآثـار القديمة أو العتيقة و Antiquary أي أثري و Antiquate أي قـديم أو مهجور لقدمه و Antiquity أي عتاقة أو أثر قديم . والهمزة مبدولة من العين .

أي (أني Any)

والكلمة هنا تعني أي واحد أو أي شيء . والنون هنا زائدة . وبهذه المناسبة نقول أن اللهجة الكنعانية كانت أحياناً تضاعف النون بعد الهمزة فيقولون (أنف) بدلاً من ألف و (أنت) بدلاً من أت و (أنتم) بدلاً من أتم . والنون سريعة القبول للحذف (راجع الحذف والاضافة) .

فرط (أبارت Apart)

وتعني الكلمة الانجليزية فرق إلى أجزاء ، أو افترق على حده (بكسر الحاء وفتح الدال) ومنها كلمة (Part بارت) أي جزء أو قسم أو حصة أو فرق أو قسم أو تفرق أو تشعب إلخ . وفرط في العربية تعني فرق (والقاف أخت الطاء كما تقول حاق بمعنى حاط وبعق بمعنى بعط) .

والعامة تقول فرط الأشجار كالزيتون والجوز أي فرق عنها الثمار وهي كلمة سريانية فصحى . والفراطة عند العامة قطع النقود الصغيرة . وفراطة العنب هي الحبات المنفصلة عن الخصلة .

والباء مبدولة من الفاء كما أن التاء مبدولة من الطاء . ومن معاني التفريق جاءت كلمـة Apartheid بمعنى التفرقة العنصرية و Apartment بمعنى الشقة أي البيت المستقل المفترق عن غيره مع أنه جزء من العمارة إلا أنه افترق عنها باكتمال مرافقه .

قبة (أبكس Apex)

وتعني الكلمة الانجليزية قبه أو قبة (والقبه والقبة من أصل واحد يتضمن معنى الارتفاع . والميم ابدلت باء) وقب - بتشديد الباء - القوم أي ارتفعت أصواتهم . ومن هذه الكلمة جاءت كلمة Apices بمعنى قمم أو قباب . وتطور المعاني افترقت (قمة) عن (قبة) في ظل المعنى فقط وليس في المعنى الأصيل أي الارتفاع .

ذنب (أبند Append)

وتعني الكلمة الانجليزية ألحق أو ذيل (بتشديد الياء) ومنها جاءت كلمة Appendix أي تذنيب أو تذييل أو ملحق بآخر الكتاب أو (الزائدة - في الطب) . وبحذف حروف العلة من الكلمة الانجليزية تبقى الحروف الصحيحة (ب . ن . د) وعند القلب (د . ن . ب) أي ذنب (مع ابدال الدال ذالاً) وهو الذيل .

فـره (أبرهند Apprehend)

وتعني الكلمة الانجليزية فهم . والباء مبدولة من الفاء . وفره في العربية تعني مهر - بفتح الحروف الثلاثة - وحذق وفهم . والفراهه والفراهية والفروهه في اللغة العربية تعني الفهم والحذق (ولعل الفهلوه بالعامية المصرية مشتقة منها بإبدال الراء لاماً كما تقول يا ريت ويا ليت) وهي بنفس المعنى . ومن هـذه الكلمة جاءت هـذه الكلمات Apprehension بمعـنى فهم أو إدراك و Apprehensive أي سريع الفهم و Apprehensible أي مفهوم أو مدرك - بفتح الراء .

قرب (أبروش Approach)

وتعني الكلمة الانجليزية اقترب أو اقتراب . وبحذف حروف العلة تبقى الحروف الصحيحة الآتية : (ب . ر . ش) و Ch في الانجليزية أحيـاناً تلفظ كافاً كما تقول School (سكول) بمعنى مدرسة . وعلى كل حال

فالقاف يمكن ابدالها كافاً أو شيناً أو همزة . وحتى كلمة (قرب) في العربية استعملت في القديم (كرب) وبنفس المعنى . ورجل الدين في الجاهلية كان يسمى (كرب) أي قريب من الآلهة ومنها جاء اسم (معد يكرب) .

ومن هذه المعاني أي التقرب جاءت الكلمة الانجليزية Approaches بمعنى زلفى ومحاولات بقصد نيل التقرب والرضى — وهو نفس معنى (كرب) الجاهلية — و Approachable أي سهل التقرب منه و Approximate بمعنى تقريبي و Approximation أي اقتراب أو مقاربة .

عرش (أرك Arc)

عرش (أرش Arch)

وتلفظ الكلمة الأولى Arc أرك وتلفظ الكلمة الثانية (Arch أرك أو أرش) وكلتا الكلمتين مشتقة من كلمة (عرش) . والكلمة الانجليزية تعني (قوس) أو (قنطرة) أو (عقد بناء) والهمزة مبدولة من العين . أما الكاف والشين فهما أخوان .

ونقول في العربية عرش (بتشديد الراء) تعريشاً أي بنى بيتاً من الخشب وعرش البئر أي طواها بالحجارة لتمنع انهيار الرمال المحيطة بها . وعرش الكرم أي رفع الدوالي على الخشب . والعرش أيضاً سرير الملك لأن من معاني العرش المظلة والتظليل . وكان لكرسي الملك مظلة تعرشه . والعريش هو البيت الذي يستظل به ويعمل عادة على شكل قوس أو أقواس لمنع السقوط ولعل كلمة (عرس) بابدال الشين سيناً بمعنى الفرح الذي يقام بمناسبة الزواج اشتقت من معنى العرش والتعريش لأن هذه المناسبات يدعى لها عدد كبير لا يتسع لهم البيت وإن كان كبيراً فيبني صاحب الدعوة أعراشاً ليستظل بها المدعوون .

وعلى هذا فقد اشتقت اللغة الانجليزية من كلمة عرش معنيين رئيسيين :

١) الرئاسة : وهي مشتقة من (عرش) بمعنى سرير الملك أو كرسي الرئيس فقالوا Archangel بمعنى رئيس الملائكة و Archbishop

بمعنى رئيس الأساقفة أو المطران و Archduke أي الرجل الذي ينتمي إلى الطبقة العالية في المجتمع (ارشدوق) و Archimandant وهي رتبة كهنوتية (ارشمندريت) .

٢) فن المعمار : من كلمة عرش بمعنى قوس ومنها قالوا Architect بمعنى مهندس معماري و Architecture بمعنى فن المعمار ولعل اسم Archimedes ارخميدس مشتق من نفس هذا المعنى . وفي القاموس الانجليزي كلمات عديدة مشتقة من كلمة Arch أي عرش مع اختلاف ظلال معانيها .

هرج (أرجيو Argue)

والجيم في الكلمة الانجليزية تلفظ جيماً مصرية . والكلمة تعني جادل أو ناقش أو باحث . والهمزة مبدولة من الهاء كما تقول صهيل بمعنى صهيل وأراق بمعنى هرق أي اسال . والهرج في اللغة العربية من معانيها الافاضة في الحديث . ويقال استهرج في حديثه أي أتسع فيه . والهراجة — بتشديد الراء — الجماعة الذين يهرجون أي يتسعون في حديثهم . والراء يمكن ابدالها لاماً كما تقول (ريث وليث) وإذا ابدلت الراء لاماً مع القلب تصبح (لهج) وهي بنفس المعنى . ومن معاني اللهجة اللسان أو طرف اللسان . ولعل كلمة اللهجة بمعنى لغة الانسان التي جبل عليها مشتقة من نفس المعنى .

ولما كان (الهرج) فيه معنى الاسترسال أو الاسهاب في الحديث ، ولما كانت الاطالة في الحديث قد تؤدي إلى الاخطاء ومنها اخطاء مضحكة اشتق من هذا المعنى كلمة (مهرج) أي الذي يتكلم كثيراً بشكل مضحك ومن هذا المعنى اشتق معنى التهريج بمعنى التصرف المضحك البعيد عن الصواب .

والمعنى الانجليزي مشتق من معنى الاطالة في الحديث والبحث فأصبحت بمعنى جادل أو ناقش . فالجدال أو النقاش ما هو إلا الاطالة في الحديث بسبب الخلاف في وجهة النظر .

عرام

(آرمي Army)

وتعنى الكلمة الانجليزية (جيش) أو (جند) أو (عسكر) . والعرام من الجيش فى اللغة العربية الشدة والكثرة . والعــرمرم هو الجيش كثير العدد . والعارم هو الشرس المؤذي والعرام تعنى الشراسة والاذى . وفى العامية تقول عرم فلان أي انتفخ اعجاباً بنفسه . والعرم المطر الشديد أو الطوفان ومنه السيل العرم أي الشديد ولعــل كلمة (Arm أرم) فى الانجليزية بمعنى يد أو ذراع مشتقة من معنى الشدة والقرينة بين اليد والشدة أو القوة واضحة .

ومن معاني القوة جاءت كلمة (عرد) بعد ابدال الميم دالاً كما تقــول عدش وعمش بنفس المعــنى وكود – بتشديد الواو – وكوم – بتشديد الميم بنفس المعنى . وتعنى كلمة (عرد) قوة . وإذا ابدلت الدال ضاداً صارت (عرض) وتعنى الجيش العظيم . وقد اشتقت اللغة التركية من كلمة (عرض) بمعنى جيش كلمة (أرطه) بمعنى فرقة من الجيش ثم انتقلت هذه الكلمة إلى باكستان (أي الهند قبل التقسيم) وصارت اسم لغة المسلمين هناك (أوردو) وتعنى عندهم لغة الجيش وكانت فعلاً لغة الجيش الاسلامي وكان خليطاً من عدة شعوب لذلك جاءت لغة الجيش خليطاً من لغات شعوب اسلامية عديدة . ثم صارت هذه اللغة ، أي لغة الجيش لغة رسمية للمسلمين فى الهند وأصبحت بعد انفصال باكستان لغة رسمية لباكستان .

عرف

(أروما Aroma)

وتعنى الكلمة الانجليزية رائحة عطرية أو شذا أو عرف . والهمزة مبدولة من العين والميم مبدولة من الفاء كما تقول تسم بمعنى تنفس – مع القلب – ويقال فى العربية عرف – بضم الراء – أي أكثر من الطيب – بكسر الطاء – وكذلك تعنى كلمة عرف طابت رائحته والعرف – بتسكين الراء – أي الرائحة الطيبة . ويقال ما أطيب عرفه أي ما أطيب رائحته .

ارسى

(ارست Arrest)

تعنى الكلمة الانجليزية أوقف أو ألقى القبض أو حجز وكلها فيهــا معنى

حجز حرية التنقل . وفى العربية رسا رسواً فهو راس والجمع رواسي وراسيات . ورست السفينة أي توقفت فى الميناء . وارسى الشيء بمعنى ثبت (ويسألونك عن الساعة أيان مرساها) أي ثبوتها . والراسية هي التي لا تبرح مكانها .

سند

(أسند Ascend)

وتعنى الكلمة الانجليزية صعد أو ارتفع أو اعتلى . ويقال فى العربية سند سنوداً فى الجبل بمعنى صعد . واستنده أي أصعده . والسند وجمعها أسناد ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح (يمكن ابدال العين نوناً كما تقول بعض اللهجات أنطى بمعنى أعطى) . وتقول اللغة الانجليزية Ascendable بمعنى ما يمكن ارتقاؤه أو صعوده و Ascendancy بمعنى صعود أو سطوه أو نفوذ أو علو أو سمو المقام و Ascendant بمعــنى صاعد أو سيادة أو سلف أو جــد (بتشديد الدال) وإذا ابدلنا الدال تاء كما تقول دكه بمعنى تكه صارت Ascent وهى أيضاً بمعنى ارتقاء أو صعود .

قاسى

(اسنك Ascetic)

وتعنى الكلمة الانجليزية تنسك وتقشف ومقاساة ومعاناة وهجر الأمــور الدنيوية . والهمزة مبدولة من القاف .

قش

(آش Ash)

وتعنى الكلمة الانجليزية الرماد . والقش فى العربية تعنى ما صغــر ودق ويبس من النبات والقش أيضاً الرماد أو ما يكنس من المنازل وتسمى الآلة التى يكنس بها هذا الرماد (مقشة) وهنا الهمزة مبدولة من القاف . و Ashtray تعنى منفضة السجائر أو الوعاء الذى توضع فيه اعقاب السجائر .

عشاروث

(أشتورث Ashtoreth)

وهي إلاهة الفينيقيين والاشوريين والبابليين والمعروفة باسم عشتار . وكان يرمز لها بنجمة الصبح . ومن كلمة عشتار بمعنى نجمة الصبح اشتقت الــلغــة

الإنجليزية كلمة Star بمعنى نجمة وتلفظ باللغة الإنجليزية (ستار) بإبدال الشين سيناً .

سأل (أسك Ask)

وتعني الكلمة الإنجليزية يسأل . والكاف مبدولة من اللام كما تقول بتك وبتل بمعنى قطع وأصل الكلمتين (بتك وبتل) بت بمعنى قطع . وبتك ابدلت الباء فاء فصارت (فتك) وبتل منها جاءت كلمة البتول أي المنقطعة عن الزواج للعبادة .

فكلمة (أسك) إذا ابدلت الكاف لاماً مع القلب صارت (سأل) .

زفير (اسبريت Aspirate)

وتعني الكلمة الانجليزية زفير أو تنفس أو اخرج الصوت من حلقه . وأصل معنى الزفير في العربية صوت توقد النار ثم صارت تعني اخراج النفس من الحلق . والباء مبدولة عن الفاء والسين مبدولة من الزين .

صال (أسيل Assail)

وتعني الكلمة الانجليزية صال وهجم وهاجم واقتحم وتقول في العربية صال عليه أي وثب عليه أو هجم عليه وقهره . والصئول من الرجال الذي يهاجم الناس ويتطاول عليهم . والسين مبدولة من الصاد . وقد اشتق من هذه الكلمة Assailable بمعنى يمكن اقتحامه . أو يمكن الاعتداء عليه . و Assailant أي المهاجم أو المقتحم أو المعتدي .

حشاشين (أساسين Assassin)

وتعني في اللغة الانجليزية مغتال أو سفاح . وأكثر ما تستعمل للاغتيال السياسي . وهو نفس ما كان يقوم به الحشاشون الذين كانوا يدربون على استعمال الحشيش والاغتيال لأسباب وأغراض سياسية . وأول من استعمل الحشيش والحشاشين للاغتيال السياسي هو أحد زعماء الاسماعيليين الفارسي

الخراساني المشهور بشيخ الجبل الذي ألف جمعية سرية للاغتيال في مصر بعد وفاة الخليفة الفاطمي المستنصر سنة ١٠٩٤ . وكان لهذه الجمعية السرية نفوذ خطير في ايران والعراق وسوريا . وكان هذا الزعيم الفارسي يقدم لرجاله الحشيش ليضعهم تحت تأثيره أثناء تنفيذ أوامره باغتيال خصومه السياسيين ولذلك عرفوا بالحشاشين .

وقد انتقل هذا التعبير Assassin إلى أوروبا بمعنى الاغتيال السياسي عن طريق الصليبين . ومن هذا المعنى كلمة Assassinate بمعنى اغتال و Assassination بمعنى اغتيال .

صال (اسولت Assault)

راجع كلمة Assail

أصر (اسرت Assert)

والكلمة الانجليزية تعني أصر وأكد وأثبت وحافظ على . وكلمة أصر في العربية تعني عزم وثبت ويقال أصر على الذنب إذا ثبت عليه ولم يقلع عنه . ومن الكلمات الانجليزية المشتقة من ذلك Assertion أي اثبات وتأكيد و Assertive أي قطعي وثابت .

تمثل (أسيميليت Assimilate)

إذا حذفت حروف العلة من الكلمة الانجليزية بقيت هذه الحروف الصحيحة (س م ل ت) والسين يمكن ابدالها ثاء فتصبح (ث م ل ت) وعند القلب تصبح (ت م ث ل) .

والكلمة الانجليزية لها معنيان :

١ ـ المشابهة أو المماثلة .

٢ ـ تغير الطعام بعد هضمه وتحوله إلى أنسجة حية .

والتمثل في العربية لها معنيان :

١ ـ المشابهة أو المماثلة .

٩ – تغير الطعام بعد هضمه وتحوله إلى أنسجة حية ، أي أن الغذاء يفقد صورته الأصلية ويتخذ صورة مماثلة للأنسجة الحية التي تتحول إليها . ومنها جاءت كلمة Assimilation أي التمثيل الهضمي و Assimilator أي الهاضم أو ممثل الغذاء .

ساعد (أسست Assist)

تعني الكلمة الانجليزية ساعد أو أعان . وإذا حذفت جميع حروف العلة تبقى الحروف الصحيحة التالية (أ . س مكررة . ت) والألف مبدولة من العين والتاء مبدولة من الدال . فتكون الحروف (ع . س . د) وهي الحروف الصحيحة في كلمة (ساعد) في اللغة العربية . ومعنى المعاونة والمساعدة مشتق من معنى كلمة (ساعد) التي تعني اليد فمن قدم لك ساعده أو يده فقد عاونك أو أعانك . ومنها أيضاً الكلمة الانجليزية Assistant أي مساعد أو معين .

سواسية (أسوشيت Associate)

تعني الكلمة الانجليزية شارك و Association تعني شركة أو جمعية .

والسي (بتشديد الياء) وجمعها أسواء تعني المثل ، وساوى الشيء عادله ، وتساويا أي تعادلا وسيان أي متشابهان ومنها اشتق معنى المشاركة والاشتراك لأن الشركاء سواسية في الحقوق والواجبات ومن هذا المعنى جاءت كلمة Association بمعنى شركة أو جمعية .

آسي (أسويج Assuage)

وتعني الكلمة الانجليزية خفف وسكن – بتشديد الكاف – ولطف – بتشديد الطاء – وهدأ – بتشديد الدال وهذه المعاني جميعها يتضمنها معنى المواساة .

والجيم مبدولة من الياء – انظر ابدال الجيم .

عاشور (أشور Assur)

ويعني بالانجليزية الاله عاشور إله الشعوب المعروفة بالأشوريين . والعرب

عندما يقولون (أشوريين) فقد يكون ذلك تحريفاً وقع فيه المؤرخون لدى ترجمة هذه الكلمة عن اللغات الأجنبية ، أو أنها صحيحة في احدى اللهجات العربية التي تبدل العين همزة . والاله عاشور اشتق اسمه من كلمة (عشرة) وقد كان هذا الرقم يرمز إلى عبادة الجنس عند القدماء . وقد كان عاشور إله الخصب عند العشوريين ويسميهم الأجانب (Assyrians) (أسيريان) . وقد نقلت هذه الكلمة إلى العربية محرفة فقالوا (سريان) وما السريان إلا آراميون وهم فرع من فروع الأشوريين أو العشوريين . ولدى دخولهم الديانة المسيحية كرهوا الانتساب إلى الآرامية نظراً لأن هذه الكلمة كانت في أوائل العصور المسيحية مرادفة لكلمة (كافر) أو (ملحد) فرجعوا الى الاسم القديم أي عشوريين دون أن يدققوا في معنى هذه الكلمة وما تدل عليه ولكنهم استعملوا كلمة عشوريين لا كما ينطقها العرب بل كما ينطقها الغربيون (اسيريان) وحرفت إلى سريان .

وهذه الكلمة (سريان) ليس لها علاقة بكلمة (سوريا) كما يظن بعض المؤرخين . فكلمة سوريا تعني (الشمس) ولعل سكان سوريا القدماء كانوا يعبدون الشمس . وإذا ابدلت الياء جيماً في كلمة سوريا صارت سورجا أي أي سراج ومعنى الاضاءة في الكلمتين واضح . وإذا ابدلت السين شيناً والجيم قافاً صارت شروق – مع ابدال الالف واوا .

نرجع إلى كلمة (عاشور) إله الخصب عند العشوريين . نلاحظ أننا في عامية بعض البلدان العربية نقول (عشرت) – بتشديد الشين – البقرة أي حملت أو أصبحت حاملاً . وقد اشتق من العشرة بمعنى الجنس في العربية كلمات كثيرة مثل عاشر أو عشيرة . كما تطور المعنى من الجنس ، وإن كانت العربية لا تزال تستعملها بهذا المعنى ، تطورت إلى المرافقة ثم الالفة ثم الصداقة وهكذا .

عشتار (استارت Astarte)

راجع كلمة عشتاروت Ashtoreth

وقد اشتق الغرب من هذه الكلمة (Star ستار) بمعنى نجم و (Aster

استر) بمعنى نجمي أو كوكبي و Asteroid تعني نجمة صغيرة أو نجيمة أو شكل نجمي و Astrology أي علم النجوم و Astronomy تعني علم الفلك .

سديد (أستيوت Astute)

وتعني الكلمة الانجليزية سديد أو ذكي أو حاذق وفطن وثاقب الفكر وحرفا التاء مبدولتان من حرفي الدال . والسديد في العربية تحتوي على جميع هذه المعاني .

سلامة (أسيلم Asylum)

وتعني الكلمة الانجليزية المشتقى للعقل والبدن كما تعني الملجأ والمأوى أو دار السلامة العقلية والبدنية .

أكات – قوت (أيت Ate - Eat)

وتعني الكلمة الانجليزية الأولى أكل – بفتح الحروف الثلاثة – والثانية يأكل أو آكل – بتسكين الكاف – والهمزة مبدولة من القاف .

عتل (أثليت Athlete)

تعني الكلمة الانجليزية المصارع أو قوي الجسم وفي العربية عتل بضم العين والتاء وتشديد اللام تعني القوي أو الشديد . ومنها جاءت كلمة – العتال – أي الذي يستطيع أن يحمل الأحمال الثقيلة . والعتلة هي العصا الضخمة القوية من الحديد يهدم بها الحائط . وفي هذه الكلمة ابدلت العين همزة والتاء ثاء . ومن هذه الكلمة اشتقت كلمة Athletic أي ما يختص بالمصارعة الرياضية كما تعني أيضاً (قــوي) و Athletics أي الألعاب أو التمرينات الرياضية .

أطلسي (أتلانتيك Atlantic)

وتعني الكلمة الانجليزية المحيط الأطلسي . والنون والتاء زائــدتان . أما

الكاف فهي مبدولة من السين . وحتى هذه الكاف الانجليزية هي حرف يسمى في الانجليزية (سي) . .

وفي اللغة العربية تقول طلس البصر أي ذهب وطلس الكتابة أي محاها وأطلس الأمر أي خفي . والطيلس هو الأعمى . ومن العمى اشتق معنى السواد فقالوا طيلسان أي أسود . وسمي الذئب (أطلس) لأن لونه مغبر يميل إلى السواد . ومن العمى أو الخفاء اشتق العرب كلمة (طلاسم) أي الخطوط المبهمة الخفية التي يستعملها الساحر . وسمي المحيط الأطلسي بهذا الاسم لأن من سماه ذلك كان يظن أنه آخر الدنيا وليس وراءه إلا الظلام ولهذا سموه بحر الظلمات . ومن السواد أيضاً جاء اسم جبل أطلس لاغبرار لونه وميله إلى السواد . ومن اسم هذا الجبل ، أي جبل أطلس ، جاءت خرافة وجود إله يحمل الدنيا وسمي (أطلس) ومن اسم الاله الذي يحمل الدنيا جاء اسم الخرائط الجغرافية Atlas أطلس لانهــا تحتوي على خرائط جغرافية للدنيا بجميــع قاراتها ومحيطاتها .

عطر (أتر Attar)

وهنا العين ابدلت همزة

اطرق (اتركت Attract)

وتعني الكلمة الانجليزية يجذب واستمال وغلب . وتقول القواميس العربية : أطرق الصيد أي نصب له حبالة ليصيده . أي جعل له طريقاً يجذبه . والطرق بفتح الطاء وكسرها هو ما يوضع في الفخ ليجذب الصيد أي يكون طريقاً لــه ليقع في الفخ أو في المصيدة . وإذا أردت أن تجذب شيئاً تجعل له طريقاً يجذب به . فكلمة Attraction إنما تعــني عمل طريق للاجتذاب والاستمالة و Attractive هو ما له طريق تجذب الأشياء نحوه .

عمـــة (أنت Aunt)

وهنا ابدلت العين همزة والميم نوناً .

الســل (أوثر Auther)

وتعني الكلمة الانجليزية (أصل) أو سبب أو علة . كما تعني مؤلف لأن المؤلف هو أصل انشاء الموضوع . والانشاء في العربية تعني أن الأصل والمنشيء هو المؤلف .

وهنا الراء مبدولة من اللام كما تقول يا ربت بمعنى يا ليت – انظر ابدال الراء – والأثل في العربية تعني (الاصل) والأثيل هو الاصيل . والواقـع أن (الأثل) و (الاصل) كلمة واحدة بابدال الثاء صاداً وان اختلف ظل معناهما قليلاً . وتعني كلمة Authority والتي تعـني سلطـة أو سلطان مشتقة من معنى (الأصل) إذ أن السلطة أو السلطان أو من يوثق بحكمه يرجع إلى أنه أصل الحكم أو مصدر الاحكام والتشريعات . ومن نفس هذا المعنى اشتقت اللغة الانجليزية كلمات كثيرة تحمل ظلالا مختلفة لهذا المعنى .

أس (أوتو Auto)

وتعني الكلمة الانجليزية ذاتي . وهي سابقة توضع قبل الكلمة الانجليزية لتعني بذاته أو آلي أو بنفسه . والتاء مبدولة من السين كما تقول مرت ومرس بمعنى دلك دلكاً شديداً . وكـما قلنا عن أصل وأثل بنفس المعنى مع فرق في الظلال بابدال الصاد ثاء ، فكذلك هاتان الكلمتان (أصل وأثل) أصلهما (أس) بضم الهمزة وتشديد السين بمعنى الاساس . والاساس هو أصل الشيء . وإذا عرفنا أن أس تعني الاساس وأن السين يمكن ابدالها تاء فتصير (أت) ويمكن استعارة مفهوم الذاتية منها إذ أن العمل الذاتي هو الأصل فهـو لم يتسبب عن عوامل خارجية بل تسبب من عوامل أصيلة (أس) داخلية هي أساس (أس) الحركة . وبهذا صارت (أس) أو (أت) Auto تعني ذاتي أو بذاته أو آلي أي ذاتي الحركة وغيرها من الاشتقاقات وظلال المعاني . والدليل على أن كلمة Auto أصل معناها (إثل) أو (أصـــل) أو (أس) في اللغـة الانجـليزية هـو كلمـة Autochthones وكلمـة Autochthons

وكلاهما تعنيان سكان البلاد الاصليين أو أبنـاء الأرض الاصليين وليس في هذا المعنى أي صلة بالآلية أو الحركة الآلية . وقد اشتق من معنى الأصل (وليس من معنى الآلية) معنى الانفراد فقالوا Autocrat أي الحاكم بأمـره أو المستبد أو الحاكم المطلق ومن معنى الانفراد والذاتية والأصلية اشتق كثير من الكلمات في اللغة الانجليزية يمكن الرجوع إلى القواميس للتعرف عليها .

عتك (أتاك Attack)

وتعني هذه الكلمة الانجليزية هجم أو حمل على . وفي العربية تقول عتك عتكا وعتركا أي كرّ – بتشديد الراء – في القتال أي هجم . وعتك الحصان أي هجم لعض .

أفـاد (أفيل Avail)

تعني الكلمة الانجليزية نفع وفائدة وربح وأفاد أو استفاد من . والغتنم والنهز (والاغتنام والانتهاز تعنيان الاستفادة من الشيء) . واللام مبدولة من الدال كما تقول ماد يميد بمعنى مال يميل . ومنها اشتقت كلمة Availability أي الانتفاع أو امكانية النيل أو الحصول . وكلمة Available أي نافع ومفيد أو ممكن الحصول عليه .

رفض (افيرس Averse)

تعني هذه الكلمة الانجليزية (رافض) أو (مضاد) أو (كاره) أو (نافر) وبحذف حروف العلة من الكلمة تبقى هذه الحروف الصحيحة (ف . ر . س) والسين مبدولة من الضاد لعدم وجود هذا الحرف في اللغة الانجليزية فيكون الأصل (ف . ر . ض) وعند القلب تصبح (ر . ف . ض) . ومنها اشتقت هذه المعاني Aversely بمعنى على مضض و Aversion أي كراهة ونفور و Avert أي تفادى ومنع واجتنب .

هواء (أفيا Avia)

وتعني الكلمة الانجليزية (هواء) والهمزة مبدولة من الهاء . وحرف (V)

الأنجليزي وينطق مثل الفاء الفارسية ينطق في كثير من اللغات واواً . وفي اللغة الاوردية يكتبون حرف (V) دائمـا واواً . ومن هذه الكلمة جاءت كلمة (Avian) بمعنى طير و Aviation بمعنى طيران أو ملاحة جوية و Aviator أي طيار .

أبعد (أفويد Avoid)

وتعني الكلمة الأنجليزية ابتعد أو اجتنب . والفـاء هنا مبدولة من البـاء وحرف العلة O مبدول من العين . ومنها اشتقت هذه الكلمات Avoidance أي تجنب أو ابتعاد و Avoidless أي لا يمكن الابتعاد عنه و Avoidable أي يمكن تجنبه أو الابتعاد عنه .

أفاق (أويك Awake)

والواو في الكلمة الأنجليزية مبدولة من الفاء وتعني الكلمة الأنجليزية افاق أو يفيق أو يستيقظ أو مستيقظ . ومع أن الكلمة الأنجليزية تلفظ بالياء بعد الواو إلا أنها تكتب الفا بعد الواو .

أي (أي Aye)

وتعني الكلمة نعم وبلى وحقاً . وكلمة إي في العربية تعني نعم وبلى .

زعرور (الزارول)

وتعني الكلمة الأنجليزية شجرة الزعرور أي التفاح البري والهمزة مبدولة من العين . واللام مبدولة من الراء كما تقول يا ريت و يا ليت . وفي الكلمة قلب (تغيير موقع الحروف) .

السمت (ازيموث Azimuth)

وتعني الكلمة الأنجليزية سمت السموت (في الفلك) والسمت في العربية أصل معناها الطريق وجمعها سموت وتعني أيضاً الهيئة . يقال ما أحسن سمت هذا الرجل أي هيئته .

عزرائيل (ازرائيل Azrael)

وتعني الكلمة الأنجليزية عزرائيل (ملك الموت) والكلمة في العبرية

تعني أيضاً ملك الموت . وأصل الكلمة مكون من كلمتين في العربية القديمة (الفينيقية) عزرا وتعني ساعد أو مساعد وهي أخت آزر وآزر وإيل تعني الله . أي مساعد الله . ومن إيل بمعنى الله جاءت كلمة جبرائيل وميكائيل واسماعيل وبابل (باب إيل) .

بعل (بال Baal)

وتعني الكلمة الأنجليزية (بعل) إله الفينيقيين ومنها جاءت كلمة (Baalism بالزم) أي عبادة بعل .

بو (بيبي Babe-Baby)

وتعني الكلمة الأنجليزية (طفل) والكلمة العربية (بو) بضم الباء الأولى وتشديد الباء الثانية تعني طفل أيضاً . ولعل الكلمتين العربية والأنجليزية مشتقتان من كلمتين طفليتين هما (بابا) و (ماما) والباء يمكن ابدالها ميما وبالعكس (انظر ابدال الباء) . وهاتان الكلمتان هما أول كلمتين ينطقهما الطفل عند أول نطقه ثم تطورت المعاني مع الزمن فتخصصت (بابا) بمعنى والد وتخصصت (ماما) بمعنى والدة . ولما كانت هاتان الكلمتان هما أسهل نطقاً عند الطفل عندما يبتدىء في الكلام قبل أن تتطور مخارج الحروف عنده تطوراً كاملاً ولكون أول نطقه (بابا) اشتقت بعض اللغات من هذه الكلمة معنى الطفل أو الطفولة . والدليل على ذلك أن اللغة الأنجليزية اشتقت من هذا الصوت كلمة Babble بمعنى كلام الأطفال واشتقت اللغة العربية كلمة (بلبل) بفتح البائين وتسكين اللام الأولى بمعنى اختلاط الحديث غير المفهوم ، ومن هذا المعنى جاءت أسطورة بلبلة الألسن التي يظن خطأً رواة الأساطير بأنها مشتقة من برج بابل . إذ أن اسم (بابل) ليست له علاقة بالبلبلة بمعنى اختلاط الألسن بل تعني باب الله (باب إيل) وتسمى مدينة بابل في الأنجليزية (Babylon) .

بتول

(Bachelor بتشلور)

وتعني الكلمة الانجليزية أعزب . والتاء والشين تتبادلان . والبتول في اللغة العربيـة هو المنقطع أو هي المنقطعة عن الزواج للعبادة .

قفا

(Back باك)

والكاف مبدولة من القاف والباء مبدولة من الفـاء والكلمـة فيها قلب (تغيير مواقع الحروف) وتعني الكلمة الانجليزية (خلف) أو (قفا) . ومن هذا المعنى اشتقت عدة كلمات في الانجليزية مثل Backbite بمعنى اغتاب و Backbone بمعـنى العمود الفقـري و Background بمعـنى أرضيه أو خلفية أو منظر خلفي و Backward أي خلفي أو رجعي أو متأخر .

بذيء

(Bad باد)

وتعني الكلمة الانجليزية غير جيـد أو رديء والدال مبدولة من الذال . والبذيء في العربية هو المحتقر الذي يرتكب البذاءة وهي الفحش . ومن معاني البذاءة في العربية (الرداءة) أو الشيء غير الصالح فيقال أرض بذيئـة أي لا تصلح للرعي . وأبذأ أي جاء بالعمل أو الكلام البذيء .

دبج

(Badge بادج)

والكلمة الانجليزية تعني السمة والعلامة أو التمييز بنقش كما تعني (شعار) وهي مقلوبة عن كلمة (دبج) وتعني في العربية نقش وزين – بتشديد الياء – وزخرف . ومنها جاءت كلمة ديباج أي الثوب الحريري المزخرف . ودبج الكتاب أي زَيَّنَهُ بمقدمة جميلة .

إبالة

(Bale بيل)

الكلمة الانجليزية تعني حزمه أو رزمه أو بليه أو ضرر أو غم وفي اللغة العربية تعني (الابالة والأبلة والإيبالة) الحزمة من الحشيش أو الحطب وكذلك تعني في العربية الضرر والغم والبلية فيقال ضغث على اباله أي بلية على بلية . ولعل كلمة بليه في العربية سميت كذلك لأنها تبلي الانسان ويقال بلا الشيء أي صار بالياً . والكلمـة الانجليزية Baleful تعني محـزن أو مهلك . ومن معاني المجموعة في العربية اشتقت كلمة (أبله) بضم الهمزة والباء وتعني قبلة والابابيل بمعنى الفرق والطير الابابيل تعني المجتمعة المتتابعة .

بليد

(Bald بولد)

وتعني الكلمة الانجليزية ساذج ، سخيف ، أصلع . والبليد في اللغة العربية تعني غير الذكي ، أبله ، ضعيف العقل كما تعني أيضـاً أبلج أي غير مقرون الحاجبين وإذا أبدلنا الدال طاء (انظر ابدال الطاء) صارت بلاط والبلاط صفائح الحجارة الناعمة . وابلط اللص الرجل أي سلبه كل ماله . وابلط الرجـل أي لصق بالبلاط لفقره وفقد ماله وأبلط الرأس أي زال عنه الشعر جميعه . ومنها جاءت كلمة Baldly أي ببلادة أو بسخافة أو بالتصريح أو على المكشوف وكلمة Baldness بالاضافة إلى معناها (صلع) تعني أيضاً سخافة وبلادة وزعر والعامة تقول بلطجي (أي صاحب البلط Bald أي السخافة والزعر . ومقطع (جي) تركي ويعني صاحب .

بنان

(Banana بنانا)

تعني الكلمة الانجليزية (موز) وسمي كذلك لانه يشبه البنان والبنان في العربية تعني (اصبع) .

بين

(Bane بين)

تعني الكلمة الانجليزية أي شيء يجلب الشقاء وكذلك تعني المصيبة . والبين في العربية تعني الفرقة والفساد والمصيبة والعداوة .

أبان (بانش Banish)

تعني الكلمة الانجليزية أبعد وطرد وأقصى .

وتعني الكلمة العربية أبعد وفصل وفرق . وتباين الرجلان تباعدا وبان عنه بيناً وبيونا وبينونة أي انقطع عنه وفارقه . وسمي الغراب غراب البين لانه ينعب بالفراق والبعد بين الأحباب .

براني (بربريان Barbarian)

تعني الكلمة الانجليزية متوحش أو همجي أو خشن . ولم يكن هذا المعنى أصلياً في الكلمة فقد كانت كلمة (بربر) Barbar تعني أجنبي أو خارجي أو ساكن البر الذي لا يسكن المدن .

وقد تطور المعنى فصار يطلق على ساكن البرّ بربري وعلى ساكن المدينة مدني . وقد انتقل هذا المعنى إلى اللغة اليونانية فصارت كلمة بربري في لغتهم تعني الأجنبي أو كل من هو غير يوناني .

ولما كان اليونان يظنون أنهم أكثر الشعوب مدنية وحضارة فقد انحرف المعنى من مجرد أجنبي غير يوناني إلى معنى غير متحضر . وحتى الرومان كانوا في نظر اليونان برابرة غير متحضرين . وأطلق الرومان نفس الكلمة (بربر) على سكان شمال افريقيا بمعناها الجديد أي (غير المتحضرين) .

أما العرب فقد اشتقوا من كلمة (بـر) أي الخلاء أو خارج المدينة معنى (الخارج) فقالوا (جلست براً) بتشديد الراء أي خارج البيت ومنها الحديث (من أصلح جوانيه أصلح الله برانيه) كما استعمل العرب كلمة (بري) بمعنى (غير أهلي) والعامة تقول (بلاد بره) بمعنى بـلاد الأجانب . ومن كلمـة (براني) بتشديد الراء بمعنى خارجي أو أجنبي اشتقت اللغة الهندية كلمـة (بردولي) بمعنى أجنبي وأبدل الانجليز الباء فاء (انظر ابدال البـاء) فقالوا (Foreign فورن) بمعنى أجنبي أو غريب .

ومن كلمة (بـر) بمعنى خارج أو خارجي قالوا في الانجليزية Barbate بمعنى ملتحٍ لأن الأوروبيين سبقوا غيرهم في قص لحاهم فصار ذو اللحية هو الأجنبي ومنها جاءت كلمة Barber بمعنى حلاق أو الذي يحلق اللحى . ومن كلمة (بـر) بمعنى خارج قالوا Barbian أي الحصن خارج المدينة وكلمة Barbecue أي طعام البر وهو اللحم المشوي .

ولما كان البر يعني الأرض القاحلة المكشوفة جاءت كلمة Bare بمعنى مكشوف أو عريان أو معدم وكثير غيرها .

بشر (برك Bark)

من معاني هذه الكلمة الانجليزية قشر أو قلف لحاء الشجر . والكـاف مبدولة من الشين . والعامة تقول برش بمعنى قشر وهي مقلوبة عن بشر بمعنى قشر . والآلة التي يبشر بها تسمى مبشرة – بكسر الميم – والعامة تقول بعـد القلب مبرشة – بكسر الميم – ولعل الأصل في المعنى أن بشر بمعنى قشر كانت أصلاً تعني إزال البشرة – بفتح الباء والشين – وهي ظاهر الجلد . أو لعل بشر وقشر كلمة واحدة مع ابدال الباء قافاً أو بالعكس . والبشرة وهي ظاهر الجلد ما هي إلا قشرة الجلد . ولو ابدلنا الشين في كلمة (بشر) قافاً والباء فـاء أصبحت (ف . ق . ر) وعند القلب تصبح (قرف) وتعني أيضاً قشر . والقرف أيضاً لحاء الشجر ومنها كلمة قرفه – بكسر القاف – وهي توابل معروفة من لحاء الشجر المعروف .

يبس (برن Barren)

والكلمة الانجليزية تعني قاحل أو الأرض القاحلة التي لا نبات فيها . ومن معاني البر في العربية الأرض القاحلة .

رابية (برو Barrow)

هنا في هذه الكلمة قلب وابدال الباء واواً . والمعنى واحد في الكلمتين أي تل أو مكان مرتفع .

بادل

(بارتر Barter)

تعني الكلمة الانجليزية المقايضة أو البيع مبادلة أي تسليم بضاعة واستلام بضاعة أخرى بدلا منها دون دفع الثمن .

والتاء مبدولة من الدال – انظر ابدال التاء – والراء الثانية مبدولة من اللام – انظر ابدال الراء – والبدّال – بتشديد الدال – في العربية هو البقال أو البائع .

ولعل كلمة بدال تعني بائع إذا اشتقت من معنى البيع في قديم الازمان فالبيع قديماً كان مقايضة ومبادلة دون دفع النقد .

سب

(بيس Base)

في هذه الكلمة قلب – تبديل مواقع الحروف – وتعني في اللغة الانجليزية

١ – الأساس أو القاعدة .

٢ – سافل أو دنيء و Basely تعني بسفالة أو بدناءة وخسة .

فلننظر إذا كان هذان الحرفان الباء والسين (أو السين والباء) يتضمنان هذين المعنيين .

١ – القاعدة أو الاساس . يقال في العربية طعنه في سبه أي قاعدته . والقاموس يقول أن السبة هي (الاست) وما (الاست) (مؤخرة الانسان) إلا الاس – بتشديد السين – ومنها اشتقت كلمة الاساس . ويقال سبى الرجل – بفتح اللام – أي ابعده عن وطنه أي أبعده عن أساسه . وسبى الخمر أي نقلها من بلدها إلى بلد آخر أي ابعدها عن قاعدتها . وكلمة سبى كانت تستعمل لأي شيء يؤخذ من مكانه ويبعد به عن قاعدته ، وإن كان أكثر استعمالها بعد

تطور اللغة للنساء فتقول سبايا وتقول عن الرجال أسرى . وعلى هذا فالسبية – بتشديد الياء – هي المرأة التي تسبى أي تنقل من بلدها قهراً وكذلك تعني السبية الخمر المنقولة أو الدرّة التي يخرجها الغواص من البحر وكل هذه المعاني تعني النقل من القاعدة .

٢ – ولما كانت القاعدة موجودة في أسفل الباء أو أسفل أي شيء اشتق منها معنى (السب) بتشديد الباء أي الشتيمة والسفالة والدناءة (يلاحظ أن السفالة مشتقة من أسفل والدناءة مشتقة من أدنى وكلهما تتضمن معنى النزول والانخفاض) وكذلك الانحطاط مشتقة من معنى النزول والانخفاض . وعلى هذا فكلمة سبه (بفتح السين وتشديد الباء مع الفتح وضم الهاء) تعني وصفه بسفالة أو نزول أو انحطاط في الاخلاق .

بتل

(بتل Battle)

تعني الكلمة الانجليزية حرب أو معركة . وكلمة بت – بتشديد التاء – تعني قطع والباتل هو القاطع ، والبتول هي المنقطعة عن الزواج للعبادة . وإذا ابدلنا اللام راء صارت بتر وتعني أيضاً قطع . وكذلك إذا ابدلنا التاء في كلمة (بت) طاء صارت بط – بتشديد الطاء – وتعني شق وهي من ظلال معاني قطع . وإذا اضفنا اللام لها صارت (بطل) أي الشجاع في الحروب والقرينة واضحة بين البطولة والحروب . وبإبدال الطاء راء صارت (بطر) وتعني أيضاً قطع والمبطور هو المشقوق أو المقطوع . ولو ابدلنا الباء فاء صارت (فطر) وهي أيضاً تعني شق أو قطع واسم الفاعل (فاطر) . وأفطر الصائم أي قطع صيامه .

بي

(بيو - Beau)

والكلمة الانجليزية سابقة تعني جميل أو جمال ومنها جاءت Beauteous

أي بهي ، جميل، لطيف و Beautifier أي مجمل – بتشديد الميم مع الكسر – أو مزيد الجمال . و Beautiful أي جميل

و Beauty أي جمال ، بهاء ، ملاحــة . والبهاء في اللغــة العربية يعني الحسن والجمال والظرف . وابهى وجهه أي حسن (بضم السين) وبها بهاء أي حسن – بضم الزين – وجمل – بضم الـمـيم فهو بهي وهي بهية . والواو مبدولة من الهاء كما تقول وجس – بفتح الواو والجيم والسين – بمعنى هجس والواجس هو الهاجس أي الصوت الخفي .

مهد

(Bed بيد)

وتعني الكلمة الانجليزية (سرير) أو مهد . والباء مبدولة من الميم – انظر ابدال الباء – والياء مبدولة من الهاء – انظر ابدال الهـــاء . ولو ابدلت الدال تاء – انظر ابدال التاء – لصارت بات بمعنى نام . والبيت سمي للنك لانه مكان النوم والراحة .

بغى

(Bag باك)

وتعني الكلمة الانجليزية طلب أو سأل أو التمس وتلفظ الكاف أو القاف بما يشبه الجيم المصرية . وعلى كل حال فالكاف أو القاف يمكن ابدالها غيناً

وفي العربية تعني كلمـــة (بغى) طلب . وتقول بغى الشيء أي طلبه وارادة وكذلك ابتغى . والبغية – بتشديد الياء وعدم تشديدها تعني ما يرغب فيه ويطلب – بضم الباء في الكلمتين .

فقير

(Beggar بكر)

والباء مبدولة من الفاء . والكلمة الانجليزية تعني فقـــير وهي مشتقة من Bag بمعنى سأل أو طلب . ولعل كلمة فقير أيضاً مشتقة من كلمة (بغى) بمعنى طلب أو سأل بإبدال الباء فاء والغين قافاً مع زيادة حرف الراء لاكسابها ظلا للمعنى أي أن الســؤال هنا للحاجة والفقر .

بربر

(Berber بربر)

وتعني الكلمة الانجليزية سكان شمال افريقيا أو لغتهم – راجع كلمـــة Barbarian بمعنى أجنبي أو براني .

بنيامين

(Banjamin بنجامين)

وهو اسم علم عربي قديم وكان اسماً لاخي النبي يوسف عليه السلام ، وتعني (بن يمين) أي ابن اليمين . والجرم مبدولة من الياء – انظر ابدال الياء .

بيت إيل

(Bethel بيثل)

وتعني الكلمة الانجليزية بيت الله . والكلمة أصلها عربي قديم (بيت إيل) أي بيت الله و (إيل) كلمة عربية كانت تعني الله ومنها (بابل) أي باب إيل أي باب الله. ونرى (إيل) بمعنى الله في كلمات عزرائيل وجبرائيل وميكائيل .

ولول

(Wail ويــل)

وتعني الكلمة الانجليزية ولول أي صاح وبكى وانتحب .

أبــد

(Bide بايد)

وتعني الكلمة الانجليزية سكن أو أقام أو بقي وفي العربية تقول أبد أبوداً في المكان أي أقام فيه والأوابد هي الطيور المقيمة بأرض شتاء وصيفاً .

لام

(Blame بليم)

وتعني الكلمة الانجليزية لام أو يلوم . والباء هنا زائدة . والباء كثيراً ما تزاد ولعل السبب هــو لتسهيل اللفظ كما يقولون Alhambra الهمــبرا ويقصــدون قصر الحمراء في الاندلس و (Morbid موربد) أي مريض بإبدال الضاد دالاً .

بارك

(Bless بلس)

وتعني الكلمة في اللغة الانجليزية (بارك) واللام مبدولة من الراء – انظر ابدال الراء – والسين مبدولة من الكاف – انظر إبدال السين – ومنها Blessed

أو Blest أي مبارك و Blessing أي بركة .

ثرثرة (بلثر Blether)

وتعني الكلمة الانجليزية ثرثرة . والباء زائدة . واللام يمكن ابدالها راء – انظر ابدال الراء – وحتى في اللغة العربية ابدلت الراء لاماً مع القلب فصارت لثلث . واللثلثة في العربية هي الثرثرة أي الكلام الذي لا طائل تحته ولا فائدة . والعامة تقول (تلات) بإبدال الثاء تاء بمعنى ثرثار .

برعم (بلوم Bloom)

تعني الكلمة الانجليزية برعم أو الزهرة عند ابتداء تفتحها . واللام مبدولة من الراء – انظر ابدال الراء – وأحد الواوين مبدول من العين . ومن معنى تفتح الزهرة اشتقت اللغة الانجليزية معاني النورة أو اللون الوردي والعنفوان والريعان والازدهار . وقد زادوا في اللغة الانجليزية على هذه الكلمة سيناً فقالوا (Blossom) وهي بنفس المعنى .

لطخ (بلت Blot)

والكلمة الانجليزية تعني لطخة أو بقعة حبر أو وصمة والباء هنا زائدة . ولط في العربية من معانيها لطخ وكما زيدت الخاء في العربية زيدت أيضاً في اللغة الانجليزية فقالوا Blotch بنفس المعنى .

لباس (بلوز Blouse)

تكتب الكلمة الانجليزية بحروف صحيحة ثلاثة (ب ، ل ، س) وحروف الكلمة العربية الصحيحة (ل ، ب ، س) وليس هنا سوى القلب .

أفعى (بوا Boa)

الكلمة الانجليزية تعني أفعى والباء مبدولة من الفاء – انظر ابدال الباء – مع القلب .

بقعة (بق Bog)

والكلمة الانجليزية تعني مستنقع . والبقعة بفتح الباء في اللغة العربية تعني مستنقع والباقع هو الطائر الذي يرد المستنقعات . ومن نفس المعنى جاءت كلمة Boggy أي الأرض ذات المستنقعات . والعين حذفت لعدم وجودها في الأبجدية الانجليزية .

نصيب (بونس Bonus)

وتعني الكلمة الانجليزية مكافأة أو علاوة . والكلمة تحتوي على ٣ حروف صحيحة هي (ب ، ن ، س) . والسين مبدولة من الصاد – انظر ابدال السين – وعند القلب تصبح (ن ، ص ، ب) والنصيب في العربية فيها معاني الحصة والمكافأة والعلاوة (العلاء) . يقال هذا نصيبي أي حظي أو حصتي . ولما تعني العلاوة المشتقة من العلاء أو الارتفاع فنقول نصب الشيء أي رفعه وانتصب أي علا وارتفع .

بور (بور Boor)

وتعني الكلمة الانجليزية خشن أو غير مهذب . ويقال في العربية حائر بائر أي لا يطيع مرشداً وليس له هدف . والبور في العربية تعني عدم التهذيب . والبقاعة البائرة هي التي لا يرغب فيها الناس لعدم صلاحها . والأرض البور هي غير المهذبة أي المتروكة المهملة أو التي لم تزرع .

بوش (بوش Bosh)

الكلمة الانجليزية تعني الكلام الفارغ والهراء والشيء الذي ليس له قيمة . وفي العربية تقول باش وتبوش – بتشديد الواو – القوم أي اختلطوا وضجوا . وباش تعني ضج بكلام فارغ لا معنى له ومنها جاءت كلمة أوباش (الجمع بعد القلب) . والعامة تقول بوش بمعنى فارغ وبدون نتيجة .

بطن (بزم Bosom)

وتعني الكلمة الانجليزية حضن وصدر وبَهوة وقلب . والزين مبدولة من الطاء كما تقول زلغ بمعنى طلع وجز – بتشديد الزين – وجزع بمعنى قط وقطع – انظر ابدال الزين – والميم مبدولة من النون – انظر ابدال الميم – ومن معاني الكلمة الانجليزية أيضاً كتم وستر وأخفى . والبطن في العربية يتحمل جميع هــذه المعاني . فالعامــة كثيراً ما يقولون (قلبي بيوجعني) ويعنون (بطني) أما الكتم والسِّر والخفاء فكلمة بطن تحوي هذه المعاني ومنها اشتقت كلمة باطن بمعنى غير ظاهر .

نبات (بوتاني Botany)

وتعني الكلمة الانجليزية علم النبات . وبحذف حروف العلة تبقى هذه الحروف الصحيحة (ب . ت . ن) وعند القلب تصبح (ن . ب . ت) أي نبــات .

بطن (بطم Bottom)

والكلمة الانجليزية تعني جوف وقاعدة وقعر وقرار . والميم مبدولة من النون – انظر ابدال الميم – والبطن في اللغة العربية تتضمن هذه المعاني .

باقة (بوكيه Bouquet)

والكلمة الانجليزية تعني باقة زهور . والباقة في العربية تعني حزمة زهور أو خضروات .

صفر (براس Brass)

وتعني الكلمة الانجليزية (نحاس) والباء مبدولة من الفاء والسين مبدولة من الصاد . والحروف الصحيحة بعد القلب تصبح (ص . ف . ر) . والصفر في العربية هو النحاس والصفار – بتشديد الفاء – هو النحاس – بتشديد الحاء – وفي اللغة الانجليزية قد يبدلون السين كافاً – انظر ابدال السين – فيقولون Copper وتعني (نحاس) ومنها جاءت كلمة Cyprus أي جزيرة قبرص المشهورة

بالنحاس . ومن كلمة Brass أي نحاس اشتقت اللغة الانجليزية كلمة Brassy بمعنى سليط أو صفيق الوجه أي له وجه يشبه النحاس . وكذلك كلمة Brazen بمعنى قاسي أو قليل الحياء أو نحاســي و Brazier بمعنى نحــاس – بتشديد الحاء – وكذلك تعني موقد أو مجمرة .

بـرز (برست Breast)

وتعني الكلمة الانجليزية صدر أو نَهد كما تعني أيضاً قاوم . والسين مبدولة من الزين – انظر ابدال الزين – وبرز في العربية تعني ظهر أو ارتفع وأبرز الشيء بمعنى أظهره وبارز تعني قاتل أو قاوم . وأما معنى الصدر أو النهد فهو فهو مشتق من البروز أيضاً . فنقول تصدر القوم – بفتح الميم – أي ظهر وبرز عليهم أي كان ابرزهم . وكذلك نَهد بمعنى الثدي البارز مشتقة مــن نَهض ثم ابدلت الضاد دالاً . والنهد في العربية هو كل شيء بارز أو ناهض . والثدي لا يسمى نَهداً إلا إذا كان ناهضاً .

برزخ (بردج Bridge)

وتعني الكلمة الانجليزية (جسر) والدال مبدولة من الزين – انظر ابدال الدال – والجيم مبدولة من الخاء – انظر ابدال الجيم .

والبرزخ في العربية يعني (جسر) أيضاً إنما بمعنى أوسع . فالجسر يصل بين شيئين . أما البرزخ فهو بالاضافة إلى أنه يصل بين شيئين فهو أيضاً يحجز بين شيئين آخرين في نفس الوقت .

برق (برايت Bright)

والكلمة الانجليزية تعني (مضيء) أو (لامع) . ومع أن القاف لا تلفظ باللغة الانجليزية في هذه الكلمة إلا أنها كتبت (g) . والصورة اللغوية واضحة بين البرق والضياء واللمعان .

برق

(بروكاد Brocade)

والكلمة الانجليزية تعني مطرز أو موشى بخيوط الحرير . ويقال في العربية أبرقت المرأة أي تزينت . وبرق – بتشديد الراء – تعني زين – بتشديد الياء – ومنها جاءت كلمة برقش برقشة أي زين بالوان مختلفــة فهو مبرقش . ومن البرقشة بمعنى التزيين جاءت كلمة Brooch بمعنى دبوس يوضع على الصدر أو مشبك يوضع على الصدر للزينة .

فرشة

(برش Brush)

وتعني الكلمة الانجليزية فرشة – بضم الفاء – وجمعها فراشي . والفرشة آلة من شعر خشن تنظف بها الملابس . وسميت فرشة – بضم الفاء – لأنها تزيل الفراش – بفتح الفــاء – أي الغبـار . والفراش – هو ما يبس من الطين أي الغبار . وكل شيء خفيف يسمى (فراش) . والفراش من الرجال الخفيف الطائش . والفراشة سميت كذلك لخفتها . ويقال ما هو إلا فراشة أي خفيف الرأس ويضرب مثلاً في الحقارة والدناءة . والفراشة كل رقيق من العظم أو الحديد . والفراش من النبيذ هو الحبب أي فقــاعات الهواء التي تبقى عليه ومن الفرشة – بضم الفاء – جاءت كلمة (الفرجون) . والكلمـــة الانجليزية Brush هي الفرجون – بكسر الفاء – أو الفرشة – بضم الفاء .

بليد

(بروت Brute)

الكلمة الانجليزية لها معنيان :

(١) البلادة وعدم الفهم .

(٢) الشراسة والوحشية .

والراء مبدولة من اللام – انظر ابدال الراء – والتــاء مبدولة من الدال – انظر ابدال التاء – وفي العربية (بلد) و (بلط) من أصل واحد مع ابدال الدال طاء – انظر ابدال الدال – وتعني التسطح . فالبلادة فيها معنى التسطح أي أن البليد عقله مسطح (غير حــاد) لا يفهم بسرعة . ومن التسطح سميت الآلة الـتي تقطع بها الأشجــار بلطة لأنهــا عريضة مسطحة . وقــد

اشتقت العامة من (البلطة) معنى الشراسة والاعتداء والتوحش فقالوا (بلطجي) بإضافة لاحقة تركية (جي) وتعني صاحب . ومن هذه المعاني جاء عدد من الكلمات الانجليزية مثل Brutal أي وحشي أو غير عاقل و Brutally أي بشراسة أو بفظاظة و Brutish أي وحش أو شرس أو شهواني .

حبب

(ببل Bubble)

والكلمة الانجليزية تعني فقاقيع الهواء التي ترتفع من أسفل السائل إلى أعلى . واللام مبدولة من الحاء كما تقول ويح له بمعنى ويل له – انظر ابدال الحاء – والحبب – بفتح الحاء والباء الأولى – هي أيضاً فقاقيع الهواء التي تعلو السائل . ولأن الفقاقيع خالية فقد اشتقت منها اللغة الانجليزية معنى الغش والخداع فقالوا (Bubbler) بمعنى غشاش وخادع .

كبل

(بكل Buckle)

وتعني الكلمة الانجليزية شبك وشد وربط . وعند القلب تصبح الكلمـــة (كبل) بتشديد البــاء بمعنى ربط . وتقول جاء مكبلاً أي مربوط اليدين . والكاف مبدولة من الحاء وأصلها (حبل) بفتح الحاء وتسكين الباء وهو آلة الربط . والحاء والكاف أختان إذ تقول سفاك بمعنى سفاح . والكلمة الانجليزية ليست مقلوبة – تغيير مواقع الحروف – عن العربية بل هي أيضاً مقلوبة عن الكلمة الانجليزية Cable بمعنى حبل والقلب هنا لاكتساب الكلمة ظلاً جديداً لمعنى الأصل .

بقرة

(بفلو Buffalo)

تعني الكلمة الانجليزية جاموسة . وهي من العائلة البقرية والفاء مبدولة من القاف كما تقول غسق بمعنى غسق أي الظلام – انظر ابــدال الفاء – واللام مبدولة من الراء كما تقــول هزل بمعنى هزر ويا ليت بمعنى ياريت – انظــر ابدال الراء .

بق (بق Bug)

والكلمة الانجليزية تعني الحشرة المعروفة باسم البق في اللغة العربية كما تعني الازعاج .

والبقة في العربية هي نفس الحشرة ، وسميت كذلك لأنها تشق الجلد لتمتص الدماء . وكلمة بق في الأصل معناها (شق) أو (فرق – بتشديد الراء) فنقول بق الجراب أي شقه ، وبق ماله أي فرقه . ومنها جاءت الكلمة العامية في اللهجة المصرية (بق) بضم الباء أي الفم فيقولون (من بقك لباب السماء) أي من فمك إلى السماء ويعنون بذلك الرجاء بالاستجابة وفي العربية الفصحى نقول (بقبق) أي أكثر من الكلام بغير فائدة . ويقال فلان بقباق أي مكثار في الكلام . ومن نفس هذا المعنى قالوا في الانجليزية Buccal أي فوهي أو فمي أو شدقي (بتشديد الياء في الكلمات الثلاث) . وابدلوا الباء فاء في الانجليزية – انظر ابدال الباء – فقالوا Vocal بمعنى صوتي أو مختص بالصوت ثم ابدلوا الكاف سيناً – انظر ابدال الكاف – فقالوا Voice بمعنى صوت إنسان أي الصوت الذي يخرج من الفم .

ومن البق (بضم الباء) بمعنى الفم جاءت كلمة Bugle بمعنى بوق أو مزمار أي الآلة التي تخرج الصوت بواسطة الهواء الذي يخرج من الفم وتسمى أيضاً نفير .

بلبل (بلبل Bulbul)

وهو طائر جميل حسن الصوت يضرب المثل به بطلاقة اللسان وحسن الكلام

جبل (بلك Bulk)

والكلمة الانجليزية تعني ضخامة و Bulky أي كبير الحجم أو ضخم والكاف مبدولة من الجيم كما نقول كدى بمعنى جدى – بتشديد الدال في الكلمتين – أي تسول – بتشديد الواو – انظر ابدال الجيم – والكلمة فيها قلب أي تغيير مواقع الحروف .

والجبل – بكسر الجيم وتسكين الباء – في اللغة العربية تعني الكثير . والجبلة – بضم الجيم والباء – الكثرة من كل شيء . والجبل سمي كذلك لضخامته .

برعم (برجن Burgeon)

وتعني الكلمة الانجليزية برعم . والجيم مبدولة من العين كما نقول هزيج من الليل بمعنى هزيع من الليل أي جزء منه – انظر ابدال الجيم – والنون مبدولة من الميم كما نقول اعلان بمعنى اعلام – انظر ابدال الميم .

برج (برج Burg)

وتعني الكلمة الانجليزية (حصن) أو مدينة محصنة ولها أسوار والجيم في الكلمة الانجليزية تنطق جيماً مصرية . ثم اشتق منها كلمة Burgh و Borough بمعنى مدينة سواء أكانت محصنة أو غير محصنة . ثم اشتق منها كلمة Burgher بمعنى نائب عن المقاطعة أمام مجلس الأمة ثم اشتق منها Bureau بمعنى إدارة . وكانت هذه الكلمة تعني إدارة شؤون المدينة ثم تطور معناها إلى أي إدارة أو محل الشغل أو مائدة للكتابة ومنها جاءت كلمة Bureaucracy أي مركز السلطة أو الادارة المكتبية . ومن معاني المدينة جاءت كلمة Burglar أي الذي يسطو على البيوت ويفتح أسوارها للسرقة و Burglary أي اللصوصية أو اقتحام الأسوار للسرقة .

ولعل كلمة برج في اللغة العربية ومن معانيها الحصن أو المكان المرتفع أو القصر وكذلك الجمال والتجميل ومنها جاءت كلمة (التبرج) وهو اظهار الجمال والمحاسن والزينة ، لعل هذه الكلمة هي كلمة (برق) بعد ابدال القاف جيماً . فمن معاني البرق والتمعان يمكن اشتقاق معنى الجمال والزينة . وكذلك يمكن اشتقاق معنى الظهور ، ومن الظهور يمكن اشتقاق المباني العالية لظهورها . ومن معاني البرج احداق بياض العين بالسواد كله . وإذا ابدلت الراء لاماً – انظر ابدال الراء – والجيم قافاً – انظر ابدال الجيم – صارت الكلمة

بلق . ومن معانيها احتفاق بياض العين بالسواد كله ومنها (أبلق) أي ما كان في لونه سواد وبياض ومنها (الأبلق) وهو حصن السموأل .

فرن (بيرن Burn)

تعني الكلمة الانجليزية (أحرق) أو أشعل . وبين الاحراق والفرن صورة لغتية واضحة . وعند قلب (فرن) تصبح (نفر) . والنار أيضاً المشعل أو المنارة المشتعلة . والمنارة هي النار بابدال الميم فاء — انظر ابدال الفاء — والنار مشتقة من النور . والنور والنار في الأصل واحد فهما نفس المعنى لأنهما مشتقان من شيء واحد ثم تخصصت كل كلمة بمعنى مستقل . ولا تزال بعض اللهجات العربية تقول (الضو) بمعنى النار . وحتى في اللغة الانجليزية يختلط معنى الضوء بمعنى النار . فكلمة (Light لايت) تعني نور أو ضياء كما تعني أشعل فنقول Lighter بمعنى ولاعة (بتشديد اللام) أو ما يشعل به . وبما أن النور ليس له وزن فقد اشتق من نفس المعنى معنى الخفة فصارت Light تعني أيضاً (خفيف) . ومع أن كلمة Burn تعني أحرق فجاز أن يشتق منها معنى النور واللمعان فقالوا (Burnish بيرنش) وتعني لمعان ولا تعني حريق .

باس (بس Buss)

وتعني الكلمة الانجليزية قبله أوبوسه أو قبل (بتشديد الباء) أو باس .

وقد يظن البعض أن كلمة (باس) بمعنى قبل — بتشديد الباء — أصلها فارسي . بينما كلمة (باس) في العربية أصلها (مص) بتشديد الصاد بعد ابدال الميم باء كما نقول كبش بمعنى كش ومكس بمعنى بكس أو بخس أي النقص ثمن البيع — انظر ابدال الباء — وبعد ابدال الصاد سيناً — انظر ابدال السين — ثم مع تطور المعاني تخصصت كل من مص وباس بمعنى مستقل وإن كانت أصلياً واحدة .

وارى (بري Bury)

تعني الكلمة الانجليزية (دفن) أو (وارى) . وهو نفس معنى الكلمة العربية والياء والواو يتبادلان كما تقول شعيد بمعنى شعوذ — انظر ابدال الياء .

خمارة (كباريه Cabaret)

والكلمة الانجليزية تعني حانة أو خمارة أو ملهى . والخمارة في العربية تعني مكان بيع الخمور . والكاف مبدولة من الخاء كما تقول نكز بمعنى نخز — انظر ابدال الخاء — والياء مبدولة من الميم .

قبو (كبن Cabin)

والكلمة الانجليزية تعني غرفة أو كوخ ومنها جاءت كلمة Cabinet بمعنى غرفة وقد اشتق من هـذا المعنى الغرفة التي يجتمع بها مجلس الوزراء ثم صارت تعني مجلس الوزراء . والقبو في اللغة العربية هو البناء أو الغرفة المرفوعة على شكل قبة والجمع أقبية . والنون زائدة كما تزاد أيضاً في العربية فنقول وهن بمعنى وهى — انظر باب الزيادة والحذف .

حبل (كيبل Cable)

وتعني في الانجليزية حبل وجمعها حبال أو سلك وجمعها أسلاك .

والكاف مبدولة من الحاء كما تقول سفاك بمعنى سفاح — انظر ابدال الحاء — ولا تزال تستعمل في اللغة العربية كلمات مشتقة من نفس المعنى مع استعمال الكاف بدلاً من الحاء كما هي في اللغة الانجليزية فنقول — جاء مكبلاً — أي مربوطاً أو مقيداً بالحبال . وإن كانت الكلمة الانجليزية اتسع معناها فصارت تشمل جميع أصناف الحبال سواء أكانت مصنوعة من ألياف أم من معادن .

وحتى صيغة (كيبل Cable) التي هي على وزن (فيعل) هـي كنعانية الأصل . فقد كان الكنعانيون يقولون (حيبل) بدلاً من حبل وسيفر بدلاً من سفر بمعنى كتاب وكيلب بدلاً من كلب وشيمن بدلاً من سمن وريجل بدلاً من رجل — بكسر الراء .

كأس – كم الزهرة (كالكس Calyx)

وتعني الكلمة الانجليزية كم الزهرة . واللام في الكلمة الانجليزية اما ان تكون زائدة فتكون الكلمة أصلها (كاس) أو تكون اللام مبدولة من الميم كما نقول تجمد بمعنى صار جليداً فيكون أصل الكلمة (كم) بتشديد الميم وكأس الزهرة وكمها في اللغة العربية واحد .

جمل (كمل Camel)

والكلمة الانجليزية تعني (جمل) الحيوان المعروف . وحرف (C) في الانجليزية أصله في اللاتينية (ج) . والأتراك عندما يكتبون (C) يلفظونها (ج) ويكتبون جلال هكذا Calal . والدليل على أن (C) هي ج حروف الأبجدية الانجليزية الأربعة الأولى A B C D وهي في العربية (أبجد) . ولا يزال في الأبجدية الانجليزية ثلاث مجموعات تنطبق على مثيلاتها المجموعات العربية . فالمجموعة الأولى A B C D أبجد والمجموعة الثانية KLMN كلمن والمجموعة الثالثة Q R S T قرشت . وأما التغيرات التي حصلت في ترتيب المجموعات الأخرى فترجع إلى زيادة حروف غير موجودة في العربية وحذف حروف لا تلفظ في الانجليزية .

كمر (كمرة Camera)

وتعني الكلمة الانجليزية آلة تصوير كما تعني غرفة مظلمة . وكمر في العربية تعني غمر – مع ابدال الكاف غيناً – كما نقول كربل وغربل – انظر ابدال الغين – وكمر أو غمر في العربية تعني غطى وستر ومنها جاءت معاني البيت أو الغرفة أو السكن . وفي اللهجة العراقية يقولون قمرة وقمارة بمعنى غرفة والقمرة عند الملاحين تعني المخدع والقمرية جنس من النبات معرش – بتشديد الراء – من فصيلة القمريات أي المعرشات . وآلة التصوير في الانجليزية سميت (Camera كمرة) لأنها تشبه الغرفة المظلمة .

[…]يمة (كمب Camp)

وتعني الكلمة الانجليزية مخيم . والباء زائدة . والكاف مبدولة من الخاء [...] نقول تكر بمعنى تخر – انظر ابدال الخاء – ومن معنى التخييم جاءت كلمة Campaign بمعنى حملة أو غزوة لأن الخيام هي مساكن الجنود . و Camper [...] معسكر – بكسر الكاف – أي مقيم في المخيمات .

[…]فور (كامفر Camphor)

وهو نبات يستخرج منه المادة العطرية . والميم زائدة والكافور أيضاً يعني [...] النخل أو وعاؤه . والكلمة مشتقة من الكفر أي التغطية فوعاء الزهرة [...]فور لها أي يغطيها .

[…] (كان Can)

[...]ن معاني الكلمة الانجليزية اناء من صفيح أي علبة . والكن – بتشديد النون – في العربية هو المكان أو الوعاء للحفظ ومنها كلمة مكان أي محل ، ومكنون أي محفوظ في الكن – بكسر الكاف وتشديد النون .

[…] (كنال Canal)

وأصلها في العربية قناة وجمعها قنوات وهي ما يحفر من الأرض ليجري فيه الماء .

[…]رطان (كنسر Cancer)

وهو الحيوان البحري المعروف وكذلك المرض الخبيث المعروف.وحروف الكلمة الانجليزية الصحيحة (ك . ن . س . ر) وحروف الكلمة العربية الصحيحة (س . ر . ط . ن) . وهنا ابدال الطاء تاء ثم كافاً كما نقول حت – بتشديد التاء بمعنى حك – بتشديد الكاف – وحتم بمعنى حكم – انظر ابدال التاء – مع القلب (أي تغيير مواقع الحروف) .

قنديل (كندل Candle)

وتعني الكلمة الانجليزية شمعة . وفي العربية تعني كلمة قنديل (سراج) وكلاهما فيه معنى الاضاءة .

وكلمة قندل – بحذف النون – إذا ابدلت القاف جيماً تصبح جدل – انظر ابدال الجيم – وربما كان أصلها من جـدل الفتيلة لوضعها في الزيت بقصد الاضاءة . إذ أن اللغة الكنعانية فيها كلمة – مجدل – التي تعني منارة .

قال (كول Call)

وتعني الكلمة الانجليزية نادى . ومن معـاني قال في العربيـة (نادى) – قال يا بشرى هذا غلام – أي نادى . وما النداء أو الطلب في الأصل إلا كلام وقول .

قند (كندي Candy)

والقند هو عسل قصب السكر . ونقول في العربية مقند – بتشديد النون – أي معمول بالقند أي بالسكر . وكلام مقند أي يستحليه السامع ورجل مقند الكلام أي حلو الحديث . ومنها جاءت الكلمة الانجليزية Cane بمعنى قصب السكر أو أي قصبة أو عصا . والقان في العربية شجرة تُتخـذ منها العصي . ولعل العرب اشتقوا من حلاوة طعم السكر معنى الجمال فقالوا قين – بتشديد الياء – أي تزين – بتشديد الياء – وتقينت الحديقة أي صارت جميلة . ومنها جاءت كلمة القينة أي المغنية الحسناء وجمعها قيان ثم اشتقوا من هـذا معنى الجارية لأن الغناء والتزين كانا من صفات الجواري . قال الشاعر :

ولا تحسبن المجـد زقـا وقينـة

فما المجد إلا السيف والفتكة البكر

وفي اللغة الانجليزية كلمة (Quean قوين) وتعني امرأة جميلة أو مغنية أو امرأة لعوباً .

أسنان (كنين Canine)

وتعني الكلمة الانجليزية سن أو اسنان . وهنا ابدلت السين كافاً – انظر ابدال السين .

قنب (كنبيس Cannabis)

وتعني الكلمة الانجليزية (القنب) وهو نبات سنوي ينتج منه الليف الذي يصلح لعمل الخيطان أو الحبـال . والقنب بضم القـاف هو الشراع العظيم . والقنابة هي الورق المجتمع الذي يكون فيه السنبل . والمقنب – بكسر الميم – هو الوعاء الذي يجمع فيه الصائد ما يصيده . ومن هذا المعنى جاءت كلمـة قنب – بتشديد النون – العنب أو الكرم أي قطع منه ما يؤذي أي قلمـه بتشديد اللام – والقناب – بكسر القاف – هو وتر القوس .

قانون (كانون Canon)

وتعني الكلمة الانجليزية (قانون) أو (قاعدة) أو (نظام) أو الكتب الدينية المنزلة ومنها كلمة Canonic أي مختص بقانون الكنيسة و Canonist أي عالم بقوانين الكنيسة .

كنيف (كنوبي Canopy)

وتعني الكلمة الانجليزية سرادق أو عرش أو خيمة والباء مبدولة من الفاء – انظر ابدال الباء .

وكنف في اللغة العربية تعني أحاط وحفظ وصان وستر . وأنت في كنف الله أي في حرزه وصونه ورحمته . والكنيف هو الساتر أو السـاتر أو المستور أو مكان تكتنفه الأشجار أي تحيط به وتسْتره . وما السرادق والعروش والخيام سوى أشياء تكتنف ما فيها وتسْتره . وكلمة عرش مشتقة من التعريش أو التخييم .

قنطار (كنتار Canter)

وتعني الكلمـة الانجليزية وزن القنطار . وهو وزن اختلف في مقـدار

موزونة مع الزمن والأصل في معنى الكلمة الشيء الكثير . وقناطير مقنطرة أي مال كثير . ومنها اشتق معنى العلو والارتفاع ولهذا سمي ما يبنى للعبور قنطرة . والقنطرة هي كل ما ارتفع من البنيان .

قنب

(كنفس Canvas)

والكلمة الانجليزية تعني (خيش) أو (شراع) أو خيمة أو صورة مصنوعة من القماش . وجميعها مصنوع من القنب – بتشديد النون – أو ما يشابهه – راجع كلمة Cannabis . والباء مبدولة من الفاء – انظر ابدال الفاء .

قبع

(كب Cap)

وتعني الكلمة الانجليزية (غطاء الرأس) أو (قمة) وفي العربية تقول قبع القنفذ أي أدخل رأسه في جلده وتوارى . وقبع الرجل أدخل رأسه في ثوبه وقبعت المرأة أي استترت . وقبع في منزله أي انزوى واستتر فهو قابع . والقبع والقبعة – بتشديد الباء – غطاء الرأس . ومن معنى الغطاء أو الاستتار جاءت كلمة (قبو) أي المكان ، أو القباء أي الثوب وكلاهما للاستتار .

وقد اشتقت اللغة الانجليزية من معنى غطاء الرأس معنى الارتفاع لأن الرأس هو أعلى شيء في جسم الانسان فصارت الكلمة تعني أيضاً (قمة) Cap وحتى قمة هي نفس الكلمة بعد ابدال الباء ميماً . وهي أيضاً حتى بدون ابدال أي باستعمال الباء الأصلية فنقول قبة وفيها معنى الستر ومعنى الارتفاع .

قابل

(كابل Capable)

وتعني الكلمة الانجليزية قادر أو قابل أو كفء . وكما قلنا في كلمة (Able ابل) فهذه أيضاً أي Capable مشتقة من كلمة (قابل) العربية . غير أن الكلمة الأولى ابدلت القاف همزة والثانية ابدلت القاف كافاً . وقد ابدلت اللام سيناً في الكلمة الانجليزية كما تقول مال وماس وميال – بتشديد الياء – بمعنى مياس – بتشديد الياء – أنظر ابدال السين – فقالوا (Capacity كباستي) بمعنى القدرة والسعة والكفاية والقابلية العقلية .

قباء

(كيب Cape)

وتعني الكلمة الانجليزية لباس أو دثار أو قناع – راجع كلمة (Cap)

قبض

(كپاس Capias)

وتعني الكلمة الانجليزية الأمر بالقاء القبض على متهم ، وقد ابدلت الضاد سيناً لعدم وجودها في الأبجدية الانجليزية .

قباء

(كپوت Capote)

راجع كلمة Cap و Cape

انكفأ

(كبايز Capsize)

وتعني الكلمة الانجليزية قلب وانقلب وانكفأ والباء مبدولة من الفاء .

قفص

(كبسول Capsule)

والكلمة الانجليزية تعني وعاء أو محفظة أو غلاف ومنها جاءت كلمة Capsulate بمعنى عبأ في غلاف والباء مبدولة من الفاء .

قابض

(كپتور Captor)

وتعني الكلمة الانجليزية قابض أو مستعبد ومنها Captive أي أسير أو مقبوض عليه و Capture أي قبض على أو أسر . والتاء مبدولة من الضاد .

قراط

(كرت Caret)

وتعني الكلمتين العربية والانجليزية وزناً للاحجار الكريمة أو عياراً للذهب . والأصل هو كلمة قط بمعنى قطع ثم زيدت عليها الراء فصارت قرط بمعنى قطع أيضاً . ثم صارت تعني قطع الشيء قطعاً صغيرة . وقرط – بتشديد الراء – بمعنى قطع – بتشديد الطاء – وقرط على الرجل أي اعطاه قليلاً قليلاً . ومنها جاءت كلمة قيراط بمعنى الوزن الصغير .

والقيراط بمعنى الوزن هو جزء من أربعة وعشرين وفي المساحة بمعنى عرض اصبع .

قافلة (كرافان Caravan)

والكلمة الانجليزية تعني قافلة كما تعني أيضاً عربة والراء مبدولة من اللام كما تقول يا ريت ويا ليت — انظر ابدال الراء — والنون زائدة كما تزاد حتى في العربية أحياناً فتقول عربانة وتقصد عربة يجرها حصان أو آلة . فحروف الكلمة الانجليزية قبل حذف النون والابدال (ك . ر . ف . ن) والكاف مبدولة من القاف والراء مبدولة من اللام فحروف الكلمة بعد حذف النون والابدال (ق . ل . ف) وبعد القلب وارجاع الحروف الساقطة (ق . ا . ف . ل . ة) .

ويمكن أن تكون كلمة (ق . ر . ف . ن) الانجليزية مشتقة من كلمة (ع . ر . ب . ن) أي عربانة باعتبار أن القاف مبدولة من العين كما تقول مزع بمعنى مزق — انظر ابدال العين — والفاء مبدولة من الباء كما تقول جالفي أهله بمعنى جانبهم — انظر ابدال الباء .

قارب (كرافيل Carevel)

وهنا الكاف مبدولة من القاف والفاء مبدولة من الباء واللام زائدة . والكلمة الانجليزية تعني سفينة شراعية خفيفة كما تعني قارب .

غرب (كربون Carbon)

وتعني الكلمة الانجليزية الكربون أو الفحم ، وسمي كذلك لسواده ، وكلمة غرب في اللغة العربية تعني غاب ومنها تقول غربت الشمس . وقد اشتق من غروب الشمس معاني الظلام والسواد والبعد عن الأهل والوطن . فمن البعد عن الأهل تقول تغرب بمعنى بعد عن وطنه . ومن معنى السواد قلنا (غراب) وهو اسم طائر سمي كذلك لسواده . والغربيب — بكسر الغين وتشديد الراء — تعني في العربية السواد الحالك .

وجاء في آثار ابرهة الاشرم كلمة (غريب) بمعنى العنب الاسود إذ قدم لضيوفه عصير (الغريب) أي النبيذ في مناسبة احتفاله باصلاح سد مأرب (لاحظ كلمة Grape كريب) وتعني في الانجليزية العنب

ويقال في العربية غرب غرباً بكسر الراء في الكلمة الأولى وفتحها في الكلمة الثانية بمعنى أسود وجهه من ريح السموم . وسمي الخمر قديماً (الغرب) بفتح الغين والراء لأنه يصنع من الغريب أي العنب الأسود Grape وسمي الفحم في الانجليزية Carbon كاربون لأنه أسود اللون . وقالوا Carbonic بمعنى فحمي . والكاف مبدولة من الغين كما تقول كربل بمعنى غربل — انظر ابدال الغين .

قرطاس (كارت Card-Carte)

والكلمة الانجليزية تعني بطاقة أو ورقة لعب والقرطاس في العربية هي الصحيفة التي يكتب عليها .

قرمز (كرمين Carmine)

والكلمة الانجليزية تعني اللون الفيروزي أو القرمزي . والقرمز في العربية اسم حشرة تعيش على السنديان وتفرز مادة كانت تستعمل قديماً في صنع الصباغ الأحمر . ومنها جاءت كلمة (القرمزي) أي اللون الذي يشبه المادة التي تفرزها حشرة القرمز . والقرام في العربية هو الستر الأحمر . والقرميد سمي كذلك لأن لونه أحمر .

قسرم (كرنل Carnal)

الكلمة الانجليزية تعني شهواني أو جسدي . والنون مبدولة من الميم — انظر ابدال الميم — والكاف مبدولة من القاف — انظر ابدال القاف .

والقرم في العربية تعني شدة شهوة أكل اللحوم . ومنها اشتقت كلمة Carnival وهو عيد المسخرة سمي كذلك لأنه عيد أكل اللحوم . وكلمة Carnify تعني تحول إلى لحم و Carniverophyta أي النباتات التي تتغذى بلحوم الحشرات و Carnivora أي الضواري وآكلات اللحوم و Carnivorous أي جارح أو آكل اللحوم .

خروب

(كروب Carub)

والكلمتان العربية والانجليزية معناهما واحد وهو شجر مثمر دائم الخضرة ثماره على شكل قرون طويلة ولذلك سموه (قرنوب) ثم (خرنوب) ثم (خروب) . ويستعمل علفاً للحيوانات ويستخرج منه نوع من الدبس (أي العسل النباتي) .

قرطاجة

(كارثج Carthage)

وهي عاصمة امبراطورية كنعانية في شمال تونس وقرط في الكنعانية تعني (قرية) وجنة تعني الحديقة الجميلة . وعلى هذا فاسم المدينة يعني القرية الجميلة .

قرطاس

(كرتوش Cartouch)

والكلمة الانجليزية تعني كتابة هيروغليفية ، ومنها جاء معنى التسجيل (Cartulary) وتعني سجلات الاديرة . والعامة تقول خرطوش بمعنى مسودة كتابة . ولما كانت الكتابة قديماً تكتب على الجلد وتلف بشكل لفائف فقد اشتقت من هذا المعنى اللفة الانجليزية معنى لفافة أو غلاف له شكل أسطواني وجميع هذه المعاني في الانجليزية مشتقة من الكلمة العربية (قرطاس) بعد ابدال القاف كافاً والسين شيناً .

قرف

(كرف Carve)

وتعني الكلمة الانجليزية نحت وقشر ومنها Carven بمعنى منحوت و Carving بمعنى نحت – بتسكين الحاء .

وفي العربية قرف الشيء أي قشره – بتشديد الشين – والقرفة تعني لحاء الشجرة ومنها جاءت كلمة قرفة – بكسر القاف – وهي اسم نوع معروف من التوابل وسميت كذلك لانها من لحاء الشجر . وعند ابدال القاف جيماً صارت (جرف) وهي بنفس المعنى . وكذلك إذا ابدلنا الراء لاماً في كلمة (قرف) – انظر ابدال الراء – صارت (قلف) وهي بنفس المعنى والقلاف هو النجار

سمي كذلك لأنه يقلف أو يقرف أي ينحت الخشب . وقرف بمعنى نحت أو قشر صارت في الانجليزية Carpenter بمعنى نجار بعد ابدال الفاء بياء . والقرابة اللغوية بين قشر الشجر أو نحته أو نقشه وبين النجارة واضحة .

كيس – قصة

(كيس Case)

هذه الكلمة الانجليزية معنيان مختلفان .

أ – غلاف أو قراب أو غمد أو صندوق وجميعها فيها معنى الوعاء .

ب – مسألة أو قصة أو قضية أو دعوى أو حادث ، وكل هذه المعاني مشتقة من معنى القصة ومع أن هذه الكلمة الانجليزية Case نفسها تتضمن هذين المعنيين المختلفين إلا أن كلاً منهما مشتق من أصل مختلف عن الآخر .

فالكلمة حين تعني الغلاف أو الوعاء تكون مشتقة من (كيس) وحين تعني القصة أو القضية تكون مشتقة من (قصة) .

ولعل كلمة Cash بمعنى نقد صغير أو دراهم نقدية مشتقة من نفس معنى (كيس) إذ أن النقود النقدية توضع عادة في أكياس أو صناديق . ولهذا كان اسم أمين الصندوق Cashier وكانت حسابات الصندوق هي Cashaccounts

ومن المناسب أن نقول أن Cashier تعني أيضاً في الانجليزية خلع وعزل وطرد من الخدمة أو رفت (ورفت أصلها رفض ومرفوت أصلها مرفوض) .

وكش – بتشديد الشين – تعني في العربية زجر وطرد .

كساء

(كسوك Cassock)

وتعني الكلمة الانجليزية معطف أو ثوب الكاهن .

سقط

(كاست Cast)

وتعني الكلمة الانجليزية منبوذ أو مرفوض أو نفاية أو سقط – بكسر السين – والحروف الصحيحة في الكلمة الانجليزية هي (ك . س . ت) . والكاف

مبدولة من القاف والتاء مبدولة من الطاء . أي أن الحروف قبل الإبدال كانت (ق . س . ط) وعند القلب (س . ق . ط) .

والسقط في اللغة العربية له نفس هذه المعاني . والسقط بفتح السين هو ما لا خير فيه . والساقط هو اللئيم السافل ومؤنثه ساقطة والجمع أسقاط .

قصر

(Castle **كسل**)

والتاء في كتابة الكلمة الانجليزية زائدة وهي لا تلفظ . وتلفظ الكلمة (كسل) باهمال التاء . والكاف فيها مبدولة من القاف — انظر ابدال القاف . واللام مبدولة من الراء كما تقول يا ليت ويا ريت — انظر ابدال الراء — والسين مبدولة من الصاد — انظر ابدال السين .

والكلمة الانجليزية تعني (قصر) أو (قلعة) .

خصي

(Castrate **كستريت**)

الكاف في الانجليزية مبدولة من الخاء كما تقول نكز ونخز — انظر ابدال الخاء — والراء زائدة والسين مبدولة من الصاد . والكلمتان العربية والانجليزية بنفس المعنى .

قط

(Cat **كات**)

الكاف مبدولة من القاف ، والتاء مبدولة من الطاء .

كهف

(Cave **كيف**)

والكلمة الانجليزية معنيان :

(١) كهف وهو نفس معنى الكلمة العربية (كهف) وهنا الهاء محذوفة . وكلمة Cavern تعني كهف أو مغارة و Cavity تعني تجويف أو حفرة أو فجوة .

(٢) كما تعني الكلمة الانجليزية أيضاً الكف — بتشديد الفاء — أي التوقف

والانقطاع ، وهو نفس الكلمة العربية بعد حذف الهاء منها . فإذا قالوا To cave عنوا يكف أو يتوقف أو ينقطع .

صنوبر

(Cedrine **صدرين**)

وهي شجرة السدر المعروفة في المناطق الصحراوية .

قلّ (بتشديد اللام) (**سيلنج** Ceiling) .

والكلمة الانجليزية تعني سقف أو أقصى الارتفاع وهنا السين مبدولة من القاف — انظر ابدال السين — وحتى في اللغة الانجليزية يلفظ حرف س (C) كافاً أحياناً والكاف أخت القاف .

ومعنى كلمة (قلّ) — بتشديد اللام — في اللغة العربية علا وارتفع وتقول (قلّ) الحجر أي رفعه من الأرض ، وكذلك أقلّه — بتشديد اللام — وتقالت الشمس — بتشديد اللام — أي ارتفعت . واستقل الطائر أي ارتفع . والقلة — بضم القاف — هي أعلى الرأس وجمعها (قلل) بضم القاف . ومن معنى الارتفاع جاءت كلمة الاستقلال أي الارتفاع عن مركز العبودية والتبعية . والاستقلال بالرأي يعني الارتفاع بالرأي والترفع عن الاستماع إلى آراء الآخرين . ثم تحول المعنى إلى الانفراد بالرأي .

خلية — خلوة (**سل** Cell)

وحرف السين مبدول من الخاء كما تقول تمرس بالطيب وكذلك تمرخ بالطيب أي تلطخ به — انظر ابدال الخاء .

والكلمة الانجليزية تعني خلية — بتشديد الياء — كما تعني خلوة أو صومعة أو سجن . ويقولون Cellar يعني قبو أو مخزن للمؤونة . وكذلك تعني خلوي أو خلائي أو ذو ثقوب تتخلل منها الأشياء ، وتمشي من خلاله و Cellulose تعني المادة المكونة للخلايا .

نشف (بتشديد الفاء) (**تشيف** Chafe)

والكلمة الانجليزية تعني نحل (بفتح النون والحاء) وحف — بتشديد الفاء —

وحك – بتشديد الكاف – وبرى والبرى أي ضعف وهزل .

كما تعني الكلمة الانجليزية وجوع من البرد . وكلمة (شف) بتشديد الفاء تعني في اللغة العربية رق – بتشديد القاف – والبرى وضعف ونحل .

يقول الشاعر :

(لو شفك الوجدُ لم تعذل ولم تلم)

أي لو انحلك الغرام ما لمت المغرمين .

وشف الجسم أي رق من النحول . والشفاف هو الذي يرى من خلاله لرقته . وأما المعنى الآخر في اللغة الانجليزية وهو (وجوع من البرد) فالقاموس العربي يقول أن الشفيف هو الريح الباردة ، والشفان هي الريح الباردة مع مطر .

ومما يجدر ذكره هنا أن الكلمة الانجليزية مع أنها تعني وجوع من البرد فإنها تعني أيضاً الفرن أو التنور . والقاموس العربي يقول أن الشفيف من الأضداد فهي تعني شدة البرد كما تعني أيضاً شدة حر الشمس .

سجل

(شغل Chagul)

الكلمة الانجليزية تعني قربة الماء . والسجل – بفتح السين وكسر الجيم – في اللغة العربية قربة أو دلو الماء وجمعها سجال وسجول . ومنها يقال سجل الماء أي صبه واسجل العطاء بمعنى صبه أي زاده ، والحرب سجال أي مستمرة الانصباب والشين مبدولة من السين والقاف مبدولة من الجيم – انظر ابدال السين وابدال الجيم .

كرسي

(تشير Chair)

وهنا السين محذوفة . وحرفا (Ch) في الانجليزية يلفظان أحياناً شيناً كما في (Church تشيرتش) وأحياناً كافاً كما في (School سكول) وهما في هذه الكلمة مبدولان من الكاف .

صلب

(كليت Chalibeate)

والكلمة الانجليزية تعني حديدي أو مشرب أملاحاً حديدية . والصلب

بضم الصاد – في العربية هو الحديد . وهنا الكاف مبدولة من الصاد .

قمرة

(تشيمبر Chamber)

راجع كلمة Camera . ومن هذه الكلمة اشتقت اللغة الانجليزية كلمة Chamberlain وتعني أمين المال أو الرجل المسؤول عن البيت أو الحاجب . وقد تستعمل هذه الكلمة عند الأوروبيين كاسم علم . وكذلك كلمة Chambermaid وتعني خادمة لترتيب البيت .

قنديل

(شندلير Chandelier)

راجع كلمة Candle والكلمة الانجليزية تعني شمعدان أو ثريا .

قنال

(تشانل Channel)

راجع كلمة (كنال Canal) .

شاب

(شاب Chap) .

والكلمة الانجليزية تعني (فتى) أو (شاب) .

قبلة

(تشبل Chapel)

الكلمة الانجليزية تعني كنيسة صغيرة أو معبداً أو جزءاً من الكنيسة يتعبد فيه . والشين مبدولة من القاف . انظر ابدال الشين – والقبلة في العربية – بكسر القاف – تعني المكان الذي يتوجه إليه المتعبد وقت العبادة . وجوهر المعنى في الكلمتين العربية والانجليزية واحد .

خلق

(كركت – تر Charac-ter)

يمكن ابدال الكاف خاء كما تقول تكز وتخز – انظر ابدال الخاء – ويمكن ابدال الراء لاماً كما تقول يا ريت و يا ليت – انظر ابدال الراء – والخلق في العربية تعني السجية أو ما خلق الشيء عليه من صفات مميزة .

كر (بتشديد الراء)

(شار – ج Char-ge)

من معاني الكلمة الانجليزية الهجوم والكر – بتشديد الراء – في القتال .

ومن معاني كر – بتشديد الراء – هجم في القتال . يقال كر الفارس على العدو أي حمل عليه وانقض . والكرة – بتشديد الراء – هي الحملة في الحـرب . والمكر بفتح الميم هو موضع الكر في القتال والمكر بكسر الميم هو الشديد أو الكثير الكر في القتال . يقـال فرس مكر مفر أي فرس مطيع يهجم إذا أراد صاحبه الهجوم ويفر إذا أراد صاحبه الفرار . ويقال في الانجليزية للفرس المهاجم أو الرجل المهاجم Charger . والشين هنا مبدولة من الكاف – انظر ابدال الشين .

خريطة **(تشارت Chart)**

وتعني في الانجليزية رسم بياني أو إيضاحي أو مصور أو خارطة . والشين مبدولة من الخاء . وأصل كلمة خارطة أو خريطة في اللغة العـربية مشتق من كلمة (خرط) بمعنى قشر الورق عن الشجرة اجتذاباً باليد . ثم تطور المعنى إلى كل ما دق ورق من الأجسام . والجلدة الرقيقة سميت خريطة لدقتها . والوعاء المصنوع من الجلد سمي أيضاً خارطة أو خريطة . وكان الناس قديماً يكتبون وينقشون على الجلد ويسمونها خرائط . وسموا الفراشة المنقـوشة الجنـاحين خرطيط – بكسر الخاء – وجمعها خراطيط .

واشتقت اللغة الانجليزية من هذا المعنى Charter بمعنى ميثاق أو براءة لانها مكتوبة على Chart أي خريطة .

كسأ **(تشيس Chase)**

وتعني الكلمة الانجليزية لاحق وطارد وتعقب وتبع . والشين هنا مبدولة من الكاف – انظر ابدال الشين – وهذان الحرفان Ch في الانجليزية يلفظان (تش) وأحياناً كافاً .

وفي العربية يقال كسأه – بفتح الكاف والسين والهمزة – بمعنى تعقبه أو تبعه . وكسأ الدابة أي لاحقها وساقها .

وأصل معنى الكسوء مؤخرة أي شيء وجمعها أكساء . ويقال مروا على

أكساء المنهزمين أي مروا على آثارهم وأدبارهـم .

وعند ابدال الهمزة عيناً – انظر ابدال الهمزة – تصبح الكلمة (كسع) . وهي أيضاً تعني لاحق وتابع ، يقال كسعت فلاناً أي لاحقته بالطرد . ويقـال للحمير (كسعة) بضم الكاف لانها تكسع بالعصي إذا سيقت . ومن معـاني الكسوء المؤخرة أو القاعدة . ويقال ركب كسأه أي وقع على مؤخرته . ولأن المؤخرة هي ما يقعد عليه صار معناها (قاعدة) أي ما يقعد عليها . ومن هـذا المعنى جاءت الكلمة الانجليزية (شاسي) وتعني القاعدة التي تقعد عليها السيارة أو قاعدة السيارة .

كش **(تشك Check)**

وفي هذه الكلمة قلب فقط – تغيير مواقع الحروف – وكش – بتشديد الشين – في العربية تعـني طـرد وزجر . فهي تعني الابعاد والمنع من الاقتراب والصد – بتشديد الدال – وكلمة Check في الانجليزية تحمل نفس المعاني أي الكبح والمنع والزجر والابعاد . ومن هذه المعاني اشتق في الانجليزية معنى الضبط والمراجعة ، وما الضبط والمراجعة إلا ابعاد ما يحتمل من الخطاء . ومن معاني الملاحقة والابعاد اسم اللعبة المعروفة Checker وهي لعبة الداما المعروفة أو ما يشابهها تلعب على مربعات يطرد فيها حجر اللاعب أحجار اللاعب الآخر .

شق **(تشيك Cheek)**

تعني الكلمة الانجليزية خد – بتشديد الدال – أو صفحة الوجه . والكاف مبدولة من القاف . والشق في العربية هو الجانب الواحـد من أي شيء ، من الانسان ، من الوجه ، إلخ . . . بمعنى أنه النصف الآخر من الشيء . والشقيق هو نصف الشيء إذا شق إلى نصفين . ومنها جاء معنى الشقيـق أي الأخ من نفس الأبوين . وكما أن العرب اشتقوا من الخدود معنى الصفاقة والوقاحة فقالوا

صفيق الوجه فكذلك اشتقت اللغة الانجليزية نفس المعنى فقالوا Cheeky بمعنى صفيق الوجه أو وقح .

سرور (تشير Cheer)

الكلمــة الانجليزية تعني الانبساط والسرور والفرح والتسلية . وليس في الكلمة الانجليزية من الحروف الصحيحة سوى الشين والراء ، والشين مبدولة من السين . وعلى ذكر التسلية والسرور فاعتقد أن اصلهما واحد . ويكفي أن نذكر أن الـلام يمكن ابدالها راء . والكلمتان عربيتان أصــلاً على حرفين صحيحين هما (س . ل) و (س . ر) .

واللغة الانجليزية اشتقت من هذه الكلمة عدة كلمات مثل Cheerful أي مسرور أو فرحان و Cheerless أي كئيب أو موحش (ولا ننسى أن معناها ليس) .

قميص (شميز Chemise)

الكلمة الانجليزية تعني قميص نوم للنساء أو جلباب .

كيميا (كيمستري Chemistry)

وتعني الكلمة الانجليزية علم الكيمياء . والدلالة على أن أصل الكلمة عربي هو أن هذا العلم كان في الأصل لدراسة الصفات المخفية للعناصر وكيانها وذلك لمحاولة تحويل العناصر الرخيصة كالحديد والنحاس إلى ذهب .

والكاف والميم وهما الحرفان الصحيحان في الكلمة لهما مدلولان مختلفان .

١ ـ السّر أو الخفاء فنقول كم ـ بتشديد الميم ـ البعير أي شـد فمه بالكمام أي ستره وأخفاه وكم ـ بضم الكاف ـ الزهرة هو ما يحيط بها ليخفيها ويسترها ويغلفها .

٢ ـ كم بمعنى الاستفهام عن العدد أو بمعنى الكمية . ولم يتمكن العرب طبعاً

من اكتشاف سر تحويل المعادن الرخيصة إلى معادن ثمينة من طريق دراسة صفات العناصر الخفية وكيانها ، غير أن البحوث التي أجروها في هذا الميدان أدت إلى ولادة علم الكيمياء بمفهومه الحالي .

ولا أقصد بهذا البحث القول بأن علم الكيمياء لم يكن معروفاً قبل انشغال العرب بفلسفة تحويل المعادن الرخيصة إلى معادن ثمينة بطريقة دراسة عناصرها الخفية وكيانات ونسب تلك العناصر . فقد عرفت الكيميــاء ، حتى بمفهومها الحالي ، عند قدماء المصريين منذ آلاف السنين قبل انشغال العرب بهذه الفلسفة وإنما البحث هنا في أصول الكلمة . فإذا قلت مثلاً أن كلمة (مذياع) عربية فلا أعني أن العرب هم الذين اخترعوا (الراديو) .

ولعل اسم مصر القــديم (كم أو كيم ، أو كت أو جبت) مشتق من الكاف والميم وهي التي تتضمن معاني الخفاء والكمية نظراً لاشتهار المصريين القدماء بالسحر وهو فن يحتاج إلى معرفة أسرار العناصر وكيانها وتأثيرها وما أسهل ابدال الكاف قافاً أو جيماً ، وكذلك ابدال الميم باء . أما زيادة التاء فهي معروفة ومشهورة . ولا ننسى أن (جبت) في اللغة العربية تعني السحر وقد اقترن اسم الفراعنة القدماء بالجبت والطاغوت .

صك (شك Cheque)

والكلمة الانجليزية تعني سند إقرار بدفع النقود ، وهو الذي نستعمله لدفع أي مبلغ كان من البنك إلى الشخص المذكور اسمه على هذا السند .

والصك في العربية هو أيضاً سند إقرار بمال أو بغير ذلك . والمسكوكات هي المسكوكات أي ضرب من النقود صكت أو سكت بما يحمل إقراراً بقيمتها . ومن السهل ابدال الصاد سيناً . والسين أخت الشين .

كش (شس Chess)

راجع كلمة Check وتعني الكلمة الانجليزية اللعبة المعروفة بالشطرنج .

قص (الشت Chest)

تعني الكلمة الانجليزية (صدر) والشين مبدولة من القاف والسين مبدولة من الصاد . والتاء زائدة . ومن معاني القص في اللغة العربية (الصدر) أو عظم الصدر وجمعها قصاص – بكسر القاف – ويقـال رجل مقصص أي عظيم القص أو عظيم الصدر . والعامة يقولون للجزار عندما يريدون شراء لحم الصدر (نريد قطعة من القص) أي من الصدر .

ومن معاني الصدر اشتقت اللغة الانجليزية معنى التغليف فصارت Chest تعني أيضاً (صندوق) .

كافة (الشيف Chief)

وتعني الكلمة الانجليزية (رئيس) . والقاموس العربي يقول بأن (كافة) تعني رئيس العسكر . والشين والكاف أختان يمكن ابدال احداهما بالأخرى وبعض اللهجات تقول (تشيف حالك) بدلاً من (كيف حالك) .

شفاف (شيفون Chiffon)

تعني الكلمـة الانجليزية شفاف ، ومهلهل ، وشاش أي القماش الرقيق الذي يشف عما وراءه أي شفاف .

فرس (شفل Chival-ry)

وتعني الكلمة الانجليزية فروسية أو شهامة أو مروءة . وهي مشتقـة من الكلمة الفرنسية (شفال) بمعنى فرس أو حصان . والفروسية والشهامة والشرف متلازمة في الانجليزية كما هي متلازمة في العربية . والشين مبدولة من السين كما أن الراء ابدلت لاماً كما نقول يا ربت ويا ليت – انظر ابدال الراء .

وحتى في اللغة العربية يمكن مع القلب والابدال جعل كلمـة (فرس) تصبح كلمة (شرف) .

ومع يقيني بأن الكلمتين من أصل واحد إلا أنني لا أدري هل كلمة الشرف مشتقة من الفرس والفروسية أم أن اسم الفرس هو المشتق من الشرف وعلو المقام . وكلمة Chivalric في الانجليزية تعني شريف ونبيل كما تعني فارس أو بطل .

سراج (سرج Cerge)

والكلمة الانجليزية تعني شمعة كما أن السراج في العربية مصدر للضوء . والدليل على أصلها العربي أن كلمة سراج اشتق منها عدة كلمات بمعنى الضوء . فحروف الكلمة الأصلية هي (س . ر . ج) وعند ابدال السين شيناً والجيم قافاً – انظر ابدال السين وإبدال الجيم – تصبح (ش . ر . ق) والشروق فيه معنى الضياء . ولعل كلمة (سوريا) وهو اسم بلد عربي معروف مشتق من كلمة سراج بعد القلب وابدال الجيم ياء – انظر ابدال الجيم – وتعني قديماً الشمس وهي مصدر الضوء ، ولعلها سميت كذلك لعبادة سكانها القدماء للشمس ، كما سميت صحراء سيناء بهذا الاسم لعبادة سكانها القدماء للقمر (سين من اسماء القمر) وفي لغات جزر اندونيسيا (سوريا) تعني الشمس . وكلمة (سراج) وهي مشتقة من الشروق بإبدال القاف جيمـاً رجعت إلى أصلها في اللغـة الفارسية فقالوا (شراق) بمعنى سراج ويكتبونها (جراق) ويلفظونها (شراق)

صفر (سايفر Cipher)

وتعني الكلمة الانجليزية (الصفر) أو اللغة السرية التي يسميها العرب خطأ (شيفرة) . وأصل استعمال كلمة (صفر) بمعنى اللغة السرية في اللغة الانجليزية هو أن الأرقام التي يستعملها الغربيون اخذوها عن العرب ومن ضمنها الصفر الذي لم يكن موجوداً عند الغربيين . وأصل اللغة السرية هو عبارة عن استبدال الحروف بالأرقام وكانوا يسمونها لغة الصفر أي لغة الأرقام .

قص

(تشست Chest)

تعني الكلمة الانجليزية (صدر) والشين مبدولة من القاف والسين مبدولة من الصاد . والتاء زائدة . ومن معاني القص في اللغة العربية (الصدر) أو عظم الصدر وجمعها قصاص – بكسر القاف – ويقال رجل مقصص أي عظيم القص أو عظيم الصدر . والعامة يقولون للجزار عندما يريدون شراء لحم الصدر (نريد قطعة من القص) أي من الصدر .

ومن معاني الصدر اشتقت اللغة الانجليزية معنى التغليف فصارت Chest تعني أيضاً (صندوق) .

كافة

(تشيف Chief)

وتعني الكلمة الانجليزية (رئيس) . والقاموس العربي يقول بأن (كافة) تعني رئيس العسكر . والشين والكاف أختان يمكن ابدال احداهما بالأخرى وبعض اللهجات تقول (تشيف حالك) بدلاً من (كيف حالك) .

شفاف

(شيفون Chiffon)

تعني الكلمـــة الانجليزية شفاف ، ومهلهل ، وشاش أي القماش الرقيق الذي يشف عما وراءه أي شفاف .

فرس

(شفل Chival-ry)

وتعني الكلمة الانجليزية فروسية أو شهامة أو مروءة . وهي مشتقـــة من الكلمة الفرنسية (شفال) بمعنى فرس أو حصان . والفروسية والشهامة والشرف متلازمة في الانجليزية كما هي متلازمة في العربية . والشين مبدولة من السين كما أن الراء ابدلت لاماً كما تقول يا ريت ويا ليت – انظر ابدال الراء .

وحتى في اللغة العربية يمكن مع القلب والابدال جعل كلمـــة (فرس) تصبح كلمة (شرف) .

ومع يقيني بأن الكلمتين من أصل واحد إلا أنني لا أدري هل كلمة الشرف مشتقة من الفرس والفروسية أم أن اسم الفرس هو المشتق من الشرف وعلـــو المقام . وكلمة Chivalric في الانجليزية تعني شريف ونبيل كما تعـــني فارس أو بطل .

سراج

(سرج Cerge)

والكلمة الانجليزية تعني شمعة كما أن السراج في العربية مصدر للضوء . والدليل على أصلها العربي أن كلمة سراج اشتق منها عدة كلمات بمعنى الضوء . فحروف الكلمة الأصلية هي (س . ر . ج) وعند ابدال السين شيناً والجيم قافاً – أنظر ابدال السين وابدال الجيم – تصبح (ش . ر . ق) والشروق فيه معنى الضياء . ولعل كلمة (سوريا) وهو اسم بلد عربي معروف مشتق من كلمة سراج بعد القلب وابدال الجيم ياء – انظر ابدال الجيم – وتعني قديماً الشمس وهي مصدر الضوء ، ولعلها سميت كذلك لعبادة سكانها القدماء الشمس ، كما سميت صحراء سيناء بهذا الاسم لعبادة سكانها القدماء للقمر (سين من اسماء القمر) وفي لغات جزر البولينيا (سوريا) تعني الشمس . وكلمة (سراج) وهي مشتقة من الشروق بابدال القاف جيمـــاً رجعت إلى أصلها في اللغـــة الفارسية فقالوا (شراق) بمعنى سراج ويكتبونها (جراق) ويلفظونها (شراق)

صفر

(سايفر Cipher)

وتعني الكلمة الانجليزية (الصفر) أو اللغة السرية التي يسميها العرب خطأ (شيفرة) . وأصل استعمال كلمة (صفر) بمعنى اللغة السرية في اللغة الانجليزية هو أن الأرقام التي يستعملها الغربيون اخذوها عن العرب ومن ضمنها الصفر الذي لم يكن موجوداً عند الغربيين . وأصل اللغة السرية هو عبارة عن استبدال الحروف بالأرقام وكانوا يسمونها لغة الصفر أي لغة الأرقام .

وقد استعمل العرب قديماً الأرقام تكتب بدلاً من الحروف عندما يريدون جملاً سرية وكانوا يسمون هذه اللغـة الزايرجا أو البازرجا (مع القلب) . والأبجدية العربية هي أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ (وهي جميع الحروف العربية بموجب الترتيب القـديم (فالألف = ١ والبـاء = ٢ والجيم = ٣ والدال = ٤ وهكذا الى العشرة وهي الياء .

ثم الكاف = ٢٠ واللام = ٣٠ والميم = ٤٠ والنون = ٥٠ وهكذا الى المائة وهي القاف .

ثم الراء = ٢٠٠ والشين = ٣٠٠ والتاء = ٤٠٠ والثاء = ٥٠٠ وهكذا الى الألف وهي الغين .

ومن غريب الصدف أن مجـموع حروف الشهادتين تساوي ٦٢٢ وهي السنة الميلادية التي هاجر فيها الرسول من مكة إلى المدينة .

لا	٣١ —
إله	٣٧ —
إلا	٣٢ —
الله	٦٧ —
محمد	٩٢ —
رسول	٢٩٦ —
الله	٦٧ —
	٦٢٢

قرص

(سركل Circle)

وتعني الكلمة الانجليزية دائرة . وحروف الكلمة الانجليزية الأصلية هي (س . ر . ك) بدليل أن كلمة Circus تعني الميدان الدائري وليس في الكلمة (لام) ولعل اللام في الكلمة الأولى والسين في الكلمة الثانية إنما لاكساب الكلمة الأصلية Circ سيرك ظلالا مختلفة لنفس المعنى وهو الاستدارة .

والسين مبدولة من الصاد كما أن الكاف مبدولة من القاف . والكلمة فيها قلب أي تغيير مواقع الحروف . وكلمة (قرص) في العربية فيها معنى الاستدارة كما أن فيها معنى القطع . فالقرص من الخبز هو القطعة المبسطة المستديرة والقراص هو السكين المعقوف أي أن فيه معنى القطع والاستدارة . وعندما نقول (قرصه) بفتح القاف والراء والصاد لا نعني شد لحمه باصبعيه فقط بل نعني أخذ لحمه ولوى عليه ولكه . وكلمة قرصان التي تظـن بعض القواميس العربية أنها كلمة إيطالية إنما اشتقت من معنى الدوران في البحر لقطع الطريق على السفن التجـارية وسلبهـا . ومن معنى القطع نرى في الانجليزية كلمـة Circumcise وتعني ختن . والختان هو القطع .

ومن معنى الاستدارة قالوا Circumstance بمعنى الظروف المحيطة بأمر ما و Circumvent بمعنى داور وراوغ .

ومن معنى الاستدارة في العربية نقول قرص الشمس .

قلد

(كلاد Clad)

وتعني الكلمة الانجليزية لبس — بفتح اللام وكسر الباء — وتقلد في العربية تعني أيضاً لبس . ويقال تقلد السيف أي حمله والقلادة ما يلبس في العنق .

صل

(كلاي Clay)

الكلمة الانجليزية تعني الطين الخزفي أو الفخار — بتشديد الخاء — والصل بكسر الصاد وتشديد اللام — هو الطين اليابس ويسمى أيضـاً صلصـال كالفخار — وحرف (C) في الانجليزية يرمز لل (ك) أو (س) . والسين أخت الصاد .

قلف

(كليف Cleave)

وتعني الكلمة الانجليزية شق أو فلق أو قسم . وكلمة قلف في اللغة العربية هي نفسها (فلق) مع القلب تشتمل على جميع هذه المعاني ، ومنها القلاف

وقد استعمل العرب قديماً الأرقام تكتب بدلاً من الحروف عندما يريدون جملاً سرية وكانوا يسمون هذه اللغة الزايرجا أو البازرجا (مع القلب) . والأبجدية العربية هي أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ (وهي جميع الحروف العربية بموجب الترتيب القديم (فالألف = ١ والباء = ٢ والجيم = ٣ والدال = ٤ وهكذا الى العشرة وهي الياء .

ثم الكاف = ٢٠ واللام = ٣٠ والميم = ٤٠ والنون = ٥٠ وهكذا الى المائة وهي القاف .

ثم الراء = ٢٠٠ والشين = ٣٠٠ والتاء = ٤٠٠ والثاء = ٥٠٠ وهكذا الى الألف وهي الغين .

ومن غريب الصدف أن مجموع حروف الشهادتين تساوي ٦٢٢ وهي السنة الميلادية التي هاجر فيها الرسول من مكة إلى المدينة .

لا	٣١ —
إله	٣٧ —
الا	٣٢ —
الله	٦٧ —
محمد	٩٢ —
رسول	٢٩٦ —
الله	٦٧ —
	٦٢٢

قرص

(سركل Circle)

وتعني الكلمة الانجليزية دائرة . وحروف الكلمة الانجليزية الأصلية هي (س . ر . ك) بدليل أن كلمة Circus تعني الميدان الدائري وليس في الكلمة (لام) ولعل اللام في الكلمة الأولى والسين في الكلمة الثانية إنما لاكتساب الكلمة الأصلية Circ سيرك ظلالا مختلفة لنفس المعنى وهو الاستدارة .

والسين مبدولة من الصاد كما أن الكاف مبدولة من القاف . والكلمة فيها قلب أي تغيير مواقع الحروف . وكلمة (قرص) في العربية فيها معنى الاستدارة كما أن فيها معنى القطع . فالقرص من الخبز هو القطعة المبسطة المستديرة . والقراص هو السكين المطروف أي أن فيه معنى القطع والاستدارة . وعندما تقول (قرصه) بفتح القاف والراء والصاد لا تعني شد لحمه بإصبعيه فقط بل تعني أخذ لحمه ولوى عليه وآلمه . وكلمة قرصان التي تظن بعض القواميس العربية أنها كلمة إيطالية إنما اشتقت من معنى الدوران في البحر لقطع الطريق على السفن التجارية وسلبها . ومن معنى القطع نرى في الانجليزية كلمة Circumcise وتعني ختن . والختان هو القطع .

ومن معنى الاستدارة قالوا Circumstance بمعنى الظروف المحيطة بأمر ما و Circumvent بمعنى داور وراوغ .

ومن معنى الاستدارة في العربية تقول قرص الشمس .

قلد

(كلاد Clad)

وتعني الكلمة الانجليزية لبس — بفتح اللام وكسر الباء — والقلد في العربية تعني أيضاً لبس . ويقال تقلد السيف أي حمله والقلادة ما يلبس في العنق .

صل

(كلاي Clay)

الكلمة الانجليزية تعني الطين الخزفي أو الفخار — بتشديد الخاء — والصل — بكسر الصاد وتشديد اللام — هو الطين اليابس ويسمى أيضاً صلصال — كالفخار — وحرف (C) في الانجليزية يرمز إلى (ك) أو (س) . والسين أخت الصاد .

قلف

(كليف Cleave)

وتعني الكلمة الانجليزية شق أو فلق أو قسم . وكلمة قلف في اللغة العربية وهي نفسها (فلق) مع القلب تشمل على جميع هذه المعاني ، ومنها القلاف

– بتشديد اللام – أي النجار – بتشديد الجيم – ومنها جاءت الكلمة الانجليزية Cleaver أي السكين – بتشديد الكاف – لأنها تفلق أو تشطر الشيء الى أقسام وكذلك Cleft بمعنى فلق أو فلق أو شق أو قلع . ولأن السكين تكون عادة حادة فقد سمي الرجل الحاد الذهن أو الحاد الذكاء Clever أي حاذق أو ذكي .

اقليم (كلايمت Climate)

وتعني الكلمة الانجليزية مناخ . والاقليم في العربية هو قسم من الأرض مقلوم أي مقطوع عن غيره لتميزه بجو معين أو صفة خاصة أخرى . وهذا يقال في الانجليزية Climatise بمعنى أقلم أي عود على حياة اقليم معين و Acclimatise بمعنى تأقلم (راجع شرح كلمة Acclimatise) .

قلف (كليب Clip)

ومن معاني هذه الكلمة الانجليزية قص وجز وقطع ومنها Clipped بمعنى مقصوص و Clipper بمعنى قصاص – بتشديد الصاد – وجزاز – بتشديد الزين – كما تعني أيضاً مقرض ومقص ، و Clipping بمعنى قصاصه أو قراضه . وكلمة قلف في العربية تعني قطع وقص وقشر . ويقال قلف الشجرة أي قطعها من جذورها كما تعني أيضاً نزع عنها قشورها . والقلاّف هو النجار . وإذا ابدلنا اللام راء – انظر ابدال الراء – صارت (قرف) وتعني أيضاً قشر . والقرفة وهي البهار المعروف هي لحاء الشجر أو قشره . والقرف بكسر القاف هو ما يقتلع من الأرض .

ولو ابدلنا القاف جيماً في كلمة (قرف) لاصبحت جرف – انظر ابدال الجيم – وهي بنفس هذه المعاني . والكلمة الانجليزية هي نفسها الكلمة العربية مع ابدال الفاء باء كما يقول الاجانب عن (فلسطين) بالستاين . – انظر ابدال الباء .

غلق (كلق Clog)

وتعني الكلمة الانجليزية سد – بتشديد الدال – أو أغلق . والكاف مبدولة من الغين كما تقول كربل بمعنى غربل – انظر ابدال الغين .

قلد (كلاود Cloud)

وتعني الكلمة الانجليزية سحابة أو غيمة . ويقال في العربية أقلد الزرع بمعنى سقاه . والقلد – بكسر القاف – هو الحظ من الماء أو يوم السقي أو سقي السماء وهو السحاب . ويقال سقتنا السماء قلداً أي مطراً .

فلق (كلوف Clove)

وتعني الفص كفص الثوم وغيره . راجع كلمة Cleave بمعنى شق أو قسم أو فلق .

قرق (كلك Cluck)

والكلمتان العربية والانجليزية تعنيان صوت الدجاج . وهنا الراء ابدلت لاماً – انظر ابدال الراء .

كحل (كول Coal)

وتعني الكلمة الانجليزية (فحم) وسمي كذلك لسواده . وكلمة كحل في العربية السواد ومنها الكحل – بفتح الكاف والحاء – وهو سواد منبت شعر الاجفان خلقةً . ومنها الكل – لبس الكحل في العينين كالكحل – أي لبس وضع المادة السوداء وهي الكحل على منبت شعر الجفن للتجميل كالسواد الطبيعي في منبت شعر الاجفان . والاكحل هو الذي يكون سواد عينيه شديداً والانثى كحلاء . وإذا قلنا كاحل صارت حالك – بكسر اللام – وتعني شديد السواد . والكحيل – بضم الكاف وفتح الحاء – هو القطران تطلى به الابل وسمي القطران كحيلاً لسواده . ومن معنى السواد سمي الفحم في اللغة الانجليزية Coal وحذفت الحاء لعدم وجودها في اللغة الانجليزية .

جرش (كورس Coarse)

وتعني الكلمة الانجليزية خشن أو غير ناعم . وكلمة (جرش) في العربية بفتح الجيم وكسر الراء تعني خشن . ونقول جرش الحب أو القمح بمعنى طحنه ولم ينعم الطحن . والجريش هو ما طحنته غير ناعم . والكاف في الانجليزية مبدولة من الجيم كما يقولون (Camel كمل) بمعنى (جمل) الحيوان المعروف والسين مبدولة من الشين — انظر ابدال السين .

غطاء (كوت Coat)

وتعني الكلمة الانجليزية غطاء وغلاف وكساء وطلاء . وكلها فيها معنى التغطية . والحروف الصحيحة في الكلمة الانجليزية هي (ك . ت) والكاف مبدولة من الغين كما تقول كربل بمعنى غربل — انظر ابدال الغين — والتاء مبدولة من الطاء — انظر ابدال التاء .

قـد (كـد Cod)

والكلمتان العربية والانجليزية تعنيان سمك بحري يستخرج من بعض أنواعه زيت السمك .

قاعدة (كود Code)

والكلمة الانجليزية تعني قاعدة أو قانون أو دستور أو أي مصطلح تطبق عليه الأشياء الأخرى . وهنا حذفت العين لعدم وجودها في لغتهم .

قسر (كوير س Coerce)

والكلمة الانجليزية تعني قسر أو ألزم أو أجبر على الطاعة أو غصب . وكلمة قسر في العربية تشتمل على جميع هذه المعاني . ومن نفس هذه المعاني جاءت كلمة Coercion بمعنى إجبار أو إلزام و Coercive بمعنى اضطراري أو إلزامي .

وحروف الكلمة الانجليزية الصحيحة هي (ك . ر . س) وعند القلب تصبح (ق . س . ر) بعد ابدال الكاف قافاً .

قفير (كوفر Coffer)

وتعني الكلمة الانجليزية صندوق أو خزانة أو سحارة أو قفير . والكاف مبدولة من القاف .

كفن (كفن Coffin)

كف (كويف Coif)

في الكلمة الانجليزية معنى القص والجمع ، ومنها جاءت كلمة Coiffure بمعنى طريقة جمع الشعر وقصه . وفي العربية يقال كف — بفتح الكاف وتشديد الفاء — الثوب بمعنى ثناه وخاطه . وكف الشيء بمعنى جمعه وضمه . ويقول العرب استكف الشعر أي اجتمع . وجاء الناس كافة أي جميعاً . والكفة — بضم الكاف وتشديد الفاء — من الشعر أو الشجر أو الثوب منتهاه حيث ينقطع . وكف عن الشيء أي انقطع عنه وكفكف الدمع أي قطع مواصلة انصبابه ومسحه المرة بعد المرة .

كوفية (كويف Coif)

وتعني الكلمة الانجليزية غطاء الرأس أو الشعر المستعار . وهي في اللغة الإيطالية (Coffia كوفية) . والكوفية أو الكفية — بتشديد الفاء — قطعة مربعة كبيرة من القماش بيضاء أو حمراء أو صفراء أو خضراء تثبت فوق الرأس بحبل من الوبر أو الصوف يسمى (عقالا) بحيث تقع زاويتان منها إلى الخلف والزاويتان الأخريان على جانبي الكتفين .

ويظن بعض المحققين أن الكلمة ربما كانت مشتقة من التكوف أي الاستدارة لاستدارتها على الرأس أو من الكف — بتشديد الفاء — أي الثني لانها تثنى أي تطوى قبل وضعها على الرأس وكف — بتشديد الفاء — تعني ثنى كما تقول كف الثوب أي ثناه وخاطه . أو من الكوفة التي كانت تشتهر من بقن صناعتها .

غير أني أظن أنها محرفة من (قبع) بعد ابدال القاف كافاً والباء فاء ، مع

حلف العين كما فعلت اللغة الانجليزية عندما ابدلت القاف كافاً وحذفت العين فقالت (Cap كب) تعني غطاء الرأس . ويقال في العربيـــة قبع القنفذ أي أدخل رأسه في جلده وتوارى . والقبع – بضم القاف والباء – هو غطاء الرأس والأصل في معنى القبع هـــو الاستتار ومنها اشتقت كلمة (قبو) أي المكان المستور وقباء أي الثوب الذي يستّر لابسه .

وبهذه المناسبة أقول أن بعض علماء اللغة الغربيين ظنوا أن هذه الكلمـــة مشتقة من الكلمة الايطالية Coffa (كفه) التي تعني عندهم نفس هذا النوع من غطاء الرأس بحجة أنها كانت تستعمل عند قدماء الرومان وأنهم أول من استعملها واعطاها هذا الاسم .

أما كون الاسم عربياً فأصل الكلمة واضح وأسرتهـــا كثيرة ومشتقاتها متعددة في اللغة العربية . وأما كون الرومان أول من استعملها فيثبت خطأ ذلك ما وجد في العراق من تماثيل ونقوش لاشـــخاص من أيام حمورابي يلبسون الكوفية وحدها أو مثبتة بعقال . ويمكن مشاهدة هذه التماثيل في دور المتاحف في باريس ولندن وبرلين . كما أن الآثار التي وجدت في سوريا والجزيـــرة العربية وعمرها فوق خمسة آلاف سنة ، واستعمال العرب لهذا اللباس منذ أقدم الأزمان ولا يزالون يستعملونه إلى الآن دليل على أن غطاء الرأس هذا مصدره الأول جزيرة العرب بمعناها الواسع .

جليـــد

(كولد Cold)

الكلمة الانجليزية تعني (بارد) والكاف مبدولة من الجيم كما يسمون الجمل (كمل) – انظر ابدال الجيم – وجلد بفتح الجيم وكسر اللام تعني في العربية برد وتجلد تعني صار جليدا . والجليد هو ما يتجلد من الماء لشدة البرد . والجلاميد بتشديد اللام هي أكداس من الجليد في الجبال العالية .

لقط

(كلكت Collect)

تعني الكلمة الانجليزية جـــمع والتقط وجبى . والكلمة تشتمل على بادئة هي (Col) وتعني (معاً) ، وبتجريد الكلمة منها يبقى الأصل وهو (Lect) وواضح أن حروفه هي ل . ك . ت وهي نفس حروف الكلمة العربيـــة (لقط) بعد ابدال القاف والطاء كافاً وتاءاً على التوالي .

وفي العربية تقول لقط الشيء أي أخـــذه من الأرض بلا تعب . وتلقط – بتشديد القاف – الشيء أي جمعه من هنا ومن هنـــاك . ولقط التقاط أي جمعه . ويقال لقط العلم أي أخذه وجمعه من هذا الكتاب وهـــذا الكتاب . والتقط الأخبار أي جمعها من هنا وهناك والتقاط بكسر اللام هو جمع الشيء وأخذه .

اغماء

(كوما Coma)

وتعني الكلمة الانجليزية اغماء أو غيبوبة عن الوعي . والكاف مبدولة من الغين كما تقول كربل بمعنى غربل – انظر ابدال الغين .

قـــر

(كول Cool)

وتعني الكلمة الانجليزية بارد ضد حار – بتشديد الراء . واللام مبدولة من الراء كما تقول يا ليت ويا ريت – انظر ابدال الراء – والكاف مبدولة من القاف.

وكلمة (قر) بتشديد الراء في اللغة العربية تعني البرد . قال الشاعر :

أوقـــد ، فـــإن الليـــل ليـــل قـــر

والريـــح يـــا غـــلام ريـــح صـــر

لعـــل يبصـــرهـــا المعـــتر

ان جلبت ضيفـــاً فأنت حـــر

ويدل هذا الشعر على كرم الاعرابي الذي يعد غـلامه بالعتق إذ جلبت ناره ضيفاً . وقرت – بتشديد الراء – عينه أي بردت سروراً واليوم القار – بتشديد الراء – هو اليوم البارد ويقول المثـل (ول حارها من تولى قارها) أي اعط شرها من أخذ خيرها أو حمل – بتشديد الميم – حملك من ينتفع بك .

قبـة (كب Cop)

وتعني الكلمة الانجليزية (رأس) أو (قمة) أو الريش المتجمع على رأس الطـائر .

ومن معاني قب – بتشديد الباء – ارتفع . وقب البيت أي بنى له قبـة . والقبة هي السقف المستدير المقعر للبيت . والقب – بتشديد الباء – هو رئيس القـوم .

وعند ابدال الباء ميماً – انظر ابدال الباء – في كلمة قبة تصبح (قمة) وهو نفس ما تعنيه الكلمة الانجليزية .

صفر (كـبر Copper)

تعني الكلمة الانجليزية نحاس أحمر أو لون نحاسي . وحرف C في الانجليزية يلفظ (س) في بعض الكلمات و(ك) في كلمات أخرى . وابدال الكاف سيناً أو الصاد سينا مشهور ومعروف – راجع ابدال السين – وكذلك ابدال الفاء باء مشهور في اللغتين العربية والانجليزية – راجع ابدال الباء فالكلمة الانجليزية حروفهـا الصحيحة (ك . ب . ر) فتصبح بعـد الابدال (ص . ف . ر) والصفر في العربية هو النحاس . والصفار – بتشديد الفاء –

هو النحاس – بتشديد الفاء – ولعـل اسم اللون – اصفر – مشتق من لون الصفر أي النحاس . وجزيرة (قبرص) اشتق اسمها من اسم الصفر أي النحاس لاشتهارها بمناجم النحاس . وكلمة صفر العربية إذا ابدلت الصاد سيناً والفاء باء أصبحت حروفها (س . ب . ر) وعند القلب تصبح (ب . ر . س) وهي حروف كلمة انجليزية أخرى بمعنى نحاس هي (Brass).

قربان (قربان Corban)

وتعني الكلمة الانجليزية قربان أو عطاء أو نذر والقربان في العربية هو ما يقدم للتقرب الى الله .

قرني (كرنيوس Corneous)

وتعني الكلمة الانجليزية قرني أو ما يشبه القرن .

قرنه (كورنر Corner)

وتعني الكلمة الانجليزية قرنة أو ركن . والقرنة في العربية تعني مكان اقتران الحائطين أو الجدارين أي اجتماعهما وتسمى أيضاً (ركن) أو زاوية . أمـا كلمة (ركن) فهي نفس كلمة قرن مع القلب وابدال القاف كافاً . وأما كلمة زاوية فهي مشتقة من معنى تزاوج الحائطين أو أي خطين مستقيمين أي اقترانهما أو اجتماعهما . وكلمة زاوج تصبح زاوية عند ابدال الجيم ياء – انظر ابدال الجيم .

وكلمة (ركن) بمعنى زاوية إذا ابدلت الراء لاماً كما نقول يا ربت ويا ليت – انظر ابدال الراء – أصبحت حروفها (ل . ك . ن) وهي حروف كلمة Angle بمعنى زاوية .

قرن (كورنت Cornet)

وتعني الكلمة الانجليزية بوق أو قمع . أما القمع فيشبه القرن . وأما البوق

فقد كان يصنع قديماً من قرن البقرة أو الثور . ومن كلمة قرن اشتقت اللغة الانجليزية Cornist أي زمار أو نافخ البوق و Cornute أي له قرون و Cornucopia أي النباتات القرنية و Corona أي تاج لأن التيجان كانت قديماً تشبه القرون ومنهـا جاء اسم (اسكندر ذو القرنين) لأن قرون الثور كانت رمزاً للقوة والبطش و Coronation أي تتويج و Coronet و Crown أي تاج .

ركب (كور Corps)

والكلمة الانجليزية تعني كتيبة أو فصيلة أو رجال السلك الدبلوماسي . والمعنى الواسع الذي يشمل جميع هذه المعاني هو جماعة من الناس في طريقهم إلى مهمة معينة .

والحروف الصحيحة في هذه الكلمة هي (ك . ر . ب) والسين لاعطاء ظل للمعنى الأصلي . وعند القلب تصبح الكلمة (ر . ك . ب) . وكلمة ركب – بفتح الراء وتسكين الكاف – في اللغة العربية تعني الجماعة من الناس الراكبين لسفر ، كما تعني القافلة أو الكتيبة . والمثل يقول (الضعيف أمير الركب) أي أن القافلة تسير بسرعة الضعيف لئلا يفترق عنهم فإذا اسرع اسرعت وإذا ابطأ ابطأت فكأنه أميرها . وكل معاني الكلمتين العربية والانجليزية تتضمن معنى السفر والارتحال في مهمة معينة .

قرض (كرود Corrode)

وتعني الكلمة الانجليزية قرض – بفتح الحروف الثلاثة – ونخر وتعني كذلك تأكل – بتشديد الكاف – أي أكله الصدأ .

خرب (كربت Corrupt)

وتعني الكلمة الانجليزية خرب اللغة أو فاسد أو فاسق أو راش أو مرتش

والخاء يمكن ابدالها كافاً كما تقول نخز ونكز – انظر ابدال الخاء – ومنها جاءت كلمة Corruption أي فساد أو خراب .

قرصان (كرسير Corsair)

وتعني الكلمة الانجليزية قرصان أو قاطع الطريق بحراً . وقرص في العربية تعني قطع والقراص هو آلة القطع أي السكين . وكلام قارص أي قاطع ومؤلم . وقرص هي أخت قرض – بعد ابدال الصاد ضاداً – وكذلك قرط وقـرم . واختلاف الحرف الثالث لاختلاف ظلال المعاني . والمعنى الأصيل في الكلمات جميعها هو القطع .

خصار (كورست Corset)

تعني الكلمة الانجليزية (الخصار) بكسر الخاء ، وهو ما يلبس لشد الخصر . والخصر في العربية هو وسط الانسان . والخصار هو الازار . والمخصر هـو دقيق الخصر .

والكاف مبدولة من الخاء – انظر ابدال الخاء – والسين مبدولة من الصاد – انظر ابدال السين – وحروف الكلمة الانجليزية الصحيحة بعد الابدال والقلب هي نفس حروف الكلمة العربية الصحيحة .

قطن (كتن Cotton)

التشابه في الكلمتين لفظاً ومعنى واضح .

كح (كف Cough)

المعنى في الكلمتين العربية والانجليزية واحد (سعل) والفاء مبدولة مـن الحاء كما تقول نزف ونزح البئر أي استخرج منها الماء كله .

قطر (كنتري Country)

الكلمة الانجليزية تعني (قطر) بضم القاف أو بلد . والنون زائدة . والكاف مبدولة من القاف كما أن التاء مبدولة من الطاء .

جرأة (كرج Courage)

وتعني الكلمة الانجليزية جرأة . والكاف مبدولة من الهمزة – انظر ابدال الهمزة – وحروف الكلمة الانجليزية بعد القلب والابدال (ج . ر . ء) .

سلك (كورس Course)

وتعني الكلمة الانجليزية (مسلك) أو طريق أو نمط أو أسلوب . والراء مبدولة من اللام كما تقول يا ريت ويا ليت – انظر ابدال الراء – وحروف الكلمة الانجليزية بعد القلب والابدال هي (س . ل . ك) .

قبة (كوف Cove)

وتعني الكلمة الانجليزية (قبة) . والفاء مبدولة من الباء – انظر ابدال الباء .

كفر (كفر Cover)

والكلمة الانجليزية تعني غطاء أو غطى – بتشديد الطاء – وكلمة كفر في اللغة العربية تعني غطى – بتشديد الطاء – أو ستر أو أخفى . يقول الشاعر :

لـي فيـك أجـر مجـاهـد إن صـح ان الليـل كافـر

وكافر هنا معناها ساتر .

ويجوز ابدال الفاء باء – انظر ابدال الباء – وكذلك الكاف قافاً – انظر ابدال القاف – فنقول قبر بفتح الحروف الثلاثة وفيها معنى الغطاء والستر أو الاخفاء . وكفر بالنعمة أي اخفاها وأنكرها . والكفارة – بتشديد الفاء – هي ما تعمل لستر ومحو الذنوب . وسمي الملحد كافراً لأنه يخفي حقيقة وجود الله .

وقد اشتق من هذا المعنى كلمات عديدة في اللغة الانجليزية مثل Coverlet أي لحاف أو غطاء و Covert أي ملجأ أو ظل أو امرأة محصنة أو مستور أو محجوب و Covertly أي خفية أو باستتار أو سراً وكذلك Coward أي الجبان أو الخواف – بتشديد الواو – أي الذي يختفي وقت الخطر .

ولأن الفلاح يغطى أو يكفر الحبوب بالتراب وقت الزرع سميت القرية (كفرا) بفتح الكاف وتسكين الفاء . ولا تزال في مصر وسوريا اسماء قرى تبتدىء بلفظة (كفر) بفتح الكاف وتسكين الفاء وتعني (قرية) كما أن الراء يمكن ابدالها لاماً – انظر ابدال الراء – فتصبح (كفل) بفتح الحروف الثلاثة وتعني ضمن أي الانسان إذا كفل شخصاً فكأنما غطى جميع مسؤولياته وضمنها . ويمكن ابدال اللام نوناً – انظر ابدال اللام – فتصبح (كفن) . ويقال كفن الجمر بالتراب أي غطاه وكفن – بتشديد الفاء – الميت أي غطاه وستره باللباس . وتكفن بكذا – بتشديد الفاء – أي توارى به وتغطى .

شرخ – خرق (كراك Crack)

والكلمة الانجليزية تعني شرخ وكسر وشق وقطع . والكاف الأولى مبدولة من الشين – انظر ابدال الكاف – والكاف الأخيرة مبدولة من الخاء – انظر ابدال الخاء – وعند قلب شرخ – وابدال الشين قافاً – انظر ابدال الشين – تصبح (خرق) والقرينة الذهنية واضحة .

حرفة (كرافت Craft)

وتعني الكلمة الانجليزية مهنة أو صنعة أو حرفة أو مهارة أو حيلة . والكاف مبدولة من الحاء كما تقول سفاك بمعنى سفاح – انظر ابدال الحاء – ويقال في العربية حرف على عياله أي كد – بتشديد الدال – على عياله ، وتحرف – بتشديد الراء – أي تكسب بتشديد السين . والحرفة والاحتراف هي الصناعة أو طريق الكسب . والمحرف – بكسر الراء – والمحترف – بفتح الراء – موضع

يحرّف فيـه وربما تخصصت اللفظتان بالصناعة اليدوية الحاذقة Handicraft وتحارف عليه في البيع أي تحايل واحترف عليه أي طلب واحتال و Crafty في الانجليزية يعني محتال و Craftiness يعني دهاء واحتيال ومكر .

غريب **(كريب Crape)**

تعني الكلمة الانجليزية القماش الأسود أو لباس الحداد . وفي اللغة العربية من معاني الغرب السواد . ومنهـا اشتق اسم الغراب لسواده . وأصل المعنى مشتق من غروب الشمس . فالغروب يسبب الظلام والظلام يعني السواد . وقد وجد في آثار نقوش ابرهة الاشرم حاكم اليمن أنه عندما احتفـل باصلاح « سد مأرب » قدم لضيوفه ماء الغريب ويقصد بذلك عصير العنب الأسود أي النبيذ . ومنها جاءت كلمة (Grape كريب) بمعنى عنب في اللغة الانجليزية وأصل الكلمة اسم العنب الأسود . والكاف هنا مبـدولة من الغين كما تقول كربل بمعنى غربل — انظر ابدال الغين .

قرش **(كراش Crash)**

وتعني الكلمة الانجليزية حطم — بتشديد الطاء — وتعني قرش في العربية حطم — بتشديد الطـاء — وعند ابدال القاف جيماً تصبح — جرش — وتعني حطم أو طحن الشيء طحناً غير ناعم .

قرمش **(كرانش Crunch)**

وتعني الكلمة الانجليزية قرمش أي مضغ بصوت عال . والكاف مبدولة من القاف . والنون مبدولة من الميم — انظر ابدال الميم .

فرق **(كرافن Craven)**

تعني الكلمة الانجليزية جبان أوخواف — بتشديد الواو — أو ضعيف القلب.

والنون زائدة . وعند قلب الحروف الصحيحة في الكلمة الانجليزية مع ابدال الكاف قافاً تصبح (فرق) وكلمـة (فرق) بفتح الفاء وكسر الراء في اللغة العربية تعني جبان أو شديد الخوف والفزع . والفرق — بفتح الفاء والراء — هو الخوف والفزع .

قرص **(كريزي Crazy)**

وتعني الكلمة الانجليزية أصـلاً مشقق أو متصدع أو مخدوش (متصدع هي تسـها مخدوش مـع القلب) . ثم تطور المعنى فأصبحت تعني أيضاً مخبول أو مسلوب العقل أو أن في عقله شقوق أو خدوش .

وقرص في العربية من معانيها شق وقطع والقراص هي السكين ومن أسرة قرص بهذا المعنى قرح وقرض وقرم وقرط وقرش وقرز وقرف وغيرهـا والمعنى الأصلي واحد وهو القطع . والحرف الثالث في هذه الكلمات لاكساب كل كلمة ظلاً جديداً من المعاني مع بقاء المعنى الأصلي .

قرض **(كردت Credit)**

وتعني الكلمة الانجليزية دين أو قرض أو رصيد ائتمان ، ثقة ، اعتماد . ويقال في العربية أقرضه مالاً واقترض منه . واستقرض منه بمعنى طلب منه القرض . والقرض وجمعها قروض هو ما تعطيـه لغيرك من المال بشرط أن يعيده لك عند الطلب أو بعد أجـل معلوم متفق عليه . وكلمة Credit في الحساب الجاري أو في البنوك هو ما لك من مال مودع في البنك تأخـذه عند الطلب أو بعد أجل معلوم . والكاف في الكلمة الانجليزية مبدولة من القاف كما أن الدال مبدولة من الضاد .

ولا شك أنك عندما تريد اقراض شخص فإنك تقرض من تثق بوفائه . ومن ذلك جاء معنى الثقة في كثير من الكلمات الانجليزية المشتقة من هذه الكلمة . فكلمة Credence تعني ثقة أو اعتماد . وكلمة Credentials تعني أوراق

الاعتماد تعطى للسفير كما تعني أي شهادة بالثقة والاعتماد . و Creditable أي موثوق به أو حسن السمعة .

غربل (كربل Cribble)

وتعني الكلمة الانجليزية غربل أو غربال . وهنا الكاف مبدولة من الغين . حتى في العربية تقول كربل بمعنى غربل — انظر ابدال الغين — وكلمة (Cribrate كريريت) تعني مثقوب مثل الغربال (الراء الثانية في الكلمة الانجليزية مبدولة من اللام — انظر ابدال الراء) .

جريمة (كرايم Crime)

وتعني الكلمة الانجليزية (جريمة) والكاف مبدولة من الجيم كما تقول وشيج بمعنى وشيك أي قريب — انظر ابدال الجيم .

ومن هذه الكلمة اشتقت كلمة Criminal بمعنى مجرم و Criminalist أي متضلع في القانون الجنائي وكثير غيرها من الكلمات المشتقة من نفس المعنى .

قرمزي (كرمسن Crimson)

القرمز هو صبغ أحمر ، والقرمزي هو ما كان بلون القرمز . والقرام بكسر القاف هو الستر الأحمر ولعل أصل الكلمة من القرمة بفتح القاف وهي جلدة مقطوعة من أنف البعير . وتسمى أيضاً قرامة بضم القاف .

خريف (كرب Crop)

وتعني الكلمة الانجليزية محصول أو غلة (بتشديد اللام) أو حصاد . والكاف مبدولة من الخاء — انظر ابدال الخاء — والباء مبدولة من الفاء — انظر ابدال الباء .

ويقول القاموس العربي أن كلمة خرف — بفتح الخاء والراء — تعني جنى الثمر . وأخرف الثمر أي حان له أن يجنى . واخترف الثمر أي جناه .

والخراف — بفتح الخاء وكسرها — هو زمن اجتناء الثمر ، والخرفة هي ما يجنى من الثمار . ولعل فصل الخريف سمي كذلك لأنه فصل اجتناء الثمر .

قرن (كراون Crown)

تعني الكلمة الانجليزية (تاج) . وقرون الحيوانات كانت في القديم رمزاً للبطش والقوة والسيادة . ولقب اسكندر (ذي القرنين) معروف ومشهور . فقد كان الملوك والقائمون يلبسون على رؤوسهم ما يشبه القرون للدلالة على قوتهم ، ومن هذه الكلمة اشتقت كلمة Crown بمعنى (تاج) — راجع كلمة Coronet

قرمش (كرنش Crunch)

ومعنى الكلمتين العربية والانجليزية (قرمش) أو قرقش أو مضغ بصوت عال . والنون مبدولة من الميم والكاف مبدولة من القاف .

جرش (كرش Crush)

وتعني الكلمة الانجليزية حطم أو هشم أو جرش والكاف مبدولة من الجيم كما يقولون (كمل Camel) بدلاً من جمل .

والجرش في اللغة العربية هو الطحن غير الناعم . ومن معاني جرش في اللغة العربية قشر (وهي نفس الكلمة بابدال الجيم قافاً مع القلب) وكلمة (Crust كرست) تعني القشرة أو الغشاء . وكلمة (Crusty) تعني كالقشر أو مثل القشر . وكلمة جرش العربية فيها المعنيان التحطيم والتكسير الناعم . ولعل التقشير والتكسير من أصل واحد (ابدال القاف كافاً والشين سيناً) وكان اختلاف ظلال المعنى من عوامل تطور اللغة .

صرخ (كراي Cry)

تعني الكلمة الانجليزية (صرخ) . وحرف (C) في اللغة الانجليزية يلفظ

أحياناً سيناً (والسين أخت الصاد) كما أن الباء مبدولة من الهاء كما تقول رواسي بمعنى رواسخ أي الثابتة — انظر ابدال الباء — .

قب

(كب Cub)

تعني الكلمة الانجليزية شبل الأسد أو جرو الدب أو الثعلب أو ابن آوى . ومن معاني كلمة قب العربية الأسد أو الذكر من أي حيوان (فحل) .

كعب

(كيوب Cube)

تعني الكلمة الانجليزية كعب أو مكعب أو أي شيء له ستة سطوح مربعة متساوية .

والمكعب في العربية بنفس المعنى ومنه سميت (الكعبة) لتربيعها . ومن هذا المعنى أي التكعيب اشتقت العربية معنى البروز والارتفاع ، وسمي كعبا كل ما برز وارتفع وعلا . ومنها وصف العرب الفتاة التي نهد (أي نهض) ثدييا بأنها كاعب وجمعها كواعب وسمي كل مفصل للعظام كعبا لبروزه وكذلك سمي العظم الناشز فوق القدم والعظمان الناشزان من جانبي القدم .

ومن معاني الارتفاع والبروز جاء معنى الشرف والمجد . ويقال أعلى الله كعبهم أي رفع شأنهم ورجل عالي الكعب أي موصوف بالشرف والظفر .

والتكعيب في الرياضيات هو ضرب العدد في نفسه ثلاث مرات . ولمعرفة حجم الجسم بضرب الطول في العرض في الارتفاع .

وقد اشتقت اللغة الانجليزية من لفظ التكعيب عدة كلمات منها Cube بمعنى مكعب و Cubic بمعنى تكعيبي و Cubiform أي مكعب الشكل و Cubism أي الرسم أو التصوير التكعيبي و Cubit أي عظم الزند أو الساعد ، وغيرها .

كف

(كف Cuff)

الكلمة الانجليزية تعني (ردن) أو (كم) بضم الكاف وتشديد الميم أو حاشية الكم أو لطمة أو صفعة .

فمن أين جاءت هذه المعاني المختلفة ؟

جميع هذه المعاني موجودة في كلمة (كف) بتشديد الفاء . وكلمة (كم) بتشديد الميم ما هي إلا كلمة (كف) مع ابدال الفاء ميماً كما تقول سف وسم بمعنى ظلام — انظر ابدال الفاء — ومن معاني (كف) و (كم) المنع والستر فتقول كم — بتشديد الميم وفتح الكاف — البعير أي شد فمه بالكمام لمنعه من الأكل . وكم فمه أي ستره وغطاه وتكمم الشيء أي أغطاه . والكم — بضم الكاف — هو جزء من الثوب لتغطية الذراع . وكم — بضم الكاف — الزهرة هو وعاء حفظها .

وكذلك (كف) — بتشديد الفاء — الثوب أي خاط حاشيته وقد يكون لمنعها من التقطع أو الاستر سال . وكف عن الأمر أي امتنع عنه . والكف هو اليد أو الراحة مع الاصابع . ولعله سمي كذلك لأنه يكف به عن البدن . ومن دلائل تشابه المعنى في الكلمتين العربية والانجليزية هو أن كلمة (Cuff كف) تعني لطم أو صفع . واللطم والصفع يكون بالكف . والعامة تقول (ضربه كفاً) — بتشديد الفاء — بمعنى صفعه أو لطمه .

كمون

(كمن Cumin)

وتعني الكلمة الانجليزية البهار المعروف بالعربية بأسم (كمون) بتشديد الميم . والكمون كلمة كنعانية (عربية قديمة) ومعناها نبات زراعي سنوي تعتبر بذوره من الافاويه (البهارات) تستعمل تابلاً وفي الصيدلة .

كوم

(كيوميوليت Cumulate)

وتعني الكلمة الانجليزية (كوم) — بتشديد الواو — أو (كدس) بتشديد الدال أو جميع .

وكوم – بتشديد الواو – في العربيـة تعني جمع الشيء وجعله كوماً ومنها Cumulus تعني ركام أو سحاب متكتل .

كوب (كب Cup)

والكلمة الانجليزية تعني (كوب) أي قدح له عروة . والكوب في العربية هو قدح له عروة وجمعها أكواب . ويسمى في العربية أيضاً (قعب) والعين تحذف عادة من الكلمات العربية عند نقلها إلى اللغات الأجنبية لعدم وجودها في أبجديتهم .

صفر (كوبيروس Cuperous)

أي نحاسي . راجع كلمة Copper بمعنى صفر أو نحاس ومنها يقـال Coproid أي ما يشبه الصفر أو النحاس .

غسر (كـر Cur)

وتعني الكلمة الانجليزية وغد أو لئيم أو خسيس . ومن معاني غسر في اللغة العربية هو من لا خير فيه من الشباب . وغره يعني خدعه وأطمعه بالباطل . والغرار أو الغرور هو الخداع – بتشديد الدال .

عقرب (كرب Curb)

ومن معاني الكلمة الانجليزية منحنٍ أو معوج أو صد – بتشديد الدال – أو ردع أو حجز . والعقرب في العربية من معانيها المعوج أو المنعطف . وعقره أي حبسه عن المشي . وعقرت المرأة أي حبس رحمها عن الولادة فلم تلد . وعقر وعقرب في العربية فيهما معاني Curb أي الانحناء والاعوجاج والصد والمنع

كريز (كرد Curd)

الكلمة الانجليزية تعني الجبن أو اللبن الخاثر أو اللبن الرائب . والكريز في

العربية هو الأقط أو الجبن المتخذ من اللبن الحامض . وحرف الزين يمكن ابداله دالاً كما نقول كدم وكزم بمعنى عض بمقدم فمه – انظر ابدال الدال – واشتقت اللغـة الانجليزية منها Curdle بمعنى روب – بتشديد الواو – اللبن أو جبن – بتشديد الباء – أو خثر – بتشديد الثاء .

قط (كت Cut)

وتعني الكلمة الانجليزية قط أو قطع . والكاف مبدولة من القاف والتاء مبدولة من الطاء . وكلمة قط في العربية تعني قطع .

والدليل على أن أصل الكلمة عربي هو أن الكلمة الانجليزية ليس لها جذور أو فروع في القاموس الانجليزي . بينما نجـد للكلمة العربية أسرة كبيرة تحمل معنى القطع وإن اختلفت الظلال . فكلمة قط تعني قطع فنقول قط رأس الأفعى أي قطعه . وإذا زدنا حرفاً ثالثاً تغير ظل المعنى مع بقاء المعنى الأصل أي القطع موجوداً . فإذا كان القطع بآلة القطع زدنا العين فقلنا قطع . وإذا كان القطع من شجرة زدنا الفاء فقلنا قطف وإذا كان القطع بالفم زدنا الميم فقلنا قطم . وإذا كان القطع في السائل زدنا الراء فقلنا قطر .

وعند ابدال الطاء دالاً – انظر ابدال الدال – قلنا (قد) وتعني قطع وإذا ابدلنا في كلمة (قد) القاف جيماً صارت (جد) وتعني قطع وكذلك جدع وإذا ابدلنا الدال ذالاً صارت (جذ) وتعني قطع وكذلك إذا ابدلنا الدال زيناً صارت جز وتعني أيضاً قطع ومنها جزر أي قطع وجزار أي قصاب بمعنى قاطع اللحم والجزيرة أي الأرض المقطوعة عن أمها بالماء وجزم أي قطع ومنها الجزام وهو المرض الذي يقطع الأعضاء وعشرات الكلمات المتولدة من (القاف والطاء) مع الابدال والزيادة لإكساب المعنى ظلالاً جديدة مختلفة وبقاء المعنى الأصل وهو القطع موجوداً .

حـاد (كيوت Cute)

وتعني الكلمة الانجليزية حاد اللمعن أو ذكي . والكاف مبدولة من الحاء كما

تقول سفاك بمعنى سفاح – انظر ابدال الكاف – والدال ابدلت تاء كما تقول قدر على عياله بمعنى قتّر على عياله أي ضيق عليهم لبخل أو الفقر – انظر ابدال الدال) والقرينة الذهنية واضحة .

قط (كتلرى Cutlery)

أصل معنى الكلمة الانجليزية (كتلرى) مشتق من كلمة Cut بمعنى قطع ثم شملت بتطور معنى الكلمة جميع أدوات تناول الطعام كالسكاكين والملاعق والشوك والقضبان . ومن المعنى الأصلي أي القطع قالوا Cutlet بمعنى شريحة لحم و Cutout أي قاطع أو فاصل التيار الكهربائي و Cutpurse أي قاطع المحافظ بمعنى اللص أو النشال و Cutter أي قاطع و Cutworm أي الدودة التي تُهلك الزرع وغير ذلك .

قرص (سايكل Cycle)

وتعني الكلمة الانجليزية (دائرة) وهي أخت Circle – راجع شرح كلمة Circle – ومنها جاءت كلمة Cyclic بمعنى دائري و Cycloid بمعنى تقوس هندسي يشبه الدائرة و Cyclopedia أي دائرة معارف أو قاموس العلوم أو موسوعة و Cycloscope أي مقياس سرعة الدوران وغيرها .

صفر (سايفر Cypher)

راجع كلمة Cipher

قبرص (سايبرس Cyprus)

وسميت كذلك لشهرتها بالصفر أي بالنحاس – راجع كلمة Copper .

كيس (سست Cyst)

وتعني الكلمة الانجليزية كيس أو خلية أو مثانة وحرف (C) يلفظ أحياناً (ك) وأحياناً (س) – راجع ابدال السين .

طبطب (داب Dab)

وتعني الكلمة الانجليزية طبطب أو ربت أو لطم لطمة خفيفة . وهنا ابدلت الطاء دالاً كما تقول مد – بتشديد الدال – بمعنى مط – بتشديد الطاء .

بابا (داد Dad)

والكلمتان العربية والانجليزية بنفس المعنى . والدال مبدولة من الباء كما تقول صلد بمعنى صلب – انظر ابدال الباء .

دخر (دكر Dagger)

وتعني الكلمة الانجليزية (خنجر) كما تعني الصدر المملوء حقداً وفساداً .

وكلمة دغر في العربية تعني هجم ودفع ويقال دغرت المرأة حلق الصبي أي غمزته بأصبعها ودغره دغراً أي ضغطه حتى مات . والداغر هو الخبيث المفسد أو اللئيم سيء الخلق .

دلل (دلل Dally)

والكلمة الانجليزية تعني دلل ولاعب ولاطف .

دمر (دمج Damage)

وتعني الكلمة الانجليزية دمر وأتلف وتدمير وتلف وخسارة . والجيم مبدولة من الراء كما تقول مداجاة بمعنى مداراة . والمور هو موج البحر – انظر ابدال الجيم – ودمر – بتشديد الميم – بنفس المعنى .

ذم (دام Damn)

تعني الكلمة الانجليزية ذم – بتشديد الميم – ولعن وشتم . والنون زائدة . والدال مبدولة من الذال – انظر ابدال الدال .

غدر **(دارك Dark)**

تعني الكلمة الانجليزية (ظلام) والكاف مبدولة من الغاء كما تقول نكر بمعنى نغر (انظر ابدال الغاء) مع القلب . فحروف الكلمة الانجليزية هي (د . ر . ك) ومع الابدال (د . ر . غ) ومع القلب (غ . د . ر) . وكلمة غدر في العربية تعني الظلام كما تعني الستر . ويقال غدارى الليل إذا أظلم أو لسحاب الأسود . والأغدر هو الليل المظلم والغدر تعني أيضاً المكان المظلم والغدرة – بضم الغاء – هي الظلمة الشديدة . وخدرت البنت أي تسترت ولزمت خدرها .

دشا **(داش Dash)**

والكلمة الانجليزية تعني هجم أو انقض و Dashing تعني (جسور) وفي اللغة العربية تقول دشا دشواً أي هجم أو غاص في الحرب .

ضي (ضياء) **(دي Day)**

الأصل في معنى هذه الكلمة الانجليزية (النهار) ثم اتسع المعنى فصار يعني أيضاً اليوم والزمن والعهد . والدليل على أن المعنى الأصلي هو النهار قولهم Daytime ويعنون بذلك (نهاراً) وترجمتها الحرفية (وقت النهار) و Daylong ويعنون بذلك طول النهار وليس طول اليوم و Day Star ويعنون بذلك نجمة الصبح وليس نجمة اليوم . وعلى هذا فكلمة (دي Day) تعني وقت النهار أو الجزء المضيء من اليوم .

والضوء والضياء وفي بعض اللهجات العربية يقولون (ضي) بفتح الضاد وتشديد الياء في العربية ضد الظلام . وهو الذي يساعد حاسة البصر على الرؤية وبدونه تتعطل هذه الحاسة عن العمل .

وقد عبد القدماء الشمس والقمر والنجوم كآلهة للضوء . وقد سمي الهة إله الضوء (ديو) وانتقلت هذه الكلمة إلى اللغة الفرنسية بمعنى (إله) ثم انتقلت

إلى اللغات الأوروبية بمعنى إله بعد ابدال الدال ثاء – انظر ابدال الدال – فقالوا (Theology ثيولوجي) بمعنى علم اللاهوت أو فلسفة الالهيات . وقالوا Theism بمعنى الاعتقاد بوجود الله و Theist أي مؤمن بوجود الله .

ونجد آثار هذه الكلمة (ضو) أو (ضي) بمعنى إله حتى باللغة العربية فاسم داود يكتب بواو واحدة مع أنه يلفظ بواوين (داوود) وكتابة هذا الاسم بواوين أصح من حيث دلالة المعنى الأصلي . إذ أن أصل هذا الاسم مؤلف من كلمتين (داو) و (ود) بضم الواو وتشديد الهمزة . و (داو) تعني ضوء وهو اسم من اسماء الله في القديم (الله نور السموات والأرض) و (ود) تعني (حبيب) مشتقة من المودة والمحبة . ومعنى الاسم كاملاً (حبيب الله) . وكلمة Day في اللغة الانجليزية إنما هي نفسها كلمة (ضي) بعد ابدال الدال ضاداً – انظر ابدال الدال .

ومن نفس هذا المعنى جاءت كلمة Daze بمعنى بهر أو خطف البصر أو براق – بتشديد الراء – أو شديد النور وكذلك Dazzle بمعنى خطف البصر من شدة النور و Dazzling بمعنى زغللة العيون من شدة النور . و Deacon بمعنى شماس الكنيسة (مع ملاحظة كلمة شماس المشتقة من الشمس وهي مصدر النور) .

دلال **(ديلر Dealer)**

تعني الكلمة الانجليزية بائع وتاجر ومشترٍ ومتعاط وأصلها Deal بمعنى صفقة أو بيعة أو تعامل . وكلمة دليل في اللغة العربية تعني الشخص الذي يرشدك إلى الشيء . والدلالة هو ما جعلته من أجرة للدليل . ودلل على السلعة أي عرضها للبيع . والدلال هو الوسيط بين البائع والمشتري . والدلالة هي حرفة الدلال .

دق **(دكيه Decay)**

وتعني الكلمة الانجليزية دق – بتشديد القاف – وهزل وذبل وضمر . والكاف

مبدولة من القاف وكلمة دق — بفتح الدال وتشديد القاف — في اللغة العربية تعني ضد (غلظ) بفتح الغين وضم اللام . كما تعني هزل وصغر حتى صار دقيقاً . ومرض (الدق) هو المعروف بمرض (السلّ) بتشديد اللام وسمي كذلك لأنه يسبب الهزال .

وعند ابدال الدال راء — انظر ابدال الدال — تصبح رق — بفتح الراء وتشديد القاف — وهي أيضاً ضد غلظ .

ومن هذا المعنى جاءت كلمة Decease أي الاضمحلال النهائي أو الموت .

دس **(Deceit دسيت)**

والكلمة الانجليزية تعني غش وخداع ومكر . ويقال في العربية دس — بفتح الدال وتشديد السين — عليه أي أعمل المكر فيه . والدسيسة هي المكر والخديعة والغش والعداوة . والداسوس هو الجاسوس — مع ابدال الدال جيماً — ومن هذه الكلمة جاءت Deceitful أي غشاش ومخادع و Deceive أي غش وخدع و Decoy أي خديعة أو أوقع في شرك .

دفاع **(Defence ديفنس)**

تعني الكلمة الانجليزية (دفاع) والنون مبدولة من العين كما تقول أعطى وبعض اللهجات العربية تقول (أنطى) . والماجنة في العربية هي الماجعة أي قليلة المياه — انظر ابدال العين .

والسين زائدة بدليل أننا لا نراها في كلمة Defend بمعنى دافع أو منع أو حمى — بفتح الحاء .

ضبط **(Deft دفت)**

وتعني الكلمة الانجليزية ماهر أو حاذق . وفي العربية نقول ضبط العمل أي اتقنه وأحكمه والدال مبدولة من الضاد كما أن التاء مبدولة من الباء والتاء مبدولة من الطاء .

درجة **(Degree دجري)**

تلفظ الكلمة الانجليزية بالجيم المصرية وتعني درجة . والكلمة فيها قلب . فالحروف الصحيحة (د . ج . ر) تصبح بعد القلب (د . ر . ج) كما يمكن قلب الكلمة الانجليزية بشكل آخر فتكون (ج . ر . د) وهي حروف كلمة Grade وهي بنفس المعنى .

دلك **(Delicate دليكيت)**

تعني الكلمة الانجليزية ناعم ورقيق وطري ولطيف وسريع العطب وشهي ومنها Delicious بمعنى لذيذ وشهي .

ومن معاني الدلك في العربية الرخاوة والطراوة والتدليك هو الفرك والدعك لارخاء الجسم . ودلك الصانع الكلس أي ملسه وصقله . وكذلك إذا ابدلت الكاف صاداً صارت (دلص) وهي عكس خشن أي ناعم . ودلص — بتشديد اللام — الشيء أي ملسه ونعمه ويقال دلص السيل الحجر أي براه حتى صار أملسا . ودرع دلاص أي ملساء ناعمة لينة . وفي الكلمتين العربية والانجليزية معنى الرقة والنعومة .

دلتا **(Delta دلتا)**

وتعني الكلمة الانجليزية (أرض بين فرعي نهر وبحر) أي أرض بشكل مثلث يحيط بها فرعا النهر والبحر الذي يصبان فيه .

وفي اللغة الكنعانية — عربية قديمة — تعني كلمة (دالت) الأرض المحصورة بين فرعي نهر وبحر .

وعندما اخترع الكنعانيون حروف الأبجدية سموا حرف الدال (دالت) لأنها كانت تكتب على شكل مثلث أي هكذا (▷) وتطور في العربية إلى هذا الشكل (<) أي بفرعي النهر فقط أو ضلعي المثلث وبقيت في الحروف اللاتينية أقرب إلى أصلها أي (▷) — سيأتي تفصيل ذلك عند البحث عن أصل الكتابة .

ضلل (دلود Delude)

وتعني الكلمة الانجليزية ضلل أو غش أو خدع أو أغوى . والتشابه واضح في اللفظ والمعنى .

دلق (دلوج Deluge)

تعني الكلمة الانجليزية طوفان أو فيضان أو كثرة أو مبالغة . والجيم مبدولة من القاف — انظر ابدال الجيم — ويقال في العربية دلقت الخيل أي خرجت متتابعة . وتدلق السيل أي اندفع وتدلقت الخيل أي اندفعت اندفاعاً شديداً . والدلق هو خروج الشيء من مكانه سريعاً . والعامة تقول دلق الماء أي صبه بكثرة وكذلك (دلح) بإبدال القاف حاء كما يقولون (حذف) بدلاً من (قذف) — انظر ابدال الحاء .

دمر (ديموليش Demolish)

وتعني الكلمة الانجليزية دمر — بتشديد الميم — وهدم وخرب — بتشديد الراء — واللام مبدولة من الراء كما تقول يا ريت ويا ليت — انظر ابدال الراء .

ذنب الجدي (ذنب الجيد Deneb Elgied)

وهو كوكب في برج الجدي .

ضنك (دنج Dengue)

وتعني الكلمة الانجليزية حمى الضنك (في الطب) والضنك في العربية تعني الشدة كما تعني المرض .

أدبر (ديبارت Depart)

تعني الكلمة الانجليزية ارتحل أو غاب أو توفي أو انطلق أو سافر . ويقال في العربية دبر النهار أو الصيف أي ولى — بتشديد اللام — ومضى وكذلك

تعني كلمة دبر ارتحل وذهب ودبر الرجل أي مات وكذلك أدبر . ودبر عنه أي ولى — بتشديد اللام . والدبار أي الهلاك . والكلمة العربية مشتقة من (الدبر) أي الخلف فمن أدبر فكأنه أعطاك (دبره) أي ظهره . ومن هذه الكلمة جاءت Departure أي الرحيل أو الانتقال أو الموت .

ولو اعتبرنا أصل الكلمة الانجليزية مشتقاً من كلمة Part بمعنى فرق أو افترق فكلمة فرط في العربية هي نفس كلمة (دبر) بابدال الفاء باء والطاء دالاً مع القلب . وفرط تعني أيضاً مات وارتحل أو رحل وذهب . يقال فرط فلان ولداً أي مات له ولد صغير وفرط الرجل أي سبق وتقدم وهي تعني أعطى ظهره للجميع . والفرطة تعني الخروج والتقدم ويقال فرط — بتشديد الراء — في الأمر أي تركه ونسيه وجميع هذه الكلمات تشمل معاني الترك والذهاب .

وإذا ابدلنا الطاء قافاً — كما تقول حاق بمعنى حاط — صارت فرق وفارق وافترق وكلها بمعنى الترك والذهاب .

ومن معاني التفريق جاءت كلمة Department بمعنى دائرة أو قسم أو فرع لأعمال أكبر تشملها وتشمل غيرها من الفروع . وحتى كلمة فرع هي عينها كلمة فرق بابدال العين قافاً كما تقول مزع بمعنى مزق ونشع بمعنى نشق ودرع بمعنى درقه — انظر ابدال العين .

سمة (ديزاين Design)

تعني الكلمة الانجليزية رسم أو تخطيط أو تصميم . وأصل الكلمة مشتق من (ساين Sign) بمعنى علامة أو سمة — بكسر السين — والنون مبدولة من الميم — انظر ابدال السين — والسمة في العربية تعني العلامة . يقال وسمه أي كواه وأثر — بتشديد الثاء — فيه بسمه — بكسر السين وفتح الميم — والوسام هو العلامة التي يوسم بها الانسان أو الشيء لتمييزه عن غيره . والمواسيم هي الابل الموسومة . ولو ابدلت السين شيناً — انظر ابدال السين — لصارت وشام

وهو بنفس المعنى إلا أن الوشم تطور معناه إلى وضع السمة أو العلامة من طريق غرز الإبر .

والكلمة الانجليزية Design بمعناها الرسم والتخطيط تشمل معنى الوسم والسمة فقالوا Designate بمعنى (سمى) . وحتى كلمة اسم مشتقة من السمة لأن الاسم إنما هو سمة لصاحبه أي علامة يعرف بها . وكلمة Designate تعني أيضاً التمييز والاسم واللقب و Designator تعني المميز أو المبين – بتشديد الياء – و Designer تعني الرسام أو المخطط .

دكة (Desk دسك)

تعني الكلمة الانجليزية المكتب المعد للجلوس عليه وهو نفس ما تعنيه (دكة) أي المكان المعد للجلوس عليه وهو المعروف بالمصطبة . وحروف الكلمة العربية (د . ك . ك) وحروف الكلمة الانجليزية (د . س . ك) والسين مبدولة من الكاف كما تقول معس بمعنى معك أي دلك – انظر ابدال السين .

والدكة في العربية كما تستعمل للجلوس تستعمل أيضاً لوضع البضائع عليها عند عرضها للبيع ومنها جاءت كلمة (دكان) . وقد يظن البعض أن أصل كلمة (دكان) فارسية والصحيح أن أصلها (دكة) أي مصطبة . والذي جعل بعض الناس يشكون في عروبتها وجود النون الزائدة ولكن العرب كانوا يزيدون النون في آخر الكلمة كعلامة للتعريف عند اليمانيين أو التنكير عند الحجازيين وأحياناً تزاد دون أن تعرف أسباب زيادتها . وكمثل على النون أو الألف والنون في آخر الكلمة للتعريف صفوان وعطان وقحطان ومروان بمعنى الصفو والعطف أي العطيف والقحط والمرو . وكمثل على النون الزائدة للتنكير وطن وأصلها (وطى) بمعنى أرض وقد نسي أصلها ولهذا لم تحذف النون عند الاضافة فقلنا (وطني) بمعنى أرضي ولا يزال في كثير من البلاد العربية يقولون هذه وطاتي أي هذه ارضي . وكمثل على زيادة النون دون أن تعرف الأسباب قولنا وهن وأوهن بمعنى وهي وأوهى .

والشاعر العربي جمع الكلمتين بنفس المعنى حين قال :

كناطح صخرة يوماً ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

فهنا استعمل الشاعر يوهن بمعنى يضعف وأوهى بمعنى أضعف .

صبر (Desperate ديسبريت)

تعني الكلمة الانجليزية عدم الصبر . فالمقطع الأول De للنفي وباقي الكلمة تعني الصبر . كما تعني الكلمة الانجليزية (يائس) أو قانط . وهنا السين مبدولة من الصاد . وقد ابدلت اللغة الانجليزية أيضاً في كلمتها Desperate الراء نوناً كما تقول في العربية ركس بمعنى نكس – انظر ابدال الراء – فصارت Despond أي عدم الصبر أو القنوط و Despondent أي قانط ويائس أو فاقد الصبر .

تغطية (Detect ديتكت)

والكلمة الانجليزية تعني كشف أو اكتشف . والمقطع الأول De للنفي والباقي يعني غطاء . وحروف الكلمة الانجليزية الصحيحة بعد حذف مقطع النفي هي (ت . ك . ت) والكاف مبدولة من الغين كما تقول كربل وغربل – انظر ابدال الغين – وعلى هذا فالحروف الصحيحة قبل الابدال (ت . غ . ت) وهي أصل كلمة تغطية . ونفي التغطية يعني الكشف . ومنها Detective بمعنى البوليس السري الذي يكشف الجرائم و Detector بمعنى الكاشف . وإذا حذفنا مقطع النفي من الكلمة الانجليزية صارت Tacit وتعني مغطى أو مضمر أو ضمني و Tacitly وتعني بإضمار أو ضمنا – بكسر الضاد – أو بسكوت – بكسر الباء وضم السين – أي عدم الكشف والايضاح أو بستر .

قـدى (ديو Dew)

وهنا النون محذوفة .

دال (ديال Dial)

والكلمة الانجليزية تعني مزولة – بكسر الميم – أو ميناء الساعة أو إدارة قرص التلفون أو تحريك الشيء على شكل دائري .

ودال في العربيــة تعني (دار) أو انقلب من حال إلى حال . و (دال) و (دار) كلمـــة واحدة بإبدال اللام راء كما تقول يا ليت ويا ريت – انظر ابدال الراء – ونقـــول الأيام دول – بضم الدال وفتح الواو – أي تدور من إنسان إلى آخر أو من دولة إلى أخرى . وداول الله الأيام بين الناس أي صيرها لهؤلاء تارة ولهؤلاء تارة أخرى .

لغة متداولة (ديالكت Dialect)

وتعني الكلمة الانجليزية اللغة المتداولة محلياً أو اللهجة المحلية .

فاذا قلنا أن (Dial ديال) تعني الدوران وأنها مشتقة من دال بمعنى دار وأن (lect لكت) تعني لغة بإبدال الغين كافاً كما تقول كربل بمعنى غربل – انظر ابدال الغين – اتضح الأصل العربي للكلمة .

زحار (دايريا Diarrhea)

وتعني الكلمة الانجليزية اسهال البطن مع تقطع مؤلم . وفي الكلمة الانجليزية ابدال وقلب . إذ أن الحاء ابدلت هاء ثم جاءت بعد الراء .

وفي اللغة العربية تعني كلمة زحار استطلاق البطن أو تقطع فيه يمشي دما وسبب ألماً . ومرض الزحار مشتق من كلمة زحر وتعني أخرج النفس – بفتح النون والفاء – أو الصوت بأنين عند الشدة أو عند عمل شاق . ولذلك سمي العرب البخيل زحار – بتشديد الحاء – أو زحران كأنه يزحر عند طلب النفع .

وعند قلب كلمة (زحر) تصبح (رزح) وهي بنفس المعنى أي ناء من الثقل وكلمة (ناء) مقلوبة عن (أن) بتشديد النون من الأنين . وناء أصلها (أنّ) من ثقل الحمل .

دق (دق Dig)

الكلمة الانجليزية تعني الحفر والنبش أو الاستخراج بالحفر والتنقيب .

ومن معاني الدق في العربية إظهار الشيء بعد التحقيق والتدقيق . فنقول دق الشيء أي أظهره . ودقق في الحساب أي حاسب بدقة . والتدقيق عند العلماء هو اثبات القضية بعد الغوص في اعماقها واظهار ما دق على العادي رؤيته . والفرق بين التحقيق والتدقيق هو اثبات المسألة في التحقيق بدليل . أما التدقيق فهو اثبات المسألة بالتنقيب واخراج دلائل أكثر دقة . فالمدقق أعلى رتبـــة من المحقق .

غتم (دم Dim)

والكلمة الانجليزية تعني معتم أو مظلم أو كليل البصر . وهنا الغين محذوفة لعدم وجودها في انجليـــزيتهم والدال مبدولة من التاء – انظر ابدال التـــاء – والغتمة في العربية هي الظلام .

طن (دن Din)

والكلمة الانجليزية تعني طن أو رن أو طنين أو رنين . والدال مبدولة من الطاء – انظر ابدال الدال .

ذعر (دير Dire)

وتعني الكلمة الانجليزية مريع ومرعب وفظيع ومخيف . والدال مبدولة من الذال – انظر ابدال الذال – والعين محذوفة لعدم وجودها في انجليزيتهم . وفي الذعر كل المعاني الموجودة في الكلمة الانجليزية .

قرص (دسك Disk)

والكلمة الانجليزية تعني قرص أو طبق أو قرص الشمس أو وجه القمر . والدال هنا مبدولة من الراء – انظر ابدال الدال – كما أن في الكلمة قلب . وكلمة Disc في اللغة الانجليزية بنفس اللفظ وبنفس المعنى .

وكلمة Discoid تعني قرصي الشكل و Discobolus هو رامي القرص عند القدماء من الرومان و Discous أي مستدير أو قرصي و Discus قرص من حديد أو خشب للألعاب الرياضية .

كفر (دس كفر Discover)

المقطع الأول من الكلمة الانجليزية (دس Dis) للنفي و (كفر Cover) تعني كفر – بفتح الكاف والفاء – أي غطى – بتشديد الطاء – (راجع كلمة Cover) ومعنى المقطعين هو أزال الغطاء أو كشف الغطاء أو اكتشف أو وجد ما كان مجهولاً .

زي (دس جيز Disguise)

المقطع الأول من الكلمة الانجليزية للنفي ومعنى الكلمة كلها (تنكر) بتشديد الكاف أو غير زيه ، أو بدل هيئته أو شكله . و Guise تعني هيئة أو شكل أو ثوب . والحروف الصحيحة للكلمة هي (ج . ز) . والجيم يمكن ابدالها ياء وعند القلب تصبح (ز . ي) والزي بكسر الزين في العربية تعني الهيئة أو الشكل أو الثوب .

ستل (دستل Distil)

وتعني الكلمة الانجليزية استقطر أو قطر – بتشديد الطاء – والتقطير عملية نتيجتها جمع السائل قطرة قطرة . وفي اللغة العربية يقال ستل القوم واستتلوا أي خرجوا متتابعين واحداً اثر واحد . وستل اللؤلؤ أي تناثر متتابعاً وستل الدمع

أي نزل دمعة دمعة فهو سائل . والمستل هو الطريق الضيق لأن الناس يستاتلون فيها أي يمرون واحداً واحداً . وحتى كلمة ستل في العربية يمكن تحويلها إلى قطر إذا ابدلت السين قافاً – انظر ابدال السين – والتاء أخت الطاء ، واللام والراء يتبادلان كما تقول يا ليت ويا ريت – انظر ابدال الراء – وكلمة Distillation تعني تقطير .

رتب (دس تيرب Disturb)

المقطع الأول من الكلمة الانجليزية (دس Dis) للنفي . و (turb تيرب) هي رتب مع القلب . والكلمة الانجليزية بمقطعيها تعني عكر – بتشديد الكاف – أو شوش – بتشديد الواو – أو أقلق أو ازعج . فالتشويش هو نفي الترتيب والأفكار المشوشة هي الأفكار غير المرتبة Disturbance تعني فوضى أو عدم وجود نظام .

ضي (ديفاين Divine)

راجع كلمة Day بمعنى الضوء والنور ، التي اشتق منها اسم الله باللغة الفرنسية (ديو) . والكلمة هنا تعني الهي أو أي شيء منسوب للاله .

دون (داون Down)

الكلمة الانجليزية تعني تحت أو اسفل . وكلمة دون في العربية تعني تحت أو أسفل . يقال هو دونه درجة أي أقل منه درجة . ويقال دوين – بضم الدال وفتح الواو – للتصغير أي أقل بدرجة قليلة . ولما كان النزول يعني السفالة – وكلمة سفالة مشتقة من كلمة أسفل أي تحت – صارت كلمة دون تعني أيضاً الخسيس أو السافل .

درز (درس Dress)

الكلمة الانجليزية تعني الرداء أو اللباس أو الثوب وكلمة درز في اللغة العربية تعني خاط . يقال درز الثوب درزاً بمعنى خاطه . والدرزي هو الخياط وأولاد درزه هم الخياطون والحاكة . والسين مبدولة من الزين كما تقول رجز ورجس – بكسر الراء في الكلمتين – بمعنى نجاسة أو عذاب .

درم (دروموس Dromos)

تعني الكلمـــة الانجليزية (جرى) أو (سباق) . وفي العربية يقال درم الأرنب أو القنفذ أو الشيخ أو الصبي أي قارب الخطوة في عجـلة . ودارم مدارمة أي مشى في عجلة — والدّرامة — بتشديد الراء — من اسماء الأرنب لسرعة جريه .

ضرب (درب Drub)

تعني الكلمة الانجليزية ضرب أو قرع . وفي اللغة الانجليزية يبدلون الباء ميماً فيقولون Drum بمعنى طبل وسمي كذلك في الانجليزية لأنه يضرب عليه .

ديـــه (ديو Due)

وتعني الكلمة الانجليزية (حق) أو (دين) أو جزاء أو مستحق الدفع أو ما يستحق الوفاء . وقد كانت هذه المعاني جميعها الأصل في كلمـــة (ديه) بكسر الدال وفتح الياء — في اللغة العربية . إلا أنها تخصصت أخيراً في استحقاق ورثة القتيل من القـــاتل . وهي على كل حال تتضمن معنى الجزاء أو الحـــق الواجب دفعه . وكلمة ديه مصدر لكلمة ودى وهي مشتقة من اليد التي هي آلة الدفع . وأصل المعنى هو ما يستحق التأدية .

دلص (دلست Dulcet)

والكلمة الانجليزية تعني (ناعم) أو لذيذ أو حلو . والدلص في العربيـــة تعني الناعم الأملس اللين . والسين مبدولة من الصاد — انظر إبدال السين .

دميـــه (دمي Dummy)

وتعني الكلمة الانجليزية التمثال أو اللعبة التي على شكل أشخاص أو التمثال الذي تعرض عليه الأزياء .

والدمية في العربية هي الصنم أو الصورة المزينة المصبوغة بلون أحمر كالدم وجمعها (دمى) بضم الدال .

دائن (دن Dun)

وتعني الكلمة الانجليزية الدائن الكثير المطالبة بدينه، أو الالحاف بطلب الدين .

دغش (دسك Dusk)

وتعني الكلمة الانجليزية الدخول في الظلمة أو الغسق . ودغش في العربية تعني الدخول في الظلمة أو الدغشة أو الغسق . والحروف الصحيحة في الكلمة الانجليزية هي (د . س . ك) والسين أخت الشين والكاف مبدولة من الغين كما نقول كربل وغربل — انظر ابدال الحرفين السين والغين — وعلى هـــذا فحروف الكلمة الانجليزية قبل الابدال والقلب هي (د . غ . ش) وهي حروف الكلمة العربية .

غيور (إيكر Eager)

من معاني كلمة Eager غيور أو متحمس والكاف مبدولة من الغين — أنظر ابدال الغين والحروف الصحيحة في الكلمتين بعد الابدال واحدة .

عروة (إيـــر Ear)

وتعني الكلمة الانجليزية (أذن) أو (عروة) أو (مقبض) . وفي العربية تقول عروة الابريق أي اذنه أو مقبضه ويقال في الانجليزية Eared أي ذو عروة أو مقبض . والهمزة هنا مبدولة من العين — انظر ابدال الهمزة .

نال (إيرن Earn)

وتعني الكلمة الانجليزية نال أو كسب . وفي الكلمة قلب وابدال اللام راء — انظر ابدال الراء — فالحروف الصحيحة في الكلمـــة الانجليزية بعد الابدال والقلب هي (ن . ل) .

أرض (ارث Earth)

وتعني الكلمة الانجليزية (أرض) . ولعدم وجود حرف الضاد في اللغات الأجنبيـــة تبدل الضـــاد فيها (ز) أو (ت) أو (ث) وحتى في اللغة العربية نقول (حض) — بتشديد الضاد — بمعنى (حث) بتشديد الثاء .

وبهذه المناسبة أقول بأن تحريف كلمة (أرض) في اللغة الالمانية أقرب إلى الأصل فهي عندهم (اردى) بإبدال الضاد دالاً . أما اللغة الفرنسية فقد اشتقت معنى الأرض من كلمة عربية أخرى فقالوا Terre بالياء المخففة وتشديد الراء بمعنى أرض وهي مشتقة من كلمة (ثرى) بمعنى أرض .

قوت (ايت Eat)

وتعني الكلمة يأكل أو يقتات أو يتناول الطعام والهمزة مبدولة من القاف – انظر ابدال الهمزة .

حفـه (إيفز Eaves)

وتعني الكلمة الانجليزية حفة – بتشديد الفاء – أو إفريز أو رفرف السطح والهمزة مبدولة من الحاء كما تقول آن الأوان بمعنى حان – انظر ابدال الهمزة .

آب (اب Ebb)

تعني الكلمة الانجليزية الرجوع والتأخر وجزر البحر (عبد الله) أي رجوع مائه . وفي اللغة العربية (آب) تعني (رجع) وكذلك إذا قلت فأصبحت (باء) فهي بنفس المعنى .

حدق (ادج Edge)

وتعني الكلمة الانجليزية حد – بتشد الدال – أو حاجـز أو احاط أو ما يقارب ذلك من المعاني والهمزة مبدولة من الحاء كما تقـول آن بمعـنى حان – انظر ابدال الهمزة – والجيم مبدولة من القاف كما تقـول شجّ – بتشديد الجيم – بمعنى شق – بتشديد القاف – انظر ابدال الجيم .

وفي اللغة العربية (حدق) تعني أحاط بالشيء وأحـدق به . والبستان لا يسمى حديقة إلا إذا كان له سور أي أحدق به سور . وإذا احملنا القاف من

كلمة (حدق) صارت (حـد) وهي ما تعنيه الكلمة الانجليزية .

والكلمة الانجليزية قد تستعمل بمعنى الحدة أو الغضب . وهي بهذا المعنى لا تخرج عن أصل الكلمة العربية وهو (الحد) . واللغة العربية اشتقت كلمـة الحدة بمعنى الغضب من الحد – بتشديد الدال – أي أن صبر الانسان وصل إلى حده فغضب . إذ أن احتد في اللغة العربية تعني وصل إلى حدود صبره .

أنـا (إيجو Ego)

الكلمة الانجليزية تعني (أنا) واللغـة الانجليزية ابدلت الجيم بياء – انظر ابدال الجيم – فصارت (آي I) وهي بنفس المعنى .

أما زيادة النون في اللغة العربية فقد نجد زيادتها أو حذفهـا في اللهجات العربية القديمة مألوفة ومعروفة ففي اللهجة الكنعانية ،وهي عربية قديمة ، يقولون أت وأتم وأتن بدلاً من انت وانتم وانتن . كما يقولـون أف بدلاً من أنف . وقال العرب قديماً عم صباحاً وعم مساء بدلاً من أنعـم صباحاً وأنعم مساء . وفي بعض اللهجات العربية الحديثة كالعراقية مثلاً يقولون (آني) بدلاً من (أنا) . فلو حذفنا النون مثل اللهجـة الكنعانية لأصبحت (آي) وهي نفس الكلمة الانجليزية I بمعنى أنا .

علـو (اليت Elate)

وتعني الكلمة الانجليزية تعالى أو تاه عجباً وهي من العلو . والهمزة مبدولة من العين .

علية (إليت Elite)

وتعني الكلمة الانجليزية علية القوم أو الأعيان أو الصفوة أو النخبـة من الناس . والعين ابدلت همزة .

هرب (إلوب Elope)

وتعني الكلمة الانجليزية هرب أو فر أو هرب مع امرأة . والهمزة مبدولة من الهاء — انظر ابدال الهمزة — واللام مبدولة من الراء كما تقول يا ليت ويا ريت — انظر ابدال الراء .

ساوى (إكوى Equi-)

والكلمة الانجليزية سابقة أو مقطع يسبق الكلمة ويعني ساوى أو مساو أو متساو أو يتساوى . والقاف مبدولة من السين كما تقول ملس وملق بمعنى صار ناعماً والمتملق هو الذي يتظاهر بالنعومة للوصول إلى غرضه . ومن الكلمة الانجليزية جاءت Equal بمعنى ند — بتشديد الدال — أو نظير أو متساوون أو سواسيه و Equality أي مساواة و Equability أي تعادل أو توازن أو استواء و Equalization أي مساواة أو معادلة و Equally أي على حد سواء و Equate أي عادل أو ساوى و Equator أي خط الاستواء و Equiangular أي متساوى الزوايا و Equidistant أي متساوى الأبعاد و Equilateral أي متساوى الأضلاع و Equilibrist أي بهلوان يمشي على الحبل لأنه يتوازن في مشيه و Equity أي عدل وانصاف و Equivalent أي مساو ومعادل . وغيرها كثير .

أزال (إريز Eraze)

تعني الكلمة الانجليزية أزال ومحا وشطب و Erazer بمعنى ممحاة . والكلمة فيها قلب والراء مبدولة من اللام كما تقول محل ومحر بمعنى خدع ويا ريت ويا ليت — انظر ابدال الراء .

عروس (إروس Eros)

وتعني الكلمة الانجليزية إله الحب أو الزواج عند الاغريق (اليونان) والهمزة مبدولة من العين — انظر ابدال الهمزة .

وكلمة (عروس) في العربية تعني الزوجة يوم الزفاف أو في الأيام الأولى من الزواج . وعرس تعني أقام الفرح و (عرس) بضم العين تعني وليمة الزفاف وجمعها أعراس .

ولعل أصل الكلمة من كلمة (عرش) بتشديد الراء أي أقام عريشاً للفرح . والعرس — بفتح العين — يعني العمود في وسط العريش أو الخيمة . وحفلات الزواج يدعى لها عادة الكثير من الناس بحيث تضيق عليهم البيوت فيقيمون اعراشاً أو خياماً للمدعوين .

ونفس ما نراه اليوم في الاعراس من رقص وغناء وطرب تكريماً للعروس هو عينه ما كان يعمل لإله الحب عند الاغريق (Eros إروس) .

ومن هذه الكلمة اشتقت اللغة الانجليزية كلمة Erotic بمعنى غزل أو غزلي أو غرامي أو شهواني .

عـثر (إر Err)

الكلمة الانجليزية تعني الخطأ أو الضلال أو أخطأ أو زل — بتشديد اللام — أو ضل — بتشديد اللام .

والعثر في اللغة العربية بفتح العين وبضمها من معانيها العيب والخطأ والزلل والخيانة . ولعل كلمة عار بمعنى عيب مشتقة منها . وإذا ابدلنا العين غيناً — انظر ابدال العين — صارت (غر) ومن معانيها خدع وأضل . والغر — بكسر الغين — هو الشاب الذي لا خبرة له فيكثر خطؤه . و Error تعني زلة أو غلطة أو خطأ .

سِرّ (اسوترك Esoteric)

وتعني الكلمة الانجليزية سري — بتشديد الراء — أو مستور أو باطني أو خفي .

إل

(إثنو Ethno-)

تعني الكلمة الانجليزية أصل أو سلالة أو جنس ومنهـا Ethnic تعني سلالي أو جنسي و Ethnology أي علم أصول السلالات و Ethnography أي وصف أصول السلالات البشرية .

وإل في اللغة العربية تعني (أصل) . ويظن بعض مؤلفي القواميس العربية أن الكلمة دخيلة وأن أصلها يوناني .

ولكن هناك شيء يجب أن يلفت نظرنا وهو أن اللام تقبل الابدال بالنون ، كما تقول لوبي بمعنى نوبي . والنوبه والنوبة هي الحجارة السوداء . وكذلك تقول عنوان وعلوان بنفس المعنى . وتقول جبرين واسماعين وروبين بمعنى جبريل واسماعيل وروبيل . وعزرائيل يسميه العامة (عزرين) وهكذا . فإذا كانت اللام يمكن ابدالها نوناً فلماذا لا يكون أصل كلمة (إثن) هو كلمـة (إثل) وإثل في العربية تعني (أصل) ونحن نقول أثل – بفتح الهمزة وضم الثاء – بمعنى تأصل في الشرف . ومجد أثيل بمعنى مجد أصيل . ولا غرابة في أن تكون أثيل معناها أصيل فالثاء والصاد تتحدان – انظر ابدال الثاء .

وأثيل يمكن ابدال اللام فيها راء فتصبح أثير ، وهو المادة الأثيرية التي كان العلماء يظنون أنها أصل المادة عامة . وحتى في اللغة الانجليزية فكلمة (Ethyl إثيل) تعني المادة الأثيرية .

عرب

(يوروب Europe)

الكلمة الانجليزية تعني قارة أوروبا . فلنبحث الآن عن أصل هذه التسمية .

تقول دائرة المعارف البريطانية في الجزء الثاني صفحة ٨٣٦ تحت مـادة (Europe يوروب) وتعني قارة أوروبا ما يلي : –

« لقد وجد في آثار الاشوريين نقوش تشير إلى أن (Asu آسو) تعني في لغتهم الشرق أو بلاد شروق الشمس وأن (Irib عرب) تعني في لغتهم

(غرب) أي بلاد الظلام أو بلاد غروب الشمس . ولعل هاتين الكلمتين (آسو وعرب) انتقلتا إلى اليونان عن طريق الفينيقيين وكانتا أساساً لإسمي القارتين آسيا وأوروبا .

والواقع أن كلمة (عرب) في اللغة الفينيقية تعني (غرب) أي الجهة التي تغرب فيها الشمس . ولما كان الفينيقيون قبل هجرتهم إلى سوريا ولبنان وفلسطين يعيشون على ساحل الخليج العربي ، فقد كانوا يطلقون على اخوانهم سكان نجد والحجاز اسم (عرب) أي سكان (الغرب) . وحتى الفينيقيون أطلق عليهم الاشوريون اسم (عرب) بمعنى سكان الغرب بعد نزوحهم إلى سوريا ، تماماً كما أطلق سكان الشرق العربي اسم المغرب على البلاد المعروفة اليوم باسماء ليبيا وتونس والجزائر والمغرب . وقد هاجرت هذه الكلمـة (عرب) بمعنى (غرب) إلى اليونان واستعملت بهذا المعنى .

ولعل بعض الناس يظنون أن اسم قارة أوروبا مشتق من اسم الإلاهة اليونانية (يوروبا) . وجواباً على هذا الظن أقول أن هذه الإلاهة كما جاء ذكرها في الياذة هوميروس ، وهي أشهر أساطير اليونان ، كانت فتاة عربية من سكان دمشق في سوريا اشتهرت بجمالها الفتان مما أغرى الاله (زيوس) باختطافها حيث ظهر لها بشكل حصان أبيض جميل ، وعندما ركبته هرب بها إلى جزيرة (كريت) حيث أصبحت أماً لعدة ملوك . وقد عبدها شعب تلك الجزيرة . وعلى هذا فاسم الإلاهة (يوروبا) وكذلك اسم القارة (يوروب) كلاهما مشتقان من كلمة (عرب) بمعنى غرب .

وكلمة (عرب) التي كانت تطلق على الفينيقيين لانهم كانوا يعيشون غرب الاشوريين ، اتسعت مع الزمن فشملت جميع الشعوب المعروفـة الآن باسم الشعوب العربية .

وفي التاريخ أمثلة كثيرة على اتساع المعنى وشموله أكثر مما كان قد خصص له .

فقد كان اسم أفريقيا يطلق على شمال تونس فقط ، ثم شمل تـونس ثم اتسع فشمل شمال افريقيا ثم اتسع فشمل قارة افريقيا كلها .

وكذلك كلمة (هند) كانت في البدء تطلق على ضفاف نهر (الاندس) ثم اتسع شرقاً حتى شمل ما يعـرف الآن باكستان والهند ثم اتسع حتى شمل أيضاً إندونيسيا (وتعني جزر الهند) .

يوسف **(يوسيبوس Eusebius)**

وتعني في الانجليزية اسم المؤرخ الشهير (يوسفوس) وكان مطران قيصرية. ويوسف اسم علم كنعاني الأصل ويعني (يزيد) أو يضيف (من الزيادة والاضافة) .

فحرف الضاد غير موجود في اللهجة الكنعانية أو الفينيقية (الحـروف الفينيقية الكنعانية ليس فيها الحروف (ث . خ . ذ . ض . ظ . غ) فإذا أرادوا أن يقولوا يضيف قالوا (يصيف أو يوسيف) ثم تحولت إلى يوسف . ثم ابدل العربيون الياء جيماً فقالوا (Joseph جوزيف) .

فـنيَ **(إيفانش Evanish)**

والكلمة الانجليزية تعني زال واضمحل أو تلاشى وفني والفناء في العربية يعني الزوال والاضمحلال والتلاشي وهو خلاف البقاء .

فـيّ **(إيف Eve)**

وتعني الكلمة الانجليزية مساء أو عشية أو أول الليل وكلمة (Eve إيف) في الاسبانية تعني الفي – بتشديد الياء – أو الظل . ومن الظل أو الفي اشتق معنى الظلام لأن الظل يتكون من احتجاب الشمس وكذلك الظـلام ينتج عن نفس السبب . والظلام مشتق من الظل وزيادة الميم لاكساب الكلمة معنى الزيادة في درجـة الاحتجاب . وكذلك الظلم – بضم الظاء – مشتق من معنى الظلام

والاحتجاب لأن من ظلمك هو من حجب وغطى وأخفى حقك . وهـكذا فالظل والظلام ، وإن اختلفا في درجة التعتيم إلا أنهما من أسرة واحدة .

وقد اشتق الانجليز من كلمة Eve بمعنى المساء أو العشية كلمة Evening ويعنون بذلك أول الليل .

وكلمة (Eve إيف) تحتوي على الياء والفاء وعند القلب تصبح (فَي) – بتشديد الياء . ويظن بعض الناس أن كلمة (فَي) بتشديد الياء عامية مع أنها عربية فصحى . يقول الشاعر :

قـل تركت الحب فيكم شبحاً
ما لـه ممـا براه الشوق فـي

أي نحله الشوق فلم يعد له ظل .

أبـد **(إفـر Ever)**

الكلمة الانجليزية تعني أبداً أو دائماً . والفاء مبدولة من الباء كما تقول جانف بمعنى جانب – انظر ابدال الباء – والراء مبدولة من الدال كما تقول سهر بمعنى سهد – انظر ابدال الدال .

وبهذه المناسبة أقول أن (أبد) و (دام) كلمة واحدة فيها إبدال وقلب . فكلمة أبد حروفها (أ . ب . د) والباء يمكن ابدالها ميماً – انظر ابدال الباء – فتصبح (أمد) وكلمة أمد فيها ظل من معاني أبد . وعند قلب (أمد) تصبح (دام) يدوم دوماً .

إفادة **(إفيدنس Evidence)**

وتعني الكلمة الانجليزية (إفادة) أو دليل أو حجة أو شهادة . ونقول في العامية فلان يعطي إفادة بمعنى شهادة أو دليل . والافادة في العربية فيها معنى الدليل والثبوت والوضوح فيقال فاد المال له فيداً أي ثبت ووضح حقه فيه .

آفــة (إيفل Evil)

والكلمة الانجليزية تعني آفة أو شر . واللام مبدولة من الفاء كما تقول همز بمعنى لــمز والهماز واللماز هو النمام – بتشديد الميم – غير أن المعنى قد تطور مع الزمن فاختص اللماز بالنمام في الحضرة واختص الهماز بالنمام في الغيبة .

إقصاء (إكسس Excess)

تعني الكلمة الانجليزية الزيادة أو تجاوز الحد أو الافراط أو الغلوّ وكلهــا فيها معنى تجاوز الحد الأقصى في أي شيء . ومنها جاءت كلمة Excel بمعنى فاق وبرع و Excellency بمعنى التفوق و Exile بمعنى إقصاء أو إبعاد أو نفي أو منفي و Extreme أي الحد الأقصى و Exclude و Exclusion أي إقصاء أو استثناء أو إبعاد أو حجب أو طرد . وقد تبدل الصاد ضاداً فتصبح (قضى) فنقول Execute أي قضى أو أنجز أو نفذ – بتشديد الفاء – الأمر أو Execution بمعنى تنفيذ أو إتمام أو قضاء أو إعدام . و Expel أي أقصى وأبعد . وهكذا فأكثر الكلمات التي تبدأ بـ Ex تعني أقصى وفيها جميعاً معنى المبالغة والبعد والخروج والزيادة والاتساع وغيرها ممـا يحتملها معنى (أقصى) مثل Extent بمعنى الساع و External بمعنى خارجي و Exterior بمعنى خارجي أو براني أوظاهري و Extra أي زيادة أو علاوة و Extravagance أي افراط وتطرف وغلو وتهور و Extremist أي متطرف أي الذي يقف في الحد الاقصى من القضية . وغيرها كثير .

أنــا (آي Eye-I)

هما كلمتان انجليزيتان لفظهما واحد ومعنى الأولى (عين) ومعنى الثانية (أنــا) .

فأما الأولى (آي Eye) بمعنى عين فالهمزة مبدولة من العين – انظــر ابدال الهمزة .

والكلمة الثانية بمعنى أنا (I آي) فهي محرفــة من كلمة (أيي) وهي بمعنى أنا في كثير من اللهجات العربية القديمة والحديثة .

وفي الكلمتين نجد النون محذوفة .

وفي العربية كثير من الكلمات تكتب بالنون وتحذف النون مثل أوهى وأوهن .

كناطــح صخــرة يومــاً ليوهنهــا

فلــم يضرهــا وأوهى قرنــه الوعل

ولعل كلمة وطن أصلها (وطي) بمعنى أرض وتحذف النون في اللهجة الكنعانية أحياناً بعد الهمزة فيقولون أت وأتم وأتن وأف بدلاً من أنتَ وأنــتم وأنتن وأنف .

ولو كانت نون التنوين تكتب لرأيناها كتبت عند الحركة وحذفت عند السكون .

إفك (فيك Fake)

وتعني الكلمة الانجليزية (كذب) أو (تلفيق) وتزييف وتقليد . وكلمــة إفك في العربية معناها (كذب) ويقــال أفك – بفتح الهمزة وكسر الفاء أو فتحهــا – افكا وافوكا أي كذب كذبا . وكذلك عند ابدال الهمزة عينــاً – انظر ابدال الهمزة – تصبح عفك بمعنى خدع . وعافكه معافكة وعفاكا أي خادعه .

فــلاة (فلــو Fallow)

وتعني الكلمة الانجليزية أرضا بورا أي متروكة بلا زرع والفلاة في العربية هي الصحراء . والقرينة الذهنية واضحة . ولعل كلمة فلاة مشتقة من كلمــة فلت بمعنى ترك . ولعل أصل فلت من (فلّ) بفتح الفاء وتشديد اللام بمعنى ترك أو هرب (Flee) .

منـار (فنـال) Fanal

وتعني الكلمة الانجليزية (منار) . وهنا الفاء مبدولة من الميم — انظر إبدال الفاء — واللام مبدولة من الراء — انظر ابدال الراء — وحتى كلمة — فنار — تعني في العربية (منار) بالرغم من أن البعض يظن أن كلمة (فنار) فارسية . وكلمة (منار) مشتقة من النور وهو المعنى المقصود من كلمة (فنار) أو (منار) .

ويمكن ابدال الراء في كلمة (فنار) إلى زين كما نقول خرم بمعنى خزم أي شق — انظر ابدال الراء — ثم ابدال الزين سيناً كما نقول أزدى بمعنى أسدى أي صنع معروفاً وبهذا تتحول كلمة (فنر) إلى (فنس) ومنها جاءت كلمة (فانوس) بمعنى مشعل للانارة .

فنـخ (فتيغ) Fatigue

تعني الكلمة الانجليزية التعب وأتعب وأعيى . وفي العربية يقال أفنخ بمعنى تعب أو تعبان . والفنخ هو التعب . والكاف مبدولة من الخاء كما نقـول نكز بمعنى نخز أي غرز بشيء محدد الطرف (انظر ابدال الخاء) .

بسط Feast (فيست)

تعني الكلمة الانجليزية (عيد) أو تلذذ أو انبساط أو وليمة ومنها جاءت كلمة Festal أي سار أو مفرح و Festival أي فرح وانبساط أو مهرجان أو أي شيء مبهج و Festive أي سار وبهيج و Festivity أي فرح وانبساط وابتهاج أو وليمة وكل هذه الكلمات فيها معاني البسط والانبساط. وهنا الفاء مبدولة من الباء — انظر ابدال الباء .

فـيء Fee (فـي)

تعني الكلمة الانجليزية الرسم الذي يدفعه الفرد للدولة أو الاجرة . والفيء في العربية بمعنى الخراج الذي يدفع للدولة .

وليف (فيلـو Fellow)

والكلمة الانجليزية تعني (شخص) أو وليف أو رفيق أو زميل أو قرين أو شريك . وليس في الكلمة الانجليزية سوى القلب — ابدال مراكز الحروف . وفي اللغة العربية الوليف وكذلك الولف — بكسر الواو — هو الصاحب أو الصديق . ووالفه موالفة أي ألفه وصادقه واتصل به . كما يمكن ابدال الواو همزة فنقول ألفه أي أنس به والمؤالفة هي المعاشرة والأليف هو الصديق وتقول اللغة الانجليزية Fellowship بمعنى زمالة أو صداقة أو صحبة أو رفقة .

فلك (فيلوكه Felucca)

وتعني الكلمة الانجليزية (زورق) . والفلك — بضم الفاء — تعني السفينة وأصل المعنى مشتق من فلق البحر أي شق البحر — بإبدال القاف كافاً .

بـري (فـرال Feral)

وتعني الكلمة الانجليزية بري — بتشديد الراء — أو متوحش والفاء مبدولة من الباء . واللام ليست أصلية في الكلمة إنما لاكتسابها ظلاً من نفس المعنى لأن كلمة Ferine هي أيضاً بنفس المعنى أي بري — بتشديد الراء — أو متوحش وكذلك Ferocious أي متوحش أو كاسر و Ferocity أي وحشية أو شراسة أو افتراس .

فـرات (فرتايل Fertile)

وتعني الكلمة الانجليزية خصيب أو كثير الانتاج . واللام زائدة . والفرات في العربية هو الماء العذب المسبب للخصوبة ولذلك سمي النهر المعروف باسم نهر الفرات ، لعذوبة مائه ولخصوبة أرضه . ومن معاني الخصوبة جاءت كلمة Fertilisation أي التلقيح أو التخصيب و Fertiliser أي السماد .

فضل (فدلتي Fidelity)

وتعني الكلمة الانجليزية أمانة وإخلاص أو ولاء أو صدق . وهذه المعاني جميعها يتضمنها معنى الفضل . فالرجل الفاضل فيه جميع هذه الصفات . ولو ابدلنا اللام سيناً كما تقول ماس بمعنى مال ومياس – بتشديد الياء – بمعنى ميال لأصبحت الكلمة الانجليزية Fidus وتعني أخالفة أو صديقاً أميناً ومنها يقولون Fiduciary أي موثوق به ومأمون أي فاضل .

أف (فــاي) Fie

وهذه الكلمة في الانجليزية تقال عند التضجر أو الملل أو الغضب بمعنى اسكت أو إخساً أو تباً – بتشديد الباء – وفي العربية تستعمل كلمة اف للتضجر أو الغضب (ولا تقل لهما أف) وهي وصية المولى عز وجل للإنسان بأن لا يقول لأبويه ما يشعرهما بالغضب أو الضجر منهما .

بلــد (فيلــد) Field

تعني الكلمة الانجليزية حقل أو غيط أو ميدان أو ساحة أو منطقة . ويقول القاموس بأن البلد أو البلدة وجمعها بلاد أو بلدان هي كل مكان من الأرض عامراً كان أو خلاء. ومعنى الكلمة الانجليزية أن دل على الحقل أو الغيط فهما عامران وإن دل على الميدان والساحة فهما غير عامرين . وإن دل على المنطقة ففيها العامر وغير العامر .

والفاء في الكلمة الانجليزية مبدولة من الباء .

فطــأ (فايت) Fight

تعني الكلمة الانجليزية قتال أو معركة . وفطأ في العربية تعني ضــرب . يقال فطأه أي ضربه وشدخه. وفطأ به الأرض أي صرعه. وفطأ به عن رأيه أي دفعه عنه . وفاطأ به الأرض مفاطأة أي ضربها به . وفطأ القوم أي أتاهم بما لا يحبون . والقرينة الذهنية واضحة .

فرس (فيرس Fierce)

تعني الكلمة الانجليزية شرس أو مفــترس أو عنيف أو قاس . وفرس – بفتح الفاء وكسر الراء – لها نفس هذه المعاني . يقال فرس الأسد – بفتح الفاء والراء – فريسته أي دق عنقها وفرس الجزار الذبيحة أي قطع نخاعها أو فصل عنقها والفرس الأسد فريسته أي دق عنقها والفراس هو الأسد ومنها جاء اسم ابو فراس . والفرناس هو الشجاع أو العنيف .

فائــر (فيرى Fiery)

وتعني الكلمة الانجليزية حاد الطبع وشرس وحار ومتقد وكلها مشتقة من الفوران .

ليفـي (فيلاشس Filaceous)

وتعني الكلمة الانجليزية ليفي أو ذا ألياف . وهنــا قلب – تغيير مواقع الحروف – ومنها Filementary أي مؤلف من ألياف .

فــل – لف (فايل File)

للكلمة الانجليزية معنيان :

١ – مــبرد ٢ – حافظة .

و Filing تعني برد أي حك الشيء لتكسير اجزاء ناعمة منه . كما تعني نفس الكلمة حفظ الأوراق في ملفات .

وفل – بتشديد اللام – في العربية تعني برد . والفلول ما برد من الشيء كبرادة الحديد وشرر النار . ويقال لا يفل الحديد إلا الحديد . والفل السيف أي تثلم أي البرد . يقول الشاعر :

ولا عيب فيهــم غــير أن سيوفهم
بهــن فلــول مــن قــراع الكتائب

وإذا قلبت فلّ صارت لف – بتشديد الفاء – وتعني جمع واللفيف الكثير من الشجر الملتف وهي ضد نشر . وبهذا الوضع تفيد المعنى الثاني من الكلمة الانجليزية أي لف وستر واحاط . والملف هـو ما تجمع به الأوراق وتلف وتحفظ .

فلو (فلي Filly)

وتعني الكلمة الانجليزية والعربية المهرة أو الصبي أو الفتاة . ويقال فـلا المهر أو الصبي أي فطمه عن أمه لعدم حاجته للرضاع والفلوة – بكسر الفاء – هي المهرة فطمت أو بلغت السنة .

مـلء (فـل Fill)

تعني الكلمة الانجليزية ملء – بكسر الميم وسكون اللام – أو ملأ والفاء مبدولة من الميم كما تقول غسم وغسف بمعنى اشتداد الظلام .

فرث (فلث Filth)

وتعني الكلمة الانجليزية قذارة أو وسخ أو نجاسة . واللام مبدولة من الراء كما تقول يا رت بمعنى يا ليت . والفرث في اللغة العربية – بفتح الفاء وتسكين الراء – تعني الأوساخ الموجودة في كرش الحيوان وتسمى أيضاً فراثه – بضم الفاء – ويقال فرثت المرأة عندما تبصق وتخبث نفسها في أول حملها . والقرينة اللغوية واضحة .

فـور (فـير Fire)

تعني الكلمة الانجليزية النار أو الحرارة أو الغضب أو الحدة – بتشديد الدال – والفور هو الفوران من الحرارة . يقال فارت القدر أي غلت من الحرارة والفائر هو الثائر الهائج من الغضب (والثائر والفائر كلمتان أصلهما واحد بإبدال الثاء فاء – انظر إبدال الثاء) . وتكون الفورة أو الثورة من الحرارة أو الغضب .

والفيور – بتشديد اليـاء – هو سريع الغضب . ومن معـنى الغضب الشديد والفوران قالوا في الانجليزية (فيوري Fury) و (فيوريس Furious) الأولى بمعنى الفوران أو الغضب الشديد والثانيـة بمعنى فائر أو ثائر أو سريع الغضب .

(فيرث) Firth

فرضة

تعني الكلمة الانجليزية عبور أو مضيق أو لسان البحر . والثـاء مبدولة من الضاد كما تقول حث بمعنى حض – بتشديد الضاد . والفرضة باللغة العربية هي الثلمة من النهر ينحدر منها الماء وتصعد منها السفن ومن البحر هي محطة السفن . والفراض – بكسر الفاء – هو مصب النهر .

(فيسل) Fissile

فسيل

تعني الكلمة الانجليزية متشقق أو متقطع . وفي العربية تقول فسل الغصن (بتسكين السين) بمعنى جزء من الغصن ينفصل من النبات ويغرس ليعطي نباتاً جديداً . والفسالة من الحديد ما تناثر منهـا عند الطرق – بفتح الطاء وتسكين الراء . وأصل كلمة فسيل إنما هو كلمـة فصيل – بإبدال الصاد سيناً – أي منفصل . والقرينة اللغوية واضحة بين فصل اجزاء الشيء الواحد وبين التقطع والتشقق .

(فليك) Flake

فلقـة

تعني الكلمة الانجليزية قشرة رقيقة أو شظية أو جزءاً رقيقاً .

وفلق في العربية تعني شق – بتشديد القاف – والكلمة مشتقة من (فل) بتشديد اللام بمعنى قطع والحرف الثالث وهو القاف جيء به لاكساب الكلمة ظلاً جديداً لمعنى (فل) وكذلك يقال فلت بمعنى انفصل وفلح بمعنى فلق وفلج الأرض بمعنى شقها وفلع بمعنى قطع وفلش بمعنى بعثر وفرق وفلع بمعنى شق وكلها من أصل واحد وهـو (فل) – بتشديد اللام . وأصل معنى الفلقة هو النصف المفلوق ثم جاز استعمالها لأي جزء من الأشياء المقطعة .

فلطح (فلات Flat)

وتعني الكلمة الانجليزية فلطح أو سهل أو مهد – بتشديد الهاء – أو مسطح . وتقول في العربية فلطح القرص أي بسطه . وفلطح تعني مهد – بتشديد الهاء – أو بسط . ويجوز ابدال الفاء باء كما تقول جالف بمعنى جالب في العربية كما يجوز ابدالها باء في الانجليزية فيقولون Plate بمعنى صحن أو أي شيء مبلطح أو مسطح و Plateau أي سهل أو نجد – بتسكين الجيم – وفي العربية بلاط أي مسطح . وكل الكلمات العربية أو الانجليزية المكونة من هذه الحروف فيها ظل من معاني التسطح أو التفلطح أو التبلطح .

فـل (فـلي Flee)

وتعني الكلمة الانجليزية فر – بتشديد الراء – أو فل – بتشديد اللام – أو هرب . وفي الواقع فكلمة (فل) وكلمة (فر) أصلهما واحد مع ابدال اللام راء كما تقول يا ليت و يا ريت وهمل وهمر بمعنى انصب والعامة تقول خليط بمعنى خربط – انظر ابدال الراء . والفلول في العربيـة هي الجماعة الفارية أو المنهزمة .

فلـذة (فلش Flesh)

تعني الكلمة الانجليزية لحم أو شحم أو لب الأثمار . والفلذة هي القطعة من الكبد أو اللحم . والفلذ وجمعها افلاذ هو كبد البعير . والشين مبدولة من الذال كما تقول ذاع بمعنى شاع .

فلـو (فـول Foal)

وتعني الكلمة الانجليزية مهر الفرس وهو نفس ما تعنيه كلمة (فلو) في العربية – راجع كلمة (Filly) .

فلق (فولك Folk)

وتعني الكلمة الانجليزية قوم أو جماعة أو عشيرة . والكاف مبدولة من القاف . وتقول القواميس أن كلمة (فلق) في اللغة العربية تعني الصبح كما تعني الخلق كله أو جماعة الناس (قل اعوذ برب الفلق) . وأصل معنى فلق مشتق من (فل) – بتشديد اللام – بمعنى شق – بتشديد القاف . وفلق الله الصبح أي شق الظلام وكشفه وأظهر الصبح . وانفلق بمعنى انشق .

ومن معاني فلق ، خلق – بفتح الخاء وتسكين اللام – أي الناس . ومن معنى الناس أو الخلق أو مجموعة من الناس جاءت كلمة (فيلق) بمعنى الفريق أي المجموعة المحاربة من الناس – والفيلق هو الفريق بابدال اللام راء – وما معنى كلمة Folk فولك – إلا فريق من الناس . ومن معنى المجموعة من الناس جاءت كلمة Folklore أي الفن الشعبي وسمي كذلك لانه يشترك فيه جماعة من الناس وكذلك Folksongs أي الاغاني الشعبية التي يغنيها جماعة من الناس و Folkdance أي الرقص الشعبي أو الرقص الجماعي .

تـلا (فلـو Follow)

والكلمتان الانجليزية والعربية بنفس المعنى أي تبع أو خـلف أو اقتفى . والفاء مبدولة من التاء إذ أن الفاء والتاء والثـاء أخوات كما تقـول ثوم وفوم والعامة تقول توم .

فرضة (فورد Ford)

تعني الكلمة الانجليزية مخاضة أي مقطع من النهر قليل الماء يمكن عبوره أو قطعه مشياً على الأقدام . وفرض في العربية تعني قطع أو حز – بتشديد الزين – (فرض وقرض من أصل واحد بابدال الفاء قافاً) . والفرضة من النهر أو البحر هي محط السفن . والفرضة من الجبل ما انحدر من وسطه أو جانبـه . أي أن الفرضة في العربية تعني الانقطاع وجعل مستوى أي شيء في أي مكان ينخفض

منه في الأمكنة الأخرى من الشيء نفسه سواء أكان ذلك الشيء ماء أو جبلاً .
وهو نفس ما تعنيه الكلمة الانجليزية Ford بالنسبة إلى الماء وما تعنيه كلمة (فرضة) بالنسبة إلى الماء أيضاً . وقد ابدلت الفاء في الكلمة الانجليزية باء — انظر ابدال الباء — فصارت Port وتعني ميناء أو فرضه .

براني (فورن Foreign)

تعني الكلمة الانجليزية أجنبي أو غريب أو خارجي أو براني والفاء مبدولة من الباء — انظر ابدال الباء .

والبر في الأصل تعني الخارج أو البرية أو الصحراء وجمعها براري . والبراني — بتشديد الراء — تعني الخارجي بخلاف الجواني التي تعني الداخل (من أصلح جوانيه أصلح الله برانيه) وقد استعملها العرب بمعنى أجنبي . يقال بضاعة برانية — بتشديد الياء — بمعنى بضاعة أجنبية . وفي اللغة الهندية والاوروبية يقولون (بيروني) بمعنى أجنبي أو براني . وكلمة Foreign إذا ابدلت الفاء باء تصبح حروفها هي نفس الحروف الصحيحة لكلمة براني وبنفس المعنى .

فـرق (فورك Fork)

وتعني الكلمة الانجليزية مفرق أو فرع (وفرق وفرع من أصل واحد بابدال القاف عيناً كما تقول مزع ومزق) كما تعني الكلمة الانجليزية يتشعب أو يتفرق و Forked تعني متشعب أو متفرق أو متفرع. وقد سميت شوكة الأكل عند الانجليز Fork لانها ذات شعب — بضم الشين وفتح العين — أو ذات فروع .

والكاف في الكلمة الانجليزية مبدولة من القاف .

بـرى (فـرى Fray)

وتعني الكلمة الانجليزية برى — بفتح الباء والراء — أو حك — بتشديد الكاف — واهترى وتحل . والفاء مبدولة من الباء — انظر ابدال الباء .

وفي العربية تقول برى القلم أو السهم أي نحته . والباري هو ناحت السهم . ويقال أعط القوس باريها . والمبراة هي آلة البري . وبرى المرض الشخص أي أنحله وهزله وأضعفه . يقول الشاعر :

قـل لركـت العـب فيكم شبحـا
مـا لـه ممـا يـبراه الشوق فـي

أي ليس له ظل لكثرة ما أنحله الشوق .

قريس (فريز Freeze)

الكلمة الانجليزية تعني (قريس) أي متجمد أو متجلد والفاء مبدولة من القاف كما تقول غسف وغسق بمعنى دخل في الظلمة — انظر ابدال القاف — والزين مبدولة من السين كما تقول أسدى وازدى بمعنى صنع معروفاً والسعوط تسمية العامة زعوط — انظر ابدال الزين — وقد تكتب الكلمة الانجليزية بالسين مثل العربية فيقولون Frost بمعنى صقيع أو جليد .

ويقال باللغة العربية قرس الماء أي جمد وبرد وتجلد . وقرس البرد أصابعه أي يبسها — بتشديد الباء — فلم يستطع أن يحركها . والقارس هو البرد الشديد .

فـرك (فريكشن Friction)

وتعني الكلمة الانجليزية احتكاك أو حك أو فرك — بسكون الراء — أو فلك .

بارجة (فريجيت Frigate)

والكلمة الانجليزية تعني بارجة والجيم تلفظ هنا جيماً مصرية والفاء مبدولة من الباء — انظر ابدال الباء — والتاء زائدة .

فــرق　　Fright (فرايت)

تعني الكلمة الانجليزية رعب أو فزع أو خوف أو ذعر . والفرق — بفتح الفاء والراء — هو الفزع أو الرعب أو الخوف أو الذعر . ويقال فرق — بفتح الفاء وكسر الراء — الرجل أي خاف وفزع . وحرف الجيم المبدول من القاف مكتوب في الكلمة الانجليزية ولكن لا يلفظ . والتاء زائدة .

رفــل　　Frill (فرل)

تعني الكلمة الانجليزية كشكش أو رفل — بكسر الراء — أو حاشيــة أو هدب — بضم الهاء — والكلمة فيها قلب — تغيير مواقع الحروف .

ويقال في العربية أرفل بمعنى جسر — بتشديد الراء — ذيله . وأرفل ثيابه تعني أرخاها . والرفل — بكسر الراء — من الناس طويل الثياب ومن الخيــل طويل الذنب . والرفل أيضاً الواسع من الثياب والرفال من الشعر الطويــل . ويقال رفل فلان أي جر ذيله وتبختر .

فرضة　　Frith (فرث) .

وتعني الكلمة الانجليزية مصب النهر أو لسان البحر وهو نفس ما تعنيه كلمة فرضه والضاد ابدلت ثاء — انظر شرح كلمة (Ford)

فرفور　　Frivolity (فريفوليتي)

الكلمة الانجليزية تعني الاستخفاف والطيش والحمق أو الاستهتار وحروفهــا الأصلية هي (ف . ر . ف . ل) والتاء زائدة . أما اللام فهي مبدولة من الراء — انظر ابدال الراء — فتكون الحروف الأصلية قبل الابدال (ف . ر . ف . ر)

ويقال في العربية (فرفر) الرجل في كلامه بمعنى خلط وأكثر . والفرفار — بفتح الفــاء — تعني الطائش والمكثــار والذي يكسر كل شيء . والفرافر — بضم الفاء الأول — الرجل الأحمق الطائش أو الأخرق . ومن معاني الفرفور

الشاب الغلام الذي يحتقر طيشه لصغر سنه ومنــه المثل العامي (فرفور ذنبــه مغفور) . والكلمــة الانجليزية Frivolous تعــني الطائش أو المستهتر أو المستخف .

ثــمر　　(فروت Fruit)

تعني الكلمة الانجليزية ثمرة أو فاكهة . والفاء مبدولة من الميم كما تقول خسف وخسم بمعنى اشتداد الظلمة — انظر ابدال الفاء — والتاء مبدولة من الثاء انظر ابدال الثاء — فتكون الحروف الصحيحــة قبل الابدال (م . ث . ر) وعند القلب تصبح (ث . م . ر) .

مــلء　　(فــل Full)

وتعني الكلمة الانجليزية ملآن أو امتلاء أو كمال والفاء مبدولة من الميــم — انظر ابدال الميم — وراجع شرح كلمة Fill .

فــرو　　(فــر Fur)

الكلمة الانجليزية تعني فروة . والفروة في العربية هي جلد مع الشعــر . وجلدة الرأس مع شعرها تسمى فروة . والفروة أيضاً كساء يتخذ من أوبار الأبل — يلاحظ أن وبر عند ابدال الباء فاء — انظر ابدال الباء — مع القلب تصبح فرو — ومن معنى الكساء اشتق العرب من كلمة فروة معاني التاج أو قناع المرأة أو الغنى والثروة والتغطية فمن معاني التغطية قالوا افترى عليه أي كذب عليه بمعنى غطى الحقيقة . والفرية — بكسر الفاء — هي تغطية الحقيقة أي الكذب والاختلاق . وكلمة (ثروه) مشتقة من كلمة (فروة) بابدال الفاء ثاء . والقرينة اللفظية واضحة بين الفراء والثراء . كما هي واضحة بين الريش — وهو فراء الطير — وبين الثروة (Rich) . والعامة تقول فــلان مريش — بتشديد الياء — أي غني .

فرق (فركيت) Furcate

وتعني الكلمة الانجليزية متفرق أو متفرع أو متشعب أو ذا شعب وفروع .

فرن (فيرنس) Furnace

الكلمتان العربية والانجليزية تعنيان البيت أو المكان الذي يخبز فيه. والفران — بتشديد الراء — هو صاحب الفرن أو الخباز. وتظن بعض القواميس العربية أن الكلمة لاتينية ولا أرى مبرراً للظن . فالفور والفائر والفوران وجميع مشتقاتها فيها معنى الحرارة والحرارة مصدرها النار . ولعل زيادة النون هي التي اخفت معالم الكلمة العربية التي أصلها الفاء والواو والراء . غير أن الواو يمكن ابدالها نوناً كما تقول فى وخز ونخز أي طعن طعنة خفيفة ووشر بمعنى نشر . ولعل كلمة Burn بمعنى احرق هي أيضاً مشتقة من كلمة (فرن) وهو مكان النار .

فرش (فرنش) Furnish

تعني الكلمة الانجليزية فرش أو أثث ومنها Furniture أي أثاث أو مفروشات والنون زائدة .

فـرى (فـرو) Furrow

تعني الكلمة الانجليزية الاخدود أو الشق أو شق الأرض بالمحراث أو فلح . ويقال فى العربية فرى الأرض أي قطعها وفرى الشيء بمعنى شقه . والفرى أي تشقق وتفرت — بتشديد الراء — الأرض بالعيون أي تبجست . ولعل الكلمتين العربية والانجليزية حرف الراء فيهما مبدول من اللام — انظر ابدال الراء — والأصل فل — بتشديد اللام بمعنى شق أو قطع .

فائـر (فيوري) Fury

وتعني الكلمة الانجليزية ثوران أو هيجان أو فوران أو غضب . ويقال في

العربية فارت القدر فوراناً وفوراً أي غلت وارتفع ما فيها . والفائر هو الهائج من الغضب والفورة من الغضب أو الحر هي حدته . والفيور — بفتح الفاء وتشديد الياء — هو سريع الغضب . ولعل كلمة ثائر هي نفسها كلمة فائر بابدال الفاء ثاء — انظر ابدال الثاء — و Furious تعني ثائر أو فائر أو هائج أو شرس .

باطـل (فيوتيل Futile)

وتعني الكلمة الانجليزية (باطل) أو (عبث) أو عديم النفع . والفاء مبدولة من الباء — انظر ابدال الباء — والتاء مبدولة من الطاء — انظر ابدال الطاء — والحروف الصحيحة فى الكلمتين العربية والانجليزية واحدة .

جبـل (جيبل Gable)

وتعني الكلمة الانجليزية السقف الهرمي أو ما يسمى في العامية — جملون — وهي مشتقة من الجبل لتشابهها له في الارتفاع والاحديداب .

غبي (قبي Gaby)

والكلمة الانجليزية تعني أبله أو احمق وهو نفس ما تعنيه كلمة (غبي) فى اللغة العربية . والقاف مبدولة من الغين — انظر ابدال الغين .

قاس (قيج Gage)

تعني الكلمة الانجليزية قاس أو مقياس . وهي تكتب بقافين وتنطق القاف الثانية جيماً . أما لو ابدلنا القاف الثانية سيناً كما تقول ملس وملق بمعنى صار ناعماً — انظر ابدال السين — لتطابقت الكلمتان العربية والانجليزية لفظاً ومعنى .

جـنى (جين Gain)

وتعني الكلمة الانجليزية ربح وكسب وفائدة وتقول فى العربيـة جنت الأرض أي كثر جناها وخيرها . والجنى هو ما يجنى من الثمر أو عسل بربح

ويكب . والجيم في الانجليزية تلفظ جيماً مصرية قريبة من القاف . وأرى أن في اللغة العربية قني والقنى هي في الأصل جنى واجتنى – بابدال الجيم قافاً – واختلاف ظل المعنى إنما كان نتيجة لعامل التطور وتخصص كل كلمة بمعنى له ظل خاص مع بقاء روح المعنى الأصلي .

غـل (قول Gall)

من معاني الكلمة الانجليزية حقد وغل – بتشديد اللام – وضغينة . والقاف مبدولة من الغين – انظر ابدال الغين – ومنها Galled بمعنى مغتاظ أو مدؤول أو مقهور .

غـل (جيل Gaol)

وهذه الكلمة الانجليزية تعني السجن أو الحبس و Gaoler أي سجان – بتشديد الجيم – والغـل – بكسر الغين وتشديد اللام – من معانيها القيد والسجن . وسميت كذلك لأن اليد تدخل في الأغلال قسراً أو قهراً إذا كانت بمعنى القيد . ويدخل فيها الانسان قسراً أو قهراً إذا كانت بمعنى السجن . إذ أن الأصل في كلمة غل – بفتح الغين – أنها تعني دخل في الشيء . ويقال غـل المغارة أي دخلها وغل الغلالة أي لبسها بمعنى دخل فيها وتغلّل في الشيء أي دخل فيه . والغلالة هي ما يلبس تحت الثوب والغلائل هي الدروع أو ما يلبس تحت الدروع .

غربـل (قربل Garble)

من معاني الكلمة الانجليزية غربل . والقاف مبدولة من الغين – انظر ابدال الغين .

غرغر (قرقل Gargle)

والكلمة الانجليزية تعني غرغر أو غرغرة . وحرفا القاف مبدولان من الغين – انظر ابدال الغين – واللام مبدولة من الراء – انظر ابدال الراء .

قاس (قيج Gauge)

انظر شرح كلمة Gage

جحظ (جيز Gaze)

وتعني الكلمة الانجليزية جحظ أو تفرس أو نظر بشدة وهي نفس معاني جحظ . ويقال جحظ – بتشديد الحاء – اليه أي حدد النظر اليه . وجحظت عيناه أي عظمت مقلتاهما . والجاحظتان هما حدقتا العينين .

جليد (جليد Gelid)

تعني الكلمة الانجليزية الجليد أو المتجمد أو الصاقع أو البارد وكذلك (جايلتي) وهي نفس المعاني التي تضمنتها كلمة (جليد) في اللغة العربية .

كم (جم Gem)

تعني الكلمة الانجليزية جوهرة أو درة أو برعم أو زر الزهرة . والكم في العربية من معانيه البرعم أو زر الزهرة . وأصل الكلمة من كم – بفتح الكاف وتشديد الميم – بمعنى غطى أو ستر . ويقال كم البعير أي شد فمه بالكمام . وكمّت النخلة أي أخرجت أكمامها . والكم – بكسر الكاف – وجمعها أكمام هو الغلاف الذي يحيط بالزهرة . والكمامة (بكسر الكاف) هي غطاء الزهر أو وعاء الطلع .

و Gem الانجليزية بالاضافة إلى هذه المعاني فهي تعني أيضاً الدرة أو الجوهرة . والدرة تخرج من وعاء مخروط مستور هو المحارة – بتشديد الحاء – والقرينة الذهنية واضحة . و Gemma تعني برعم الزهرة و Gemmary تعني مجوهرات .

والجيم مبدولة من الكاف كما تقول وشيج بمعنى وشيك أي قريب – انظر ابدال الكاف .

جنّي (جينى Genie)

الكلمتان العربية والانجليزية متطابقتان لفظاً ومعنى .

وقد يظن القارىء أن وضوح الأصل لا يحتاج لذ شرح . ولكن المهم هنا أن نذكر كثيراً من الكلمات الانجليزية التي اشتقت من هـــذا المعنى مما يظهر وكأنه غريب عنها .

فقد قالوا Genius وتعني عبقري وهذا المعنى جاء من أن النبوغ والعبقرية إنما تكونان ، في الاعتقاد القديم بمساعدة الجن للانسان ليكون عبقرياً . وهي نفس الفكرة التي كانت عند العرب عندما اسموا النابغة عبقرياً لأنهم كانوا يظنون أن النبوغ إنما يكون بمساعدة الجن . وكلمة عبقر تحمل هذا المعنى إذ أن عبقر هو موضع كانت العرب تزعم أنه كثير الجن . فالعبقري هو الذي ينتسب لل عبقر ولهذا فهو يستطيع القيام بما لا يستطيعه الانسان العـــادي . والمجنون سمي كذلك لأن الاعتقاد كان سائداً بأن الجنون إنما هو من عمل الجن .

ولما كانت الجن مخلوقات غـــير مرئية اشتقت اللغـــة منها معنى الاختفاء والاستتار . ومنها جاءت كلمة (جنين) أي المخلوق قبل أن يولد لأنه مستتر وجن الليل فلاناً أي ستره . ويقال لا جن – بكسر الجيم – بهـــذا الأمر أي لاخفاء . ويقال أن الجنة – بفتح الجيم وتشديد النون – سميت كذلك لأنها حديقة تجن أي تستر ظلال أشجارها الأرض . والمجن – بكسر الميم وفتح الجيم – هو الترس لانه يستر صاحبه عند القتال – ستر وترس كلمة واحدة مقلوبة – وقد اشتقت اللغة الانجليزية من هذا المعنى كلمة Gene وهي حملة صفات الوراثة في المخلوقات الحيـــة وهي التي تتألف منها الكروموسومات التي تتألف منها الخلايا الحية ، وسميت (جين Gene) لاستتارها واختفائها .

ومن معاني التوريث للصفات جاءت كلمة Generate بمعنى التوليـــد و Genesis أي خليقة أو خلق أو توليد و Genuine بمعنى أصلي و General أي تناسلي أو متعلق بالاعضاء التناسلية وكثير غيرها .

بحرس (جورج)

جـــورج اسم علم مشهور عند الغربيـــين . وهو مشتق من اسم يوناني (يرغس) ويعني باللغة اليونانية يحرس أو يزرع أو مزارع أو فلاح . ومن هذه الكلمة جاءت كلمة Georgic أو Georgical أي زراعي . وكلمة (يرغس) اليونانية مقلوبة عن كلمة (يحرس) العربية .

جرثوم (جيرم Germ)

والكلمتان الانجليزية والعربيـــة تعنيان (المكروب) وقد حذفت الثاء من الكلمة الانجليزية . وأصل معنى الجرثوم في العربية التراب المتجمع في أصول الشجر . كما تعني أصل الشيء وجرثومة النسل قريته . ثم استعملها المعاصرون بمعنى الميكروب .

زرافة (جيراف Giraffe)

والكلمتان العربية والانجليزية بنفس المعنى أي الحيوان المعروف وهو من ذوات الظلف يجثر من حجم البعير قصير الرجلين طويل اليدين طويل العنق، وله قرنان صغيران . وربما سمي كذلك لسرعته وطوله وسيره مع جماعته . يقال في العربية زرف وازرف بمعنى أسرع وتعجل . وزرف الناقة أي حثها على السرعة في المشي والزروف من النوق السريعة وزرف في الكلام أي أطال وكذب . ومن معاني الزرافة الجماعة يقال جاءوا زرافات ووحدانا أي جماعات وافراداً . والجيم هنا مبدولة من الزين كما تقول أحاجي بمعنى احازي – والعامة تقول حزاوي – انظر ابدال الجيم .

قريس (جلاسيال Glacial)

الكلمة الانجليزية تعني جامد أو متجمد أو ثلجي ومنها جاءت كلمة Glaciate أي تجمـــد أو صار جليداً . وهنا اللام مبدولة من الراء – انظر ابدال الراء –

والجيم مبدولة من القاف — انظر ابدال الجيم — ويقال في العربية قرس الماء يعني جمد وبرد والقارس والقريس هو البرد الشديد الذي يجمد الأشياء كما يعني الأشياء المتجمدة من البرد ويقال أصبح الماء قريساً أي جليداً .

ظلمة

(Gloom جلوم)

وتعني الكلمة الانجليزية ظلام وظلمة كما تعني كآبة أو كدر ومنها جاءت Gloomy أي مظلم أو كئيب . والجيم هنا مبدولة من الظاء كما تقول حجر عليه وحظر عليه بمعنى منع — انظر ابدال الجيم .

جلال

(Glory جلوري)

وتعني الكلمة الانجليزية (جلال) أو (مجد) أو عظمة . والراء مبدولة من اللام — انظر ابدال الراء .

صقل

(Gloss جلوس)

وتعني الكلمة الانجليزية الصقل أو اللمعان و Glossing تعني تلميع أو صقل و Glossy تعني اللامع أو المصقول والجيم مبدولة من القاف — انظر ابدال الجيم — والسين مبدولة من الصاد — انظر ابدال السين . والكلمة فيها قلب .

جلاء

(Glow جلو)

تعني الكلمة الانجليزية (بريق) أو (لمعان) أو تلألؤ . والجلاء هو الوضوح واللمعان . ويقال جلى السيف أي صقله ولمعه — بتشديد اللام .

غراء

(Glue قلو)

والقاف مبدولة من الغين كما تقول فلغ وفلق بمعنى شق — انظر ابدال الغين — واللام مبدولة من الراء — انظر ابدال الراء — وتعني الكلمتان العربية والانجليزية المادة الغروية أو مادة الالصاق .

تيس

(Goat جوت)

القاف هنا مبدولة من السين كما تقول ملق وملس بمعنى صار ناعماً وعند القلب تصبح الكلمتان متطابقتين لفظاً ومعنى . ومنها اشتقت كلمة Goatish تعني شهواني أو مثل التيس .

قلة

(Golet جولت)

وتعني الكلمة الانجليزية ابريق ماء بدون عروة وهي (القلة) . والقلة في العربية تعني الجرة — بتشديد الراء — أو كوز الماء وهو نفس المقصود من الكلمة الانجليزية . ولعلها سميت في العربية كذلك لأنها تقل — بضم التاء وفتح القاف — أي تحمل على الرأس . ومن معاني قلة أيضاً أعلى الرأس . وقل — بفتح القاف وتشديد اللام — وأقل — بتشديد اللام — تعني حمل أو رفع . وكلمة جرة — بتشديد الراء — هي نفسها (قله) بتشديد اللام بعد ابدال الجيم قافاً — انظر ابدال الجيم — والراء لاماً — انظر ابدال الراء .

جيد

(Good جـيـد)

ومعنى الكلمتين العربية والانجليزية واحد .

درجة

(Grade جريد)

وتعني الكلمة الانجليزية درجة أو مرتبة أو تدرج — بتشديد الراء — والجيم في الكلمة الانجليزية تنطق جيماً مصرية وليس في الكلمة الانجليزية سوى القلب . فقد كانت الحروف على هذا الترتيب (د . ر . ج) فصارت بعد القلب هكذا (ج . ر . د) ومن هذه الكلمة اشتقت كلمة Gradation بمعنى تدرج و Grading أي ترتيب الدرجات و Gradual أي تدريجي و Gradually أي تدريجاً و Graduate أي نائل لدرجة علمية من الكلية أو الجامعة و Gradus أي مدرج و Gradient يعني درجة الميل أو التدرج أو انحدار .

وإذا رتبت الحروف بشكل آخر (د . ج . ر) صارت Degree وتعني أيضاً درجة أو رتبة أو منزلة أو براءة شهادة طبية وهي بنفس المعنى وإن اختلف ظل المعنى قليلاً .

غرب (كريب Grape)

وتعني الكلمة الانجليزية (عنب) . والكاف مبدولة من الغين كما تقول كربل بمعنى غربل — انظر ابدال الغين — ولقد أطلق العرب قديماً على العنب الأسود اسم (الغريب) . وقد جاءت هذه الكلمة في آثار أبرهة الأشرم حاكم اليمن (في زمن ميلاد الرسول عليه السلام) عندما احتفل باصلاح سد مأرب وقدم لضيوفه عصير الغريب أي عصير العنب الأسود أي النبيذ . وقد سموه كذلك لسواده إذ أن العرب اشتقوا من غروب الشمس معنى الظلام والسواد فقالوا (غرب) بفتح الغين وكسر الراء بمعنى أسود — بتشديد الدال — وجهه . وسمي الغراب بهذا الاسم لسواد لونه . والغريب هو الأسود الحالك .

أما كلمة Grape الانجليزية فتعني العنب بأنواعه لا الأسود فقط ولكن هنالك ما يتم عن أصل معنى السواد في كلمة Graphite وتعني الرصاص الأسود .

قرف (كراف Graph)

وتعني الكلمة الانجليزية رسم أو كتب . وكلمة -Grapho هي سابقة في اللغة الانجليزية لتعطي معنى خطي أو كتابي أو مختص بالكتابة والخط .

وقرف في العربية تعني قشر . والقرفة — بكسر القاف — هي قشر أو لحاء شجرة معروفة . وإذا ابدلت الراء لاماً — انظر ابدال الراء — صارت قلف وهي تعني أيضاً قشر ومنها القلاف أي النجار . ومن القلف أو القرف أي القشر أو النحت جاء معنى الكتابة إذ أن الكتابة قديماً كانت بقرف الحجارة أو نقشها أو الحفر فيها . وحتى كلمة (كتب) في العربية مشتقة من كتّ — بتشديد

التاء — بمعنى قط — بتشديد الطاء — وكذلك كلمة خط — بتشديد الطاء ومنها الخطاط أي الكاتب كلهـا مشتقة من معنى القطع والحفر والنحت والنقش . ونقول خط القبر بمعنى حفره . وحتى كلمة (سطر) — بتشديد الطاء — بمعنى كتب أصل معناها القطع فنقول سطره بالسيف أي قطعه والساطور هو آلة القطع .

وهكذا نجد أن الكلمات التي تدل على الكتابة في اللغة العربية مثل كتب وخط وسطر فيها معنى القطع أو الحفر إذ كان الحفر والقطع هو الطريقة الأولى في الكتابة والتسطير . وحتى القـلم الذي نكتب به إنما اشتق اسمه من معنى القطع فنقول (قلم) — بتشديد اللام — الاظافر أي قصها وقطعها وكذلك قلم — بتشديد اللام — الأشجار . وقد سمي كذلك لأنه مقلم — بتشديد اللام — أي قلم — بتشديد اللام — رأسه ليكون مدبباً يسهل الحفر به أو أنه يقلم — أي يحفر — الرموز أو النقوش التي نسميها اليوم كتابة .

قرف (كريف Grave)

وتعني الكلمة الانجليزية (قبر) والعامة في مصر يسمونه (قرافه) . وهي مشتقة من كلمة (قرف) بمعنى حفر أو قشر أو قطع أو اقتلع . والقرف هو كل ما يقتلع من الأرض . وحروف Grave الصحيحة هي (ك . ر . ف) وإذا ابدلت القاف كافاً والفاء باء صارت الحروف (ق . ر . ب) وعند القلب تصبح (ق . ب . ر) أي قبر وهو نفس معنى الكلمة الانجليزية Grave

والكلمة الانجليزية ، بالاضافة إلى معنى القبر تعني أيضاً (حفر) ونحت وقشر ونقش ومنها Graven أي محفور أو منقوش و Graver أي نقاش — بتشديد القاف — أو نحات — بتشديد الحـاء — ومن معاني الحفر جاءت كلمة Groove بمعنى أخدود أو شق أو حفر في احدى الخشبتين لادخال احداهما في الأخرى لتلتحم بها .

وجميع هذه المعاني سواء أكانت قبراً أو نفقاً أو حفراً تتضمنها كلمة (قرف) في اللغة العربية .

جرش (جريت Grit)

وتعني الكلمة الانجليزية جرش وطحن كما تعني الحصى والرمل . والتاء مبدولة من الشين كما تقول تتوق بمعنى تشوق — بتشديد الواو في الكلمتين — فأما الجرش والطحن فهو نفس المعنى في الكلمتين العربية والانجليزية . وأما معنى الحصى والرمل فقد اشتق من معنى (الجرش) والجرش في العربية هو الطحن غير الناعم والرمل والحصى غير ناعمين . وكلمة Grout في الانجليزية تعني طعام الجريش — أي القمح المطحون غير ناعم — كما تعني خلطة الاسمنت مع الحصى والقرينة الذهنية واضحة .

جرف (جرب Grub)

وتعني الكلمة الانجليزية جرف وحفر . والباء مبدولة من الفاء — انظر إبدال الباء — و Grabber تعني نباش أو حفار — بتشديد الفاء (انظر شرح كلمة Grave) .

كرب (كريف Grief)

والكلمة الانجليزية تعني الكرب والحزن والكآبة والغم ومنها Grieve أي كدر وحزن وهنا الفاء مبدولة من الباء — انظر إبدال الباء — والكرب في العربية يعني الحزن والهم والغم والكآبة .

قائد (قايد Guide)

وتعني الكلمة الانجليزية القائد والدليل والمرشد أو قاد أو دل أو أرشد . وهنا تطابق في اللفظ والمعنى .

غيلة (قايل Guile)

وتعني الكلمة الانجليزية (مكر وخداع وغدر) . والقاف مبدولة من الغين — انظر إبدال الغين — والغيلة في اللغة العربية هي الخديعة . يقال قتله غيلة أي خدعه وذهب به إلى موضع فقتله . والغوائل تعني الحقد الباطن . وغل — بتشديد اللام — الشيء أي أخذه خفية ودسه في متاعه . وغلّ صدره أي كان ذا حقد وغش . والغل — بكسر الغين وتشديد اللام — تعني الحقد والغش والخداع . وقد اشتقت اللغة الانجليزية من هذا المعنى كلمة Guilt بمعنى ذنب أو جرم أو إثم و Guilty بمعنى مجرم أو مذنب أو محتال أو آثم .

زي (جايز Guise)

تعني الكلمة الانجليزية هيئة أو شكل أو ثوب وتلفظ الجيم جيماً مصرية . وهنا قلب أي تغيير موقع الحرف — فقد كانت الحروف الصحيحة في اللغة العربيـة (زي) فقلبت في الانجليزية (ي . ز) وابدلت الياء جيماً — انظر إبدال الجيم — ومنها جاءت كلمة Disguise أي تنكر وغيـر زيه إذ أن سابقة Dis هنا تعني النفي والزي هنا تعني الشكل أو الثوب أو الهيئة .

جلف (جلف Gulf)

والكلمة الانجليزية تعني الخليج أو الهوة — بتشديد الواو — وكلمة جلف في اللغة العربية تعني قشر وجرف — بإبدال اللام راء — ويقال جلف الطيـن من الحجر أي جرفه . وجلفه الدهر أي جرف ماله وافقره والجلائف تعـني السيول التي تجلف (أي تجرف) ما أمامها . وفي الواقع فكلمـات جلف وجرف وقلف وقرف كلها من أصل واحد بإبدال الجيم قافاً واللام راء .

وعلى هذا فكلمة Gulf تعني الجلف أو الجرف أي الأرض التي جرفها الماء فصارت جلفا أو جرفا أو خليجاً يصلح لرسو السفن . وما الخليج إلا جزء من الأرض أكله أو جرفه المـاء .

غرغر (قارقل Gurgle)

وتعني الكلمة الانجليزية بقبقة أو غرغرة والقافان مبدولتان من الغين واللام مبدولة من الراء والمعنى في الكلمتين العربية والانجليزية واحـد . تقول في العربية تغرغر أي ردد الماء أو الدواء في حلقه . وكذلك يقال غرغرت القدر أي صاتت عند الغلي وتغرغرت العين بالدمع أي تردد الدمع فيها ولم يجر ويجوز بهذا المعنى (القلب) فنقول (ترغرغت) .

حيـل (هيـل Hale)

تعني الكلمة الانجليزية شيئين مختلفين :

١ – قوي أو معافى .

٢ – غير اتجاه السفينة .

والمعنيان مشتقان من كلمة عربية واحدة وهي (حيل) بإبدال الحاء هاء لعدم وجود حرف الحاء في اللغة الانجليزية .

أما المعنى الأول وهو القوة فكلمة (حيل) في العربية تعني الحول والقوة . والعامة تقول (ما باليد حيلة) أي ليس في اليد قوة . وقد تبدل الياء واوا فنقول (لا حول ولا قوة إلا بالله) . ولقب ملك الحبشة (هيلاسلاسي) يعني ذا القوة الثلاثية – أي القوى الروحية الثلاث – هيلا تعني حيلة أو قوة وسلاسي تعني ثلاثي .

أما معنى تغيير اتجاه السفينة فهو مشتق من حال الشيء أي تحول من حال إلى حال أو من موضع إلى آخر . وحتى في اللغة العربية نجد معنى التحويل بإبدال

الحاء هاء فنقول هالة بمعنى النور الموجود (حول) القمر أي المحيط به . وهلال أي القمر عند (تحوله) من شكل إلى آخر إلى أن يكتمل فيصبح (بدراً) .

تهليل (هلليا Hallelujah)

وتعني الكلمة الانجليزية التهليل والتسبيح باسم الله . والتهليل في العربيـة مشتقة من جملة (لا إله إلا الله) أو من تكرار ذكر اسم الله تعالى (الله الله الله).

هلوسه (هلوسينت Hallucinate)

وتعني الكلمة الانجليزية هذى أو هلوس . ويقال في العربية هلسه المرض أي هزله . وهلس – بضم السلام – أي اصابه داء الهلس وسلب عقلـه فهو مهلوس . وأصل الكلمة العربيـة (هزل) بمعنى ضعف . والواقع أن أصل الكلمتين هلس وهزل واحد بإبدال الزين سيناً مع القلب . ومن الهزال والهلاس اشتق العرب معنى هزال العقل أو هلاسه فقالوا رجل مهلوس العقل ومهلسه أي مسلوبه ومنها جاءت الكلمـة الانجليزية Hallucination أي هلوسة وهذيان واختلاط في العقل .

هـاله (هـالو Halo)

وتعني الكلمة الانجليزية هالة أو دارة القمر . وتقول أكثر القواميس العربية أنها كلمة يونانية دون ابداء أي دليل على ذلك . وهذه الكلمة مستعملة في أكثر اللغات الأوروبية بهذا المعنى .

غير أني اعتقد أن الكلمة عربية . والهاء في الكلمة العربية (هالة) وفي الكلمة الانجليزية (هالو) مبدولتان من الحاء كما تقول هائم بمعنى حائم (وهو الذي يمشي على غير هدى) وهمس وحمس بمعنى فكر – بتشديد الكاف – أو حمس – بتشديد الميم – انظر ابدال الحاء – وأصل الكلمة (حال) . ويقال في العربية حوال وحوالي الشيء أو الشخص بمعنى الجهات التي حوله أو المحيطة

به . وما الهالة إلا دارة القمر أي التي حوله وتحيط به . حتى كلمة دارة القمر تعني التي تدور حول القمر . وكلمة هلال مشتقة من حال الشيء – بإبدال الهاء حاء – أو تحول من حال إلى حال إلى أن يكتمل ويصير بدراً . وهـلـه ، أي التحول ، هي صفة الهلال . ولو ابدلنا اللام في كلمة (حال) ميماً لصارت (حـام) وهي بنفس المعنى . ولو ابدلنا الميم في كلمـة (حام) فاء لصارت (حاف) وهي بنفس المعنى تقول حاف المكان أي دار حوله . ولو ابدلنا الفاء في كلمة (حاف) قافاً لصارت (حاق) أي أحاط بالشيء وهي بنفس المعنى ولو ابدلنا القاف في كلمة (حاق) طاء لصارت (حاط) وهي بنفس المعنى فتقول حاط يحيط فهو حائط. ولو ابدلنا الطاء في (حاط) تاء لصارت (حات) وهي بنفس المعنى . يقال حات الوحش على الشيء أي حام حوله . والقصد من هذه الابدلات هو اعطاء ظلال مختلفة لنفس المعنى – انظر ابدالات الحروف المذكورة في الأمثلة السابقة . ولو أردت الاسترسال في التخريج لاستخرجت العشرات من الكلمات الدالة على نفس المعنى أي الاحاطة وجميعها تنتمي إلى أسرة واحدة وهو دليل على أصالتها العربية .

وما ظن أصحاب القواميس العربية أن هـذه الكلمة (هالة) من أصل يوناني إلا لأنهم لم يجدوا في مادة (الهول) أي معنى للاحاطة . ولعلهم لـم يخطر ببالهم أن الحاء يمكن ابدالها هـاء – انظر ابدال الحاء – وأن العربيين نطقوا الحاء هاء لأن الحاء حرف غير موجود في نطقهم ولغاتهم .

شنق (Hang هنك)

وتعني الكلمة الانجليزية شنق أو علق – بتشديد اللام – وتدل النقوش التي عثر عليها في اليمن أن السبئيين كانوا ينطقون الهاء سيناً فيقولون (سو) بدلاً من (هو) – ضمير المذكر المفرد الغائب – وسـفعل بدلاً من هفعـل وشبيهتها اللهجة البابلية كانت تنطق الهاء شيناً فيقولون (شو) بدلاً من (هـو) وشفعل بدلاً من هفعل. وهذا دليل على أن الشين والسين والهاء أصوات ويمكن

ابدال احداها بالأخرى. وعلى هذا فإذا ابدلت الشين في كلمة شنق هاء صارت (Hang هنق) وهي نفس الكلمة العربية لفظاً ومعنى . ويقال في العربية شنق رأس الدابة أي شده – بتشديد الدال – إلى شجرة أو وتد مرتفع. وشنق الشيء أي علقه – بتشديد اللام – وشنق اليد إلى العنق أي علقها به . والشناق هو خيط يشد به فم القربة للتعليق .

هـرد (Hard هـرد)

وتعني الكلمة الانجليزية (صلب) بفتح الصاد وتسكين اللام كما تعـني القاسي أو الصعب . والهاء مبدولة من العين كما تقول رعب بمعنى رهب – انظر ابدال العين .

والعرد – بتسكين الراء وبكسرها – هو الصلب الشديد ويقال عرد الناب أو النبات بمعنى اشتد أو صلب. وعرد الرجل أي اشتد وصار قوياً بعد المرض .

حرش (Harsh هرش)

وتعني الكلمة الانجليزية (خشن) أو (قاس) أو (عنيف) . والحرش في العربية هو الخشونة والأحرش هو الخشن . ومن معاني الخشونة جاءت كلمـة (تحرش) به أي تعرض له بالخشونة . وحرش – بتشديد الراء – بين القـوم أي أغرى بعضهم ببعض بالمخاشنة . والهاء مبدولة من الحاء – انظر ابدال الحاء

حرف (Harvest هرفست)

وتعني الكلمة الانجليزية الحصاد أو الغلة أو المحصول وأصل الـكلمـة (هرف) والسين والتاء زائدتان لاكساب المعنى ظلاً جديداً .

والهاء مبدولة من الحاء كما تقول هفت بمعنى حفت – انظر ابدال الحاء .

وفي العربية تقول خرف الثمر أي اجتناه وأخرف الثمر أي حـان له أن يجنى . والخراف – بفتح الخاء وكسرها – هو زمن جني الثمر . والخريف هو الفصل بين الصيف والشتاء وقد سمي كذلك لأنه فصل الحصاد وجني الأثمار .

حث (هست Haste)

وتعني الكلمة الانجليزية أسرع . والهاء مبدولة من الحاء – انظر ابدال الحاء والسين والتاء مبدولتان من الثاء – انظر ابدال الثاء .

وحث في العربية تعني حرض على السرعة والحثيث والحثوث هو السريع . والحثحاث والحثوث هو السريع ليس فيه فتور .

هو (هي He)

وتعني الكلمة الانجليزية (هو) والياء مبدولة من الواو – انظر ابدال حروف العلة .

حر (هل Hell)

وتعني الكلمة الانجليزية (جنهم) أو نار جهنم . والهاء مبدولة من الحاء – انظر ابدال الحاء – واللام مبدولة من الراء كما تقول يا ريت بمعنى يا ليت وصرم وصلم بمعنى قطع وقلف وقرف بمعنى قشر – انظر ابدال الراء .

والحر في العربية ضد البرد . واستحر القتال أي اشتعل واشتد أو استعر – بابدال الحاء عيناً – ومنها السعير أي جهنم . والحرة – بتشديد الراء – هي أرض ذات حجارة سوداء كأنها احرقت بالنار والحرور تعني النار . ومن الحر اشتقت كلمة الحرق والحريق والقرابة الذهنية واضحة بين النار والحرارة والحريق وبين جهنم .

سلامة (هلمت Helmet)

وتعني الكلمة الانجليزية الخوذة التي تلبس على الرأس لحمايته وسلامته . والهاء مبدولة من السين كما تقول هرع بمعنى سرع – انظر ابدال السين – والقرابة الذهنية واضحة .

حلب (هلب Help)

وتعني الكلمة الانجليزية ساعد أو مساعدة . والهاء مبدولة من الحاء – انظر ابدال الهاء .

ومن معاني حلب في العربية ساعد . يقال حلب حلبا وحلوبا القوم أي اجتمعوا من كل وجه للنصرة والمساعدة . وحالبه أي عاونه وناصره . واستحلب القوم أي اجتمعوا للنصرة . والحلائب هم أنصار الرجل من أولاد العم خاصة . والمحلب هو الناصر لا من قومك . وعند ابدال الباء فاء في كلمة حلب – انظر ابدال الباء – صارت حلف ومن معانيها الصداقة والمناصرة والمساعدة واشتق منها الحليف والحلفاء .

هرقل (هركيوليز Hercules)

تعني الكلمة الانجليزية الجبار أو كبير الجسم أو الضخم كما تعني الصخرتين على جانبي مضيق جبل طارق .

وهرق في العربية تعني صب – بتشديد الباء – وكذلك اهرق الماء أي صبه – بتشديد الباء . والمهرقان بفتح الميم وضمها تعني ساحل البحر حيث فاض فيه الماء ثم نضب فبقيت على الساحل الصخور والودع . وهركل هي نفسها هرقل – بابدال القاف كافاً – وتعني في اللغة العربية الضخم . ويقال رجل هراكل أي جسيم ضخم والهركيل هي المرأة الضخمة الاوراك والهراكل (بضم الهاء) ضخام السمك كما تعني تجمع أمواج البحر . وعند ابدال القاف جيماً في كلمة هرقل صارت هرجل والهراجيل هم الطوال من الناس أو الضخام من الابل . وعلى هذا فكلمة هرقل فيها في اللغة العربية جميع المعاني التي تشملها الكلمة الانجليزية من ضخامة وجسامة وجبروت ، أو صخرتين على جانبي مضيق جبل طارق أو التقاء أمواج البحرين ، البحر المتوسط والمحيط الأطلسي .

هرطقة (هرتك Heretic)

تعني الكلمة الانجليزية الضلال في الدين أو بدعة دينية . والهرط في العربية تعني الطعن في السمعة أو الاسفاف أو الخلط في الكلام . ويقال هرط عرض فلان أي طعن فيه ومزقه (والهرط والهرطقة كلمة واحدة بإبدال القاف) وتهارطا أي تشاتما . وهذه المعاني إذا وجهت إلى الدين صارت إلى نفس ما تعنيه الكلمة الانجليزية .

وجاز القلب في الكلمتين العربية والانجليزية دون تغيير في المعنى فاذا قلبت كلمة هرط — مع ابدال الطاء تاء — صارت هتر وإذا قلبت Heret في الانجليزية صارت (هتر Heter) وهنا تطابقت الكلمتان العربية والانجليزية لفظاً ومعنى . فتقول هتر عرض فلان أي بالغ في تمزيقه وتهاترا أي تشاتما وادعى كل منهما على صاحبه باطلا والهتر — بكسر الهاء — هو الكذب والسقط من الكلام والخطأ فيه . وكلمة (هتر Heter) في الانجليزية تعني الشذوذ أو مخالفة الرأي و Heterodox تعني هرطوقي أي مخالف لتعاليم الكتب المقدسة .

ومن معاني الاختلاف والمغايرة والشذوذ جاءت كلمة Heterogenesis أي اختلاف النسل عن الأصل و Heteromerous أي مختلف الأجزاء . و Heteroclite تعني شاذ وعلى غير قياس وكذلك جميع الكلمات الانجليزية التي تبتديء بكلمة (هتر Heter) فيها معاني المغايرة والمخالفة والشذوذ .

ورث (هرتابل Heritable)

المقطع الأول من الكلمة الانجليزية (هرت Herit) يعني ورث والمقطع الثاني (ابل able) يعني قابل والهاء مبدولة من الواو كما تقول الهاجس بمعنى الواجس أي الصوت الخفي والتاء مبدولة من الثاء .

ستة (هكسا Hexa)

تعني الكلمة الانجليزية ستة . والهاء هنا مبدولة من السين حتى في الكلمة الانجليزية وأصلها (سكس Six) ويقولون Hexagon بمعنى شكل سداسي الأضلاع و Hexapod أي ذو ستة أقدام وكلمة Six واللفظ (سكس) الكاف فيها مبدولة من التاء كما تقول حت بمعنى حك — انظر ابدال التاء — والسين الأخيرة مبدولة أيضاً من التاء كما تقول مرت ومرس بمعنى فرك الشيء بالماء — انظر ابدال التاء .

ويلاحظ هنا أن الهاء ابدلت من السين كما ابدلت كلمة Sir في الانجليزية إلى كلمة Herr في الالمانية وتعني سيد وكما ابدلت الهاء سيناً في اللغة السنسكريتية فقالوا (هند) و (سند) وكلاهما تعني نهر وكما ابدلت الهاء سيناً في العربية فقالوا أهرع بمعنى أسرع .

هـوة (هيتس Hiatus)

وتعني الكلمة الانجليزية هوة — بتشديد الواو — أو فجوة أو ثغرة . وهو نفس ما تعنيه الكلمة العربية والسين زائدة . والياء مبدولة من الواو — انظر ابدال حروف العلة .

هـي (هـي Hie)

تعني الكلمة الانجليزية (أسرع) أو (استعجل) أو عجل — بتشديد الجيم مع الكسر وتسكين اللام — وهي — بفتح الهاء وتشديد الياء مع الفتح — في العربية اسم فعل أمر بمعنى أسرع — بكسر الراء — وقد يقال في التثنية هيا — بتشديد الياء — وفي الجمع هيوا — بتشديد الياء . وإذا ابدلت الهاء حاء صارت حي — بتشديد الياء — وهي أيضاً اسم فعل أمر بمعنى أسرع — بكسر الراء — أو عجل — بتشديد الجيم مع الكسر — وجملة (حي على الصلاة) تعني هلم وأسرع إلى الصلاة .

تنويه (هنت Hint)

وتعني الكلمة الانجليزية تنويه أو اشارة أو تلميح والحروف الصحيحة للكلمة الانجليزية هي (هـ . ن . ت) وهي نفس الحروف الصحيحة للكلمة العربية (ت . ن . هـ) وليس هنا سوى القلب (تغيير مواقع الحروف) .

همس (هس Hiss)

وتعني الكلمتان العربيـة والانجليزية الصفير والفحيح والصوت الخفي . وهميس الجن عزيفهـا في القفر وهمهمس النحل أي صات والمهمهمة صوت حركة الحلي أو الدروع أو ما يشابهها . وقد اشتقت اللغة الانجليزية (Hist هست) بمعنى اسكت والعامة تقول هس – بضم الهاء – بمعنى اسكت . وكلمة (هس) عند القلب وابدال السين صاداً صارت (صه) وتعني اسكت .

أسطورة (هستوري History)

والكلمة الانجليزية تعني (تاريخ) والهاء مبدولة من الهمزة كما تقول صهيل الفرس بمعنى صهيل الفرس – انظر ابدال الهمزة – والاسطورة في العربية تعني ما سطره أي كتبه الاقدمون وجمعها أساطير . ومن نفس الكلمة اشتقت اللغة الانجليزية كلمة (ستوري Story) بمعنى قصة .

حور (هـور Hoar)

وتعني الكلمة الانجليزية أبيض أو أشيب . والهاء مبدولة من الحاء – انظر ابدال الحاء – والحور – بفتح الحاء والواو – في العربية تعني البياض وأحور – بتشديد الراء – تعني أبيض – بتشديد الضاد – والحواري هو الذي يبيض الملابس . وقد لقب أصحاب « المسيح عليه السلام » بالحواريين إما لأن مهنتهم كانت تبييض الملابس على شواطىء بحيرة طبرية بفلسطين أو لبياض نفوسهم ونقاء سريرتهم . والحواري – بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء – هـو الدقيق الأبيض . والعين التي فيها حور – بفتح الحاء والواو – هـي ما كان بياضها شديد البياض وسوادها شديد السواد أي نقاء وصفاء اللونين .

هوايـة (هبي Hobby)

وتعني الكلمة الانجليزية هواية . والباء مبدولة من الواو كما تقول شعبذ بمعنى شعوذ . كما أن الهوى والحب من أصل واحد بابدال الهاء حاء والواو باء . ومن معنى الحب جاء في الانجليزية Hobnob بمعنى لاطف أو عاشـر أو حادث أو صاحب .

خلـو (هلـو Hollow)

وتعني الكلمة الانجليزية الخالي أو الفارغ أو الأجوف أو الكاذب أو الباطل . والهاء مبدولة من الخاء كما تقول هفت بمعنى خفت – انظر ابدال الخاء .

وخلا في العربية تعني فرغ ويقال خلا المكان أي فرغ . والخلو هـو الخالي . أما المعنى الثاني وهو الكذب والبطلان فنقول في العربية خالي مخالاة أي خادع مخادعة . ويقال بالانجليزية Hollowly أي برياء ونفاق وخداع كما يقولون Hollowness وتعني (تجويف) و (فراغ) كما تعني (خداع) و (نفاق) . والقرينة اللغوية بين الخلو والكذب واضحة إذ أن الكلام والوعود الخالية من العزم على تنفيذها إنما هي خداع .

حمى (هـوم Home)

وتعني الكلمة الانجليزية الوطن أو البيت . والهاء مبدولة من الحاء .
والحمى في اللغة العربية هـو الوطن أو البيت أو المكان الذي يحميك من الاخطار فهو حماية لك . و (Homeless هوم لس) أي (ليس) له (حمى) أو لا سكن له أو متشرد .

خف (هوف Hoof)

وتعني الكلمة الانجليزية خف الجمل أو الحافر أو الظلف والهاء مبدولة من الخاء – انظر ابدال الخاء .

والخف – بضم الخاء وتشديد الفاء – في العربية هو كل ما أصاب الأرض

من القدم . فالخف بالنسبة إلى الإنسان هو ما يلبس في القدم . يقال (خفت ضاحك) أي حذاء تخرق تظهر الأصابع من خلاله . والخف بالنسبة إلى الحيوان هو كل ما لامس الأرض من قدمه كخف البعير وحافر الفرس وظلف البقرة وهي نفس المعاني للكلمة الانجليزية .

قــرن (هورن Horn)

وتعني الكلمة الانجليزية القرن أو البوق . وعلاقة القرن بالبوق معروفة إذ كان الإنسان يصنع الأبواق قديماً من قرون الحيوانات . والكلمة الانجليزية محرفة عن كلمة (Cornu كورنو) بمعنى قرن و (Coronet كورنت) بمعنى بوق .

رهيب (هربل Horrible)

وتعني الكلمة الانجليزية (الرهيب) أو (المرعب) – ورعب ورهب في العربية من أصل واحد بإبدال العين هاء – وكلمة رهب تعني خاف ورهيب معناها مخيف . والحروف الصحيحة في الكلمتين العربية والانجليزية واحدة وهي في العربية (ر . هـ . ب) وفي الانجليزية (هـ . ر . ب) بزيادة اللام لاكساب الكلمة ظلاً آخر من المعنى . كما تزاد نفس اللام في العربية فنقول (رهبل) أي تكلم كلاماً لا يفهم من الخوف – والكلمة فيها قلب – وقد تزيد في العربية النون (وهي أخت اللام) فنقول رهبان أي راهب وجمعها رهابين ورهابنة . وكلمة راهب أصل معناها خائف من الله وتطلق على بعض رجال الدين المسيحي ممن لا يقربون النساء مبالغة في الخوف من الله .

حصان (هورس Horse)

تعني الكلمة الانجليزية جواد أو حصان أو فرس . والحروف الصحيحة للكلمة الانجليزية هي (هـ . ر . س) والراء مبدولة من النون كما نقول ركس بمعنى نكس – انظر ابدال الراء – والهاء مبدولة من الحاء لعدم وجودها في اللغة الانجليزية وكذلك السين مبدولة من الصاد . وعند الابدال تصبح الحروف

الانجليزية (ح . ن . ص) وعند القلب تصبح الحروف (ح . ص . ن) أي نفس الحروف العربية الصحيحة في كلمة (حصان) .

والأصل في معنى الحصان في اللغة العربية مشتق من الحصانة أي المناعة لأن الحصان كان يستعمل كقوة تحصن صاحبها . ولهذا كان جمعها (خيل) وأصلها (حيل) بالحاء بمعنى القوة أي أن الخيل إنما هي الحيل أو الحول والقوة للدفاع أو الهجوم .

وكلمة (حصن) وفيه المناعة والحماية والحفظ اشتقت منه كثير من الكلمات التي تحتوي على نفس المعنى . فكلمة (حرس) فيها معنى الحراسة والمناعة والحماية وهي نفس كلمة (حصن) بإبدال الصاد سيناً – انظر ابدال السين – والنون راء – انظر ابدال الراء – فتصبح الحروف بعد الابدال (ح . س . ر) وعند القلب تصبح (ح . ر . س) . ويمكن ابدال الحاء تاء كما نقول ثوم وثوم وفوم – انظر ابدال الثاء – فتصبح كلمة (ح . ر . س) (ف . ر . س) والفرس أنثى الحصان وكلمة حرس إذا ابدلنا الحاء تاء كما نقول صات بمعنى صاح – انظر ابدال التاء – صارت (ترس) . والترس آلة للحفظ والحماية والمناعة . وعند قلبها تصبح (ستر) وفيه نفس المعنى . ويمكن أن تكون كلمة Horse هي كلمة (حرس) بما فيها من معاني الحماية والدفاع وحتى كلمة (درقة) ومعناها (ترس) هي نفس الكلمة بإبدال التاء دالاً – انظر ابدال التاء – والسين قافاً – انظر ابدال السين – وجميع هذه الكلمات فيها معنى الحصانة والحراسة والحفظ والمناعة وهي الأصل في تسمية الحصان لأن الأصل في استخدامه كان لهذه الغايات كما كانت الغاية من استخدام الحمار هي الحمل ولذلك اشتق اسمه من الحمل بإبدال اللام راء كما نقول يا ربت ويا ليت – انظر ابدال الراء – وكذلك سمي الجمل بهذا الاسم لأن الأصل في استخدامه كان للحمل أيضاً وابدلت الحاء جيماً كما نقول لج ولح واللحاح هو اللجاج – انظر ابدال الحاء .

حراثه (هورتي Horti-culture)

يعني الجزء الأول من هذه الكلمة (Horti هورتي) حراثه والثاني (Culture كلتشر) يعني علم أو فن . والكلمة بجزأيها تعني علم الفلاحة أو البستنة والجزء الأول Horti (هورتي) هو الحراثه بإبدال الحاء هاء والثاء تاء .

حـاد (هت Hot)

تعني الكلمة الانجليزية (حاد) أو (حار) أو (ساخن) والتاء مبدولة من الدال — انظر ابدال الدال — وفي العربية تعني كلمة حاد — بتشديد الدال — القاطع أو الحار . وأصل الكلمتين (حاد) و (حار) واحد بإبدال الدال راء كما تقول سهل بمعنى سهر وحشد بمعنى حشر — انظر ابدال الدال .

حوش (هوس House)

وتعني الكلمة الانجليزية البيت والسين مبدولة من الشين . ومن معاني كلمة حوش في العربية الاحاطة والجمع . ومن معنى الاحاطة جاءت كلمة حوش بمعنى ما حول الدار أي ما يحيط بالدار ومنها تطور المعنى فاصبحت كلمة حوش تطلق على الدار نفسها . وحتى كلمة الدار مشتقة من الدوران والاحاطة . ومن الطبيعي أن الذين يسكنون في بيت واحد هم الاقرباء عادة ولذلك جاءت كلمة حواشه — بضم الحاء — بمعنى قرابة .

ولو ابدلت في كلمة حوش الشين زياً لصارت (حـوز) وفيها معنى الاحاطة فتقول حاز يحوز فهو حائز . والحوزة هي الناحية من البلاد وجمعها أحواز — وينطقها غير العرب أهواز بإبدال الحاء هاء — والحوز أيضاً هو المكان أو الموضع الذي اقيم حوله جدار أو سور للدلالة على حيازتك له . وهو نفس ما تعنيه دار أو بيت . والحيز — بتشديد الياء — هو المكان .

ولـول (هـول Howl)

وتعني الكلمة الانجليزية ولول وصـاح وزعق وعوى والهاء مبدولة من الواو كما تقول الواجس بمعنى الهاجس وهو الصوت الخفي .

همهمة (هـم Hum)

وتعني الكلمة الانجليزية همهمة أو دندنة أو أصوات غير مفهومة . وتعني همهمة في العربية الكلام الخفي غير المفهوم كما تعني ترديد الزئير في الصدر وأصوات البقر والفيلة وأشباهها كما تعني صوت القصب إذا هزه الريح .

حدب (همب Hump)

وتعني الكلمة الانجليزية (أحدب) أو (سنام) . والهاء مبدولة من الحاء — انظر ابدال الحاء — والميم مبدولة من الدال كما تقول خدش بمعنى خمش وكود — بتشديد الواو — بمعنى كوم — بتشديد الواو — انظر ابـدال الدال . ومنها كلمة Humpy بمعنى محدب أومقبب أو مسنم .

هنيده (هند — رد Hundred)

والكلمة الانجليزية بمعنى مئة . وجاء في القواميس العربية كلمة هنـد وهنيده بمعنى المائة من الابل .

هس (هش Hush)

والكلمـة الانجليزية بمعنى اسكت . والشين مبدولة من السين . والهس — بفتح الهاء — تعني الكلام الخفي وكذلك الهسيس . وهس — بتشديد السين — الكلام أي أخفاه وكلمة هس — بضم الهاء — تلفظها العامة بمعنى اسكت وهي مقلوبة عن (صه) بمعنى اسكت بإبدال الصاد سيناً .

هرع (هري Hurry)

والكلمة الانجليزية تعني سرعة أو عجلة أو أسرع أو استعجل .

ويقال في العربية هرع الرجل أي مشى بسرعة وهرع الدم أي سال سريعاً .
وأهرع الرجل أي أسرع وتهرّع – بتشديد الراء – أي تعجل – بتشديد الجيم –
ورجل هرع أي سريع البكاء .

والواقع أن أهرع هي نفسها أسرع بإبدال الهاء سيناً – أنظر ابدال السين –
وقد حذفت العين من الكلمة الانجليزية لعدم وجودها في لغتهم .

حسك (هسك Husk)

والكلمة الانجليزية تعني قشرة خارجية للحبة أو لأي شيء . والهاء مبدولة
من الحاء – أنظر ابدال الحاء – والحسك في العربيـة هو القشرة أو الشوك .
وأحسك النبات أي صار له حسك والواحدة حسكة . والحسك أيضــاً العظم
الدقيق من السمك . ويسمى القنفذ حسيكة لقشره الشائك .

عــدر (هيدرو -Hydro)

والكلمة الانجليزية تعني ماء أو سائل . ومنها Hydrogen أي الهيدروجين
(أحـد عنصري الماء) و Hydro-aeroplane أي طـائرة مائيـة
و Hydroacid أي ماء الذهب أو مـاء النار و Hydrocephalus أي
استسقاء دماغي و Hydrocycle أي دراجة مائيـة و Hydrodynamics
أي علم قوة السوائل أو علم ضغط السوائل وغيرها كلمات كثيرة تبتدىء
بالسابقة -Hydro . والهاء هنا مبدولة من العين كما نقول رعب بمعنى رهب ،
وقوم عاد هم قوم هود – أنظر ابدال العين .

وكلمة عدر تعني الماء والمطر . ويقال عــدر المكان أي كثر ماؤه وعدر
المطر أي همى ونزل غزيراً . والعدر – بفتح العين وتسكين الدال – تعـني

المطر الشديد الكثير والعدّار – بتشديد الدال – هو الملاح أي البحار – بتشديد
الحـاء – وإذا أرجعنا الهاء مكان العين كما هي في الكلمة الانجليزية صارت
(هدر) وتعني سال ونزل بغزارة ومن طبيعة الماء السيولة والنزول إلى الأماكن
المنخفضة ومنها نقول انحدر الماء أي انصب وانهمر . ومن معنى النزول اشتقت
العربية معاني السقوط والبطلان فنقول تهادر القوم أي اسالوا دماءهم باطلاً .
ولعل هدر بمعنى نزل هي نفسها (حدر) بنفس المعنى بعد ابدال الهاء حاء .
ويقال انحدر أي نزل وهبط . والحدورة والحادورة تعني سيلان العين بالدمع .
وعند قلب كلمة (عدر) بمعنى ماء صارت (رعد) وهو صوت السحاب .
ويمكن ابدال الراء لاماً – أنظر ابدال الراء – والدال تاء – أنظر ابدال
التاء – فتصبح كلمة (هدر) العربية و Hydro الانجليزية بنفس اللفظ
والمعنى . فكلمة هتل تعني نزول الماء ويقال هتلت السماء هتلاً وهتولاً وتهتالاً
أي تتابع مطرها . والهتلان هو المطر الخفيف الدائم . ويمكن ابدال التاء طاء
فنقول هطل وهي بنفس معنى هتل .
وكذلك الكلمة الانجليزية Hyetal (هايتل) تعني المطر و Hyetology
تعني وصف الأمطار وتوزيعها .

أنــا (آي I)

تعني الكلمة الانجليزية (أنا) وهي ضمير المفرد المتكلم وكلمة (أنا)
تلفظ في بعض اللهجات العربية (أني) بإبـدال الألف ياء . وفي اللغـة
الكنعانية كثيراً ما تحذف النون وخاصة بعد الهمزة فيقولون أتم وأت وأف
بدلاً من أنت وأنتم وأنثى وأنف . وإذا حذفنا حرف النون من كلمة (أني)
بمعنى أنا صارت (آي) وهو نفس نطق الكلمة الانجليزية التي تعني أنا .

عاطــل (ايدل Idle)

والكلمة الانجليزية بمعنى عاطل عن العمل أو كسلان أو تافه . وهنا الهمزة
مبدولة من العين والدال مبدولة من الطاء .

أنكر (اكنور Ignore)

وتعني الكلمة الانجليزية أنكر أو تجاهل . وهنا قلب – أي تبديل مواضع الحروف .

والانكار في العربيـة هو التجاهل . ويقال نكر – بفتح النـون وكسر الكاف – الأمر أي جهله . ونكر – بتشديد الكاف – تعني في قواعد اللغـة العربية تغيير المعروف إلى مجهول . والنكرة عكس المعرفة . ومنها جاءت الكلمة الانجليزية Ignorant بمعنى جاهل Ignorance بمعنى جهل أو عدم معرفة .

لا (إل -IL)

وهذا المقطع في الانجليزية سابقة تعني لا أو ليس أو غير فكلمة Illogical تعني غير معقول أو غير منطقي . و (إل) في اللهجة الكنعانيـة تعني (لا) وما كلمة (إل) إلا نفس كلمة (لا) مقلوبة .

عليل (إل ILL)

وهي في الانجليزية بمعنى عليل . والهمزة مبدولة من العين .

إن (إم . إن . أن -Im-, In-, Un)

هذه مقاطع في اللغة الانجليزية تسبق الكلمات لتكسبها معنى النفي أي بمعنى ليس أو غير أو عدم . فمثلاً (Possible بسبل) تعنـي (ممكن) و Impossible تعني (غير ممكن) و (Ability أبلتي) تعني قابليـة أو قدرة و (Inability) تعنـي عدم القابلية وعدم القـدرة . وكلمـة (Known نون) بمعنى معروف و Unknown بمعنى غير معروف أو مجهول . وهذه السوابق جميعها أصلها واحد وهو (إن) . وحتى كلمـة

(إم) التي تعني النفي في الانجليزية أصلها (إن) بإبدال النون ميماً – انظر إبدال النون .

وفي اللغة الكنعانية كلمة (اين) بكسر الهمزة تعني غير موجـود أو ليس موجوداً .

وفي اللغة العربية جاءت كلمة (إن) بكسر الهمزة) بمعنى ليس أو لا النافية (إن ادري أقريب ماتوعدون) أي لا أدري . و (ان انتم إلا بشر مثلنا) أي ما أنتم إلا بشر مثلنا و (ان هذا إلا ملك كريم) أي ليس هذا إلا ملكاً كريماً و – ان أحد خيراً من أحد – أي ليس أحد خيراً من أحد . ومعاني كلمـة (إن) في الأمثلة المذكورة هي نفس معاني السابقات الانجليزية الثلاث .

كن (إن In)

والكلمة الانجليزية تلفظ بتشديد النون وهي بمعنى (في) أو (داخـل) أو (داخل) . وهنا الهمزة مبدولة من الكاف كما تقول هاؤم بمعنى هاكـم (هاؤم اقرأو كتابيه) – انظر ابدال الهمزة – وكن بكسر الكاف وتشديـد النون تعني بيت أو داخل أو مستور . ومنـه جاءت كلمة مكنون أي محفوظ داخل شيء . وكلمة مكان بمعنى محل مشتقه من كلمة (كن) بمعنى داخل أو بيت .

غير قابل (إن كاپابل Incapable)

المقطع الأول (إن) يعني النفي والمقطع الثاني (كاپابل) تعني قـابل والكلمة بمقطعيها تعني غير قابل . والتشابه في اللفظ والمعنى واضح .

كابوس (إنكيوبس Incubus)

والمقطع الأول في الكلمة الانجليزية لاضافة ثقل المعنى والمقطع الثاني (كوبس) تعني كابوس أو جاثم أو شيطان الاحلام .

غير فاضل (إن فيدل Infidel)

وتعني الكلمة غير فاضل أو خائن أو كافر . و (إن) مقطع يعني ليس أو غير و (فيدل) تعني الفاضل أو المؤمن .

غير فان (ان فنيت Infinite)

وتعني الكلمة سرمدي أو غير فان أو لا نهاية له . و (ان) تعني ليس أو غير و (فنيت) تعني الفاني .

ورث (إن هرت Inherit)

والكلمة تعني ورث . و (ان) مقطع لاكساب المعنى ظلاً خـاصاً . وهرت الهاء فيها مبدولة من الواو كما تقول الواجس بمعنى الهاجس أي الصوت الخفي والتاء مبدولة من الثاء كما تقول توم بمعنى ثوم

أروى (ارجيت Irrigate)

وتعني الكلمة الانجليزية روى أو سقى و Irrigation تعني السقي أو الري – بكسر الراء – والجيم مبدولة من الياء – انظر ابدال الياء .

اسحق (ايساك Isaac)

وتعني الكلمة الانجليزيـة (اسحق) وهو اسم علم معروف . وكلمـة (اسحق) في العربية أصلها (ضحك) في اللهجة الكنعانية والضاد ابـدلت صاداً والسين أخت الصاد . والقاف مبدولة من الكاف .
عندما بشرت الملائكة السيدة سارة زوجة ابراهيم ، عليه السلام ، بأنهـا سترزق مولوداً ذكراً ضحكت لعدم توقعها ذلك لأنها كانت عجوزاً عقيماً . وقد سمي ولدها (اسحق) بمعنى الضحك (لأنهـا ضحكت لدى سماعها بالبشرى) .

اسماعيل (إشماعيل Ishmael)

واسم اسماعيل ، عليه السلام ، اشتق اسمه من كلمتين (سمع) و (إيل) أي اسمع الله أو استجاب الله وكان ابراهيم ، عليه السلام ، لم يرزق بأولاد من زوجتـه سارة ولهذا فقد تزوج جاريته هاجر ودعا إلى الله بأن يرزقه ولـداً يخلفه ويخلد اسمه . فاستجاب الله دعاءه وانجبت له هاجر ابناً سماه اسماعيل (استجاب الله) . والشين في الكلمة الانجليزية مبدولة من السين . وفي اللهجة الكنعانية يلفظ الاسم بالشين أيضاً .

عشتار (اشتار Ishtar)

وهي الاهة الجمال والحب والزواج عند الاشوريين والبابليين والفينيقيين . والاسم مشتق من عاشور وهو اله الحب أيضاً ونسب اتباعه اليـه وهم الذين نعرفهم باسم الأشوريين وأصله (العشوريون) . وكان يرمز إلى هذه الالاهة بنجمة الصبح وتسمى أيضاً (عشتروت) ويسميها الأوروبيون (استير) .
ومن هذا الاسم أي عشتار اشتقت اللغات الأجنبية ، ومنها الانجليزية ، كلمة (Star ستار) بمعنى نجمة .

ساوى (ايسو -Iso)

والكلمة تعني ساوى أو يساوي أو متساو أو نظير . وهي في الانجليزيـة سابقة توضع قبل الكلمة لتعطي هذه المعاني . فيقولون Iso-chronal أي متساوي الزمن و Iso-diametric أي متساوي الاقطار و Iso-gon أي متساوي الزوايا و Iso-bar أي متساوي الضغط الجوي .

عـزل (ايزوليت Isolate)

وتعني الكلمة الانجليزية عزل أو ابعد أو فصل أو أفرد . والهمزة مبدولة من العين والتاء زائدة .

جحش (جكس Jackass)

وتعني الكلمة الانجليزية الحمار أو الجحش أو أحمق . والكاف مبدولة من الحاء كما تقول سفاك بمعنى سفاح – انظر ابدال الحاء – والسين مبدولة من الشين – انظر ابدال السين – والقرينة اللفظية بين أحد المعاني الانجليزية (أحمق) وبين الحمار أو الجحش واضحة .

يعقوب (جاكوب Jacob)

وهو اسم علم معروف . والجيم مبدولة من الياء – انظر ابدال الياء – والكلمة في اللهجة الكنعانية تعني من له عقب أي ذرية . وفي العربية العقب – بفتح العين وكسر القاف – هو الولد أو ولد الولد . والمعنى مشتق من عقب – بتشديد القاف – بمعنى خلف – بتشديد اللام – أي ترك خلفه أي بعده من يخلفه .

جهد (جيد Jade)

وتعني الكلمة الانجليزية أجهد أو أتعب أو أنهك وهي نفس معاني الكلمة العربية . والياء مبدولة من الهاء – انظر ابدال الياء .

غلّ (جيل Jail)

وتعني الكلمة الانجليزية السجن أو الحبس . والغل – بكسر الغين – في العربية معناه القيد وجمعها أغلال والجيم مبدولة من القاف والقاف أخت الغين . وحتى بالغة الانجليزية جاءت بالقاف Gaol وتعني السجن أو الحبس .

جسم (جم Jam)

والكلمة معناها زحام . والجم في العربية تعني الكثير من كل شيء

يقال تجمّم النبات أي كثر حتى غطى الأرض والجمّ الغفير من الناس يعني الكثرة منهم . وجم الماء أي تجمع بكثرة وفيها جميعاً معنى الزحام .

جـرة (جار Jar)

وتعني الكلمة الانجليزية (جرة) وهي الإناء المعروف الذي يوضع فيه الماء . وأصل الكلمتين العربية والانجليزية كلمة عربية أخرى وهي (قلـه) بتشديد اللام بعد ابدال القاف جيماً – انظر ابدال الجيم – واللام راء – انظر ابدال الراء – وسميت قلة – بتشديد اللام – لأنها تقل – بضم التاء وتشديد اللام وفتح القاف – أي تحمل على الرأس . وقل وأقل بمعنى حمل .

جربوع (جربو Jerboa)

وهو المعروف باسم (يربوع) أو فأر الحقل .

جلط (جلت Jilt)

وتعني الكلمة الانجليزية امرأة مخادعة أو كاذبة أو غير صادقة في حبها . وجلط في العربية تعني كذب وخدع . والمرأة الجلوط هي قليلة الحياء .

والعامة في بعض البلاد العربية تقول (لا تجلط) أي لا تكذب . والتجليط عندهم هو الكذب .

جنّي (جنّي Jinni-Ginnee)

الكلمتان العربية والانجليزية متطابقتان لفظاً ومعنى . وكلمة جن – بفتح الجيم وتشديد النون – في اللغة العربية تعني اختفى واستتر . والمولود ما دام مستترا داخل الرحم يسمى جنيناً . والمجنة أو المجن – بكسر الميم – هو الترس التي يستتر لابسه من طعن الرماح أو السيوف . وكلمة مترّس عند القلب تصبح (ترس) . والجنة هي الحديقة ذات الشجر الكثيف لأن

تجر يسّر الأرض بظلاله . والجن سمي كذلك لاختفائه والجنون هو فساد العقل لاعتقاد القدماء بأنه من تأثير عمل الجن. والانجليز يسمون العبقري Genius لاعتقادهم بأن العبقرية إنما تكون بمساعدة الجن لأن العبقري يستطيع أن يعمل ويعلم ما لا يستطيعه عامة الناس . وحتى في العربية كلمة عبقري تعني الانتساب إلى (عبقر) وهو مكان يزعم القدماء أنه كثير الجن .

أيوب Job (جب)

وتعني الكلمة الانجليزية (أيوب) وهو اسم علم معروف واسم (أيوب) في العربية مشتق من آب يؤوب أي رجع يرجع أو عاد يعود . والجيم مبدولة من الياء – انظر ابدال الياء – والأوب يعني الرجوع . وأوّاب – بتشديد الواو – تعني الراجع . وأيوب تعني الراجع إلى طاعة الله أو التائب .

حنا John (جون)

وهو اسم علم معروف والجيم مبدولة من الحاء – انظر ابدال الحاء – وكلمة حنا أو حنه في اللهجة الكنعانية تعني ذا حنو أي رقيق القلب وعطوف .

يوسف Joseph (جوزيف)

وهو اسم علم معروف . والجيم مبدولة من الياء – انظر ابدال الجيم .
والكلمة كنعانية بمعنى يضيف (من الاضافة والزيادة) وحرف الضاد غير موجود في الكنعانية فابدلت إلى صاد ثم إلى سين . ويقول بعض العلماء أن سيدنا يوسف سمي بهذا الاسم بمعنى الاضافة أو الزيادة لزيادة حسنه وجماله . وحتى كلمة جمال فيها معنى الزيادة والجمع والاضافة فنقول جمل بمعنى جمع وجملة بمعنى جمع ومجمل بمعنى مجموع .

قاضي (Judge جدج)

والجيم الأول مبدولة من القاف – انظر ابدال الجيم – والجيم الثانية مبدولة من الياء – انظر ابدال الجيم – أما الدال فهي مبدولة من الضاد – أنظر ابدال الدال .

زق (Jug جق)

وتعني الكلمة الانجليزية إناء أو وعاء أو إبريق أو كوز . والجيم مبدولة من الزين كما تقول أحاجي والعامة تقول أحازي أو حزازير بمعنى تكهنات أو تقدير بالحدس والتخمين – أنظر ابدال الجيم .

والزق (بكسر الزين) في العربية يعني الاناء أو وعاء من الجلد للماء أو الخمر .

ولا تحسبن المجد زقا وقينة
فما المجد إلا السيف والفتكة البكر

والزق هنا وعاء الخمر والقينة هي الجارية الحسناء التي تسمى باللغة الانجليزية (Queen قوين) .

زوجي (Jugata جوجيت)

والجيم الأول في الكلمة الانجليزية معطشة والجيم الثانية مصرية و الكلمة تعني زوجي أو مزدوج . والجيم الأول مبدولة من الزين– أنظر ابدال الجيم.

زغل (Juggle جقل)

وتعني الكلمة الانجليزية شعوذة أو حيلة أو خفة يد أو خداع . والجيم مبدولة من الزين – انظر ابدال الجيم . والقاف مبدولة من الغين – انظر إبدال الغين . والزغل في العربية هو الغش والخداع . والزغلي – بضم الزين وتسكين

العين – هو الغشاش أو المخادع ومن معنى الغش والخداع جاءت كلمة Juggler أي مشعوذ أو غشاش و Jugglery أي شعوذة أو احتيال .

شورى (جوري Jury)

وتعنى الكلمة الانجليزية أعضاء مجلس الشورى . والجيم مبدولة من الشين كما تقول أحراج بمعنى احراش – انظر ابدال الجيم .

قسط (جست Just)

وتعنى الكلمة الانجليزية العادل أو المنصف أو المقسط . ومنها جاءت كلمة (جستس Justice) بمعنى قسطاس أو عدل أو انصاف .

والقسط فى العربية وكذلك المقسط هو من يعطى كل خصم قسطه فهو عادل كما أن المنصف هو الذي يعطي كل خصم نصفه فهو منصف وعادل .

يافع (جفنايل Juvenile)

وتعنى الكلمة اليافع أو صغير السن أو ما يختص بالاحداث . والجيم مبدولة من الياء – انظر ابدال الجيم– والنون مبدولة من العين كما تقول اللهجة اليمنية أنطى بمعنى أعطى – انظر ابدال العين – واللام زائدة . ويقال فى العربية يفع الغلام أي ناهز البلوغ . واليافع هو الصبي أو الغلام قبل سن البلوغ والمؤنث يافعة .

جدي (كد Kid)

وتعنى فى الانجليزية صغير الماعز (جدي) أو الطفل أو الولد الصغير . والكاف مبدولة من الجيم كما تقول وشيج ووشيك بمعنى قريب (انظر ابدال الجيم) .

قتل (كل Kill)

ومعنى الكلمة الانجليزية (قتل) والتاء محذوفة .

شفه (لب Lip)

ومعنى الكلمتين العربية والانجليزية واحد . واللام مبدولة من الشين كما تقول تاول بمعنى تاوش – انظر ابدال الشين – والباء مبدولة من الفاء – انظر ابدال الباء .

قلة (لاك Lack)

ومعنى الكلمة الانجليزية الفقر أو قلة – بكسر القاف وتشديد اللام – أو احتياج أو عوز أو نقص أو عدم وجود . وهي مقلوبة عن الكلمة العربية – انظر باب القلب .

ولد (لاد Lad)

ومعنى الكلمة الانجليزية صبي أو فتى أو غلام أو ولد . والألف مبدولة من الواو مع القلب .

لاذن (لادنم Ladanum)

وتعنى الكلمة الانجليزية صمغ الملوك . واللاذن فى العربية نوع من العلوك . وهي مشتقة من كلمة لذن بمعنى لين . ويقال لذنت أخلاقه أي كانت لينة مرضية .

لغة (لانجويج Language)

الكلمة الانجليزية تعنى لغة وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية (لوجي Logui)

يعني لغة . وكلمة (Logos لوغس) في الانجليزية تعني لغة . والسابقة الانجليزية (-Logo لوغو) توضع أول الكلمة لتعني كلامي أو لغوي أو مختص بالكلام ومنها (Logogram لوغوغرام) وتعني الحرف الذي يؤدي إلى معنى الكلمة و (Logic لوجك) وتعني علم الكلام أو علم المنطق (وحتى كلمة منطق في العربية مشتقة من النطق) و Logicise تعني ناقش أو جادل وهكذا وكلمة Logo التي تلفظ قريبة من الكاف أو القاف أو الغين كما تقول كربل وغربل ومزع ومزق هي نفسها الكلمة العربية (لغـة) وكما أن القاف قابلة للابدال جيماً فكذلك في الانجليزية فاشتقوا من كلمة (Logo لوقو أو لوكو) كلمة (Logic لوجك) بمعنى منطق بعد ابدال القاف جيماً .

لف (لاب Lap)

وتعني الكلمة الانجليزية حاشية أو طية أو حضن أو لف — بتشديد الفاء — أو طوى أو لوى . والباء مبدولة من الفاء . وكلمة لف — بتشديد الفـاء — في العربية لها جميع هذه المعاني . يقال لف الشيء بمعنى ضمه . ولَفَّ — بتشديد الفاء — الطائر رأسه أي جعله تحت جناحيه . ومن معنى الالتفاف جاءت كلمة Laplove بمعنى لبلاب (والباء في الكلمة العـربية مبدولة من الفاء) واللبلاب هو نبات عشبي سمي كذلك لانه يعرش على الشجر أو يلتفها أو يلبلبها .

لوث (ليت Late)

معنى الكلمة الانجليزية متأخر أو بطيء . والتاء هنا مبدولة من الثاء والياء مبدولة من الواو .

يقال في العربية لوث — بفتح اللام وكسر الواو — في الأمر أي أبطأ فيه وتأخر . والتاث في العمل أي أبطأ فيه وتأخر . والتاث في كلامه بمعنى عيي في الحجة وتأخر عن الجواب . واللوث الحبسه في اللسان . واللوثة من معانيها البطء يقال — رجل ذو لوثة — بضم اللام أي بطيء وكذلك الألوث . وحتى

أو ابقينا الثاء بدون ابدال إلى تاء تقول (لات حين مناص) و (لات ساعة مندم) أي الندم جاء متأخراً عن وقته ولا نفع فيـه . وعند قلب كلمة لات تصبح (تلا) وفيها معنى التأخر . وعند قولنا تلاه نعني أنه جاء بعده أو جـاءه متأخراً عنه والتالي هو الذي يتبع أو يأتي متأخراً . ويقال تلا فلان بعد قومه أي تأخر وتلية الشباب أي آخره .

العازر (لازاروس Lazarus)

وهو اسم علم والعرب يسمونه عازر . واللام للتعريف (العازر) . وعازر في العربية هي نفسها آزر (بعد ابدال الهمزة عيناً) وتعني ساعد . والمؤازر هو المساعد .

دل (ليد — لد Lead (Led))

وكلمة (ليد) في الانجليزية تعني يدل . وكلمة (لد) تعني دلّ — بفتح الدال وتشديد اللام — وفي العربية دل في الماضي ويـدل في المضارع تعني الأول أرشد أو قاد والثانية يرشد أو يقوده وليس في الكلمـة الانجليزية سوى القلب — تغيير مواقع الحروف — وكلمة Leader تعـني الدليل أو المرشد أو القائد .

سال (ليك Leak)

والكلمة الانجليزية معناها سال ونضح وتحلب ورشح . والكاف مبدولة من السين كما تقول معك ومعس — انظر ابدال الكاف — والياء مبدولة من الألف — انظر ابدال حروف العلة — وحروف الكلمة الانجليزية (ل . ي . ك) بعد الابدال والقلب اصبح (س . ا . ل) أي سال .

ميل (لين Lean)

والكلمة الانجليزية معناها ميل أو ميلان أو انحناء والنون مبدولة من الميم كما نقول اعلان واعلام – انظر ابدال الميم – وحروف الكلمة الانجليزية (ل . ي . ن) بعد الابدال والقلب تصبح (م . ي . ل) أي ميل – بفتح الميم .

ألفت (لفت Left)

وتعني الكلمة الانجليزية اليسار أو الجهة اليسرى . ويقال في العربية (رجل ألفت) أي أعسر أي يستعمل يده اليسرى . ويفسر القاموس العربي تسمية الاعسر بالألفت لأنه يعمل بجانبه الأميل – بتسكين الميم وفتح الياء – وأصل معنى لفت – بفتح اللام والفاء – لوى الشيء وصرفه ذات اليمين أو ذات الشمال ، أي غير موضعه الأصلي . يقال لفت الريش على السهم أي وضعه وضعاً غير ملائم . ولفت الكلام أي ارسله على عواهنه لا يبالي كيف كان . والفت أي غير – بتشديد الياء – اتجاه وجهه .

ولما كان معروفاً عند القدماء أن اليمين هو الصحيح ، فقد اكتسب الالتفات عنه معنى غير الصحيح ، ولهذا سمي الرجل الأعسر (ألفت) لأنه لا يستطيع أن يستعمل اليد المفروض أن العمل بها هو الصحيح . واللفت في الانسان هو العسر – بفتح العين والسين – واللفوت هو سيء الخلق وفيها جميعاً معاني الالتفات أو تغيير الوضع المفروض أن يكون صحيحاً .

ليونة (لينتي Lenity)

ومعنى الكلمة الانجليزية ليونة أو تساهل أو رقة ومنها (Lenient لينيت) أي لين أو متساهل .

ليث (ليو Leo)

وهذه الكلمة معناها أسد أو ليث . وقد حذفت الثاء وأحياناً يزاد حرف النون فيقولون (Lion ليون) وهي أيضاً بمعنى أسد أو ليث .

وقد يضاف إلى كلمة (Leo ليو) كلمة (Pard برد) وتعني الفهد المنقط المخطط . والبرد – بضم الباء – باللغة العربية تعني الثوب المخطط ، والبردة – بضم الباء – هي الثوب الثمين لما عليه من نقوش . وقد سمى العرب النمر المخطط (أبرد) وجمعها أبارد . والكلمة الانجليزية (Leopard ليوبارد) تعني الأسد الأرقط أو المنقط بنقط بيضاء تسودها نقط سوداء وهو الفهد .

ليس (لس Less)

هذه الكلمة الانجليزية لاحقة – تلحق آخر الكلمة – وتعني ليس أو بدون . فكلمة (Care كير) مثلاً تعني اهتمام وإذا اضيف إليها (Less لس) أصبحت Careless أي عديم الاهتمام أو ليس مهتماً .

لعق (لك Lick)

وتعني الكلمة الانجليزية لعق أو لحس . والعين محذوفة لعدم وجودها في الابجدية الانجليزية . والكاف مبدولة من القاف ويقال بالعربية لعق العسل أي لحسه بلسانه فهو لاعق .

اللات (لايت Light)

الكلمة الانجليزية معناها (نور) أو (خفيف) وهي مشتقة من إلاهة النور عند العرب القدماء – اللات – (اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى)

فاللات مؤنث كلمة (إيل) وهو الاسم القديم لله . ومنها جبرائيل وعزرائيل وميكائيل . وكذلك بابل أصلها باب إيل أي باب الله . وكلمة إيل تعني العلو (بإبدال العين همزة) أو النور . والعلو والنور كان في الأصل معناهما واحد إذ أن السماء هي مصدر النور بما فيها من شموس وكواكب . فالشمس والقمر والنجوم وهي مصدر النور كلها في السماء أي العلاء . وكلمة سماء بمعنى علاء إذا ابدلت الميم لوناً – انظر ابدال الميم – صارت (سناء) بمعنى النور .

وكلمة (Light لايت) بالمعنى الثاني أي خفيف مشتق من أن النور ليس له وزن أي خفيف الوزن والقرينة اللفظية بين النور والخفة واضحة .

الَّسق (لِقولا Legula)

ومعنى الكلمة الانجليزية لسان أو عضــو قرني كاللسان عنــد فم بعض الحشرات أو جزء من ورق النبات .

واللق في العربية من معانيها كل شيء مستطيل قليل العرض . ويقال رجــل لقاق – بتشديد القاف الأول – أي كثير الكلام ويقــال لقلقت الأفعى أي أخرجت لسانها . ولعــل كلمة (لغــة) مشتقة من اللق بإبدال القــاف غيناً – انظر ابدال الغين – والقرينة بين اللغة واللسان واضحة .

مُنمنَم (لمن Limn)

والكلمة الانجليزية معناها رسم أو زخرف أو وشى – بتشديد الشين – واللام مبدولة من النون كما نقول اعلام واعلان والعامة تقول اسماعين بدلاً من اسماعيل – انظر ابدال اللام .

ولنم في العربية معناها زخرف ونقش وزين – بتشديد اليــاء – والنمنم – بكسر النونين – هو الاثر الذي تخطه الريح عــلى التراب أوالماء . وثوب

منمنم أي موشى – بتشديد الشين مع الفتح – والكلمــة الانجليزية Limner معناها رسام أو نقاش .

لسان (لنكو Lingo)

ومعنى الكلمة الانجليزية لسان أو لغــة . والكاف مبدولة من السين كما نقول معك ومعس بمعنى فــرك أو دعك – انظر ابــدال السين – وحروف الكلمــة الانجليزيــة بعــد حــذف حروف العلة والقلب والابدال تصبح (ل . س . ن) ومنها قالوا Linguist أي عالم بعدة لغات و Lingular أي لساني الشكل .

شفه (لب Lip)

والكلمة الانجليزية معناها شفة . واللام مبدولة من الشين كما نقول تناول وتناوش بنفس المعنى – انظر ابدال الشين – والبــاء مبدولة من الفاء – انظر ابدال الباء .

وقد يكون معنى الكلمة الانجليزية (حافة) وذلك عند ابدال اللام حــاء كما نقول ويح بمعنى ويل (انظر ابدال الحاء) . والكلمة الانجليزية لا تخرج عن هذين المعنيين .

غلق (لك Lock)

ومعنى الكلمة الانجليزية غلق ومغلاق وقفل وأقفل وحرف العين محذوف لعــدم وجوده في الأبجدية الانجليزية . والكاف مبدولة من القاف . وكلمــة Locker معناها موصد (بكسر الصاد) كما تعني خزانة أو صندوق بقفل .

لغــة (لوغو Logo)

ومعناها كلام أو لغــة ومنها كلمة Logic (لوجيك) أي علم المنطق – راجع شرح كلمة (Language) .

لوفـه (لوفـه) Loofah

النطق والمعنى فى الكلمتين واحد . كما تعنى فى اللغتين أيضاً النبات المعرش من فصيلة القرعيات . واللوفة فى العربية وكذلك الليفة قشرة النخل وما شاكله . وسميت كذلك لأنها ذات ألياف . وكلمـة لوفه أو ليفه تطلق أيضاً على الألياف التى يحك بها الانسان جسمه عند الاستحمام .

نـول (لـوم) Loom

وهي الخشبة التى ينسج عليها الحائك . والميم مبدولة من النون – انظر ابدال الميم . وعند الابدال والقلب تصبح الكلمتان العربية والانجليزية متشابهتين لفظاً ومعنى . والنول فى العربية خشبة الحائك التى يلف عليها الخيوط وقت النسج . وتسمى أيضاً منول . أما المنوال فهو الحائك نفسه . ومن النسيج جاء معنـى الاسلوب فيقـال أعمـل على هـذا المنوال أي على هـذا الأسلوب وهذا النسق .

درقه (لوريكا) Lorica

ومعناها فى الانجليزية درقة أو درع . واللام مبدولة من الدال كما تقول ماد بمعنى مال – انظر ابدال الدال – وأصل كلمات درقة ودرع ودرء واحد . فالقاف والعين والهمزة تتبادل وكلها تعنى الدفع والحفظ والستر . وما الدرع إلا درء لصاحبه وحماية لمن يلبسه . ومن هذه الكلمة جاءت كلمة Loricate أي مدرع أو مصفح وكذلك اشتق من نفس الكلمة اسم علم أجنبي معروف (لوريس) .

ألف (لف) Love

وتعنى هذه الكلمة أحب – بتشديد الباء – أو الحب . والهمزة محذوفة .

وفى العربية يقال ألفه أي أنس به وأحبه . وألف – بتشديد اللام – بينهم أي أوجد المحبة بينهم . والأليف هو الحبيب أو الصديق . والألوف – بفتح الهمزة – هو كثير الألفة أي المحبة . والعامة تقول ولف – بكسر الواو – بمعنى حبيب وقد اشتقت اللغة الانجليزية عدة كلمات من هذا المعنى فقالوا Lovely بمعنى جميل أو ظريف و Lover بمعنى وليف أو عشيق أو محب . و Loving أي ودود وكثير غيرها .

ولاء (لويال Loyal)

ومعنى الكلمة الانجليزية مـوال أو مخلص أو وفي . والولاء فى العربية يعنى المحبة والاخلاص والوفاء ، وكذلك النصرة . والمؤمن ولي الله أي يحبه ويطيعه . والله وليك – بتشديد الياء – أي ناصرك وحافظك و Loyalty تعنى الولاء والاخلاص والوفاء .

لمعـان (لمنيت Luminate)

وتعنى الكلمة لمع أو أضاء أو أنار . والعين محذوفة والتاء لاكتساب الكلمة فعلاً من المعـنى إذ يقولون Luminary – بحـذف التاء – بمعنى كوكب منير و Luminesce أي أضاء وتألق أو أنار و Luminosity أي ضياء أو اشراق أو نورانية .

وفى العربية لمع تعنى أضاء ويقال لمع البرق أي أضاء كـما يقال لمـاذ – بتشديد الذال – اللمعى الألمعي أي ذو ذكاء متوقد مضيء .

عـود (لوت Lute)

وتعنى الكلمة الانجليزية الطنبور وهو العود أو الآلة الموسيقية التى يعزف عليها . واللام مبدولة من العين كما تقول دعك بمعنى دلك – انظر ابدال العين – كما ابدلت الدال تاء كما تقول قدر – بتشديد الـدال – على عيالـه أي قتر

ـ بتشديد الفاء ـ على عياله أي ضيق عليهم لبخل أو لفقر . ويسمى ضارب العود عندهم Lutist .

مخزن (مكزين Magazine)

الكلمة الانجليزية معناها مخزن أو مستودع أو مجلة . ولكن باللغة الفرنسية معناها مخزن أو مستودع فقط . ولعل معنى المجلة مشتق من أن المجلة إنما هي مستودع أو مخزن لمجموعة من المقالات أو الصور . وهنا الكاف مبدولة من الخاء كما تقول تكز بمعنى نخز ـ انظر ابدال الخاء .

مناورة (منوفر Manoeuvre)

وتعنى الكلمة الانجليزية مناورة . والفاء مبدولة من الواو كما تقول فاد بمعنى وقد ـ انظر ابدال الواو ـ والمناورة تعنى عرض الحركات العسكرية أو التمرن عليها . وهي مشتقة من النور ، والمنار هو موضع فيه نور أو علم للاهتداء به في الطريق . والمناورة تعنى الاستنارة من طريق التجربة لاكتشاف خير الطرق والوسائل للتحركات . وكذلك تستعمل المناورة السياسية للاستنارة من طريق التجربة لمعرفة خير الطرق السياسية للاهتداء والوصول إلى أهداف سياسية معينة .

مار (مار Mar)

والكلمة الانجليزية معناها بحر و Marine بمعنى بحري و Submarine بمعنى غواصة و Mermaid بمعنى عروس البحر .

وفي العربية تقول مار البحر يمور موراً أي ماج واضطرب . ومار الدمع أي جرى وسال . والمور هو الموج ـ بابدال الراء جيماً ـ انظر ابدال الراء ـ ومار هي نفسها كلمة بحر بعد ابدال الباء ميماً كما تقول بكة بمعنى مكة ـ انظر ابدال الباء ـ وابدال الحاء ألفاً كما تقول آزاه بمعنى حازاه ووازاه

بمعنى حاذاه ـ انظر ابدال الحاء . وهكذا نرى في كلمة مار في العربية معنى الموج والبحر والماء .

مُهر (ميير Mare)

وتعنى الكلمة الانجليزية المهر أو الفرس والياء مبدولة من الهاء ـ انظر ابدال الياء .

مريم (ماري Mary)

وهو اسم علم في اللغات الأجنبية وهو نفس اسم العلم العربي مريم . واسم مريم في اللغة الكنعانية مشتق من كلمتين (مر) وأصلها (بر) بابدال الباء ميماً وتعنى بن أو بنت و (يم) في الكنعانية تعنى بحر . والكلمتان (مر ـ يم) تعنيان بنت البحر . ولعل كلمة ماري اسم علم غير اسم العلم (مريم) فكلمة (مار) في السريانية تعنى (سيد) وربما يكون اسم (ماري) يعنى (سيدة) أو السيدة .

مسخ (مسك Mask)

ومعناها في الانجليزية وجه مستعار أو قناع للتنكر والكاف مبدولة من الخاء كما تقول تكز بمعنى نخز ـ انظر ابدال الخاء ـ والمسخ في العربية تحويل الصورة إلى أقبح منها .

مسخرة (مسكريد Masquerade)

وفي الانجليزية تعنى التنكر للمسخرة . وفي العربية يقال سخر ـ بكسر الخاء ـ سخرا ـ بفتح الخاء وتسكينها ـ به أي هزىء به ومنه . وتسخر ـ بتشديد الخاء ـ به ومنه أي هزىء . والمسخرة ـ بضم السين وفتح الخاء والراء ـ هو من يسخر أو يهزأ بالناس .

مسد (مساج Massage)

والكلمة الانجليزية معناها تمسيد أو تدليك . والجيم مبدولة من الدال كما تقول جاسوس بمعنى داسوس – انظر ابدال الجيم – وفي بعض اللهجات المصرية تبدل دائماً الجيم دالاً . والتمسيد في العربية هو امرار الكف بشدة على الجسم تليناً للعضلات أو إذابة للدهن المتجمع فيه . والمسد هو القوام . والمسد – بفتح الميم والسين – هو حبل محكم الفتل – بفتح الفاء .

ولو كانت الجيم مبدولة من الحاء كما تقول لج – بفتح اللام وتشديد الجيم – بمعنى لحّ – بفتح اللام وتشديد الحاء – لأصبحت مسح . ومسح الشيء ازال عنه الأثر . ويقال – مسح الله ما بك من علة – أي ازالها عنك وعافاك . ومسّحه بالدهن أي أمر – بتشديد الراء – يده عليه به . وجميع هذه المعاني متوفرة في الكلمة الانجليزية .

سيطر (ماسْتَرْ Master)

تعني الكلمة الانجليزية : ١) المعلم ٢) المسيطر أو الرئيس أو السيد ويلاحظ أن هذه الكلمة فيها معنيان هما :

أ) القوة ب) التعليم .

والسطر في العربية تحتوي على ثلاثة معانٍ :

أ) القوة ب) التعليم ج) الاستقامة واليك الشرح .

الأصل في معنى السطر هو القطع ويقال سطره أي قطعه والساطر والسطّار – بتشديد الطاء – هو الجزار لأنه يسطر اللحم أي يقطعه بالساطور وهو آلة القطع . ولما كانت الكتابة في أول عهدها بقطع الصخور وحفرها على شكل نقوش أو صور تدل على معانٍ تحولت المعاني مع الزمن لدل قطع الرموز للمعاني وهو ما نسميه كتابة وحتى كلمة كتابة مشتقة من كلمة (كتّ) بتشديد التاء المحولة من (قطّ) بتشديد الطاء بمعنى قطع .

وعلى هذا فالكتابة في الأصل كانت قطعاً في الصخور وكذلك السطر بمعنى الكتابة كان على شكل خطوط مستقيمة وقد اشتق منها هذه المعاني الثلاثة :

١ – السطر بمعنى القطع ومنها اشتق معنى القوة فقالوا ساطور وهو آلة القطع ، وسيطر بمعنى غلب أو تغلب على غيره أو قهره .

٢ – الكتابة فقالوا أسطورة والأسطورة هي قصص الأقدمين . وكانت الأساطير قديماً المصدر الوحيد للتعليم .

٣ – السطر بمعنى الخط المستقيم فقالوا المسطرة وهي الآلة التي يسطر بها أي ترسم بواسطتها خطوط مستقيمة ويلاحظ هنا أن أكثر الكلمات الانجليزية التي تحتوي على هذه الحروف الثلاثة (س . ط . ر S.T.R.) فيها احد هذه المعاني المشار إليها أي القوة أو الاستقامة أو التعليم .

واليك هذه الأمثلة :

١ – التعليم :

(Master ماسْتَر) أي أستاذ أو سيد و (Story ستوري) أي قصة و (History هستري) أي تاريخ .

٢ – معنى الاستقامة أو الطول :

(Straight ستريت) أي مستقيم و (Strap ستراب) أي شريط معدني أو حزام من جلد و (Strew سترو) أي قشه . و (Stream ستريم) أي جدول أو نهر و (Street ستريت) أي شارع أو صراط و (String سترنغ) أي خيط أو وتر . و (Strip ستريب) أي قطعه مستطيلة و (Stripped ستريبد) أي مخطط .

٣ – معنى القوة :

(Master ماستر) بمعنى سيد و (Storm ستورم) بمعنى عاصفة و (Strain سترين) بمعنى توتر أو اجهاد و (Strong سترونغ)

يعني قوي و (Stress سترس) يعني شدة أو ضغط أو إجهاد و (Stretch سترتش) أي جهد أو طاقة و (Strict ستركت) أي شديد أو محكم و (Strife سترايف) أي جهاد أو كفاح و (Strike سترايك) يعني يضرب أو ضرب بتسكين الراء و (Struggle سترغل) أي نضال أو كفاح .

مــدة (Mat مات)

ومعنى الكلمة الانجليزية بساط أو حصيرة . والتاء مبدولة من الدال – انظر ابدال التاء .

ومد – بتشديد الدال – تعني في العربية بسط . ومد الشيء يعني بسطه . والمدة – بفتح الميم وتشديد الدال – عند العامة هي كل ما يمد أو يبسط على الأرض . وحتى كلمة (مت) بتشديد التاء في العربية تعني (مد) بتشديد الدال .

مرج (Merge ميرج)

ومعنى الكلمة الانجليزية دمج أو مزج أو اندمج في . وكلمة مرج – بفتح الميم والراء – في العربية تعني دمــج أو مزج أو اندمج في (مرج البحرين يلتقيان ، هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج) .

وكلمة مرج هي عينها كلمة مزج بابدال الراء زيا كما تقول (بلغ السيل الزبى) وتعني بلغ السيل الربى ، جمع رابيــة أي المكان المرتفع – انظــر ابدال الراء .

وحتى كلمة مرج هي عينها كلمة دمج بابدال الراء دالاً كما تقول حشد بمعنى حشر (انظر ابدال الدال) والكلمة فيهــا قلب – أي تغيير موقع الحروف .

مرح (Merry مري)

ومعنى الكلمة الانجليزية مرح أو فرح أو مسرور والحاء هنا محذوفة لعدم وجودها في أبجديتهم .

مــتر (Meter ميتر)

ومعنى الكلمة الانجليزية عداد – بتشديد الدال – كما أن Metre تعني قياس معين معروف . ومتر في العربية تعني (مد) بتشديد الدال . وأصلها مت – بتشديد التاء .

والمت أو المد هو الأصل في المعنى ثم تطور إلى معنى القياس .

أملد (Mild مايلد)

ومعـــنى الكلمة الانجليزية لطيف – ناعم – خفيف – هادىء – وديع . والملد في العربية هو الرقة والنعومة . والأملود هو الناعم من الناس والأغصان . يقال شاب املود وشبان أماليد . والمؤنث ملداء . ويقال امرأة ملداء أي رقيقة ناعمة . ويقال بالانجليزية Mildly أي برقة ولطف ونعومة ولين . و Mildness أي لطف واعتدال ورقة ونعومة ولين وعذوبة وسلاسة .

مــيل (Mile مايل)

ومعنى في الانجليزية ١٧٦٠ ياردة أو ١٦٠٩,٥ متر والميل في العربية مسافة لها حد معلوم وقيل إنها قدر منتهى البصر من الأرض :

قال الشاعر :

أمطــر الليث المــزبــر بموطنه
لــئن ادخــرت الصــارم المصقــولا
مــن القنــاة كــنه برلــة هــاجــم
لــو لــم تصــادمه ، يجازك ميــلا

أي أن الأسد هجم عليك والبأ بقوة ، لو لم تصادمها لوصل الأسد بقوة وثبته هذه إلى منتهى ما يدركه البصر من الأرض .

والميل يعني المسافة والبعد مشتقة من (ملّ) – بتشديد اللام – بمعنى طال ، ويقال أمل – بتشديد اللام – عليه السفر أي طال . ومن الطول جاء معنى الملل أو الضجر أو السآمة . لأن الشيء إذا طال على وتيرة واحـــدة ولم يتغير يبعث على السآمة والملل والضجر . ومن معـــاني (ملّ) – بتشديد اللام – أسرع وامتلّ في المشيء أسرع . ومن معانيها أيضاً الكثرة ومنها جاءت كلمة الملأ أي الجمع الغفير من الناس . ومن معاني الطول والسرعة اشتق معنى القياس للمسافات البعيدة . وقد سمى العرب المنار الذي يبنى للمسافر في أنشاز الأرض ليهتدي به وليدرك المسافات التي قطعها ، سماه العرب ميلاً .

ملج (ملك Milk)

والكلمة الانجليزية تعني الحليب . والكاف مبدولة من الجيم كما نقـــول وشج بمعنى وشك – انظر ابدال الجيم – وفي العربية يقال ملج الصبي أمه أي رضع ثديها وأملجته بمعنى ارضعته . وامتلج ما في الثدي أي امتص ما فيه من حليب . والملج – بضم الميم – الجداء الرضع أو صغار الخرفان . والملج هو الرضع . وما الرضاعة إلا امتصاص الحليب .

مالـــه (مـــل Mill)

والكلمة الانجليزية تعني طاحونة . والمالة في العربية هي الرحى أو حجر الطاحون .

منارة (منارت Minaret)

وكانت في الأصل تعني المكان المرتفع العالي يوضع عليه النور للاهتداء ، وقد اتسع المعنى بحيث أصبح يعني أيضاً كل بناء مرتفع ولو لم يكن عليه نور .

نمس (منك Mink)

وتعني الكلمة الانجليزية (النمس) أو فروته . والنمس حيوان في حجم القط قصير اليدين والرجلين وفي ذنبه طول ، يصيد الفيران والأفاعي ويأكلها وهو أنواع كثيرة منها ما له فرو ثمين .

والكاف مبدولة من السين كما تقول معس بمعنى معك أي دعك – انظر ابدال السين – وحروف الكلمة الانجليزية الصحيحة هي (م . ن . ك) وبعد القلب والابدال تصبح (ن . م . س) .

ولعل اسم النمس في العربية مشتق من فعل (نمس) – بفتح النون والميم – أي استتر . ومن الاستتار اشتقت معـــاني الاختفاء والتلبس والمكر والخداع والاحتيال لأن جميع هذه المعاني تتضمن إخفاء النوايا . ونمس ولبس كلمة واحدة بالقلب وابدال النون لاماً والميم باء – انظر ابدال النون وابدال الميم – ولعل اسم هذا الحيوان مشتق من معنى الخديعـــة والمكر أو الاستتار أو من الفرو الذي يلبسه .

مريم (مريم Miriam)

وتعني بنت البحر وهو اسم علم مشهور – راجع كلمة (Mary ماري)

مرآة (مرور Mirror)

والمرآة هي التي ترى إنعكاس صورتنا فيها .

مرح (مرث Mirth)

ومعناها في الانجليزية مرح أو فرح أو سرور والثاء أخت الســاء ، والثاء مبدولة من الحاء كما تقول صات بمعنى صاح – انظر ابدال الثاء .

أنين (مون Moan)

ومعنى الكلمة الانجليزية (أنّ) بتشديد النون أو أنين . والميم مبدولة من النون كما تقول اعلام بمعنى اعلان . واحد حروف العلة في الكلمة الانجليزية مبدول من الهمزة .

معدل (موديول Module)

والكلمة الانجليزية معناها معدل أو وحـدة القياس والعين محذوفة لعدم وجودها في ابجديتهم .

مريض (موربد Morbid)

ومعنى الكلمة الانجليزية (مريض) والدال مبدولة من الضاد . والباء زائدة كما زيدت في كلمة Alhambra (الهمبرا) بمعنى الحمراء .

ملط (مولت Moult)

ومعنى الكلمة الانجليزية سلخ الريش أو الصوف أو الشعر . وتعني أيضاً سلخت الأفعى قشرتها . ويقال في العربية ملط الشعر أي حلقه عن آخره وملط ريش السهم أي سقط عنه . والأملط من لا شعر على جسده وكذلك المليط .

الموصل (موسلين Moussaline)

وتعني الكلمة الانجليزية القماش المصنوع من الحرير أو القطن . وسمي كذلك نسبة إلى الموصل في العراق التي كانت مشهورة بصنع هذا النوع من القماش .

قمامة (مَك Muck)

ومعناها قمامــة أو زبالة أو قذارة أو وسخ والكلمة مقلوبة عن الكلمــة

العربية قمة (بضم القاف) وتعني القمامة أو الزبالة. ومن معاني قمة في العربية الزبالة أو المزبلة . والقمّـة – بكسر الميم الأول وتشديد الميم الثانية – هي المكنسة وتسميها بعض اللهجات (المخمة) . وكلمة Mucky تعـني وسخ أو قذر .

غاطي (ميوكويد Mucoid)

والكلمة الانجليزية معناها غاطي أو لزج أو غروي . والكاف مبدولة من الخاء كما تقول نكز بمعنى نخز – انظر ابدال الخاء – والدال مبدولة من الطاء كما تقول دندن بمعنى طنطن – انظر ابدال الدال .

مولد (ملاتو Mulatto)

والكلمة الانجليزية معناها مولد – بضم الميم وفتح اللام مع التشديد – أي ابن والدين احدهما أبيض والآخر أسود . ومنها جاءت كلمة (Mule ميول) . بمعنى بغل أو نغل – البغـل ولد الفرس من الحمار – والنغل ولد الأتان من الحصان – أي مختلط الوالدين . ونظراً لأن البغل مشهور بالعناد فقد جـاءت كلمة Mulish بمعنى عنيد أو شرس أو حرون والتاء في الكلمة الانجليزيـة مبدولة من الدال – انظر ابدال التاء .

ولما كان بالامكان اشتقاق معنى العدد من التولد، فقد جاءت كلمة Multi سابقة تضيف إلى الكلمة المتصلة بها معـنى العدد والكثرة مثل Multity أي تعدد أو كثرة و Multicolour أي متعدد الألوان و Multimillionaire أي صاحب عدة ملايين و Multiple أي حاصل الضرب أو مكرر العـدد و Multiply أي ضرب عدداً في عدد آخر أو تكاثر أو كـرر ، وغيرها كثير .

مسك (مسك Musk)

والكلمة الانجليزية معناها مسك ، وهو عطر من دابة كالظبي تسدعى (غزال المسك) . والقطعة من المسك تسمى مسكة .

مستور (مستري Mystery)

والكلمة الانجليزية معناها غامض أو سرى أو خفي أو خافية . وكل هذه المعاني مشتقة من السّر . والمستور هو المخفي أو المغطى . ومنها جاءت كلمة Mysterious أي غامض أو خفي أو سري .

نبق (نبق Nabk)

والكلمة معناها نبق أي ثمر كالعناب وهو حمل شجرة السدر .

محار (ناكر Nacre)

ومعناها محار – بتشديد الحاء – أو صدف اللؤلؤ . والنون مبدولة من الميم كما تقول اعلام واعلان – انظر ابدال الميم – والكاف مبدولة من الحاء كما تقول سفاح بمعنى سفاك – انظر ابدال الحاء .

نق (نق Nag)

والكلمة الانجليزية معناها ضايق بالالحاح أو ناكد أو نق – بتشديد القاف – والنق في العربية تعني كثرة الشكوى ومنها المثل – ثلاثة لا تطاق ، النق والطلق والبق – ومنها جاءت كلمة Naggy بمعنى كثير الشكوى أو نكد – بكسر الكاف .

ناس – بالتنوين – (نيشن Nation)

والكلمة الانجليزية معناها شعب ، أمة ، جمهور ، جم غفير . والشين

مبدولة من السين – انظر ابدال السين – وكلمة انسان تطلق على كل فرد من الجنس البشري للذكر وللأنثى ، ويندر استعمال انسانة للمؤنث ، والجمع ناس وأناسي والكلمة الانجليزية هي نفسها تحريف كلمة ناس – بالتنوين .

ناذر (نازاريت Nazarite)

والكلمة الانجليزية معناها ناذر أو منذور أو من نذر نفسه للعفة والتقشف .

عنق (نك Neck)

والكلمة معناها رقبة أو عنق . والعين محذوفة لعدم وجودها في أبجديتهم .

ناقض (نكيت Negate)

والكلمة الانجليزية معناها ناقض وخالف وأنكر ونفى – والنقيض في العربية يعني المخالف . ونقيض كل شيء عكسه . ومن هذه الكلمة اشتقت كلمة Negative بمعنى النفي والانكار والرفض والمخالفة .

ناقش (نقوشيت Negotiate)

وتعني الكلمة الانجليزية ناقش أو ساوم أو فاوض .

ناد (ند – بكسر النون وضمها) Nid-Nod

والكلمة الانجليزية تعني أنغض برأسه نعاساً . وفي العربية تقول ناد ينود نوداً ونواداً أي تمايل رأسه من النعاس . وقد ابدلت اللغة الانجليزية الدال تاء – انظر ابدال التاء – فقيل (Nutate – نيوتيت) بمعنى ترنح أي مال برأسه نعاسا ومنها Nutation أي انحناء أو ميل أو امالة الرأس .

لا (لنو No)

والكلمة الانجليزية معناها (لا) والنون مبدولة من اللام كما تقول عنوان وعلوان والعامة تقول منيح بمعنى مليح وجبرين واسماعين بدلاً من جبريل واسماعيل – انظر ابدال اللام – أما الواو المبدولة من الألف فاللهجة الكنعانية تقول (لو) بدلاً من (لا) ، وحتى فى اللغة الانجليزية كانت (نو) تلفظ (ناي) .

نبيل (نوبل Noble)

وتعنى الكلمة الانجليزية النبيل أو الشريف أو الرفيع أو الجليل أو عريق النسب .

ونبيل فى العربية لها نفس هذه المعاني . وأصل الكلمة مشتق من كلمة (نب) بتشديد الباء وتعنى ظهر وخرج وارتفع وبرز وقد يضاف لها حرف ثالث لاكسابها ظلالاً جديدة للمعنى الأصل فيقال نبت ونبش ونبط ونبك ونبع ونبغ ونبه وغيرها وفيها جميعاً معاني الظهور والبروز مع اختلاف ظلال المعاني . وأصل معنى نبيل هو من برزت أو ظهرت نجابته وفضله أي ذوالنجابة والفضل . والنبال هي السهام سميت كذلك لأنها تخرج من القوس .

نضا (نيود Nude)

والكلمة الانجليزية معناها عريان أو مجرد من الكساء . وفى العربية يقال نضا الثوب عنه أي نزعه وخلعه . ونضى الرجل – بفتح اللام – من ثوبه أي جرده – بتشديد الراء – ونضى – بتشديد الضاد – ثوبه عنه أي خلعه . وانتضى السيف أي جرده من غمده . وعند قلب نضا تصبح ضنا وتعنى هزل من المرض والقرينة اللغوية واضحة وهي أن المرض (أضناه) أي جرده من اللحم أو نضا عنه اللحم .

ونضا ونضى بالألف المقصورة أو الممدودة بنفس المعنى – والدال فى الكلمة الانجليزية مبدولة من الضاد – انظر ابدال الدال – ويقال فى الانجليزية Nudity بمعنى (عري) بضم العين وتسكين الراء – أو تجرد من الثياب و Nudation أي تعرية أو تجريد و Nudism أي مذهب العري والذي يتبع هذا المذهب يسمى Nudist .

نقيرة (نقسر Nugar)

والكلمة الانجليزية معناها المركب الصغير أو السفينة الصغيرة . والنقيرة فى العربية هي السفينة الصغيرة .

أبصر (ابزيرف Observe)

والكلمة الانجليزية معناها رأى ، شاهد ، لاحظ ، راقب ، أبصر .
وكلمة أبصر فى العربية تعنى رأى وشاهد . وباصر بمعنى أشرف ينظر إليه من بعيد ، واستبصر فيه أي تأمل فيه .

وأبصر تعني أيضاً لاحظ ، فكما أن الابصار مشتق من البصر فالملاحظة مشتقة من اللحظ وهو باطن العين واللحاظ – بفتح اللام وكسرها – مؤخر العين مما يلي الصدغ – والزين فى الكلمة الانجليزية مبدولة من السين وهي نملاً تكتب بالسين ، والسين مبدولة من الصاد . والفاء زائدة . وكلمة Observation تعني رؤية أو مشاهدة أو ملاحظة و Observatory تعنى مرصد أو مرقب و Observer تعني مشاهد أو ملاحظ أو مراقب .

عطور (أودر Odour)

والكلمة الانجليزية معناها رائحة جيدة أو عبير أو أريج . والعطور لها رائحة طيبة وعبير وأريج . والهمزة مبدولة من العين والدال مبدولة من الطاء – انظر ابدال الهمزة وابدال الدال .

وكلمة Odorant تعني ذكي الرائحة وكذلك Odorous .

هجل (أجل Ogle)

الكلمة الانجليزية معناها غمز بجانب العين أو بصبص . ويقال في العربية هجلت المرأة أي غمزت بعينها . والهجول هي المرأة البغي – بتشديد الياء – وهجل في عرضه – بتشديد الجيم – أي طعن في عرضه . وكلمة Ogling تعني الغمز بجانب العين .

يمن (أومن Omen)

والكلمة الانجليزية معناها (فأل) سواء أكان حسناً أم سيئاً ويغلب عليه الحسن . واليمن – بضم الياء – في العربية تعني الفأل الحسن . والميمون هو ذو اليمن – بضم الياء – والبركة . والواو في الكلمة الانجليزية مبدولة من الياء – انظر ابدال الواو .

غبشة (أباستي Opacity)

والكلمة الانجليزية معناها غباشة أو عتامة أو عدم وضوح . والهمزة هنا مبدولة من الغين كما أن السين مبدولة من الشين .

والغبشة في العربية هي بقية الليل . وغبش – بفتح الغين وكسر الباء – أي مظلم . وليلة غبشاء أي مظلمة والأغبش هو الليل خالط البياض ظلمته في آخره . وفي هذه الكلمة كل المعاني المقصودة في الكلمة الانجليزية . وكلمة Opaque تعني غير شفاف أو غبش أو معتم . وقد اشتقت اللغة الانجليزية من معنى هذه الكلمة معاني أخرى كالبلادة وعدم الفهم .

أفعى (أفيو Ophio-)

وهي في الانجليزية سابقة معناها كل ما يختص بالافاعي أو الحيات . فكلمة

Ophiolatry تعني عبادة الأفاعي وكلمة Ophiology تعني علم أنواع الأفاعي و Ophite تعني حجر الحية وهو نوع من الرمر المرقط كالحية . والعين محذوفة لعدم وجودها في أبجديتهم .

أعبل (أبل Opal)

وتعني في الانجليزية عين الهر أو عين الشمس وهو اسم حجر كريم إما أبيض أو متعدد الألوان .

والاعبل في اللغة العربية حجر غليظ يكون أبيض أو متعدد الألوان . وكلمة أعبل في العربية تعني أبيض والمؤنث عبلاء أو عبل . وكلمة Opaline تعني صدفي اللون أو لبني اللون و Apalscence أي بريق أو لمعان أو لون اللبن .

بذيء (بدى Paddy)

والكلمة الانجليزية معناها سافل أو دنيء أو بذيء والبذيء في العربية تعني السافل السفيه . والبذاءة تعني الكلام السفيه السافل . والدال مبدولة من الذال – انظر ابدال الدال .

بلاط (بلاس Palace)

والكلمة الانجليزية معناها قصر أو بلاط الملك . وأصل معنى بلاط في العربية هو ما يفرش على الأرض ويقال أبلط الرجل اللاصق بالأرض كآبة من فقره . والبلاط صفائح الحجارة التي يفرش بها ومنها اشتقت كلمة بلطع أي ارتمى على الأرض . وقد سمي قصر الملك بلاط كما سمي مجازاً مجلسه وجلساؤه . والسين مبدولة من الطاء التي هي أخت الطاء . وفي الانجليزية نرى الطاء قد ارجعت إلى أصلها حيث يقولون Palatial أي قصري أو منسوب إلى القصور أو ملوكي و Palatine أي من له حق الأمراء أو أمير بلاطي .

والتاء هي البديل الطبيعي للطاء العربية لعدم وجودها في النطق الانجليـزي . ومنها كلمة Plate وتعني لوحة أو صفيحة أو صحناً و Plateau وتعني السهل المرتفع المنبسط وكلها تشمل معنى الانبساط أو التسطح أو التلطحـة أو البلطحة وكذلك Platten بمعنى بسط أو رقق . وأكثر الكلمات المسبوقة بكلمة -Platy تشمل معـنى العريض أو المتلطح أو المبلطح أو المفرطح مثل Platypod أي عريض القـدم أو مفرطح القـدم و Platyrrhine أي عريض الأنف أو متباعد المنخرين و Platycephalic أي عريض الرأس .

فردوس (برداييس Paradise)

تعني الكلمة الانجليزية الجنة أو النعيم أو الفردوس أو السعادة .

والفردوس في العربية تعني البستان والجنة أو الروضة أو خضرة الأعشاب (يذكر ويؤنث) والفردس هو واسع الصدر ويقال كرم مفردس أي معرش (بضم الميم وتشديد الراء مع الفتح) ولعل أصل الكلمة من الانفراد، والانفراد يوحي بمعنى السعه كما يوحي بمعنى الفخامة . تقول جاء بالفرائد أي بالفاظ تدل على عظم فصاحته وجزالة لفظه ومنطقه . ولعل السين أضيفت إلى الكلمة لاكسابها ظلاً خاصاً من المعنى بحيث أصبحت كلمة فردوس تعني السعه ولذة الجمال . والدليل على أن أصل المعنى مشتق من معنى الانفراد أننا نرى كلمة Paradox تعني انفراداً في الرأي وتناقضاً مع المألوف ، وكلمة Paradoxy تعني الانفراد عن المألوف أو التناقض الظاهري .

فقرة (برقراف Paragraph)

والكلمة الانجليزية معناها فقرة أو فصل – بتشديد الصاد – إلى فقرات . والحروف الأصلية بعد حذف حروف العلة هي (ب . ر . ق . ر . ف) وبإبدال الباء فاء وبالقلب تصبح (ف . ق . ر) مع تكرار الفاء والراء .

وحتى بدون قلب فالمقطع الأول من الكلمة هو (Parag برق) وهو نفس كلمة (فرق) بعد ابدال الباء فاء . وكلمة فقره ما هي إلا نفس كلمة (فرق) بعد القلب . وما الفقره إلا جزء مفروق أو مفترق عن مثيله .

بـرد (بارد Pard)

وتعني الكلمـة الانجليزية النمر (بفتح النون وكسر الميم) وهو الحيوان المفترس المعروف .

ومن اسماء النمر في اللغة العربيـة (أبرد) وجمعها أبارد . وقد سمي كذلك لتخطيط أو تنقيط شعره الذي يشبه البرد – بضم الباء وتسكين الراء – والبرد هو الثوب المخطط وجمعه برود وأبراد وأبرد . ويقال في المثل (وقع بينهم قد برود يمانيـة) أي تخاصموا حتى تشققت وتمزقت وتقددت ثيابهم المزركشة الغالية .

فرط (بارت Part)

ومعـنى الكلمـة الانجليزية قسم أو جـزء أو طرف أو فصل أو فرق – بتشديد الراء .

والبـاء مبدولة من الفاء – انظر ابدال الباء – والتاء مبدولة من الطـاء – انظر ابدال التاء .

وفرط كلمة بمعنى فرق – بإبدال الطاء قافاً – وهي من أصل عربي قديم (سرياني)، ولا تزال العامة تقول (فراطة) بمعنى قطع نقود صغيرة. وكذلك فرط الأشجـار كالزيتون والجوز أي فرق ثمارها عنها . ومن معنى التفريق حتى في العربية الفصحى تقول – أفرط فلان ولداً – أي مات له ولد صغير . ومن معاني Part كما جاء سابقاً (طرف) وما طرف إلا كلمة مقلوبة عن (فرط) وكلمة Parted في الانجليزية تعني مفروق أو مفترق وكلمـة

Partial تعني (جزئي) كما تعني (متحيز) أي ينحاز إلى قسم من الناس دون القسم الآخر . أما معناهـا الأصل في الانجـليزية وهو (جزء) فالجزء يتضمن معنى الافتراق عن الكل . لأن الجزء مشتق من التجزئة وهي التفريق. وكلمة Participate وتعني شارك أو قاسم فيها معنى الحق في جزء أو قسم من الشيء المشارك فيه . وكلمة Particle بمعنى ذرة أو جُسَيم – بضم الجيم وفتح السين – فيها معنى التقسيم أو التجزئة أو التفريق . وإذا كانت الكلمـة الانجليزية تعني أيضاً الجزء من الكلمة أي الحرف أو أي أداة ففيها معنى التجزئة أيضاً . وكلمة Particular بمعنى خاص أو خصوصي فيها معنى التخصيص بجزء من الموضوع ونفي التعميم و Parting تعني فصل أو فارق أو الفراق أو الرحيل و Partition معناها فاصل أو تفريق أو تجـزئة و Partner تعني الشريك أو المشارك و Parts تعني اجزاء و Party معناها فريق وغيرها كثير مما يحمل معنى الفرق والتفريق وهو ما تتضمنه كلمة فرط أو فرق .

طب (بات Pat)

وتعني الكلمة الانجليزية طب – بتشديد الباء – أو طبطب – بتكرار كلمة طب – أو ضرب بيده بلطف أو ربت . والكلمة فيها قلب مع ابدال الطاء تاء .

حب (بي Pea)

ومعنى الكلمة الانجليزية (حب) وجمعها حبوب . والكلمة مقلوبة عن (حب) مع عدم لفظ الحاء لعدم وجودها في ابجديتهم . والدليل على أن معناها حب وليس خضرة معينة هو زيادة كلمة أخرى سابقة لها لتعيينها . فيقولون Chick Peas تعني حبوب الحمص و Green peas تعني الفاصوليا و Sweet Peas تعني البازلاء .

فـل (بيـل Peel)

والكلمة معناها قشر أو سلخ أو قلف . وفلّ – بتشديد اللام – في العربية تعني قشر أو ثلم أو سـلخ ويقال لا يفل الحديد إلا الحديد . والعامـة تقول فلفل الارز ويعنون بذلك أن الأرز نضج دون أن يلتصق بعضه ببعض فهو مفرق أي أن حبوب الارز ناضجـة غير أنها منسلخة عن بعضها بعضاً . والقشرة تسمى Peeler . والباء مبدولة من الفاء – انظر ابدال الباء .

رب (بير Peer)

وتعني الكلمة الانجليزية الأمير أو السيد وكلمة Peeress معناها أميرة أو زوجة أمير أو شريفة . وكلمة بير إنما هي مقلوبة عن كلمة (رب) العربية وأصل معناها سيد وتقول هو رب البيت أي سيد البيت. وفي اللغة السـنكريتية تعني كلمة (بير) السيد بمعناها الديني أي (رئيس ديني) .

فرس (بيروس Peruse)

وتعني الكلمة الانجليزية تفرس – بتشديد الراء – أو نظر بإمعان . ومن معاني فرس – بفتح الفاء والراء – ثبت النظر وادرك الباطن من نظر الظاهر . وتفرس فيه أي نظر وثبت نظره فيه . والأفرس هو الاصدق فراسة والبـاء مبدولة من الفاء .

مخلل (بكلل Piccalilly)

ومعنى الكلمة الانجليزية مخلل أو أي شيء مكبوس بالخل . والباء مبدولة من الميم – انظر ابدال الباء – والكاف مبدولة من الخاء – انظر ابدال الخاء – ومنها جاءت كلمة (Pickle بكل) بمعنى مخلل أو أي شيء مخلوط في الخل أو بالملح والماء . والخل – بتشديد اللام – في العربية هو ما حمض من

العصير . والخلال – بتشديد اللام – هو بائع الخل أو صانعه . وخل – بتشديد اللام مع الفتح – العصير بمعنى حمض أو فسد أو صار خــلا .

فرص (بيرس Pierce)

ومعنى الكلمة الانجليزية طعن أو شق أو خرق أو ثقب .

وفرص في العربية تتضمن هذه المعاني . يقال فرص الجلد أي خرقه وشقه . وفرص – بتشديد الراء – النعل أي خرقه بطرف الحديد . والفراص هو المفراص أي آلة لقطع الحديد أو الفضة . والواقع أن فرص هي عينها قرض بابدال الفاء قافاً والصاد ضاداً – انظر ابدال الفاء وابدال الصاد – وحتى قرص فهي من نفس العائلة بابدال الفاء قافاً – انظر ابدال الفاء – وتعني لسع وقطع ومنها القراصنة أي قطاع الطرق البحرية . ومنها جاءت الكلمة الانجليزية Piracy أي قرصنة أو لصوصية البحـــر . وإذا ابدلت السين تاء – انظر ابدال التاء – صارت Pirate أي قرصان . والباء في كلمـــة (بيرس) الانجليزية مبدولة من الفاء في الكلمة العربية (فرص) – انظر ابدال البـــاء . كما أن السين مبدولة من الصاد .

أنبوب (بايب Pipe)

ومعنى الكلمـــة الانجليزية أنبوب أو مزمار أو ماسورة . والنون محذوفة – انظر باب الحذف .

وفي العربيـــة تقول نب – بتشديد الباء – النبات أي صارت له أنابيب . وتنبب الماء أي سال . والأنبوب هو ما بين العقدتين من القصب أو الرمح . ويستعار في اللغة العربية لكل مستطيل أجوف كالقصب ومنه أنبوب الماء أي قناته وأنبوب الكوز أي قصبته وأنابيب الرئة أي مخارج النفس منها .

فلاة (بلات Plat)

ومعنى الكلمـــة الانجليزية فلاة أو أرض فضاء . والباء مبدولة من الفاء – انظر ابدال الباء – والفلاة في العربية هي الصحراء الواسعة وجمعها فلوات والعامة تقول (فلا) لكل مكان غير مسقوف .

فلح (بلاو Plough)

ومعنى الكلمة الانجليزية فلح أو آلة الفلح وهي المحراث أو شق الأرض . والباء مبدولة من الفاء كما تقول جانت بمعنى جانب وهم يقولون (بالستين) بدلاً من فلسطين – انظر ابدال الباء – والغاء الصامتة في الكلمة الانجليزية مبدولة من الحاء كما تقول نزف البئر ونزحه بمعنى استخرج ماءه منه – انظر ابدال الحاء .

وفلح في العربية تعني شق الأرض وحرثها ، ومنها جاءت كلمة (فلاح) بتشديد اللام بمعنى مزارع . وأصل الكلمة العربيـــة (فل) بتشديد اللام بمعنى شق أو قطع . ومن كلمة (فل) اشتقت اللغـــة العربية عدة كلمات بزيادة حرف ثالث لاعطاء فعـــل جديد لمعنى مثـــل فلت وفلج وفلح وفلع وفلش (سريانية) وفلع وفلغ وفلق وفيها جميعاً معنى الشق أو القطع أو الانفصال . و Ploughman تعني الفـــلاح و Ploughing تعني حراثة أو فلاحة – بكسر الفاء .

بور (بـــور Poor)

ومعناها في الانجليزية فقير أو ضئيل أو مجدب أو قاحل أو هزيل .

وبور في العربية تعني الأرض التي لم تزرع أي المجدبة القاحلة . وبارت السلعة أي كسدت . وبار العمل أي بطل . ويقال فلان حائر بائر أي لا يحمل شيئاً ولا يرغب أحد في تشغيله . ومن معاني البور هو من لا خير فيه . ويقال امرأة بور وقوم بور . والكلمة الانجليزية وإن كانت تعني الفقـــير فهي تعني أيضاً المجدب والقاحل والهزيل والقرينة واضحة بين جميع هذه المعاني .

أب (بوب Pope)

ومعناها في الانجليزية البابا أو رئيس الكنيسة الكاثوليكية . وهي مشتقة من كلمة (اب) بمعنى والد . ورئيس الكنيسة أو البابا يعتبر والداً روحياً لجميع اتباع هذه الكنيسة .

فرضة (بورت Port)

والكلمة الانجليزية معناها ميناء أو مرفأ . والباء مبدولة من الفاء كما أن التاء مبدولة من الضاد .

والفرضة في العربية هي الثلمة من النهر التي ينحدر فيها الماء وتصعد منها السفن ويستقي منها . والفرضة من البحر هي محط السفن .

وأصل الكلمة العربيـة من الفعل (فرض) بفتح الفاء والراء بمعنى شق – بتشديد القاف – أو حز – بتشديد الزين – وقد اشتقت الانجليزية من هذه الكلمة عدة معانٍ كالفتحة أو الباب أو الممر أو البوابة فقالوا Portal أي بوابة – بتشديد الواو – و Porta أي باب الكبد أو السرة – بتشديد الراء – (في علم التشريح) . ومن معنى الميناء أو الفرضة اشتقت اللغة معنى العمل في الميناء من تحميل وتنزيل فقالوا Porter أي حمـال – بتشديد الميم – و Portage أي أجرة الحمل أو الحمالة . ومن معنى الميناء أيضاً اشتقت اللغة معنى الوثائق التجارية فقالوا :

Portfolio بمعنى المستندات التجارية لضرورة ابرازها في الميناء ثم صارت هذه الكلمة تعني الوثائق أي وثائق فقالوا Portfolio بمعنى محفظة المستندات الرسمية كما صارت تعني وظيفة الوزير أو الحقيبة الوزارية . ومن معاني القطع جاءت كلمة Portion أي جزء أو قسم أو حصة .

برادة (باودر Powder)

وتعني الكلمة الانجليزية المسحوق أو البارود أو سحق أو نعم – بتشديد العين – والكلمة فيها قلب – تغيير مواقع الحروف – ويقال في العربية برد الحديد أي أخذ منه بالمبرد . والمبرد هو آلة البرد . والبراده – بضم الباء – هي المسحوق من أي شيء . والبارود هو مسحوق دقيق ناعم . وعندما نقول في العربية (بودرة) بمعنى مسحوق نظن أنها كلمة أجنبية مع أنها مشتقة من البرادة – مع القلب – أي المبرود المسحوق .

مارس (بركتس Practice)

وتعني الكلمـة الانجليزية ممارسة أو مارس أو زاول أو تدرب . والبـاء مبدولة من الميم كما نقـول بكة بمعنى مكة (أم القرى) ولازب بمعنى لازم – انظر ابدال الباء . والأصل في الكلمة الانجليزية هو مقطع – Prac وباقي الكلمة لاعطاء ظل خاص للمعنى فيقال Practical بمعنى عمـلي . والكاف مبـدولة من السين كما نقول معك ومعس بمعنى دعك . وحتى في الانجليزية حرف c يلفظ أحياناً كافاً وأحياناً أخرى سيناً .

وكلمتا Practical و Practice لاتعنيـان العمل نظرياً بل تعنيـان الممارسة الفعلية أي المران والتجربة العملية . وكذلك في العربية إذا قلنا مارس الأمر فإنما نعني أنه عالجه وزاوله وعاناه وتدرب عليه .

والدليل على أن التاء في الكلمة الانجليزية ليست من أصل الكلمة وأن المقطع -Prac هو الأصل نجده عندما نقول Pragmatic بمعنى عملي ومنها جاءت كلمة Pragmatism أي الفلسفة القائلة بأن أهمية المبادىء في نتائجها العملية . وكلمة Pragmatize تعني جعل الشيء عملياً أو حقيقياً .

برارى (بريري Prairie)

والكلمتان العربية والانجليزية تعنيان ما اتسع من الأرض أو البرية .

بشر (بريتش Preach)

والكلمة الانجليزية تعني بشر – بتشديد الشين – أو وعظ . وفي الكلمة قلب .

ثقب (بنش Punch)

والكلمة الانجليزية تعني خرق أو ثقب أو ثقب و (Ch) في الانجليزية تلفظ أحياناً شيناً وأحياناً أخرى كافاً . وهي مبدولة من القاف . والكلمة فيها قلب فحروف الكلمة الانجليزية (ب . ن . ش) تصبح بعد الابدال والقلب (ث . ق . ب) .

ويقال في العربية ثقب الحائط أي خرقه . والمثقبة هي آلة من حديد تثقب بها سرة الدابة . وكما أن الكلمة العربية تعني الثقب والخرق فهي تعني أيضاً الثقب والتدقيق وكذلك في اللغة الانجليزية فهي تعني بالاضافة إلى الثقب والخرق التدقيق ومنها كلمة Punctual أي دقيق في مراعاة المواعيد و Punctilious أي المدقق في الرسميات .

وكلمة Puncture (بنك تشر) تعني ثقب أو خرم أو ثقبه – بضم الثاء .

بريء (بيور Pure)

والكلمة الانجليزية معناها نقي ، صاف ، طاهر ، ويقال في العربية بريء من العيوب أي نقي أو طاهر . والبريء في العربية هو الخالص والخالي من أي شيء يعيبه . والكلمة فيها قلب .

بس (بس Puss)

ومعنى الكلمتين العربية والانجليزية هر أو قطة أو أرنب بري أو السنور . ولعلها مشتقة من بس – بتشديد السين – بمعنى طرد . ويقـال بس القوم أي طردهم والبس تعني التنحي .

قين (كوين Quean)

والكلمة الانجليزية تعني امرأة فاجرة أو امرأة لعوب . والقينة في العربية هي الأمة المغنية أو المرأة اللعوب وجمعها قيان . يقول الشاعر :

ولا تحسبن المجـد زقـا وقينـة
فما المجـد إلا السيف والفتكة البكر

أي لا تظن أن المجد عبارة عن خمر وامرأة لعوب . فما المجد إلا البطولة في الحرب ضد الأعداء .

رعاش (راش Raash)

وتعني الكلمة الانجليزية السمك الرعاش أو السمك الرعاد . والألف الأولى مبدولة من العين – انظر ابدال العين .

نور (ريديو Radio)

لا نتكلم عن الراديو الجهاز المعروف ، فهو جهـاز اكتشف حديثاً ولم يكن للعرب يد في اختراعه . وإنما نتكلم عن مصدر هذا الاسم (راديو) - من أين جاءت هذه الكلمة ؟

لقد أطلق اسم (راديو) على هذا الجهاز لأنه يعمل من طريق الاشعاع - وكلمة راديو في الأصل تعني الشعاع أو الاشـعاع أو كل ما يختص بذلك - وكلمـة Radioactive تعني (اشعاعي) أو ناقـل الاشعـاع ،

و Radioactivity تعني قـوة تقوة الاشعـاع و Radiograph تعني صورة بالأشعة . و Radiometer تعني جهاز تحويل الـقـوة الاشعاعية و Radiogram تعني رسالة لاسلكية أي ترسـل من طريق الاشعـاع . و Radium أي المعدن المشع .

والآن وقد عرفنا أن كلمة (راديو) انما تعني في الأصل (الشعاع) نرى أن حروفها بعد حذف حروف العلة هي (ر د) وعند القلب تصبح (در) وكلمة (در) بتشديد الراء في اللغة العربيـة تعني (أشع) بتشديد العين . ويقال در السراج أي أشع واضاء . والدّر – بضم الدال – هو اللآلىء وسميت كذلك لاشعاعها وإضاءتها والدرير هو السراج المضيء . والكوكب الدري – بتشديد الراء – سمي كذلك لاشعاعه . ودرأت النار أي أضاءت وأشعت – بتشديد العين – ودرأ البدر أي سطع وأشع .

رقيع (ريك Rake)

ومعنى الكلمة الانجليزية رقيع ، خليع ، فاجر . والرقيع في العربية هو قليل الحياء . والكاف مبدولة من القاف والعين محذوفة لعدم وجـودها فـي نطقهم . ومنها Rakery أي خلاعة وفجـور و Rakish أي فاسق وفاجر و Rakishness أي خلاعة ورقاعة ودعارة وفجور .

بشر (رسب Rasp)

ومعنى الكلمة الانجليزية حك – بتشديد الكاف – أو برد – بفتح الحروف الثلاثة – أو بشر – بفتح الحروف الثلاثة – أو كشط .

وبشر – بفتح الحروف الثلاثة – تعني في العربية قشر أو كشط والعامة تقول (برش) بفتح الحروف الثلاثة. والمبشرة هي الآلة التي ابشر بها الأشياء . والعامة تقول ، بعد القلب ، مبرشة . وحروف الكلمة الانجليزية بعد حذف

حروف العلة هي (ر . س . ب) والشين في العربية ابدلت إلى سين في الكلمة الانجليزية . وبها تكون الكلمة الانجليزية بعد الابدال والقلب (ب . ش . ر) وهي حروف الكلمة العربية .

رسن (ريزن Reason)

وتعني الكلمة الانجليزية :

١) العقـل ٢) السبب

أما معنى الكلمة العربية فهو (حبل) فما عـلاقة الحبل بهذين المعنيين ؟

١ – لقد ألفنا معنى العقل في اللغة العربية بمعناه المعروف . غير أن القليل منا يعرف أصل هذا المعنى والقرينة الذهنية التي ولدت هذا المعنى . فالعقل في العربية هو الحبل وتقول عقل – بفتح الحروف الثلاثة – البعير أي ربطه بالعقال أي الحبل . ومن كلمة عقل بمعنى ربط اشتق العرب كلمة (عرقل) باضافة حرف الراء لاعطاء الكلمـة ظلاً جديداً من المعنى . والعقل الذي نعرفه وهو آلة التفكير سمي كذلك لأنه يربط تصرفات الانسان عن الخطأ .

٢ – والسبب في اللغة العربية هو الحبل أيضاً . يقال تقطعت بينهم الأسباب أي انقطعت بينهم حبال الوده – بفتح الواو وتشديد الدال .

والقرينة الذهنية بين السبب بمعنى حبل والسبب بمعناه الذي نعرفه ونألفه هو أن الحبل أو السبب هو آلة الوصول إلى الشيء البعيد وخصوصاً سحب الماء من الآبار فصار الحبل سبباً للوصول وللاتصال وباستعمال السبب أو الحبـل للوصول أو للاتصال استعمل أيضاً بمعنى الوسيلة (يلاحظ هنا أن الوسيلة هي في الأصل الوصيلة أي التي توصلك إلى الشيء – مع ابدال الصاد سيناً) .

وهذا المعنى نراه أيضاً في اسم آخر للحبل وهو الرشاء . قال الشاعر :

لـو لـم يقـدر فيـه بعـد المستقـى
عنـد الورود لمـا أطـال رشـاءه

أي أن المادح ما اضطر إلى المبالغة في المديح إلا لأنه يعلم بأن الممدوح بخيل يحتاج إلى الاطناب والزيادة في المديح كما يطيل الانسان الحبل إذا كان الماء بعيد الغور . ومن كلمة رشاء بمعنى حبل وبمعنى سبب جاءت معاني الرشوة – وهي مشتقة من الرشاء أي الحبل – فهي ، أي الرشوة ، وسيلة (وصيله) للوصول إلى هدف معين . وهكذا نرى أن العرب استعملوا الحبل لعدة معانٍ مختلفة منها العقل والسبب والوسيلة والرشوة .

وعلى هــذا فليس ببعيد أن تكون كلمة Reason (ريزن) وهي التي تشابه الكلمة العربية (رسن) أي الحبل مادة يشتق منها في الانجليزية معاني العقل والسبب والوسيلة . ومن هذه المعاني جاءت كلمة Reasonable بمعنى معقول و Rational بمعنى منطقي ومعقول أو مبني على العقل لا على العاطفة .

ورد (رد Red)

وتعني الكلمة الانجليزية اللون الاحمر . والواو هنا محذوفة . ويقال في العربية – وردت – بتشديد الراء – المرأة خدها بمعنى (حمرت) – بتشديد الميم – خدها . وورد – بتشديد الراء – الثوب أي صبغه بلون الورد . وتورد الخد أي احمر – بتشديد الراء – ويقال (رجع مورد القذال) أي مصفوعاً . والقذال ما وراء الاذنين من مؤخر الرأس. أي أن قذاله أحمر– بتشديد الراء – من الصفع . ولأن الورد ، بالاضافة إلى لونه الأحمر ، له رائحة زكية عطرة نرى أن كلمة Redolence تعني العبير أو الاريج أو الشذا وكذلك Redolent أي عطري أو ذكي الرائحة . ولعلهم سموا الفجل Radish لأن لونه أحمر . والمقطع Rodo بمعنى عطري بعد القلب يصبح (أودر) وهي كلمة انجليزية تعني رائحة عطرية .

والدليل على أن لون الحمرة في الانجليزية Red مشتق من الورد أن أصل الكلمة الانجليزية Rose بمعنى ورد – بابدال الزين دالاً – انظر ابدال الدال – أما إذا ابدلت الزين جيماً كما تقول احازي بمعنى احاجي – انظر ابدال الزين – فتصبح كلمة (روز) الانجليزية (روج) الفرنسية ومعناها أحمر .

رفض (رفيوز Refuse)

وتعني الكلمة الانجليزية رفض أو أبى . والزين مبدولة من الضاد – انظر ابدال الزين – لعدم وجود الضاد في لغتهم .

ومن معاني (رفيوز) في الانجليزية فضلة أو نفاية أو أي شيء زهيد . وفي هذه الحالة علينا أن نبدل الراء لاماً في كلمة (رفض) فتصبح بعد الابدال والقلب (ف . ض . ل) أي فضلة وجمعها فضلات .

ولعل الضاد تقبل الابدال إلى تاء لأن التاء تقبل الابدال إلى دال وهذه أخت الضاد فنقول (رفت) وفي الانجليزية (Refute رفيوت) وكلتا الكلمتين العربية والانجليزية تتضمنان معنى الرفض وعدم القبول . فكلمة Refute في الانجليزية تعني نقض وفند – بتشديد النون – ودحض ورفت في العربية تعني قطع وطرد وكسر وحطم – بتشديد الطاء – والقرينة اللغوية واضحة .

ران (رين Reign)

تعني الكلمة الانجليزية حكم ، غلب ، ساد ، تسلط وتعني كلمة (ران) في العربية غلب ، ساد ، ويقال ران الشيء فلاناً أي غلب عليه . ويقال ران مراه على قلبه أي غلب عليه (كلا بل ران على قلوبهم) أي غلب على قلوبهم .

شرب (رى سورب Resorb)

والكلمة الانجليزية تعني تشرب مرة ثانية . فالمقطع الأول منها (رى Re) تعني أعاد مرة ثانية أما الكلمة (sorb سورب) فتعني شرب أو تشرب . والسين مبدولة من الشين – انظر ابدال السين .

راش (رتش Rich)

ومعنى الكلمة الانجليزية الغني أو ذا المال كما تعني المخصب . والريش في العربية من معانيها المال . يقال راش الرجل أي جمع الأموال والأثاث والرياش أو الغنى . ورجل راش - بضم الشين مع التنوين - أي ذو مال . والريش هـو المـال والرياش هو الفاخر الثمين من الأثاث . وكما تعني الرياش في العربية المـال فكذلك تعني الخصوبة . يقال رجل أريش - بفتح الياء - أي ذو مال وكسوة . وراشه أي أعانه وأغناه . وتريش - بتشديد الياء - بمعنى أصاب خيراً وصلحت حاله . والعامة تقول فلان مريش - بتشديد الياء - أي غني .

رد (رد Rid)

ومعنى الكلمة الانجليزية خلص - بتشديد اللام - ورد - بتشديد الدال - أو أعتق أو تخلص من .

ورد - بتشديد الدال - تعني أرجع أو رفض أو تخلص من .

فطر (رفت Rift)

والكلمة الانجليزية تعني فلق وشق وقلع . والتاء مبدولة من الطاء - انظر ابدال التاء - والكلمة عند الابدال والقلب تصبح (فطر) وتعني بالعربية شق وفلق وقلع . والتفطر في العربية تعني التشقق .

ثورة (ريوت Riot)

ومعنى الكلمة الانجليزية ثورة أو شغب أو هياج أو اخلال جماعي بالأمن العام . والتاء مبدولة من الثاء - انظر ابدال الثاء - والكلمة بعد الابدال والقلب تصبح ثورة .

ريف (رايف Rive)

ومعنى الكلمة الانجليزية ساحل أو شاطيء . والريف في اللغة العربية هو المكان الخصيب بجوار البحر أو النهر . ومن الكلمة الانجليزية هذه اشتقت كلمة (River رفر) بمعنى نهر .

راد (رود Road)

ومعنى الكلمة الانجليزية طريق . وفي العربية يقال راد الأرض أي مشى فيها . والرائد هو الرسول يرسله القوم لينظر مكاناً ينزلون فيه . والمـرَاد هو الطريق الذي يجول فيه الرائد .

زئير (رور Roar)

ومعنى الكلمة الانجليزية زئير أو زمجرة أو هـدير . والراء الأولى مبدولة من الزين كما تقول خرق بمعنى خزق ومن معاني الكلمة الانجليزية (رعد) أو جأر . وهي تكتب براءين بينهما حرفا علة احدهمـا مبدول من العين . فعند ابدال الراء الأولى زيناً يكون أصل الكلمة زأر وعند ابدال الراء الثانيـة دالاً - انظر ابدال الدال - يكون أصل الكلمة (رعد) - مع ابدال الألف عيناً - أما كلمـة جأر في العربية فهي نفسها كلمة زأر بابدال الزين جيمـاً - انظر ابدال الجيم .

غـر (روق Rogue)

معنى الكلمة الانجليزية مخادع ، محتال ، والقاف مبدولة من الغين - انظر ابدال الغين - والكلمة بعد القلب والابدال تصبح غر . وكلمة غر في العربية تعني خدع . والغرار - بتشديد الراء - هو الخداع والمغرور هو المخدوع .

دور (رول Role)

ومعنى الكلمـة الانجليزية (دور) بفتح الدال وتسكين الواو - واللام مبدولة من الدال كما تقول مال بمعنى ماد - انظر ابدال الدال - والكلمة فيها قلب . ومن هذه الكلمة اشتقت كلمة (Roll رل) بتشديد اللام بمعنى دار وأدار وبرم ولف وطوى ودحرج . وفيها جميعاً ظلال من معنى الدوران .

وردة (روز Rose)

الكلمة الانجليزية معناها وردة . وحروف الكلمة بعد حذف حروف العلة

هسي (ر . ز) والزين مبدولة من الدال – انظر ابدال الزين – وعند الابدال تصبح (ر . د) وعند ارجاع حرف الواو المحذوف من الكلمة الانجليزية إلى أول الكلمة تصبح (ورد) .

وكما أن الزين يجوز ابدالها جيماً في اللغة العربيـة – انظر ابدال الزين – فكذلك يجوز ابدالها في اللغات الأجنبية وعندها تصبح كلمة (روز) الانجليزية (روج) الفرنسية ومعناها أحمر . والنساء يعرفن كلمة (روج) جيداً فهي تعني الحمرة التي تستعمل لتجميل الوجنات والشفاه .

والدليل على أن الزين في كلمـة (روز Rose) مبدولة من الدال هو ارجاع الدال إلى أصلها في كلمة (Ruddy ردي) ومعناها في الانجليزية أحمر أو وردي .

رنّ (Rotten رتّن)

والكلمة الانجليزية معناها عفن أو نتن . وفي اللغة العربية كلمة رنّ معناها نتن – وليس هنا سوى ابدال الراء نوناً – كما تقول ارتكس بمعنى انتكس ، وكذلك كفر وكفن بمعنى غطى وستر – انظر ابدال الراء .

وكما أن أصل الكلمة الانجليزية (Rot رت) بمعنى عفونة فكذلك الكلمة العربية أصلها (لت) بتشديد التاء بمعنى صار قذراً . يقال لتت الرجل أي صار قذراً أو (رث) بابدال التاء ثاء وتعني القذارة كما تعني الكلام الفارغ ، يقال (كلام غث رث) وهما كلمة واحدة بابدال الراء غيناً – انظر ابدال الراء .

دوران (Round راوند)

ومعنى الكلمة الانجليزية دوران أو دائرة أو دائري أو كروي أو مستدير . وحروف الكلمة الانجليزية بحسب لفظهـا (ر . ا . و . ن . د) هي نفس حروف الكلمة العربية (دوران) وعند القلب تكون بنفس الترتيب وحرف النون في الكلمتين زائد وهو في الكلمتين لاكساب المعنى ظلاً جديداً . فالأصل في العربية (دور) والأصل في الانجليزية Rota وهي نفس الكلمـة العربية بعد ابدال الدال تاء – انظر ابدال التاء – والقلب . و (Rota روتا)

في الانجليزية تعني دورة أو عجلة أو دوران ومن هذه الكلمة جاءت كلمة Rotary أي (دور) أو دائـرة أو رحوي . وكلمة Rotate بمعـنى مستدير أو يدور حـول محوره . و Rotation أي دورة أو دوران أو تناوب

ثورة (Rout راوت)

ومعنى الكلمة الانجليزية شغب أو ثورة أو تجمهر والتاء مبدولة من الثاء – انظر ابدال التاء – والكلمة فيها قلب .

دبش (Rubbish ربش)

ومعنى الكلمة الانجليزية نفاية أو انقاض أو سقط المتاع . والراء مبدولـة من الدال – انظر ابدال الدال – وفي العربية دبش – بفتح الدال والبـاء – الشيء أي قشره . وسيل دباش – بضم الدال – أي يجرف كل شيء في طريقه . ومكان مدبوش أي أكل الجراد نباته .

والدبش هو سقط المتاع . والعامـة تعني بالدبش صغار الحجارة . وفي الانجليزية ابدلت الشين لاماً – انظر ابدال الشين – فصارت (Rubble ربل) لتعني صغار الحجارة .

رفل (Ruffle رفل)

ومعنى الكلمة الانجليزية (كشكش) أو تحفل – بتشديد الفاء – أو نفش ريشه .

ورفل في العربية تعني جر ذيله وتبختر . ورفل – بتشديد الفاء – الازار بمعنى أرسله وتبختر فيه . والرفل – بكسر الراء – هو الذيل .

سمور (سابل Sable)

ومعنى الكلمة الانجليزية (سمور) بتشديد الميم والباء مبدولة من الميم وكذلك اللام مبدولة من الراء — انظر ابدال الباء وابدال الراء .

والسمور في العربية حيوان بري من فصيلة السموريات يشبه ابن عرس وأكبر منه . لونه أحمر يميل إلى السواد ولذلك سموه سموراً لسمرته . وتتخذ من جلده فراء ثمينه . وربما أطلق اسمه على فرائه أيضاً .

والكلمة الانجليزية اشتقت من معنى السواد أو السمرة من كلمة Sable فجاءت كلمة Sables بمعنى ملابس الحداد وهي سوداء . وهي مقلوبة من (سلاب) الكلمة العربية التي تعني أيضاً ملابس الحداد . يقال في العربية (لبست الثكل السلاب) أي لبست ثياب الحزن .

كيس (ساك Sac)

والكلمتان العربية والانجليزية بنفس المعنى . والكلمة الانجليزية مقلوبة من الكلمة العربية مع ابدال الياء ألفا — انظر ابدال حروف العلة — ومنها جاءت كلمة Saccate بمعنى له كيس أو جيب أو جراب . وكذلك كلمة Sack من نفس الأصل ومعناها كيس . وكلمة Saccule معناها كيس صغير أو حوصلة أو مثانه .

شكم (سكد Saccad)

معنى الكلمة الانجليزية (شكم) أو أوقف الحصان بكبحه باللجام . والسين مبدولة من الشين — انظر ابدال السين — والدال مبدولة من الميم كما تقول كوده بمعنى كوم — انظر ابدال الدال .

سكري (سكرين Saccharine)

والكلمتان العربية والانجليزية بنفس المعنى أي حلو أو فيه سكر — بتشديد الكاف .

ولعل السكر — بفتح السين والكاف — بمعنى الخمر سمي كذلك لأنه يحتوي على مواد سكريه ، فهو مصنوع من عصير الفواكه أو الحبوب وهي غني بالمواد السكريه ولان تأثيره إذا تخمر يؤدي إلى هذه الحالة التي نسميها سكراً — بضم السين .

وفي الانجليزية كلمة (Sugar شكر) تعني السكر — بتشديد الكاف — وهي تكتب سيناً وتلفظ شيناً .

كرس (ساكرد Sacred)

تعنى الكلمة الانجليزية كرس — بتشديد الراء — أوقدس — بتشديد الدال — أو حرم ديني .

وأصل معنى التكريس في العربية هو البناء . ثم اشتق منه معنى البناء المخصص لغرض معين . ثم تحول المعنى إلى تخصيص أي شيء ، وليس البناء فقط ، لغرض معين . فيقال كرس نفسه لكذا بمعنى وقف نفسه عليه . ومن تكريس الشيء لامور دينية جاء معنى القداسة فصارت كلمة Sacred تعني أيضاً قدس — بتشديد الدال — وكرس وقدس في الأصل كلمة واحدة مع ابدال الكاف قافاً والراء دالاً — انظر ابدال القاف وابدال الدال — والدليل على أن الأصل في المعنى للكلمة الانجليزية هو التخصيص لأمر معين قولهم Sacrifice بمعنى ضحى — بتشديد الحاء — أو قدم ذبيحة لارضاء الله وفيها معنى التخصيص والتكريس والتضحية لغاية معينة .

سلافة (سليفا Saliva)

ومعنى الكلمة الانجليزية لعاب أو ريق أو رضاب أو سلافة .

والسلافة في العربية تعنى العصير أو كل ما سال وتحلب — بتشديد اللام — وكذلك الريق والرضاب . والسلافة أو الريق يسمى رضاباً إذا رشف — بضم الراء — كناية عن حلاوته .

صنو (سيم Same)

ومعنى الكلمة الانجليزيــة ذات الشيء أو نفس الشيء أو مثيل . والميــم مبدولة من النون والسين مبدولة من الصاد .

والصنو في العربية هو المثيل أو نفس الشيء والجمع أصناء . ويقال أصنت النخلة إذا خرج لها صنوان أو أكثر من أصل واحد وكل واحدة منها صنو . ومن معنى التماثل اشتقت كلمة Sample بمعــنى مثال أو نموذج . ومما يدل على أن معنى Same مشتق من التشابه أو التماثل قولهم Similar بمعنى شبه أو مماثل أو صنو . وكلمة Simile يقصد بها التشبيه في علم المعاني عندهم .

سموم (ساميل Samiel)

ومعنى الكلمة الانجليزية ريح السموم . والـلام مبدولة من الميم — انظر ابدال الميم .

شمشون (سمسون Samson)

والكلمة في العربية والانجليزية اسم علم . وأصلها عربية قديمة (آرامية) تعني شميسة أو شمس صغيرة . فكلمـة شمش تعني (شمس) بابدال السين شيناً . والواو والنون علامة للتصغير في الآرامية مثل زيدون وسعدون وخلدون فهي تصغير لاسماء زيد وسعد وخالد أي زويد وسعيد وخويلد — بضم الحرف الأول وفتح الثاني في الاسماء الثلاثة . والتصغير هنا للتحبب .

سوى (سيف Save)

من معاني هذه الكلمة الانجليزية عدا أو ما عدا أو سوى — بكسر السين — والفاء مبدولة من الواو — انظر ابدال الواو .

شاقول (سكيل Scale)

ومعنى هذه الكلمة ميزان أو مقياس . والسين مبدولة من الشين والكاف مبدولة من القاف .

وشقل كلمة عربية قديمة (سريانية) تعني وزن والشاقول هو المقياس أو الميزان والبناؤون يسمون ميزانهم (شاقول) . والعامة تقول اشتريت شقلة أو شقلتين من كذا وكذا بمعنى وزنة أو وزنتين .

نشوة (سنت Scent)

ومعنى الكلمة الانجليزية رائحة أو شم — بتشديد الميم — أو اريج . والسين مبدولة من الشين . وحروف الكلمـة الانجليزية بعد الابدال والقلب وحذف حروف العلة (ن . ش . ت) وهي نفس حروف الكلمة العربية بعد حذف حرف العلة . ومن معاني النشوة في اللغة العربية الرائحة . ويقال نشي الريح أي شمها . والنشية — بكسر النون — الرائحة وجمعها نشايا . والنشا هو نسيم الريح الطيبة والجمع نشايا كما تعني الرائحة الطيبة عموماً . وقد اشتق منها نشع ونشق بمعنى شم — بتشديد الميم .

نسق (سكيم Scheme)

ومعنى الكلمة الانجليزية نسق أو منهاج أو رسم خطة . والميم مبدولة من النون كما نقول اعلام بمعنى اعلان — انظر ابدال الميم .

وحروف الكلمة الانجليزية بعد الابدال والقلب (ن . س . ق) .

والنسق في العربية هو ما كان على طريقة نظام واحد من كل شيء .

الصاقلة (سكول School)

ومعنى الكلمة الانجليزية (مدرسة) .

والصقل في العربيـة هو التهذيب . وقد ورد عن العرب قديماً أنهم قالوا (وقد ارسل ابنه إلى الصاقله) وتعني في لغتنا الحديثة (مدرسة) أي المكان الذي يصقل التلاميذ ويهذبهم ويعلمهم .

سكب (سكوب Scoop)

وتعني الكلمة الانجليزية سكب وجرف وغرف كما تعني ملعقة أو مغرفة أو آلة السكب .

سخر (سكورن Scorn)

وتعني الكلمة الانجليزية سخر من أو احتقر أو أهان . والكاف مبدولة من الخاء كما تقول نكز بمعنى نخز — انظر ابدال الخاء — والنون زائدة .

نفس (سلف Self)

معنى الكلمة الانجليزية نفس أو ذات . واللام مبدولة من النون كما تقول عنوان وعلوان وجبرين وجبريل — انظر ابدال اللام — وحروف الكلمة الانجليزية بعد الابدال والقلب (ن . ف . س) أي نفس .

مسن (سنيت Senate)

تعني الكلمة الانجليزية مجلس الشيوخ أي مجلس المسنين .

وأصل الكلمة مشتق من السناء بمعنى النور ونظراً لأن الشمس والقمر هما المصدران الرئيسيان للنور فمن عبد من القدماء القمر سماه (سين) ومن هـذا الاسم جاء اسم سيناء سميت كذلك لأن سكانها القدماء كانوا يعبدون القمر . ولا تزال إلى الآن تسمى سيناء أو بلاد القمر . ومن عبد الشمس سماها (سن — Sun) . ومن دوران الشمس والقمر جاء معنى الزمن وجاءت كلمـة (سنة) وكانت كلمة سنة تعني الزمن من ميلاد (سين) القمر إلى ميلاده التالي

أي ٣٠ يوماً . ولعل هـذا ما يفسر بعض الأساطير التي تقول بأن فلاناً عاش ألف سنة أو ألفي سنة ، فإذا كانت كلمة سنة بمعناها القديم تعني شهراً كان الكلام معقولاً ثم مع تقدم الانسان ومعرفته للسنة الشمسية تحول معنى السنة إلى معنى ١٢ ميلاد للقمر (سين) تقريباً وعلى كل حال ، ومهما كان معنى السنة فإنها تدل على مدة معينة من الزمن — ومنها جاءت كلمـة مسن — بضم الميم وكسر السين — وتعني أنه قد مضى على ولادته سنوات طويلة . ومن هـذه الكلمة انتقلت اللغة الانجليزية كلمة Senate أي مجلس الشيوخ أو مجلس المسنين وكلمـة Senior بمعـنى أكبر سناً أو أسبق و Senescence بمعنى شيخوخة و Senescent بمعـنى رجعي أو كبير السن و Senile أي ما يتسبب عن الشيخوخة و Senility أي الخرف وعدم الحكمة الناتج عن كبر السن ، و Sense بمعنى ادراك أو عقل وهو ناتج عن تجارب كبر السن ، ومن كلمة Sense جاءت كلمة Sensible بمعـنى معقول و Sensitive أي حساس . ومن الادراك المعنوي اتبع المعـنى إلى الادراك الحسي فجاءت كلمة Sense بمعنى حاسة و Senses بمعنى حواس و Sensory بمعنى حسي أو مختص بالاحساس أو ناقل الاحساس .

سبعة (سبت Sept)

والكلمة الانجليزية سابقـة أو مقطع يسبق الكلمـة لتعني سبعة فيقولون Septangular أي سبعي الزوايا و Septennial أي يدوم سبع سنين أو يحدث كل سبع سنين و Septuple أي سبعة اضعاف أو ضرب أي عدد في سبعة .

ولو أردنا أن نكتب كلمـة سبعة بالحروف اللاتينية لكتبناها هكـذا (Sab-at) سبأت لعدم وجود حرف العين عندهم . وهذا دليل على أن (Sept سبت) من أصل عربي بمعنى سبعة .

وحتى يوم السبت في اللغة العربية أصل معناه اليوم السابع وليس يوم الراحة

كما يظن بعض علماء اللغة إلا إذا قصدوا أن القدماء كانوا يعملون ستة أيام ويرتاحون في اليوم السابع فصارت كلمة (السبت) تدل على الراحة . أن الأيام قديماً كانت تسمى بحسب ترتيب أرقامها . فيوم (الأحد) تدل على اليوم الأول و (الاثنين) تدل على الثاني و (الثلاثاء) تدل على الثالث و (الاربعاء) تدل على الرابع و (الخميس) تدل على الخامس و (السديس) تدل على السادس و (السبت) تدل على السابع (يوم السديس وهذا هو اسمه في الجاهلية تحول إلى اسم الجمعة – لأن العرب قبل الاسلام قرروا الاجتماع فيه للعبادة فصار اسمه الجمعة من (الاجتماع) وقد أقر الاسلام هذا الاسم) . والفينيقيون وهم عرب قدماء كانوا يسمون الجمعة (شيش) أي السادس . وشيش في الفينيقية تعني ستة (الشين الأولى مبدولة من السين والشين الثانيـة مبدولة من التاء كما تقول تحوق بمعنى تشوق – بتشديد الواو في الكلمتين) .

وحتى كلمة (سفن Seven) بمعنى سبعة يمكن ارجاعها إلى نفس الأصل بابدال الفاء باء – انظر ابدال الباء – وابدال النون عيناً – انظر ابدال العين . ولعـل القليل يعرف أن اسم الشهر (سبتمبر) كان الشهر السابع . إذ كان قديمـاً شهر مارس هو الشهر الأول للسنة ولا تزال ايران إلى الآن تحتفل برأس السنة الفارسية في شهر مارس ويسمونه (نوروز) و (نو) في لغتهم تعني الجديد و (روز) تعني اليوم ، والمقطعان يعنيان اليوم الجديد .

فإذا كان مارس هو الشهر الأول يكون (سبتمبر) هو السابع و (اكتوبر) هو الثامن . وكلمة اكتو في اللاتينية تعني ثمانية و (نوفمبر) هو التاسع وكلمة (نوفم) في اللاتينية تعني تسعة و (ديسمبر) هو العاشر و (ديس) في اللاتينية تعني عشرة .

وحتى في اللغة السنسكريتية كلمة (سبته) تعني سبعة ثم ابدلوا السين هاء – انظر ابدال السين – فقالوا هفته بمعنى أسبوع .

رصين (سرين Serene)

ومعنى الكلمـة الانجليزية رصين ، هادئ ، والسين مبدولة من الصاد . وحروف الكلمة الانجليزية بعد حذف حروف العلة والابدال والقلب تصبح (ر . ص . ن) وكلمة Serenity تعني رصانه أو هدوء . ولعل كلمة Serious بمعنى رزن – ورزن ورصين كلمة واحدة بابدال الصاد زياً – من الأصل ذاته .

سلسلة (سيريز Series)

ومعنى الكلمة الانجليزية سلسلة أو متسلسل أو أي شيء يصدر بالتتابع . والراء مبدولة من اللام – انظر ابدال الراء – والزين مبدولة من السين .

شرشر (سرات Serrate)

ومعنى الكلمة الانجليزية مشرشر أو مسنن أو يشبه المنشار . وشرشر وسنّن من أصل واحد فالسين والشين تتبادلان ، وكذلك الراء والنون كما تقول ركس بمعنى نكس – انظر ابدال الراء – ويقال في العربية شرشر السكين أي سنها – بتشديد النون – بمعنى احدها – بتشديد الدال – وعند الشرشره – أي السنّ – بتشديد النون – تسمي ما يخرج (شرراً) بمعنى النار التي تظهر عند الشرشرة .

سمسم (سسامي Sesame)

والكلمتان العربيـة والانجليزية بنفس المعنى . والسمسم نبات سنوى من الفيلة السمسية ازهارها أنبوبية وتحتوى على بذور يستخرج من عصيرها زيت غذائي جيد . ولعل سمسم مشتقة من السم وجمعها سمام وتعني الشيء الصغير جداً ومنها جاءت كلمة سم الخياط أي الثقب الصغير جداً كثقب الابرة وجمعها سمام – بتشديد الميم – وهي الثقوب الموجودة بين خلايا الساق والورق في

النبات يجري منها التنفس النباتي والعرق وكذلك المسامات للاحياء . وكلها سميت كذلك لصغرها ودقتها .

فصل – صرم (سفر Sever)

والكلمة الانجليزية تعني فصل أو صرم بمعنى قطع أو بتر . والراء مبدولة من اللام كما تقول يا ريت ويا ليت – انظر ابدال الراء . وحروف الكلمة الانجليزية بعد حذف حروف العلة هي (س . ف . ر) والحروف بعد القلب والابدال تصبح (ف . س . ل) وهي أخت فصل – والسين والصاد أختان .

ولما كانت فصل وصرم أختين – بعد ابدال اللام راء والفاء ميماً مع القلب فبالامكان تطابق Sever مع صرم أيضاً عند ابدال الفاء ميماً مع القلب . فحروف Sever الصحيحة (س . ف . ر) وبعد ابدال الفاء ميماً مع القلب تصبح (س . ر . م) وهي نفس كلمة صرم استعملت فيها اللغة الانجليزية السين بدلاً من الصاد لعدم وجود الصوت الأخير فيها .

ومن معنى التعدد والفصل جاءت كلمة Several بمعنى متعدد أو منفرد أو منفصل أو شتى و Severally أي على حدة أو منفصل و Severance أي فصل أو بتر – بتسكين الحرف الثاني في الكلمتين – أو تقسيم .

شكال (شكل Shackle)

ومعنى الكلمة الانجليزية قيد ، صفاد ، شكال . ومعنى شكل – بفتح الشين والكاف – في اللغة العربية ربط وقيد – بتشديد الياء – يقال شكل الدابة بالشكال أي شد قوائمها بالقيد والشكال هو الحبل وكلمة مشكلة في العربية مشتقة من معنى القيد أو الربط أو التعقيد ، وحتى كلمة التعقيد مشتقة من عقدة الحبل . ونقصد بتشكيل الحروف بالحركات (الفتح والضم والكسر) تقييد حركتها .

شين (شيم Shame)

ومعنى الكلمة الانجليزية عار وخجل وشين وقبح وشائن . كما تعني شان وأخزى وخزي – بكسر الخاء وتسكين الزين .

وشان ، في اللغة العربية ضد (زان) . والعمل الشين هو العمل المخزي . والمشاين هي المعايب المخزية . والميم مبدولة من النون .

قرش (شرك Shark)

ومعنى الكلمة الانجليزية القرش أو كلب البحر . والكاف مبدولة من القاف . وحروف الكلمة الانجليزية بعد الابدال والقلب هي (ق . ر . ش) .

والقرش في العربية هو الحيوان البحري المفترس المعروف ، وهو نفس الحيوان المقصود في الكلمة الانجليزية . وقد اشتق من هذه الكلمة اسم قبيلة قريش ، وقد سموا كذلك لاشتهارهم بالقوة والبطش والسيادة .

شطر (شطر Shatter)

والكلمتان العربية والانجليزية لهما نفس المعنى أي حطم ، قطع ، كسر . وبابدال الشين سيناً في الكلمة العربية تصبح (سطر) وهي بنفس المعنى ومنها الساطور وهو آلة التحطيم والتكسير والقطع . وقد تطور معنى كلمة (شطر) في العربية إلى قطع الشيء إلى قسمين .

شال (شول Shawl)

ومعنى الكلمة الانجليزية غطي بالشال أو الشال نفسه . والشال في العربية هو غطاء يرفع على الاكتاف . وأصل الكلمة هو (شال) بمعنى رفع . وشال الشيء أي رفعه . وشال الميزان أي ارتفعت احدى كفتيه والشيال هو الحمال – بتشديد الميم – وقد سمي الشال بهذا الاسم لأنه يرفع أو يحمل على الاكتاف

كما سميت (القلة) بتشديد اللام وهي جرة الماء لأنها (تقل) – بتشديد اللام – على الرأس أي ترفع على الرأس .

هي (شي She)

والكلمتان العربية والانجليزية لهما نفس المعنى وهو ضمير المؤنث المفرد الغائب . وتقول دائرة المعارف البريطانية أن (She شي) كانت تلفظ في انجلترا (Heo هيو) إلى القرن الخامس عشر .

وعلى كل حال فكلمة (هي) في العربية كانت تلفظ (سي) في اللهجة المعينية (عربية قديمة) و (شي) في اللهجة الآشورية (عربية قديمة) – راجع تاريخ العرب قبل الاسلام للدكتور جواد علي .

وإبدال الهاء سيناً معروف ومشهور في جميع اللغات . ففي العربية هلك وسلك أصلهما واحد وتغير ظل المعنى بالتطور . وطى وسلا أصلهما واحد مع القلب وكذلك هرع وسرع . وفي السنسكريتية أو الهندية فكلمة سند وكلمة هند أصلهما واحد بمعنى نهر وسبته تعني سبعه وهفته تعني أسبوع . وفي الانجليزية (Sir سير) تعني سيد وفي الالمانية (Herr هير) تعني سيد . والسين والشين أختان .

شريف (شريف Sheriff)

ومعنى الكلمة الانجليزية مختار ، عمدة ، مأمور أحكام المدينة . وكانت هذه المراكز المذكورة تعهد قديماً إلى اشراف البلدة أو أحد أبناء العائلات المعروفة فيها . والقرينة اللغوية واضحة .

مسردة (شيلد Shield)

ومعنى الكلمة الانجليزية درع ، ترس . والشين مبدولة من السين واللام مبدولة من الراء – انظر ابدال الراء – والسرد – بتسكين الراء – هو الدرع .

والمسرود والمسرد – بضم الميم وفتح السين وتشديد الراء – وكذلك المسرودة جميعها تعني الدرع . وقد تكون الكلمة مشتقة من الزرد – بابدال السين زاياً – وهي الحلقات الحديدية كما تعني الدرع أيضاً . ويقال زرد وسرد الدرع أي نسجها .

ولعل كلمة (سرد) بمعنى الدرع هي نفسها (ترس) بمعنى الدرع بابدال الدال تاء مع القلب . ومع أن الترس والدرع لهما معنيان مختلفان في الظاهر إلا أن المعنى الأصلي واحد . وهو مشتق من معنى الحفظ والستر . فالترس أصلها (ستر) مع القلب وسمي كذلك لأنه يستر حامله ويحفظه من الطعن في الحروب وكذلك الدرع مشتقة من الحفظ والستر إذ أن أصل الكلمة (درء) بعد ابدال الهمزة عيناً – انظر ابدال الهمزة – وسمي كذلك لأنه يستر لابسه من الطعن أثناء الحروب . وكذلك يمكن ابدال الهمزة في (درء) إلى قاف – انظر ابدال الهمزة – فتصبح درقة وهي بنفس المعنى تحفظ صاحبها من الطعن أثناء الحرب .

سناء (شاين Shine)

ومعنى الكلمة الانجليزية (لمعان) أو (أضاء) أو (سناء) والشين مبدولة من السين . ومن نفس المعنى جاءت الكلمة الانجليزية (Sheen شين) بمعنى لمعان أو ضياء أو سناء . وبدون ابدال السين قالوا (Sun) بمعنى شمس وهي مصدر السناء والنور واللمعان .

شحر (شور Shore)

ومعنى الكلمة الانجليزية (شاطىء) . والشحر في العربية هو الشاطىء ولا يزال اسم الشاطىء بين عمان – بضم العين – وعدن وهو (شحر) بكسر الشين يعني أصل معنى الكلمة . والشحرة – بكسر الشين وتسكين الحاء – تعني الشاطىء الضيق وقد حذفت الحاء من الكلمة الانجليزية لعدم وجود هذا الصوت في اللغة.

شفر (شفل Shovel)

ومعنى الكلمة الانجليزية جرف ورفش أو كشط أو قشر ومنها Shave بمعنى حلق أو قشر . واللام مبدولة من الراء كما تقول ياليت وياريت — انظر ابدال الراء .

وشفر في العربية بمعنى نقص وقل — بتشديد اللام — ورق — بتشديد القاف . وشفر الشيء بمعنى استأصله وجرفه وقشره والشفرة وجمعها شفار وشفرات هي السكين لأنها تستعمل في القشر والقطع والاستئصال والتخفيف . وعند قلب (شفر) تصبح (رفش) وهي بنفس المعاني المذكورة . وكلمة شفر وكذلك رفش كلتاهما أختان لكلمة جرف بابدال الجيم شيناً كما تقول احراج بمعنى احراش — انظر ابدال الجيم مع القلب — أي تغيير مواقع الحروف .

سديد (شرود Shrewd)

ومعنى الكلمة الانجليزية ذكي أو ثاقب الفكر أو حاد الذكاء . والراء مبدولة من الدال كما تقول مهد بمعنى مهر وحشد بمعنى حشر — انظر ابدال الدال .

وحروف الكلمة الانجليزية بعد حروف العلة (ش . ر . د) وبعد الابدال هي (س . د . د) وهي الحروف الصحيحة لكلمة سديد . والسديد في اللغة العربية هو من اتصف بالسداد أي الحكمة والفطنة والصواب والذكاء .

صريخ (شريك Shriek)

ومعنى الكلمة الانجليزية صريخ ، صراخ ، صياح ، زعيق .
والشين مبدولة من السين التي هي أخت الصاد .

والكاف مبدولة من الخاء كما تقول نكز بمعنى نخز — انظر ابدال الخاء .

سد (شت Shut)

ومعنى الكلمة الانجليزية سد ، السد ، أغلق ،مغلق . والشين مبدولة من السين . والتاء مبدولة من الدال كما تقول تكه بمعنى دكه — بكسر الدال وتشديد الكاف — انظر ابدال التاء .

سقم (سك Sick)

ومعنى الكلمة الانجليزية سقيم ، عليل ، مريض . والكاف مبدولة من القاف — انظر ابدال القاف — والميم اما أن تكون محذوفة أو تكون مبدولة كافاً ثانية كما تقول تهتك بمعنى تهدم — انظر ابدال الكاف — فالكلمة الانجليزية تلفظ بكاف مشددة — أي كافين — وتكتب بكافين (K, C) احداهما أصلها قاف والثانية أصلها ميم .

سمة (ساين Sign)

ومعنى الكلمة الانجليزية سمة ، علامة ، اشارة ، توقيع . والنون مبدولة من الميم كما تقول أعلام واعلان — انظر ابدال الميم .

والسمة في العربية تعني العلامة أو الاشارة . يقال وسمه أي جعل له سمة أو علامة يعرف بها . والوسم والوسام أيضاً بمعنى اشارة أو علامة . وقد تحولت كلمة وسام إلى معنى علامة شرف تعطى لمن امتاز بفعاله أو حسن خدمته للبلد أو لهدف آخر نبيل . وحتى كلمة (اسم) مشتقة من هذا المعنى .

ثول (سلي Silly)

ومعنى الكلمة الانجليزية غبي ، أحمق ، أبله ، ساذج والثول — بفتح الثاء وكسر الواو — بمعنى أحمق وكذلك أثول . والمؤنث ثولاء والجمع ثول — بضم الثاء — وجمع الجمع أثاولة . والسين مبدولة من الثاء — انظر ابدال الثاء .

صرف (سلفر Silver)

وتعني الكلمة الانجليزية (فضة) واللام مبدولة من الراء — انظر ابدال الراء — والراء الأخيرة زائدة . والصرف في العربية هو الفضة . والصريف هو الفضة الخالصة .

سموم (سموم Simoom)

وتعني الكلمة الانجليزية ريح السموم . وقد يبدلون الميم نوناً في اللغة الانجليزية فيقولون (سمون Simoon) بنفس المعنى أي ريح السموم .

مص (سب Sip)

وتعني الكلمة الانجليزية مص أو رشف أو شفط . والسين مبدولة من الصاد والباء مبدولة من الميم — انظر ابدال الباء — وحروف الكلمة الانجليزية (س . ب) تصبح بعد القلب والابدال (م . ص) أي مص — بتشديد الصاد .

سري (سير Sir)

ومعنى الكلمة الانجليزية (سيد) . والكلمة فيها قلب — تغيير مواقع الحروف .

وكلمة سري في العربية معناها سيد أيضاً . يقول الشاعر :

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراة إذا جهالهم سادوا

والسين والراء في العربية والانجليزية والهندية تعني في الأصل (رأس) وقد قلبت عنها . ومن كلمة رأس اشتقت معاني السيادة والرئاسة وفي الهندية يقولون (سر) بمعنى رأس أو سيد .

وحتى لو ابدلنا الراء دالاً في كلمة (سير) الانجليزية — انظر ابدال الدال —

لأصبحت (سيد) ولو ابدلنا في اللغة الانجليزية السين هاء كما تقول هرع بمعنى سرع وكما يقول الألمان (هير) بدلاً من (سير) وبنفس المعنى ، ولو ابدلنا الراء دالاً كما تقول حشد بمعنى حشر — انظر ابدال الدال — لصارت كلمة (سير) الانجليزية (هد Head) بمعنى رأس أيضاً . والقرينة الذهنية بين الرأس والسيادة واضحة .

ست (سكس Six)

وتعني الكلمة الانجليزية ستة . والكاف مبدولة من التاء كما تقول حت بمعنى حك . والسين الأخيرة مبدولة من التاء أيضاً كما تقول مرت بمعنى مرس أي نقع الشيء بالماء وفركه بيده — انظر ابدال التاء — وكلمة (ست) في العربية بتشديد التاء أي أنها تشتمل على تاءين .

سماء (سكاي Sky)

والكلمتان العربية والانجليزية بنفس المعنى . والكاف مبدولة من الميم كما تقول هتك وهدم وتهتك وتهدم — انظر ابدال الكاف .

زلق (سليك Sleek)

والكلمة الانجليزية معناها أملس ، ناعم ، زلق ، لين — بتشديد الياء . والسين مبدولة من الزين كما أن الكاف مبدولة من القاف . والزلق وكذلك الزلق هو ما يتزلق الشيء عليه لنعومته .

ملص (سلب Slip)

وتعني الكلمة الانجليزية زلق أو ملص . والباء مبدولة من الميم — انظر ابدال الميم — وحروف الكلمة الانجليزية هي (Slip س . ل . ب) بعد

الابدال والقلب تصبح (م . ل . س) . وكلمة Slippery تعني أيضاً المتملص ، المراوغ ، المتقلب ، الزلق .

هشم (سماش Smash)

ومعنى الكلمة الانجليزية هشم – بتشديد الشين – أو حطم – بتشديد الطاء . والسين مبدولة من الهـاء كما تقول سرع بمعنى هرع – انظر ابدال السين – وحروف الكلمـة الانجليزية (س . م . ش) بعـد الابدال والقلب تصبح (هـ . ش . م) أي هشم .

قميص (سمك Smock)

والكلمة الانجليزية معناها قميص نسائي أو مشلح والسين مبدولة من الصاد والكاف مبدولة من القاف والكلمة بعد القلب والابدال تصبح (ق . م . ص) أي قميص .

سخام (سموك Smoke)

ومعنى الكلمة الانجليزية (دخان) و Smoky أي بلون الدخان أي قاتم . ومن اللون القاتم جاءت كلمة Smoking بمعنى الملابس الرسمية أي السوداء أو القاتمة بالاضافة إلى معناها الآخر وهو التدخـين . والكاف مبدولة من الخاء كما تقول نكز بمعنى نخز – انظر ابدال الخاء – وحروف الكلمـة الانجليزية بعد القلب والابدال تصبح (س . خ . م) .

وكلمة (سخم) بفتح السين والخاء في اللغة العربية معناها السواد . يقال سخم – بتشديد الخاء – الله وجهه أي سوده – بتشديد الواو – والسخام هو الفحم الأسود أو سواد القدر أو الدخان الأسود الذي يخرج من الفحم المتقد فيلطخ الآنية أو الجدران .

نتش (سنتش Snatch)

ومعنى الكلمة الانجليزية نتش أو خطف أو انتزع . والسين زائدة و Snatcher بمعنى نتاش – بتشديد التاء – أو خطاف .

سقى (سوك Soak)

ومعنى الكلمة الانجليزية نقع في الماء أو (شرب) – بتشديد الراء – وهي مشتقة من سقى التي تعني أعطى الماء لغيره ليشرب . ومن هذه المعاني جاءت كلمة Soakage أي كمية الشرب و Soaked أي منقوع ومتشرب ومبتـل .

صله (سويل Soil)

ومعنى الكلمة الانجليزية أرض ، تراب ، تربة ، والسين مبدولة من الصاد . والصله – بتشديد اللام – في اللغة العربية هي التراب الندي والصلصال هو التراب اليابس .

سلا (سولس Solace)

ومعنى الكلمـة الانجليزية سلوان أو عزاء أو عـزى – بتشديد الزين . ويقال في العربية سلا الشيء سلوا – بتشديد الواو – وسلوانا أي طابت نفسه عنه وذهل عن ذكره . وسلاه (بتشديد اللام) عن همه – بتشديد الميم – أي كشفه وأزاله عنه . والسلوان هو كل ما يسليك – بتسكين السين – أو يلهيك عن الهم .

يقول الشاعر :

ولا بـد مـن شـكوى إلـى ذي مـروءة
يواسيك أو يسليك أو يتوجعُ

وبهذه المناسبة أقول أن (سلا) و (لها) كلمة واحدة تعرضت للقلب وابدال السين هاء – انظر ابدال السين .

صلد (سوليد Solid)

والكلمة الانجليزية معناها صلب أو صلد . والسين مبدولة من الصاد .

والصلد في العربية هو الصلب أي اليابس أو الشديد القاسي . يقال أصلدت الأرض أي صلبت . والحجر الصلد هو الحجر الصلب .

سليمان (سولومون Solomon)

وهو في اللغتين العربية والانجليزية اسم علم مشهور . وسليمان في العربية تصغير سلمان . وسلمان صفة مشبهة وتعني (سالم) .

صنو (سن Son)

ومعنى الكلمة الانجليزية (ابن) والسين مبدولة من الصاد . ومن معاني (صنو) في اللغة العربية الابن أو الأخ أو العم والجمع أصناء .

والصنوة هي البنت أو الأخت الشقيقة أو العمة .

صبر (سور Sour)

والكلمة الانجليزية تعني الحامض أو المر – بضم الميم – والواو مبدولة من الباء كما نقول شعيلة بمعنى شعوذة – انظر ابدال الواو – ويقال في العربية أصبر اللبن أي اشتدت حموضته . وأصبر الشيء أي صار مراً – بضم الميم وتشديد الراء – كالصبر والصبار – بتشديد الباء – والصبار هو ما يسمى بالتمر هندي الحامض والصبار – بكسر الصاد – هو حمل شجرة معروفة بهذا الاسم وطعمه حامض .

شرش (سورس Source)

ومعنى الكلمة الانجليزية أصل ، منبع ، مصدر ، مبعث . والسين الأولى والأخيرة مبدولتان من الشين – انظر ابدال السين .

ويقال في العربية شرش الشجرة أي جذورها وأصولها ومنبتها ومبعثها . والقرينة الذهنية واضحة .

عصفور (سبرو Sparrow)

ومعنى الكلمة الانجليزية (عصفور) والعين محذوفة لعدم وجودها في لغتهم . والباء مبدولة من الفاء – انظر ابدال الباء .

بصق (سبت Spat)

ومعنى الكلمة الانجليزية (بصق) . وحروف الكلمة بعد حذف حرف العلة هي(س . ب . ت) . والسين أخت الصاد كما أن التاء يمكن ابدالها بالكاف كما نقول حت – بتشديد التاء – بمعنى حك – بتشديد الكاف – انظر ابدال التاء – والكاف أخت القـاف . وحروف الكلمة الانجليزية بعـد الابدال والقلب تصبح (ب . ص . ق) . وفي اللغة العربية بسق وبصق وبزق كلمة واحدة إذ أن السين والصاد والزين أخوات . وكلمة Spat تدل على الفعل الماضي ومضارعها Spit بمعنى يبصق . وهناك معنى آخر لكلمة Spit وهو سيخ الحديد الذي تنظم فيـه قطع اللحم لتشوى ويسمى بالعربية (سفود) – بتشديد الفاء وحروف الكلمة الانجليزية (س . ب . ت) وحروف الكلمة العربية (س . ف . د) . فالباء مبدولة من الفاء – انظر ابدال الباء – والتاء مبدولة من الدال – انظر ابدال التاء .

سفين (سفينو Spheno)

وهذه الكلمة الانجليزية سابقة تعني (وتدي) أو ما ينحت به أو ما يشق به – بضم الياء .

ويقال في العربية (سفنه) بتشديد الفـاء أي نحته . والسفن هـو كل ما ينحت به . والسفين والأسفين هو الوتد المستعمل لشق الخشب .

وقد سميت السفينة بهذا الاسم أما لكونها متحركة أو لأنها تشق البحر .

عشتار (ستار Star)

والكلمة الانجليزية معناها (نجم) وهي مشتقة من كلمة عشتار إلاهة الجمال عند الفينيقيين وكان يرمز لها بنجمة الصبح . وتسمى أيضاً عشتروت .

استواء (ستيو Stew)

والكلمة الانجليزية تعني (سبك) – بتشديد الباء – الطبخ أي تركه على على النار لينضج على مهل أو ليستوي على مهل .

وفي اللغة العربية الطبخ المستوي هو الطبخ الناضج . ومن معاني تفرع الطبخ أو استوائه صارت كلمة Stew تعني أيضاً طبخة أو مرق . ومن هذا المعنى سمي الوعاء الذي يطبخ فيه Stewpan وهو المعروف بالعربية بالقدر أو ما تسميه العامة (طنجرة) . ومن معاني الطبخ أو الاستواء اشتقت اللغة الانجليزية معنى الخدمة أو رئيس الخدم فقالوا Steward بمعنى رئيس الخدم و Stewardess رئيسة الخدم أو المضيفة .

ستل (ستل Still)

من معاني هذه الكلمة الانجليزية مقطر أو جهاز لاستقطار الخمور أو الأدوية أو الزهور وغيرها . وفي اللغة العربية تقول ستل الدمع بمعنى جرى دمعة دمعة فهو سائل . وهذا هو معنى التقطير أي جريان السائل قطرة قطرة . وستل القوم أي خرجوا متتابعين واحداً إثر واحد .

ويقال للطريق الضيقة (المستل) لأن الناس لا يستطيعون المشي فيها جماعات بل فرداً فرداً .

أسطورة (ستوري Story)

ومعنى هذه الكلمة الانجليزية قصة ، حكاية ، تاريخ . والأسطورة لها هذه المعاني وإن كانت الآن بعامل التطور اللغوي القصة القديمة أو القصة غير الواقعية .

والأسطورة في اللغة العربية مشتقة من تسطير السطر بمعنى كتابة الأسطر . وسطر – بتشديد الطاء – بمعنى كتب مشتقة من سطر (بتشديد الطاء وبغير تشديد) بمعنى قطع والساطور هو آلة القطع إذ كانت الكتابة قديماً عبارة عن قطع أو نقش على الحجارة أو الصخور . وحتى كلمة (كتب) مشتقة من (قطّ) – بتشديد الطاء – بمعنى قطع ، بعد ابدال الطاء تاء وزيادة الباء لاكسابها ظلاً جديداً من المعنى كما زادت اللغة العربية على كلمة (قط) بمعنى قطع حرف الميم لتدل على القطع بالفم فقالوا (قطم) وحرف الفاء لتدل على القطع من الأشجار فقالوا (قطف) وهكذا . . . وحتى آلة الكتابة وهو (القلم) فيه معنى القطع إذ تقول قلم – بتشديد اللام – الأشجار وقلم الأظافر بمعنى قطع جزءاً أو قص – بتشديد الصاد – بعضها . وكلمة قط وقص واحدة بابدال الطاء صاداً كما تقول حصب بمعنى حطب (حصب جهنم) . وأصل الكتابة بالقطع على الصخور دليل على أن الكتابة من اليمين إلى اليسار (كما هو في الكتابة العربية) هو الطريق الصحيح لأن من يحفر السطور على الصخور لا يستطيع ذلك إلا بأن يمسك المطرقة بيمناه وآلة النقش بيسراه (إلا إذا كان أعسراً) وبهذه الطريقة لا يستطيع السير في التسطير إلا من اليمين إلى اليسار لا من اليسار إلى اليمين كما هو جار في اللغات الغربية .

سراط (ستريت Street)

ومعنى الكلمة الانجليزية طريق أو شارع أو نهج . وهذه المعاني تتضمنها كلمة (سراط) .

وكلمة سراط مشتقة من كلمة سرط أي سار سيراً سهلاً . ومن معاني

السير السهل جاءت كلمة سرط بمعنى بلع بسهولة أي أن الأكل سار في جوفه سهلاً وبسرعة (والعامة تقول زلط بعد ابدال السين زياً والراء لاماً كما تقول (يالبت ويا ريت) . والسرط — بضم السين وفتح الراء — هــو سريع الجري لسهولة الطريق . والمسرط هو البلعوم أو طريق السرط . ومن هذا المعنى سمي الطريق السهل الواضح سراطاً . والتاء الأولى زائدة .

سد (سد Sudd)

والكلمتان العربية والانجليزية معناهما حاجز أو السد لمنع جريان الماء .

كم (سم Sum)

والكلمة الانجليزية معناها كمية أو مجموع أو جملــة والسين مبدولة من الكاف كما تقول معس بمعنى معك أي دعك أو فرك — انظر ابدال السين — والكم في العربية هي الكمية أو الجملة أو المجموع .

قمة (سمت Summit)

ومعنى الكلمة الانجليزية قمة ، ذروة ، أوج . والسين مبدولة من القاف كما تقول ملس وملق بمعنى صار ناعماً — انظر ابدال السين— (ومن ملق اشتقت اللغة العربية كلمة تملق أي تظاهر بالنعومة لغاية يريد الوصول إليها) .

سناء (سن Sun)

وتعني الكلمة الانجليزية الشمس أو نورها أو اشــعتها . وفي العربية يقال سنا البرق أي أضاء . وسنت النار أي علا ضوءها . والسناء هو النور المتوهج . والسناء يعني أيضاً العلاء أو العلو والارتفاع . وقد ابدلت النون ميماً — انظر ابدال الميم — فقالوا سماء والسماء فيها معنى الارتفاع . وقد ابدلت السين في كلمة (سناء) ثناء — انظر ابدال الثاء — فصارت ثناء بمعــنى المدح لأن مدح

الانسان فيه رفع لشأنه . والنور والارتفاع وهما المعنيان اللذان تتضمنهما كلمة (سناء) مشتقان من الشمس التي هي مصدر النور كما أنها عالية جداً . وحتى كلمة شمس مشتقة أيضاً من السناء أو السمو بابدال السين شــيناً . أما السين الثانية فلإكسابها ظلاً جديداً كما زدنا على السين والميم — وهما يتضمنان معنى العلو — قافاً فقلنا سمق بمعنى ارتفع وعلا ، أو زدنا كافاً فقلنا (سمك الله السماء) أي رفعها والسماك هو العلاء والارتفاع .

سناء — ضي (سندي Sunday)

تعني الكلمة الانجليزية (يوم الأحد) . وهي مؤلفة من كلمتين Sun بمعنى شمس و day بمعنى يوم أو نهــار . وسمي يوم الأحد في اللغــة الانجليزية بهذا الاسم لأنه كان في القديم يوم عبادة الشمس كما كان يوم Monday يوم عبادة القمر (Moon مون) تعني قمر (و Saturday) يوم عبادة زحل — بضم الزين — (Saturn سَتُرن — زحل) و Thursday بيوم عبادة نجم الثور (Tauros توروس — ثور) وهكذا .

وعلى هذا فكلمة (سن) مشتقة من السناء و (دي) مشتقة من الضوء أو (الضي) وكان معناها النور واشتقت منها اللغة الانجليزية معنى اليوم أو النهار . وحتى كلمة نور ونهار هما من أصل واحد بابدال الواو هاء كما تقول الواجس والهاجس بمعنى الصوت الخفي — انظر ابدال الواو .

مص (سب Sup)

وتعني الكلمة الانجليزية مص — بتشديد الصاد — أو رشف أو شفط والباء مبدولة من الميم — انظر ابدال الباء — مع القلب .

شراب (سيراب Syrup)

والكلمتان العربية والانجليزية بنفس المعنى . وهنا ابدال الشين سيناً .

طبلية (تيبل Table)

وتعني الكلمة الانجليزية طاولة أو صحيفة أو لوحة أو منضـــدة . وبعض الناس يظنون أن كلمة (طبلية) عامية وأنها محرفة عن كلمة طاولة بعد ابدال الواو بباء كما تقول شعبذ بمعنى شعوذ — انظر ابدال الباء — وبعض القواميس العربية تظن أن (طاولة) محرفة عن كلمة ايطالية .

والواقع أن حروف (ط . ب . ل) وقلبها (ب . ل . ط) وابدال الطاء دالاً (ب . ل . د) وابدال اللام سيناً (ب . س . ط) في اللغة العربية كلها من كلمة واحدة وقد طرأ عليها ابدال وقلب مــع تطور اللغة . والأصل في معنى هذه الحروف الثلاثة هو التسطح . أي أن الشيء ذو سطح مستو مستقيم بغير مرتفعات أو منخفضات . فالطبل شيء مسطح يضرب عليه . والبلاط شيء مسطح تفرش به الأرض والطبلية شيء مسطح يوضع عليــه الطعام — وكذلك الطاولة بعد ابدال الباء واوا — والبلادة هي تسطح في العقل يعبر عن الفهم . والبساط شيء مسطح يفرش على الأرض . ومن بلط جاءت كلمة بلطح وفيها معنى التسطح وعند ابدال الباء فاء صارت فلطح وهي بنفس المعنى وقد تبدل اللام راء فتصير فرطح .

ونستطيع أن نستخرج العديد من الكلمات من هذه الحروف (ط . ب . ل) باستعمال قوانين القلب والابدال وزيادة الحروف . ووجود أسرة كبيرة لهذه الحروف دليل على أصلها العربي . ومن معاني التسطح لهذه الحروف اشتقت اللغة الانجليزية عدة كلمات منها Tableau بمعنى لوحة رسم و Tabular أي مسطح أو منبسط و Taber أو Tabour بمعنى دف — بتشديد الفاء أو طار للتطريز — وابدلوا الباء فاء في كلمة Table مع القلب فصــارت Flat أي مسطح أو مبسط . كما ابدلوا الفاء باء في كلمة Flat فقالــوا Plate بمعنى صحن (وفيه معنى التسطح) كما قالوا Plateau بمعنى سهل مرتفع و Platform بمعنى منصة و Platypod أي عريض القــدم

أو مفلطح أو مبلطح القدم و Platten أي بسط أو رقق — بتشديد القاف الأول — أو صفح — بتشديد الفــاء — وعديد من الكلمات باستعمال قوانين التطور الطبيعية وهي القلب والابدال .

تغطية (تست Tacit)

ومعـــنى الكلمة الانجليزية مضمر ، مغطى ، مفهوم ضمناً . و Tacity تعني التغطية أو الإضمار . والسين تحت الكاف . وحرف (C) في الانجليزية يلفظ أحياناً سيناً وأخرى كافاً . والكاف مبدولـــة من الغين كما تقول كربل بمعنى غربل — انظر ابدال الغين — والتاء مبدلة من الطاء . وحروف الكلمـــة الانجليزية بعد حـــذف حروف العلة هي (ت . س . ت) وبعـــد الابدال (ت . غ . ط) . وبعد ارجاع حروف العلة المحذوفة تصبح تغطية وهـــو المعنى المقصود من الكلمة الانجليزية .

ذيــل (تيــل Tail)

والكلمتان العربية والانجليزية بنفس المعنى مع ابدال الذال تاء كما تقول شحث وشحذ — انظر ابدال الذال .

ومن معاني الذيل اشتقت اللغتان العربية والانجليزية معنى (الثوب الطويل) فقالوا في الانجليزية Tailor بمعنى خياط و Tailoring بمعنى خياطة . وفي اللغة العربية قالوا تذيلت المرأة أي تبخترت ساحبة أذيال ثوبها . يقول الشاعر :

أتتــه الخــــلافة منقـــادة

إليـــه تجــــرر أذيـالهـــا

أي ملابسها الطويلة .

تلاوة (تيل Tale)

وتعني الكلمة الانجليزية تلاوة أو حكاية أو قصة أو رواية ومنها جاءت كلمة Tell بمعنى تلا أو أخبر أو قص أو روى .

طول (تول Tall)

ومعنى الكلمة الانجليزية طويل أو مستطيل الارتفاع . والتاء مبدولة من الطاء . وقد اشتق من الطول معنى البعد . والبعد هو المسافة الطويلة . فكلمة Tele-vision المقطع الأول منها يدل على البعد والمعنى الحرفي لكلمة (تلفزيون) هو أن الصورة تأتي من بعيد أو ترسل من بعيد . وحتى باستعمال التاء بدلاً من الطاء في اللغة العربية نقول تلا (بمعنى جاء بعد غيره) نلاحظ أن (بعد) بفتح الباء و (بعد) بضم الباء من أصل واحد . فالذي يأتي (بعد) بفتح الباء كان أبعد عن الهدف من الذي يأتي (قبل) . ويقال في العربية تل الحبل في البئر بمعنى أبعده وأدلاه .

بساط (تابيس Tapis)

ومعنى الكلمة الانجليزية بساط أو سجادة والتاء مبدولة من الطاء . وحروف الكلمة الانجليزية (ت . ب . س) تكون عند الابدال والقلب (ب . س . ط)

تعريف (تاريف Tariff)

وتعني الكلمة الانجليزية (تعريفه) أو (تعريف) وهي القائمة التي توضع لمعرفة أسعار البضاعة . والألف مبدولة من العين .

تروي (تري Tarry)

وتعني الكلمة الانجليزية (تروّي) بتشديد الواو أو (تمهل) أو (تأخر) . وأصل معنى التروي هو النظر في عواقب الأمور قبل بدء العمل . والتروي

يبعث على التأخير . والتأخير الناتج عن التروي محمود . ولو ابدلنا الراء لاماً في كلمة Tarry لأصبحت تلا وفيها معنى التأخر .

طر (تير Tear)

وتعني الكلمة الانجليزية قطع أو مزق – بتشديد الزين . ويقال في العربية (طر) – بتشديد الراء – الشيء أي قطعه . وطر الثوب أي شقه ومزقه وطرت الابل الحبال أي قطعتها . وأصل معنى الطرار – بتشديد الراء – في اللغة العربية هو النشال الذي يطر الجيوب – أي يشقها – ليسلب ما فيها ، ثم تطور المعنى إلى الفقير الشحاذ المستعطي .

ثرى (تيرا Terra)

وهذه الكلمة استعارتها اللغة الانجليزية من الفرنسية بمعنى (أرض) أو (ثرى) واشتقوا منها Terrestrial بمعنى ترابي أو أرضي أو عالمي أو دنيوي و Territory بمعنى بلد أو اقليم أو قطر .

وكلمة ثرى في العربية تعني (التراب) أو (الارض) يقال (أين الثرى من الثريا) أي أين الأرض أو التراب من النجوم أو من السماء .

ولعل كلمة الثراء في اللغة العربية مشتقة من (الثرى) أي أن الثري يعني الغني هو صاحب الأراضي والأطيان والأملاك (والأطيان جمع طين) .

ذاك (ذات That)

وتعني الكلمة الانجليزية (ذاك) أي اسم الاشارة للبعيد (في العربية للقريب وذلك للبعيد) . والتاء مبدولة من الكاف كما تقول حث بمعنى حك – القطر ابدال التاء .

اذن (ذن Then)

وتعني الكلمة الانجليزية إذن . وفي العربيـة جميع الكلمات التي تنتهي بمقطع (ذن) لها نفس المعنى كقولنا حينئذ ، عندئذ ، وقتئذ ، بعدئذ .

ثيـو (ثيـو -Theo)

وهي سابقة انجليزية تعني (الهي) أو (لاهوتي) . راجع كلمة Day بمعنى نهار أو (ضي) أو (ثور) و (ديو) إله عند القدماء و (داود) بمعنى حبيب الله .

كث (ثك Thick)

ومعنى الكلمة الانجليزية كثيف ، ثخين ، غليظ ، سميك . وهي مقلوبة عن كلمة (كث) العربية .

ويقال في العربية (كث) بفتـح الكاف كثاثة وكثوثة أي غلـظ وثخن – بضم الحرف الثاني من الكلمتين – وكث الشعر أي صار كثيفاً وكث اللحية أي اجتمع شعرها وغلظ من غير طول . وقد يزاد على كلمة (كث) حرف ثالث لاكساب الكلمة ظلاً جديداً من المعنى مع بقاء المعنى الأصيل فنقـول (كثف) ومعناها معروف و (كثب) وتعـنى تجمع والكثبان هي مجموعة الرمال . و (كثر) و (كثع) يقال كثعت الابل أي استرخت بطونها وكثعت لحية فلان أي كثرت وطالت و (كثل) أي جمع أو علا وارتفع (وبابدال الثاء تاء تصبح – كتل – ومنها جاءت كلمة الكتـلة) و (كثم) بمعنى غلظ ومنها اسم (اكثم) ومعناه الغليظ . وجميع الحروف التي زيدت لم تغير المعنى الأصلي وإنما أكسبته ظلاً جديداً .

ومن هذه المعـاني جاءت كلمة (Thick ثك) في الانجليزية ومعناها

غليظ أو كثيف و Thicken بمعنى خثر أو كثف . و Thicket أي غابة أو أجمة (لكثافة أشجارها) و Thickhead أي قليل الفهم (والترجمـة الحرفية رأس غليظ) و Thickly أي بكثافة أو بغلاظة و Thick-skinned أي غليظ الجلد وتعني صفيق الوجه . وغيرها كثير .

ذه (ذس This)

وتعني الكلمة الانجليزية هذه أو هذا . والسين مبدولة من الهاء كما تقول هرع وسرع – انظر ابدال السين – وذه في العربية تعنى هـذه ، والهاء في العربية للتنبيه .

ثلاث (ثرايس Thrice)

وتعني الكلمـة الانجليزية ثلاثا أو ثلاث مرات . والراء مبدولة من اللام كما تقول يا ريت و يا ليت – انظر ابدال الراء – والسين الأخيرة مبدولة من الثاء – انظر ابدال الثاء .

ثـور (ثير سدي Thursday)

وتعني في الانجليزية يوم الخميس وأصل معناها (يوم الثور) أي يوم برج الثور – انظر شرح Sunday لمعرفة معـنى (Taurus و Day) أي يوم الثور .

اطـار (تـير Tire-Tyre)

ومعنى الكلمة الانجليزية اطار ، غطاء الرأس ، مئزر ، وفي اللغة العربية (أطر) تعني عطف وثنى ، والأطر أي الثني وتأطر – بتشديد الطـاء – أي تثنى . والأطر – بضم الهمزة والطاء – هو منحنى القوس . والاطـار هو ما يثني ويحيط بالشيء كأطار الدف وإطار المنخل وإطار الصورة . والأطـرة

ـ بضم الهمزة وتسكين الظاء ـ هو ما احاط الظفر من اللحم . وكلمة Tyre لها نفس المعنى .

نطق (تنق Tongue)

ومعنى الكلمة الانجليزية لسان ، أو لغة أو كلام . وهي مقلوبة عن (نطق) بعد ابدال الطاء تاء . والنطق في العربية هو الكلام واللغة واللسان .

دور (تور Tour)

وتعني الكلمة الانجليزية سياحة أو دورة أو جولة والدوران والجولان من أصل واحد بابدال الدال جيماً كما تقول داسوس وجاسوس ـ انظر ابدال الجيم ـ وابدال الراء لاماً كما تقول يا ريت و ياليت ـ انظر ابدال الراء ـ فمن كلمة (دار) بعد الابدال تصبح (جال) .

والكلمة الانجليزية (تور) هي نفس الكلمة العربية (دور) بعد ابدال الدال تاء ـ انظر ابدال التاء ـ وفيها معنى الدوران أو الجولان أو التجول أو السياحة . وكلمة Tourist معناها (سائح) أو (متجول) .

تأثر (تريس Trace)

والكلمة الانجليزية تعنى تأثر ـ بتشديد الثاء ـ أي اتبع الأثر . والسين في الانجليزية مبدولة من الثاء ـ انظر ابدال الثاء ـ وحروف الكلمة الانجليزية ـ بخلاف حروف العلة ـ هي (ت . ر . س) وبعد الابدال والقلب تصبح (ت . ث . ر) وبعد ارجاع أحد حرفي العلة المحذوفين تصبح (ت . أ . ث . ر) والكلمة الانجليزية تعني أيضاً نقل أثر الرسم على ورقة أخرى و Tracer تعني المترسم أو ناقل الرسم أو الأثر كما تعني قصاص الأثر .

طرق (تراك Track)

ومعنى الكلمة الانجليزية طريق ، سبيل ، سكة حديد أو اقتفى الأثر . والتاء مبدولة من الطاء والكاف مبدولة من الكاف . وعند قلب حروف الكلمة العربية (ط . ر . ق) تصبح (ق . ط . ر) وتعني سحب ومنها جاءت كلمة (قطار) . وفي اللغة الانجليزية يقولون Tractor تراكتور ـ بمعنى آلة السحب أو الجر أو القطر .

تجر (تريد Trade)

ومعنى الكلمة الانجليزية تجارة . والدال مبدولة من الجيم . وفي احدى اللهجات المصرية تبدل دائماً الجيم دالاً . وفي العربية الجاسوس هو الداسوس ـ انظر ابدال الجيم . وحروف الكلمة الانجليزية (ت . ر . د) تصبح بعد القلب والابدال (ت . ج . ر) وهي أصل حروف (تجارة) .

طرق (تراب Trap)

وتعني الكلمة الانجليزية الفخ أو المصيدة أو الشرك أو الطرق ـ بكسر الطاء وفتحها وتسكين الراء ـ والباء مبدولة من القاف كما تقول نعب بمعنى نعق ـ انظر ابدال الباء ـ كما أن التاء مبدولة من الطاء . والطرق ـ بفتح الطاء وكسرها ـ في اللغة العربية وجمعها أطراق هو الفخ أو الشرك أو المصيدة وكذلك الطرقة ـ بفتح الطاء والراء .

ولعل أصل المعنى مشتق من أن من يريد أن يصيد يجعل في الفخ شيئاً يجذب الصيد إليه أي يمهد طريقاً للصيد لينخدع به (ومن معنى الخديعة جاءت كلمة Trick بمعنى خدعة أو حيلة) فكلمة Attract (أتركت) تعني جعلت طريقاً للمنجذب (بكسر الذال) إلى المنجذب (بفتح الذال) اليه .

ترحال (ترافل Travel)

ومعنى الكلمة الانجليزية سياحة أو رحلة أو ترحال . والفـاء مبدولة من الحاء كما تقول ترف البئر وترحها بمعنى أخرج ما فيها من ماء — انظر ابدال الحـاء .

ترك (ترك Trek)

ومعنى الكلمة الانجليزية ترك ، ارتحل ، هاجر .

ترب (تراب Tribe)

ومعنى الكلمة الانجليزية قبيلة ، عشيرة ، جماعة ينتمون إلى عشيرة واحدة أو تراب واحد .

وفي العربية الترب — بكسر التاء — من ولد من نفس العشيرة . كما تعني الصديق أو الزميل . وتاربه أي صادقه وخادنه . ومن الانتماء إلى تراب واحد أو المصادقة أو المخادنة جاءت كلمة Tribe بمعنى قبيلة أو عشيرة .

رتب (ترم Trim)

ومعنى الكلمة الانجليزية مرتب ، أنيق ، متقن الترتيب . والميم مبدولـة من الباء مع القلب .

اضطراب (تربل Trouble)

ومعنى الكلمتين العربية والانجليزية واحد . واللام زائدة .

متاركة (تروس Truce)

ومعنى الكلمتين العربية والانجليزية واحد . والسين مبدولة من الكاف

توأم (توِن Twin)

والكلمة الانجليزية تعني نفس ما تعنيه الكلمة العربيـة والنون مبدولة من الميم — انظر ابدال الميم — وقد تكون الكلمة الانجليزية مشتقة من (Two تو) بمعنى اثنين . فإذا كانت كلمة (اثنين) مشتقة من (ثنى) أي (طوى) فلماذا لا تكون (Two تو) مشتقة من طوى . والدليل أن كلمة Two بمعنى اثنين مشتقة من (الطي) أو أختهـا (اللي) — بإبدال الطاء لاماً كما تقول قحط بمعنى قحل — انظر ابدال الطاء — هو أن كلمـة Twirl تعني دار أو برم أو لفت أو لوى أو طوى . و Twist تعني طوى أو لوى أو تلوى — بتشديد الواو — أو جـدل أو برم و Twister تعني معضلة وهو معنى مشتق من الالتواء . وحـتى كلمة Twinkle بمعنى رمش أو طرفة عين فيهـا معنى أطباق الجفن لحظة والأطباق فيه معنى الطي .

طبع — طبق (تايب Type)

لهذه الكلمة الانجليزية معنيان :

١ — طبـاعة ٢ — مثال أو نمط

ومعنى الطباعة مشتق من كلمة (طبع) بخلاف العين . ومعنى المثال مشتق من كلمة (طبق) بخلاف القاف . والعين والقاف يتبادلان كما تقول مزع بمعنى مزق — انظر ابدال العين — إلا أن القاف ارجعت في قولهم Typic (أي طبق) و Typical والعين لم ترجع لقدم وجودها في نطقهم .

اطـار (تـير Tyre)

راجع ما كتب عن كلمة Tire بمعنى إطار .

ضرع (أدر Udder)

معنى الكلمة الانجليزية ، ضرع ، ثدي الحيوان . والضرع في العربية هو

الثدي ويقال له (ضرة) - بفتح الضاد وتشديد الراء - ومعنى أصل الثدي أو الثدي كله . والهمزة في الكلمة الانجليزية مبدولة من العين والدال مبدولة من الضاد . وحروف الكلمة الانجليزية بعد حذف حروف العلة (أ . د . ر) وبعد القلب والابدال (ض . ر . ع) .

ولول (الوليت Ululate)

ومعنى الكلمة الانجليزية ولول أو بكى .

غير قابل (أن ايبل Unable)

راجع كلمة Able وكلمة Un .

قب (اب Up)

ومعنى الكلمة الانجليزية فوق ، مرتفع ، أعلى . ومن معاني قب في اللغة العربية ارتفع . والقباب - بضم القاف - من الأنوف المرتفعة الضخمة . والقبة السقف المرتفع . وقب القوم أي رفعوا أصواتهم في خصومة . والقب - بكسر القاف - هو رئيس القوم وسيدهم . والهمزة مبدولة من القاف . وحتى بغير ابدال الهمزة نقول في العربية تأبب بمعنى افتخر وتعظم - بتشديد الباء - وأبى الشيء بمعنى رفضه أي ترفع عن قبوله ومنها الأباء - والأبي هو المترفع عن الدنايا . والنفس الأبية أي المترفعة عن الدنايا . ولعل أبى بمعنى رفض أصلها ترفع عن القبول . وكل هذه الكلمات فيها معنى الرفعة والترفع والعلاء . ولعل كلمة (أب) بمعنى والد مشتقة من الرفعة والعلو . إذ أن الأب بمعنى والد هو الأعلى منزلة بين أفراد الأسرة .

غرب (اوروبو Urubu)

تعني الكلمة الانجليزية النسر الأسود وسمي كذلك لسواده .

ومن معاني الغرب في العربية السواد للقرينة الذهنية بين السواد وبين الظلام بعد الغروب . والعرب سموا الغراب بهذا الاسم لسواده . والهمزة مبدولة من الغين كما نقول زئبره بمعنى زغبره أي زغب الشعر - انظر ابدال الهمزة .

فجرة (فجينا Vagina)

ومعنى الكلمة الانجليزية الرحم أو المهبل أو غمد أو قراب والنون مبدولة من الواو كما نقول وخز بمعنى نخز . والفجرة في اللغة العربية تعني الفتحة . والفجرة هي أي انفراج بين شيئين .

وقد تكون النون مبدولة من الراء أيضاً كما نقول ركس بمعنى نكس - انظر ابدال النون - فتكون حروف الكلمة الانجليزية (ف . ج . ن) تصير بعد الابدال والقلب (ف . ر . ج) والفرج له نفس معنى الفجرة أي الفتحة ومنها جاءت كلمة الانفراج .

شفير (فيرج Verge)

ومعنى الكلمة الانجليزية حافة أو شفير والجيم مبدولة من الشين كما نقول احراج بمعنى احراش - انظر ابدال الجيم
وحروف الكلمة الانجليزية بعد الابدال والقلب تصبح (ش . ف . ر) .

عنب (فين Vine)

معنى الكلمة الانجليزية (عنب) . وقد تكون هي وكلمة (Wine وين) تعني نبيذ من أصل واحد إذ أن النبيذ يصنع من العنب .
وقد جاء في بعض القواميس العربية أن (الوين) - بفتح الواو وتسكين الياء - تعني العنب الأسود والوينة تعني الزبيب الأسود .
وحروف الكلمة الانجليزية بعد حذف حرف العلة هي الفاء والنون VN

والفاء مبدولة من الباء . فتصبح بعد الإبدال (ب . ث) وقـد يكون أحدى حرفي العلة المحذوفين مبدولاً من العين وعند ارجاع حرف العين مع القلب تصبح الحروف (ع . ث . ب) .

بكر (فيرجن Virgin)

ومعنى الكلمة الانجليزية عذراء ، بكر (بكسر الباء) والفاء مبدولة من الباء والجيم مبـدولة من الكاف كما تقـول وشج بمعنى وشك أي قريب . فتكون الحروف بعـد الإبدال والقلب (ب . ك . ر) . أما النون فقد تكون لتنوين ثم حذفت .

والدليل على أن النون زائدة هو أن برج السنبلة أو برج العذراء يسمونه في علم الفلك (Virgo فيرجو) وتلفظ أقرب إلى الكاف منها إلى الجيم .

طرف (فيرتو Virtu)

ومعنى الكلمـة الانجليزية الطرف – بضم الطاء وفتح الراء – والعاديات والآثار القديمة . وحروف الكلمة (ف . ر . ت) وبعد ابدال التاء طاء مـع القلب تصبح (ط . ر . ف) أي طرف بضم الطاء . والطرف في العربيـة هي الاشياء الطريفة ومنها التحف والعاديات .

شرف (فيرتو Virtue)

ومعنى الكلمـة الانجليزية شرف ، فضيلة ، عفة ، وحروف الكلمـة الانجليزية بعد حذف حروف العلة والقلب تصبح (ش . ر . ف) .

فرج (فلفا Vulva)

ومعنى الكلمة الانجليزية فرج (الجزء الظاهر من أعضاء تناسـل الأنثى)

وحروف الكلمة (ف . ل . ف) واللام مبدولة من الراء – انظر ابدال الراء – والفاء الثانية مبدولة من الجيم كما تقول فزع وجزع – انظر ابدال الجيم .

عويل (ويل Wail)

ومعنى الكلمة الانجليزية (عويل) أو (بكاء) . والعين محذوفة لعـدم وجودها في نطقهم .

وسط (ويست Waist)

ومعنى الكلمة الانجليزية الخصر أو الوسط . والوسط في العربية هو الخصر لأنه في وسط الجسم .

فاق (ويك Wake)

ومعنى الكلمة الانجليزية فاق أو أفاق أو استفاق أو تيقظ أو استيقظ . والواو مبدولة من الفاء – انظر ابدال الواو . ويقال في العربية أفاق من النوم أي صحا واستيقظ وكذلك استفاق . والفواق هو اليقظة أو الصحة بعد المرض .

حول (وول Wall)

ومعنى الكلمة الانجليزية حائط أو جدار . والواو مبدولة من الحاء كما تقول ورش بينهم أي حرش بينهم – انظر ابدال الواو – والحائط سمي كذلك لأنه يحيط بالأرض أو يكون (حولها) .

ونـي (وين Wane)

ومعنى الكلمة الانجليزية ضعف أو تضاءل أو تناقص ومنها كلمة Wanly أي بشحوب وباصفرار وبضعف . و Wanness أي اصفرار أو شحوب الوجه من المرض والضعف . ويقـال بالعربية (وني) – بفتح الواو وكسر

الون – بمعنى ضعف . ومنهـا التواني أي الضعف والتقصير . والواني هو الضعيف البدن والمؤنث وانية .

وغـى (وور War)

والكلمة الانجليزية تعني الحرب أو القتال أو الوغى . وفي العربية تقول أورى الزند أي اخرج ناره والوارى هو الذي خرجت ناره . و (رية) بكسر الراء أي النار والأور هو الحر الشديد ومفردها أوار . والأرة هي الموقد . والقرينة اللغوية واضحة بين النار والحرب .

وعند ابدال الراء غيناً – انظر ابدال الراء – في كلمـة (ورى) بمعنى اشعل تصبح (وغى) وتعني (الحرب) . ويقـال ورت النار أي اتقدت واشتعلت . والناس دائماً يعبرون عن ابتداء الحـرب بقولهم (اشتعلت نيران الحرب) .

وخـى (وي Way)

وتعني الكلمة الانجليزية الطريق أو الاسلوب . والياء مبدولة من الخاء كما تقول رواسي بمعنى رواسخ – انظر ابدال الياء – والوخى في العربية تعنى الطريق المقصد . يقال توخى – بتشديد الخاء – بمعنى مشى في الطريق الصحيح المقصد . ويقال (وما أدري أين وخى) أي لا أعلم أي طريـق سلك أو أين توجه . ووخاه الأمر أي وجهه إليه .

وعك (ويك Weak)

ومعنى الكلمة الانجليزية : ضعيف ، مريض ، واهن . والعـين محذوفة لعدم وجودها في نطقهم . ويقال في العربية توعك أي اصابه وعكة . والوعكة هي المرض أو الضعف . والموعوك هو المريض المحموم .

خـير (ويل Weal)

تعني الكلمة الانجليزية الخير أو الرخاء – يلاحظ أن (خير) و (رخاء) كلمة واحدة اختلف لفظها بسبب عامل القلب .
والواو مبدولة من الخاء – انظر ابدال الواو – واللام مبدولـة من الراء – انظر ابدال الراء – وحروف الكلمـة الانجليزية (و . ي . ل) تصبح بعد الابدال (خ . ي . ر) .

ثـروة (ولث Wealth)

ومعنى الكلمة الانجليزية غنى ، يسر ، ثروة . واللام مبدولة من الراء – انظر ابدال الراء . وحروف الكلمة الانجليزية (و . ل . ث) تكون بعـد الابدال والقلب (ث . ر . و) وهي أصل كلمة (ثروة) في اللغة العربية .
وكلمة يسر – بضم الياء – وثروة من أصل واحد بابدال الياء واواً والسين ثاء – انظر ابدال الياء وابدال السين – مع القلب .

ونـى (ويري Weary)

ومعنى الكلمة الانجليزية تعبان ، منهوك . والنون هنا ابدلت راء كما تقول ركس بمعنى نكس . وكفر وكفن بمعنى غطى – بتشديد الطاء – وفي العربية يقال ونى (بفتح الواو وكسر النون) بمعنى ضعف وفتر وكل – بفتح الكاف وتشديد اللام – وأونى الرجل – بفتح اللام – أي اضعفه وأتعبه . والواني هو ضعيف البدن .

هف (وف Whiff)

وتعني الكلمة الانجليزية نفخة ، هفة ، هبة (وهفة وهبة كلمة واحـدة بابدال الفاء باء) . ويقال في العربية هفت – بتشديد الفاء – الريح بمعنى هبت

– بتشديد الباء – والواو في الكلمة الانجليزية مبدولة من الهاء كما نقول وجس بمعنى هجس والواجس هو الهاجس أي الصوت الخفي – انظر ابدال الواو .

وهـم (ورم Whim)

ومعنى الكلمة الانجليزية وهم أو تخيل أو هوى . ومع أنها تلفظ بالانجليزية (ورم) إلا أنها تكتب (وهم) فإذا أخذت الكلمـة الانجليزية حسب كتابتها لتطابقت مع الكلمة العربية لفظاً ومعنى . أما إذا أخذناها حسب لفظها كانت الهاء محذوفة .

كنس (وسك Whisk)

ومعنى الكلمة الانجليزية كنس أو مقشة أو مكنسة والواو مبدولة من النون كما نقول وكز بمعنى نكز ووخز بمعنى نخز ووشر بمعـنى نشر – انظر ابدال الواو – وحروف الكلمة الانجليزية (و . س . ك) تصبح بعد الابدال والقلب (ك . ن . س) .

عاهرة (هور Whore)

ومعنى الكلمة الانجليزية زانية ، عاهرة ، والعين هنا محذوفة لعدم وجودها في لغتهم .

وكد (وكد Wicked)

ومعنى الكلمة الانجليزية شرير أو مولع بالاذية . ومن معاني الوكد في اللغة العربية الهم – بتشديد الميم – والنكد – والنكد والوكد كلمة واحدة بابدال النون واوا – انظر ابدال الواو . ويقال في العربية رجل وكد أو نكد –بكسر الكاف في الكلمتين– أي عسر قليل الخير شرير . والعيش النكد هو الصعب قليل الخير .

وين (واين Wine)

والكلمة الانجليزية معناها (نبيذ) وفي اللغة الكنعانية (عربية قديمة) كلمة وين تعني النبيذ (انظر شرح كلمة Vine بمعنى عنب) .

جناح (ونج Wing)

والكلمتان العربية والانجليزية بنفس المعنى . والواو مبدولة من الجاء كما نقول ورش – بتشديد الراء – تورشنا بين القوم بمعنى حرش – بتشديد الراء – بينهم . وحروف الكلمة الانجليزية (و . ن . ج) تصير بعد القلب والابدال (ج . ن . ح) وهي أصل كلمة جناح .

واعظ (وايز Wise)

ومعنى الكلمة الانجليزية حكيم ، عاقل ، أسلوب ، نمط . والواعظ هو الحكيم العاقل الذي يدلك على الأسلوب والنمط . والعظه والموعظة هي الحكمة .

لف (رب Wrap)

الراء هنا مبدولة من اللام – انظر ابـدال الراء – والباء مبدولة من الفاء – انظر ابدال الفاء .

رسغ (رست Wrist)

والكلمة الانجليزية معناها رسغ أو مفصل اليـد – بين الكف والساعد. والتاء مبدولة من الغين (انظر ابدال الغين) . ومنها جاءت كلمة Wristlet بمعنى أسورة أو سوار و Wristwatch بمعنى ساعة اليد .

أي (ياي Yaa)

وتعني الكلمة الانجليزية نعم ، إي . والكلمة مقلوبة عن الكلمة العربية (إي) بمعنى نعم .

زعل (زيـل Zeal)

وتعني الكلمة الانجليزية الغيرة أو الحمية أو النشاط أو الحماسة أو الحرارة . وفي العربية يقال (زعل) – بكسر العين – فلان أي نشط . وتزعل بمعنى نشط . والزعلان هـو النشيط . والعامة تستعملها بمعنى الاستياء أو الغضب . والعين محذوفة في الكلمة الانجليزية لعدم وجودها في نطقهم . ومـن معنى النشاط الذي تدل عليـه الكلمة العربية اشتقت اللغة الانجليزية معنى الحماسة والغيرة والحرارة .

سمت (زنث Zenith)

وتعني الكلمة الانجليزية سمت الرأس أو القمـة أو أوج المجد . والزين مبدولة من السين والنون مبدولة من الميم – انظر ابدال الزين وابدال النون – وقد جاءت نفس الكلمة الانجليزية بدون ابدال فقالوا Summit (سمت) بمعنى قمة . وكان الابدال لتغيير ظلال المعنى . ومن معاني (سمت) في اللغة العربية الارتفاع والأصل حرفا السين والميم اللذان تولـد منهما – بعد زيادة حرف ثالث – عدة كلمات فيها معنى الارتفاع مثـل سما وسمك وسمق . وبابدال السين ثاءاً كما نقول مثس ومثق بمعنى صار ناعماً – انظر ابدال السين – تصبح كلمة سمت (قمة) .

صفر (زيرو Zero)

الكلمة الانجليزية معناها (صفر) وهي مشتقة من الكلمة الانجليزية Cipher (سايفر) بمعنى صفر وهي نفس الكلمة العربية لفظاً ومعنى .

زاغ (زقزاق Zigzag)

ومعنى الكلمة الانجليزية أعوج ، تعرج ، متعرج . والقاف مبدولة من الغين – انظر ابدال الغين – وزاغ في اللغة العربية تعني مـال والزوغان تعني الميلان . وزاغ البصر أي انحرف واضطرب والزوغان يعني عدم الاستقامـة وعدم الاستقامة يعني التعرج أو التموج أو الانكسار .

زوج (زيجو Zygo-)

وهذه الكلمة سابقة في اللغة الانجليزية وتعني زوجي أو مزدوج . ومنها Zygoma بمعنى القوس الزوجي (في علم التشريح) و Zygomorphous بمعنى ذو جانبين متعادلين (في علم النبات) و Zygosis أي القران (في علم الأحياء) و Zygote بمعنى لاقحة أو مكونـة من اتحاد خلية ذكرية بخلية انثوية أو بويضة مخصبة .

والآن أكون قد انتهيت من عرض بعض النماذج لكلمات انجليزية مشتقة من كلمات عربية أو هي نفسها كلمات عربية جرى عليها الابدال والقلب والتحوير طبقاً لقواعد التطور اللغوي مما أدى إلى ظهورها بشكل يكاد يبتعد عن الأصل .

وبتطبيق هذه القوانين التي اشرت إليها وهي :

١ – القلب ٢ – الابدال ٣ – حذف حروف العلة

٤ – الزيادة أو النقصان في الحروف .

٥ – تطور المعاني ، يمكن لكل قارىء أن يكتشف كثيراً من الكلمات العربية في كثير من اللغات الأخرى .

هذا بصيص من نور حاولت تسليطه على اللغة العربية (القطبية) لاكتشاف ما يمكن اكتشافه من تأثير اللغة العربية في اللغة الانجليزية تاركاً لمن يعرف لغات

أخرى أن يجرب تطبيق هذه القوانين التي وضعتها لاكتشاف تأثير العربية في لغات أخرى ، وربما لاكتشاف قوانين أخرى تساعد على ذلك .

وأود قبل الانتهاء من البحث أن ألفت النظر إلى نقطتين هامتين :

١ — عندما استعمل تعبير (اللغة العربية) فإنما أعني اللغة التي نشأت وترعرعت في شبه الجزيرة العربيـة وتطورت وتفرعت فيهـا ، واللهجات القديمة والحديثة المتفرعة منها ، أي التي يسميها علماء اللغة خطأ باللغات السامية . إذ أن هذه التسمية توحي ، كما كان يعتقد علمـاء اللغات سابقاً ، بأن هنالك ثلاثة أصول لجميع اللغات في العالم وهي الأصـول المتفرعة عن لغات أبناء نوح : سام وحام ويافث . مع أن البحوث العلمية الحديثة للغات تثبت أن هنالك لغات أخرى متعددة في العالم ليس لها علاقة بهذه اللغات الثلاث كاللغة الصينية أو المغولية مثلاً ، على الأقل في حـدود ما نعرفه الآن ، وهـذا لا يعني أن البحوث العلمية سوف تعجز عن إيجاد دليل على وحدة أصل اللغات جميعاً في زمن ما قبل التاريخ . ثم ليس من السهولة أن نفترض أن ساماً وحاماً ويافثاً قد ابتدأوا يتكلمون لغات ثلاث مختلفات وهم أسـرة من أب واحد . ومن أين تعلموا هذه اللغات ؟ وهل صحيح أن سكان الجزيرة العربية من نسل سام وأن الأوروبيين من نسل يافث وأن الأفارقة من نسل حام ؟ وأن كان صحيحاً فمن أين جاء العرق الصيني والمغولي ؟

والمراجع اليهودية والمسيحية تقول بأن نوحاً كان له ثلاثة أولاد سام وحام ويافث بينما المراجع الاسلامية تقول بأن نوحاً لم يكن لـه سوى ولد واحد لم يطع أباه في ركوب السفينة فمات غرقاً في الطوفان .

٢ — عندما اثبت أن هنالك أكثر من عشرة آلاف كلمـة انجليزية من أصل عربي ، واللغة الانجليزية ما هي ، كما نعرف ، سوى خليط من لغات أوروبية متعددة ، لا أريد أن اوحي بأن اللغة العربيـة هي أم اللغات فنتيجة القياس تأتي بعد القياس وليس قبله . إذ أن فرض النتيجة والبحث عن عناصر

إثباتها قد تعمي الباحث عن حقائق قـد تخالف النتيجة المفروضة ولهذا اترك للباحثين عن الحقائق المجردة عن العواطف الوصـول إلى أي نتيجة تقودهم إليها بحوثهم .

وإكمالاً للبحث اتطرق الآن إلى موضوع الكتابة ، واعني بذلك اكتشاف الرموز التي تدل على أصوات وهي ما نسميه الآن (الحروف الأبجدية) ثم اتبع ذلك إلى موضوع الأرقام وهي الرموز الدالة على الأعداد .

الفصل السابع

الكتابة :

اللغات البشرية هي وسيلة لنقل الأفكار والمعاني مـــن انسان إلى آخر وهي باستثناء الاشارات ولغة الكتابة لفاقدي البصر ، نوعان :

١ – لغـــة صوتية :

وهي اخراج أصوات من الفم تدل عـــلى معانٍ يعبر بها الانسان عـــن أغراضه . ويشترك في اخراج هذه الأصوات اللسان والحلق وغيرها من أدوات اخراج الصوت ، وكذلك مجموعة من المراكز المخية التي تشرف علىٰ مظاهر اللغة كمراكز اصدار الأوامر لاخراج الأصوات ومراكز حفظ المـــسموعاتْ والمرئيات وتبويبها ومراكز الأمر باطلاقها بالترتيب المطلوب وقت الحاجة وغيرها مما يخرجنا البحث فيه عن صلب موضـوعنـــا .

الكتابة :

اللغات البشرية هي وسيلة لنقل الأفكار والمعاني من إنسان إلى آخر . وهي باستثناء الاشارات ، نوعان :

١ – لغـــة صوتية :

وهي اخراج أصوات من الفم تدل على معانٍ يراد بها التعبير عن النفس . ويشترك في اخراج هذه الاصوات اللسان والحلق وغيرهما من أدوات اخراج الصوت ، وكذلك مجموعة من المراكز المخية التي تشرف على مختلف مظاهر اللغة كمراكز اصدار الأوامر لاخراج الاصوات ومراكز حفظ المسموعات وغـــيرها .

٢ – لغـــة كتابية :

وهي نوعان :

(أ) رموز تدل على المعاني مباشرة أو تدل على مقاطع تظهر المعاني عند جمعها كالكتابة الصينية مثلاً .

(ب) رموز تدل على أصوات تظهر المعاني عند جمعها وهي التي نسميها اليوم (الابجدية) .

ويجب عند البحث في أي لغة عدم الخلط بين اللغتين الصوتية والكتابية ، وهو خطأ وقع فيه المستشرقون وعلماء اللغات الذين كانوا يطعنون في اللغـــة العربية لعدم وجود حروف ترمز إلى الحركات في أبجديتها . وهذا أمر يتعلق باللغة الكتابية لا باللغة الصوتية . إذ أن اللغات الصوتية عند جميع شعوب العالم لا تخلو من حركات إذ بدونها يستحيل اظهار صوت الحرف الصحيح . وقد أشرت سابقاً إلى أن عدم وجود حروف ترمز إلى الحركات في الابجدية العربية (باستثناء حروف العلة وقد كانت في الأصل حروفاً صحيحة) ، وإن كان نقصاً في اللغة الكتابية ، إلا أنه أقل ضرراً من وجود حروف ترمز إلى حركات غير أنها تستعمل لغير ما وضعت له كما نجد ذلك في جميع اللغات الكتابية الأوروبية . فمثلاً حرف العلة u وتسمى في الانجليزية (يو) تستعمل أحياناً لترمز الضمة مثل (Put بت – بضم الباء) ومعناها (ضع) وأحياناً ترمز إلى الفتحة مثل (But بت – بفتح الباء) ومعناها (لكن) . ثم حرفا الواو oo وتسمى في الانجليزية (دبل أو) أي (واوين) يستعملان إذا جمعا لرموز حركية مختلفة مثل (Door دور) وتلفظ بما يشبه لفظنا في العامية بكلمة (نوم) (بضم النون وتخفيف الواو و (Good جد) وتلفظ الجيم كالجيم المصرية محركة بما يشبه الضمة . و (Blood بلد) وتلفظ بتسكين البـــاء وفتح اللام و (Moon مون) ويلفظ حرف العلة هنا مثل الواو في كلمة (نور) بمعنى

ضياء – بضم النون – وأما الواو (o أو) فتلفظ أحياناً كالضمة في العربية مثل God بمعنى إله وأحياناً تلفظ كسرة مثل (Women وِمن – بكسر الواو).

وشرح العديد من الأمثلة مما يشير إلى أن حروف العلة الأجنبية المفروض أنها ترمز إلى حركات كثيراً ما تكون مضللة لا هادية ، يخرجنا عن الموضوع .

وهنا ملاحظة أحب أن أشير إليها وهي أن اللغات الكتابية أقل عدداً من اللغات اللفظية . فاللغات الكتابية لجميع البشر لا تتعدى العشرات بينما اللغات الصوتية تتراوح بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف لغة .

تطور اللغة الكتابية :

مضى على الانسان حين من الدهر لا يعرف ما هي الكتابة . غير أن حاجته تكاثرت واتسعت علاقاته مع الغير بحيث اضطر إلى ترك شيء ينم عن حاجته أو رغبته إلى أشخاص غير موجودين أو نقل خبر إلى جيرانه أو أقربائه على شكل رموز مدونة . ولعل النقش على الصخر أو الحجر كان أول ما بدا له لتحقيق هذه الغايات فإذا أراد مثلاً أن يسجل حادثة مقتل أسد فليس له إلا أن ينقش على صخر في ملجئه رجلاً يقتل أسداً وعلى هذا فالنقش أو الرسم أو الصورة إنما كان ذلك ليدل على عين المقصود .

ثم تطور النقش أو الرسم فاصبح يدل لا على عين المنقوش فقط بل على ما يدل عليه من صفات يتصف بها الشيء المنقوش . فقد يرسم أو ينقش أسداً ولا يعني به الاسد بل يعني الرجل القوي أو رئيس القبيلة . أو قد يرسم أو ينقش الشمس ويعني بها النهار أو النجوم ويعني بها الليل .

ثم تطور الرسم أو النقش للدلالة على مقاطع بحيث أصبحت صورة الشيء لا تدل عليه ولا ترمز إلى شيء من معانيه وإنما ترمز إلى المقطع الأول من اسمه . فمثلاً قد ترمز صورة الجمل إلى مقطع (جـم) فقط . ففي اللغة السومرية

مثلاً كانوا إذا أرادوا أن يكتبوا اسم (كوراكا) نقشوا جبلاً ويسمى عندهم (كور) ثم نقشوا خطوطاً متعرجة وهي صورة الماء وهو عندهم يسمى (آ) ثم نقشوا صورة فم وهو عندهم يسمى (كا) وهكذا كانت النقوش الثلاثة المشار اليها تقرأ عندهم (كور – آ – كا) .

والكتابة الهيروغليفية – المصرية القديمة – كانت مزيجاً من هاتين الطريقتين أي النقوش التي تدل على معاني والنقوش التي تدل على مقاطع .

والكتابتان اليابانية والصينية اليوم هما عبارة عن رموز للمعاني أو المقاطع .

ولعل الكنعانيين – وبعض العلماء الغربين يقولون الفينيقيين ، والحقيقة أنهما شعب واحد أطلق على من سكن الشمال اسم الفينيقيين وعلى من سكن الجنوب اسم الكنعانيين – لعل هؤلاء هم أول من خطر ببالهم تبسيط الكتابة من طريق وضع رموز تدل على أصوات فقط . فالمعاني كثيرة وتحتاج إلى ألوف الرموز للدلالة عليها . غير أن الأصوات التي يستطيع أن يخرجها الانسان من فمه محدودة ولا يتجاوز عددها الأربعين على أكبر تقدير وما دام الانسان يخرج أصواتاً من فمه للدلالة جميع المعاني فبالامكان جعل رموز لهذه الأصوات لتفي بالغرض .

وكان الكنعانيون والفينيقيون تجاراً وسادة بحار قبل الميلاد بعدة قرون . وكانت تجارتهم وطبيعة أعمالهم تحتاج إلى كتابة وتسجيل . ولما كانوا معاصرين للفراعنة فقد اقتبسوا عدة صور عن الكتابة الهيروغليفية وترجموا اسماءها إلى لغتهم وتصرفوا في رسمها وجعلوا كل رسم يدل على الصوت الأول منه . فصورة رأس الثور (واسم الثور عندهم ألف) كانت ترمز الى الصوت الأول من كلمة (ألف) أي الهمزة ولا يزال اسم حرف الألف (ألف) دليلاً على أصله . وكان يرسم هكذا ( ) وأحياناً يكتفون برسم قرنيه ( ) . وكثيراً ما كان يرمز الى الاله القمر برسم القرنين لشبههما بالهلال . وقد تطور هذا الحرف مع السنين إلى الألف العربية اليوم ا وإلى

الألف اللاتينية (A) التي هي عبارة عن رأس ثور مقلوباً رأساً على عقب .

وأخذ الفينيقيون والكنعانيون صورة البيت لتدل على الصوت الأول منها وهو الباء . واسم الأبجدية عند اللغات التي تكتب بالحروف اللاتينية Alphabet وتلفظ (الفابيت) وهو اسم الحرف الأول والثاني في اللغة اليونانية (الفا – الف) و (بيت – بيت) المشتقة من اسم صورة الألف (الثور) في الكنعانية واسم البيت (البيت) في الكنعانية أيضاً . وكانت الصورة تشبه البيت أو الخيمة . وقد تطور هذا الحرف مع الزمن إلى الباء العربية (ب) وإلى الباء اللاتينية وكذلك رسموا جملا واسمه في الكنعانية (جيمل) ليرمز إلى الصوت الأول منه (جيم) ولا يزال اسم هذا الحرف (جيم) ينم عن أصله (جمل) .

ورسموا الدلتا وتعني في الكنعانية باب الخيمة كما تعني الأرض المحصورة بين البحر وفرعي النهر ( ) لترمز الى الصوت الأول منها وهو الدال . ولا يزال اسم الحرف بالعربية ينم عن أصله (دلتا) أو في الكنعانية (دالت) . وقد تطور هذا الحرف الى ما يكتب في العربية وهو فرعا النهر فقط أو الى الدال اللاتينية وهي صورة الدلتا كاملة .

ورسموا دبوساً أو ابرة واسمها في الكنعانية (واو) وكانت ترسم هكذا وقد تطور في العربية رمزاً لحرف الواو (و) وفي اللاتينية (O)

وكانوا يرسمون الماء على هـذا الشكل والدائرة هي نبع الماء والخطوط المتعرجة هي جريانه على الأرض . وهذه الصورة ترمز الى الصورة الأولى من كلمة (مايم) الكنعانية أو ماء العربية . وقـد تطورت إلى العربية بصورة النبع وقليل من الماء فقط والى اللاتينية بجريان المـاء على الأرض الى أن صارت (M) .

والسين والشين أخوان . وبعض اللهجات العربية القديمة كانت تلفظ السين شيناً وبعضها يلفظون الشين سيناً . وكلمة (شين) أو سين تعني السن وجمعها

أسنان . ولهذا جاء حرف السين في العربية يشبه الأسنان وكذلك في اللاتينية التي انحصرت مع الزمن فصارت (S) .

وكلمة (لامد) في الكنعانية تعني عصا الراعي وصورة العصى ترمز الى الصوت الأول من الصورة اللام (ل) . وتكتب في العربية هكذا (ل) وفي اللاتينية هكذا (L) والفرق بينهما في الاتجاه فقط . ولا يزال اسم هذا الحرف (لام) في العربية ينم عن أصله .

ونلاحظ في الابجـدية الانجليزية ثلاث مجموعات يشبه ترتيبهـا الترتيب العـربي .

فالترتيب كما وضعه الكنعانيون كان كما يلي :–

أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت . ولـهـذا نسميها ابجـدية بالنسبة الى الحروف الأربعة الأولى أو المجموعة الأولى من الحروف . غير أن اللهجات الحجازية واليمانية زادت عليها ستة حروف لم يكن الكنعانيون ينطقون بهـا وهي (ثخذ ضظغ) ....

أما الحروف الانجليزية فهي كما يلي :–

ABCD EFGHIJ KLMN OP QRST UVWXYZ

وهنا نلاحظ أن المجموعة الأولى وهي ABCD هي عينها مجموعـة (أبجد) العربية . إذ أن حرف (C) كان في القديم ينطق جيماً ولهذا نجد كلمة (جمل) العربية تكتب في الانجليزية CAMEL . وفي اللغـة التركية يكتبون في حروفهم اللاتينية (C) وينطقونها (ج) فكلمة جـلال عندهم تكتب هكذا CELAL وتنطق جـلال . ومجموعة KLMN هـي عينها مجموعة (كلمن) العربية . ومجموعة QRST هي عينها مجموعـة (قرشت) العربية إذ أن السين كانت تنطق في اللاتينية شيناً . ولا تزال السين في الانجليزية الى الآن تلفظ في بعض الاحيان شيناً مثل (Sure شور)

يعني أكيد و (Sugar شكر) بمعنى سكر . وعلى كل حال فليس في الأبجدية الانجليزية حرف خاص لصوت الشين وإذا أرادوا أن ينطقوا بالشين كتبوا (S) سيناً وزادوا عليها الهاء (H) (فصارت هكذا (SH) لترمز إلى حرف الشين .

وباستثناء الحروف الصينية وأخواتها (وهي ليست حروفاً في الواقع ، أي رموزاً لأصوات بل هي رموز لمعانٍ أو لمقاطع) فقد تفرع عن الحروف الكنعانية جميع الحروف في اللغات المعروفة كالهندية واللاتينية والألمانية واليونانية والقبطية والروسية وغيرها .

وهذا أقدم ما وصل إلينا من أشكال الحروف الكنعانية وبعض الحروف المتطورة عنها .

١٠	ي	ياء	يود	يد
١١	ك	كاف	كاف	كف
١٢	ل	لام	لامد	عصا الراعي
١٣	م	ميم	مايم	ماء
١٤	ن	نون	[illegible]	[illegible]
١٥	س	سين	سامخ	دعامة سند
١٦	ع	عين	عين	عين
١٧	ف	فاء	في	فم
١٨	ص	صاد	صادي	صنارة صيد
١٩	ق	قاف	قوف	أذن

ومن أشهر الخطوط التي استعملها العرب :

١ – المسند : وقد دونت بها كتابات الجنوب كالسبئية والحميرية والثمودية وكذلك اللحيانية (الحجاز) والكتابات ليس فيها حروف علة ولا تشكيل يدل على الحركات ولا تنقيط .

وكانت حروف المسند منفصلة وتبدأ الكلمات عادة من اليمين ، غير أنهم قد يمزجون بين البدء من اليمين أو اليسار . فإذا بدأوا من اليمين كتبوا هكذا .

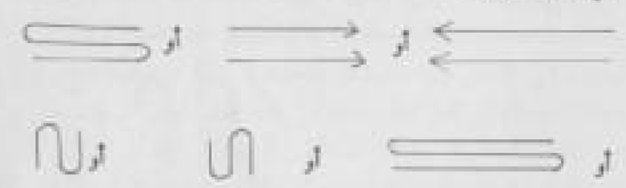
أي يبدأون السطر الأول من اليمين والسطر الثاني من اليسار والثالث من اليمين وهكذا .

وإذا بدأوا من اليسار كتبوا هكذا .

أي يبدأون السطر الأول من اليسار والسطر الثاني من اليمين والثالث من اليسار وهكذا .

وحروفهم كانت تصلح للكتابة من وإلى أي جهة . وليس هناك أي علامات للمد أو التشديد أو السكون . ولذا يصعب معرفة كيف كانوا ينطقون الكلمة . وكانوا يستعملون هذه العلامة (ا) كفاصل بين الكلمة والكلمة .

والكتابات الصفوية (نسبة الى الصفاة في سوريا حيث عثر على تلك النقوش) هي من أصل الخط المسند إنما الكتابة كانت تبدأ وتنتهي من وإلى أي جهة هكذا .



أي البدء من اليمين دائماً أو البدء من اليسار دائماً أو بدء السطر الأول من اليمين والثاني من اليسار والثالث من اليمين أو البدء من اليسار والسطر الثاني من اليمين والثالث من اليسار أو البدء من أسفل ثم يرجع الى أعلى ثم الى أسفل وهكذا أو البدء من أعلى ثم يرجع الى أسفل ثم الى أعلى وهكذا .

٢ – النبطي – خط بني إرم :

وهو كالمسند من حيث عدم وجود التشكيل أو التنقيط وعدم وجود علامات للمد أو التشديد أو السكون . والخط النبطي هو جد الخطوط التي دوّن بها القرآن الكريم . وقد تفرعت منه الخطوط التي ظهرت في الاسلام .

وترتيب الحروف النبطية مثل ترتيب حروف المسند وهو أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ولم يكن فيها (ثخذ ضظغ) هذه الحروف التي لم تكن موجودة في لهجات أهل الشمال بل كانت موجودة في اللهجات الحجازية واليمنية .

وقد تغير ترتيب الحروف بعد الاسلام حيث رتبت ترتيباً يقصد منه وضع الحروف المتشابهة متجاورة فصار الترتيب كما يلي :

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش

ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي .

وكان العرب قديماً يرمزون الى الحروف بأرقام من أيام الجاهلية حتى أوائل القرن الميلادي العشرين وذلك في الكتابات السرية هكذا .

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	
ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	
١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	
ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

ولما دخلت الأرقام العربية وفيهـا (الصفر) ولم يكن الغربيون يعرفون الصفر قبل استعمالهم للارقام العربيـة ولذلك سموا اللغـة السرية التي كانوا يستعملون فيها الأرقام بدل الحروف (Cipher سايفر) أي لغة الصفر إذ أن الصفر كان يرمز إلى الأرقام العربية . وكلمة (سايفر) في الانجليزية التي كانت تدل في الأصل على اللغة السرية التي تستعمل الأرقام بدلاً من الحروف أصبحت الآن تدل على اللغة السرية مهما كان رمزها . وقد ترجم العرب هذه الكلمة الى العربية خطأ فقالوا (شيفرة) غير مدركين أن كلمة (سايفر) في الانجليزية أصلها عربي وبالاضافة إلى معناها بالانجليزية كلغة سرية فانها تعني أيضاً الصفر . وحتى كلمة (Zero زيرو) مشتقة من كلمة (صفر) .

الأرقـام

وكما أن اللغة الكتابية ظهرت متأخرة عن اللغة النطقية بمئات الآلاف من السنين ، فكذلك الأرقام تأخرت عن معرفة العدد مئات الآلاف من السنين . وتشير اللغات المختلفة إلى أن بعض القدماء كانوا يجعلون الخمسة (وهو عدد اصابع اليد الواحدة) أساساً للعد ويزاد عليها من الواحد إلى الأربعة فيقولون مثلاً خمسة وواحد ، خمسة واثنين ، خمسة وثلاثـة ، خمسة وأربعـة ، خمستان ، خمستان وواحد . وهكذا . . . ومنهم من جعل العشرة (عدد اصابع اليدين) هي الاساس ويزاد عليها من واحـد إلى تسعة ثم يقولون (عشرتين) وهكذا . ومنهم من جعل العشرين (وهي عدد اصابع اليدين مع الـرجلين) هي الاساس . ولا يزال بقايا أثر هذا التعبير موجوداً في اللغة الفرنسية الى الآن . فيقولون عن الثمانين Quatre-vingt كاتروفان (والمعنى الحرفي لهـذه الكلمة هو أربع عشرينات) .

ولعل أول علامة وضعت للارقام هي خط واحد (١) للدلالة على الواحد ثم تتكرر أي أن خطين يعنيان اثنين وثلاثة خطوط تعني الرقم ثلاثة وهكذا . ومنعاً من الالتباس عند وضع خطوط كثيرة فقد وضع بعضهم علامة للعشرة كما هي في الهيروغليفية مثلاً . فكانت اضافة خطوط لها تعني الزيادة بالآحاد على العشرة . أما تكرارها فيدل على العشرات بعدد مرات التكرار .

ولم يستطع العلماء حتى الآن الجزم بمن وضع لأول مرة علامات مستقلة لكل رقم ثم أضيف الصفر . وقد تضاربت الآراء حول هذا الموضوع . إلا أن الثابت مما عثر عليه من نقوش قديمة هو أن التدمريين ، وهم قبائل عربية قديمة ، كانوا أول من وضع علامة للخمسة والعشرة والمائة .

وقد يكون الخط ، وهو الوحدة في الأصل ، هو الذي لفت النظر الى أن

خطاً واحداً (١) يعني واحداً وخطين (٢) يعني اثنين وثلاثة خطوط (٣) تعني ثلاثة وأربعة خطوط (٤) ترمز الى أربعة . والدائرة التي تشبه الكف ( ) ترمز الى خمسة لأن الكف الواحد فيها خمس اصابع . ولا أدري كيف جاءت الرموز الدالة على الستة والسبعة والثمانية وهي المعروفة بالارقام الهندية والتي يستعملها العرب المشارقة . أما التسعة فهي مشتقة من الأرقام العربية القديمة التي سيأتي شرحها وأما الصفر في الارقام الهندية فهي النقطة . والنقطة تدل على عدم وجود أي خط أي صفر . ولعل الرمز الى العدد بالخطوط اسبق من الرمز الى العدد بالزوايا . ويرى بعض العلماء دون أن يكون لديهم ما يثبت ذلك من آثار وجدت في الحفريات أن الكنعانيين هم أول من اكتشف رموز الأرقام على أساس الزوايا . فالزاوية هي الوحدة – بكسر الواو – وعدد الزوايا يدل على الرقم . ففي هذا الشكل (١) زاوية واحدة ولك فانه يدل على الواحد .

وهذا الشكل (Z) فيه زاويتان ويرمز الى اثنين . والزوايا الثلاث (٣) تدل على ثلاثة والزوايا الاربع ( ) تدل على الاربعة . والزوايا الخمس (5) تدل على خمسة والزوايا الست (6) تدل على سته والزوايا السبع (7) تدل على سبعه والزوايا الثمان (8) تدل على الثمانية والزوايا التسع (9) تدل على التسعة . ولما لم يكن في الدائرة أي زوايا إذ أن تعريف الزاوية هو مقدار الانفراج بين خطين مستقيمين يلتقيان في نقطة واحدة وليس في الدائرة أي خطـوط مستقيمة لهذا اعتبرت الدائرة (○) صفراً لانها عديمة الزوايا .

ويلاحظ هنا أن الأربعه ( ) رسمت هكذا ولم ترسم مربعاً (□) خشية أن تلتبس بالدائرة إذا كتبت بسرعة وبعدم انتباه ، ولذلك سحب أحد اضلاع الاربعه الى تحت ففقد المربع زاوية واحدة من الداخل وعوض عنها بزاوية واحدة في الخارج ولم ينقص عدد الزوايا . وكذلك الخمسة فهي مربع انقص منه زاوية من الداخل وزيدت عليه زاويتان في الخارج . أما السته فهي

مربع كامل زيدت عليه زاويتـان . والسبعة مربع انقصت منه زاوية وقطع الضلع المسحوب الى الاسفل بخط آخر لاحداث أربع زوايا جديدة ليصبح مجموع الزوايا سبعة . أما الثمانية فهي مربعان فيهما ثماني زوايـا . والتسعة مربعان انقصت منهما زاوية واحدة من الداخل وزيدت زاويتان من الخارج .

وعلى هذا فالارقام التي يستعملها اليوم العرب المشارقة (٠ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩) إنما هي أرقام هندية مبنية على عدد الخطوط من واحد الى أربعة وأما الخمسة فترمز الى الكف الذي يحتوي على خمس أصابع . والصفر هو عدم وجود أي خط (نقطة فقط) والأرقام مـن سته إلى تسعة محرفة عن الأرقام العربية (الكنعانية) .

وأما الأرقام التي يستعملها العرب المغاربة (تونس والجزائر والمغرب) 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 فهي الارقام العربية الاصيلة واشتقاق أشكال الارقام من عدد الزوايا واضح .

ولم يعرف الاوروبيون هذه الارقام (0 1 2 3 4 5 6 7 8 9) إلا بعد التعاقم بالعرب . ولهذا يطلقون عليها اسم (الارقام العربية) .

أما الارقام التي كانت منتشرة في أوروبـا فهي الارقام اللاتينية وهي كما يـلي :–

(I) للدلالـة على واحـد و (II) للدلالـة على اثنين و (III) للدلالة على ثلاثة و (IV) للدلالة على أربعة و (V) للدلالة على خمسة و (VI) للدلالة على سته و (VII) للدلالة على سبعة و (VIII) للدلالة على ثمانية و (IX) للدلالة على تسعة و (X) للدلالة على عشرة – الخط إذا رسم إلى اليمين يدل على الزيادة وإذا رسـم الى اليسار يدل على النقص – و (L) للدلالة على خمسين و (C) للدلالة على مائة و (M) للدلالة على الألف وهكذا .

والصفر غير موجود في الارقام اللاتينية وطبعاً فهذه الارقام لا تصلح للأعمال الحسابية .

وقد نشرت مجلة (لسان العرب) التي تصدر عن الجامعة العربية في مدينة الرباط في المغرب في المجلد العاشر – الجزء الأول – صفحة ٢٣١ مقالاً بعنوان (دليل جديد على عروبة الارقام المستعملة في المغرب العربي) بقلم (ابو فارس) جاء فيها أنه يوجد في المكتبة العامة في الرباط مخطوط تحت عنوان (تلقيح الافكار في العمل برسم الغبار) رقم (ك 222) من تأليف ابي محمد عبدالله (أو عبد الرحمن بن حجاج) المعروف بابن ياسمين والذي ولد بفاس في أواسط القرن السادس وهو بربري من بني حجاج بقلعة (فندلاوة) اخذ العلوم الرياضية عن شيخه محمد بن قاسم . وقد قال بن الأبار في التكملة « وله ارجوزه في الجبر قرأت عليه وسمعت منه باشبيليه سنة 587 » صفحة 831 وكان أحد خدام المنصور وولده الناصر كما جاء في « الذخيرة السنية » وقد وجد ذبيحاً بمراكش سنة 600 هـ أو أول سنة 601 هـ . وتوجد نسخ من ارجوزته في الجبر والمقابلة بخزائن باريس وبرلين وأكسفورد والاسكوريال والقاهرة .

ومن شــراح الأرجوزة حسب بروكلمان ابن الهائم المتوفي سنة 815 هـ . (وهو مخطوط باكسفورد والقاهرة) والقلصادي وهو « تحفة الناسمين في شرح ارجوزة ابن الياسمين » (مخطوط بخزانة مكتبة الهند في لندن والخزانة العامة في الرباط (وسبط المارديني المتوفى سنة 900 هـ ويسمى « اللمعة المارد بنية في شرح الياسمينية » (مخطوط في برلين والقاهرة واسطنبول) وله ارجوزه في اعمال الجذور توجد في خزانة الاسكوريال (راجع بحث الاستاذ محمد الفاسي في مجلة (رسالة المغرب) سنة 1942 السنة الأولى عدد 1) . ومن شرح الارجوزه سعيد العقباني التلمساني الملقب برئيس العقلاء (نيل الابتهاج ص 108) .

وكتاب تلقيح الافكار هذا يعتبر أقدم وثيقة تحدثت عن أعداد الغبار وأكدت أنها مغربية أي عربية الأصل .

وقد نشرت في مجلة لسان العرب في العــدد المشار إليه هاتان الصفحتان أنقل كلماتهما دون أي تصحيح املائي وهما على الصفحتين التاليتين من هذا الكتاب .

، التي وضعت للعدد تسعة أشكال يتركب عليهـا جميع العدد وهي التي تسـما اشكال الغبار وهي هذه 1 2 3 4 5 6 7 8 9 وقد تكون أيضا هكذا : ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ٠ ولكن الناس عندنا على الوضع الأول ، ولو اصطلحت مع نفسك على تبديلها أو عكسها لجاز . ووجه العمل على حاله لا يتبدل وقد صنعها قوم من جواهر الأرض مثل الحديد والنحاس من كل شيء منها اعداد كبيرة ويضرب بها ما شاء من غير نقش ولا محو . وأما أهل الهند فانهم يتخذون لوحاً أسوداً يمدون عليها الغبار وينقشون فيه ما شاءوا ولذلك يسما حساب الغبار وعلى الحقيقة ليس إلا المداد والمحو واعلم أن هذه الحروف ليست بدالة على الآحاد وحدها بل هي دالـة على العشرات والمئين والآلاف وعلى ساير المراتب المذكورة فما كان منها في بيت الآحاد فهو دال على الآحاد وما كان منها في المرتبة الثانية الـتي هي منزلة العشرات فهو دال أيضاً على العشرات قليلها وكثيرها ان كان واحد فهـو عشرة وان كان الثان فذلك عشرون وكذلك الى التسعين وكذلك مـا كان في البيت الثالث التي في منزلة المئين وبيتها فهو أيضاً دال على المئين وكذلك الآلاف وعشراتها ومئيها وتكرارها وساير المراتب فان قيل لك كيف صورة خمسة عشر بهذه الأشكال فقول آحاد فتجعل خمسة وتقول عشرة فتجعل في المرتبة الثانية منزلة العشرات علامة واحد إذ هي عشرة واحدة على هذه الصورة 15 ولو كانت عشرين لجعلت اثنين لأن العشرات في بيتها بمنزلة الآحاد والمئين لذلك وكذلك جميع مراتب الاعداد إلى ما لانهاية له فإن قيل لك كيف تكتب العشرين فقد ذكرنا أن العشرين اثنين في بيت العشرات لكن ان جعلت اثنين لم يعرف أنها عشرات إذ ليس معها عدد في بيت الآحاد منها يدلنا على أن ما بعده عشرات فتجعل اثنين وقبلها صفرا فتكون الاثنان في المنزلة الثانيـة بيت العشرات لأن الصفر ليس بعدد وإنما يدلك على ما بعده ان كانت المنزلة فارغة ولا يكون بعد فهي منازل وصورة المسألة 20 وان قيل لك كيف صورة خمسة وستين ومائتين فقس على ما تقدم يكن هكذا 265 وان قال سته وثلاثة آلاف تكن هكذا 3006

وصورة عشرة هكذا 10 وصورة أحد عشر هكذا ١١ فقس هذا على جميع ما يرد عليك من العدد الى ما لا نهاية له فقد يكفي منه اليسير لأنه بين لا يخفى بغير مثال ومن هنا نأتي على ما شرحناه ان شاء الله تعالى .

الباب الأول

في العدد الصحيح وما يتعلق به وينقسم إلى خمسة فصول .

الفصل الأول في الضرب اعلم أن ضرب الاعداد بعضها في بعض هو أن تضعف أحد العددين بقدر ما في العدد الآخر من الآحاد . وإذا كان معناه هذا فما ضرب في الواحد أو ضرب الواحد فيه لا يتغير اعلم أنك إذا ضربت عدداً ،

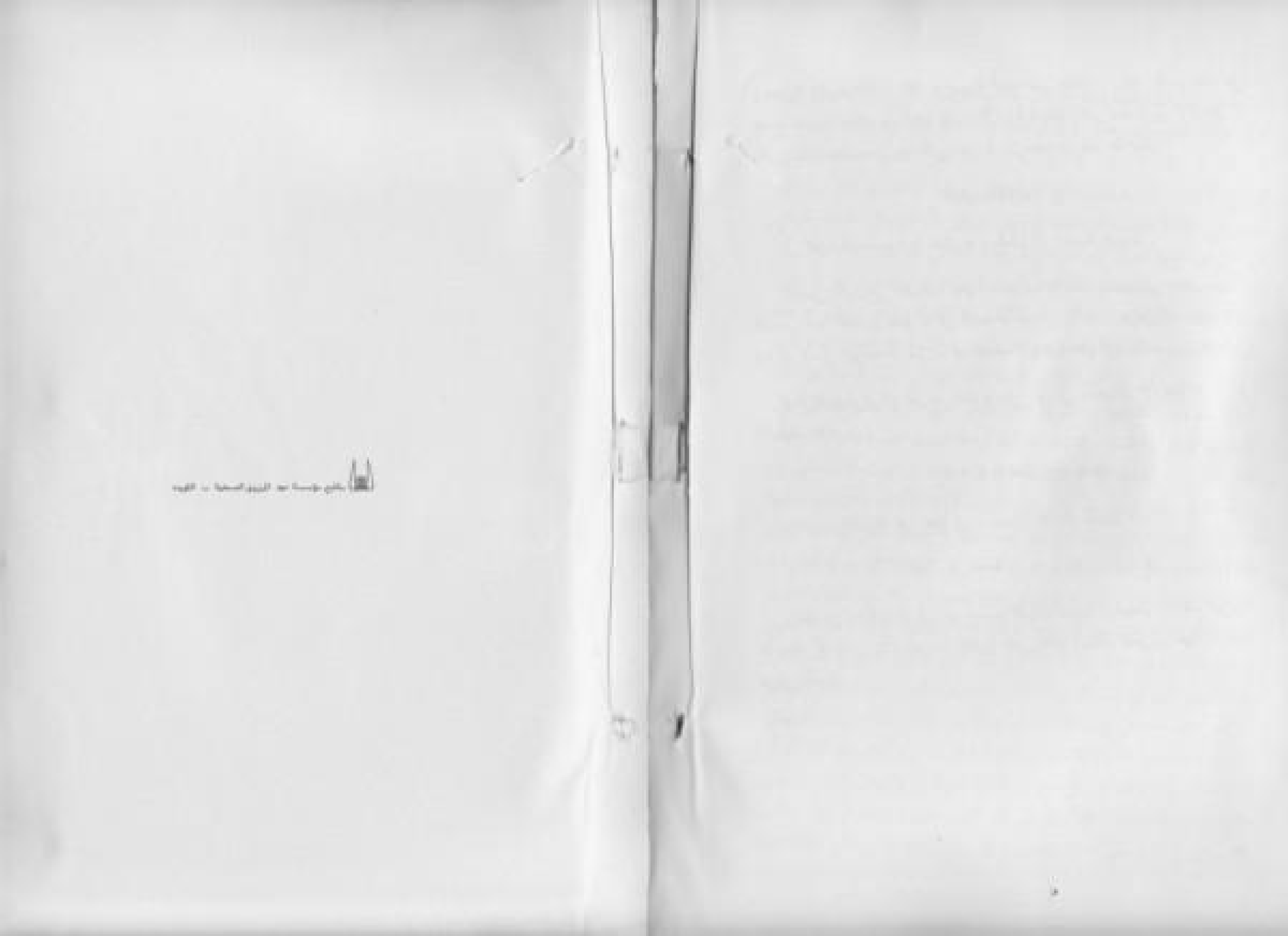
ومما تقدم نرى أن العرب المغاربة على حق في استعمال الارقام العربيـة الاصيلة هذه :

9 8 7 6 5 4 3 2 1 0

والعرب المشارقة على خطأ في استعمال الارقام الهندية هذه :

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠

ولعله من الحكمة لو قررت جميع الدول العربية استعمال الارقام العربية الاصيلة كما يفعل الآن العرب المغاربة ففي ذلك احقاق للحق واحياء لتراث عربي أصيل .







المؤلف

- حضر للكويت عام ١٩٢٨ مع أول بعثة تعليمية وعين تلاميذه عدد كبير من المسؤولين في الدولة.

- تولى إدارة مدرسة الكويت العربية في كراتشي فترة طويلة إلى أن تم إغلاق تلك المدرسة.

- نقلت خدماته إلى وزارة الخارجية وعين مستشاراً دبلوماسياً حيث تنقل في سفارات الكويت في الأردن والهند وباكستان وزانشير.

- له أربعة من الأبناء وأربع بنات تولى تعليمهم تعليماً عالياً في الجامعات البريطانية وعرفوا عنه شغفهم بالعلم والتحصيل والمثابرة.

- كان رحمه الله على وشك إصدار كتابه الثالث حول اللغة المالطية، وتأثرها الكبير باللغة العربية

- توفي آخر شهر سبتمبر ١٩٧٧ في أحد مستشفيات لندن قبل أن يصدر هذا الكتاب. وترك للمهتمين والمختصين أمانة ومسؤولية التقدم بما جاء فيه من أفكار لدراستها ومتابعة ما لم يستطع المؤلف استكماله لصالح اللغة العربية.